التعليقات والرسوم على

مفاتيح العلوم وإذكاء الفهوم

عشرون منظومة في ستّ العلوم الشرعية

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطبعة الثانية

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٢ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٠١٦٢ / ٢٠٢٠ م

الترقيم الدولي: ٣ – ٨٣ – ٦٣٨٨ – ٩٧٧ – ٩٧٨

دار البيت للنشر والتوزيع

القاهرة – جمهورية مصر العربية

ت/ ٠٠٢٠١١٤٥٠٩١٦٠٦ ت وواتس أب/ ٠٠٢٠١٠٠٧٢١٩٥٤٣

الاستقامة

جمهورية مصر العربية

٨١ ش الهدي المحمدي – أحمد عرابي – مساكن عين شمس – القاهرة

التعليقات والرسوم على

مفاتيح العلوم وإذكاء الفهوم

عشرون منظومة في شتى العلوم الشرعية

تأليف

عبد الله بن الحسن المقرئ الحرازي

قدم له

الشيخ عبد الرحمن الكوني

والشيخ محمد أحيد الشنيقيطي

والشيخ نعمان الوتر

والشيخ فواز المدخلي

يحيى بن علي النهاري

دار البيت

الاستقامة

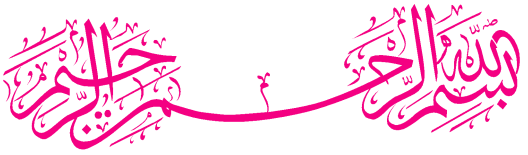
بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ فضيلة الشيخ
يحيى بن علي بن حسن النهاري

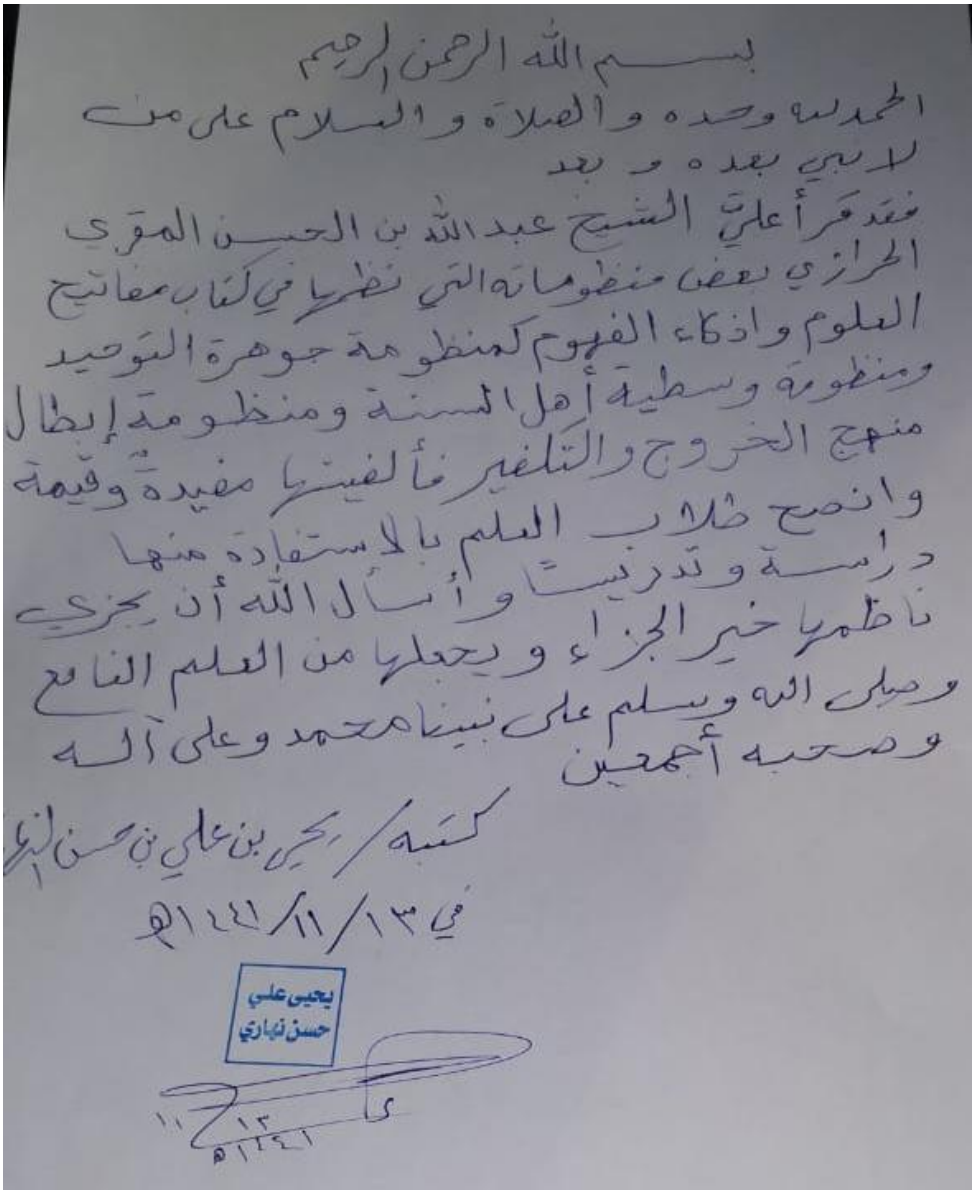

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

فقد قرأت علي الشيخ عبد الله بن الحسن المقري الحرازي بعض منظوماته التي نظمها في كتاب مفاتيح العلوم وأذكاء الفهوم كمنظومة جوهرة التوحيد ومنظومة وسطية أهل السنة ومنظومة إبطال منهج الخروج والتكفير فألفيتها مفيدة وقيمة وأنصح طلاب العلم بالاستفادة منها دراسة وتدريسا وأسأل الله أن يجزي ناظمها خير الجزاء ويجعلها من العلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه / يحيى بن علي بن حسن النهاري

في ١٣/١١/١٤٤١هـ

يحيى علي حسن نهاري

١٣ ١١ ١٤٤١هـ

تقريظ فضيلة الشيخ
عبد الرحمن بن عوف كوني

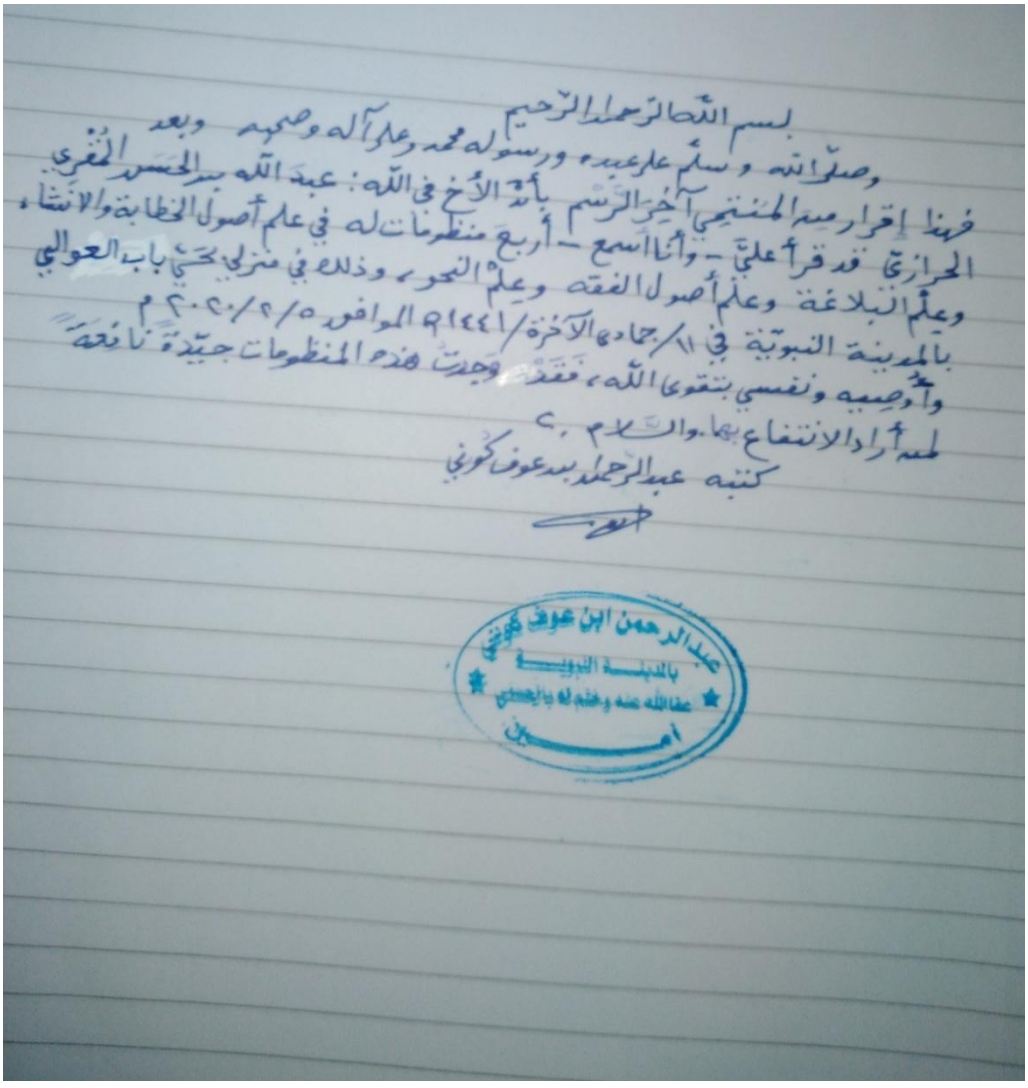

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وبعد

فهذا إقرار مني المنتهي آخر الرسم بأن الأخ في الله: عبد الله بن الحسن المغربي الحرازي قد قرأ علي - وأنا أسمع - أربع منظومات له في علم أصول الخطابة والإنشاء، وعلم البلاغة وعلم أصول الفقه وعلم النحو، وذلك في منزلي بحي باب العوالي بالمدينة النبوية في ١١/ جمادى الآخرة/ ١٤٤١هـ الموافق ٥/ ٢/ ٢٠٢٠م

وأوصيه ونفسي بتقوى الله، فقد وجدت هذه المنظومات جيدة نافعة لمن أراد الانتفاع بها. والسلام.

كتبه عبد الرحمن بن عوف كوني

عبد الرحمن ابن عوف كوني
بالمدينة النبوية
عفا الله عنه وغفر له يا رب العالمين
آمين

تقريظ فضيلة الشيخ
محمد أحيد عمر الشنقيطي

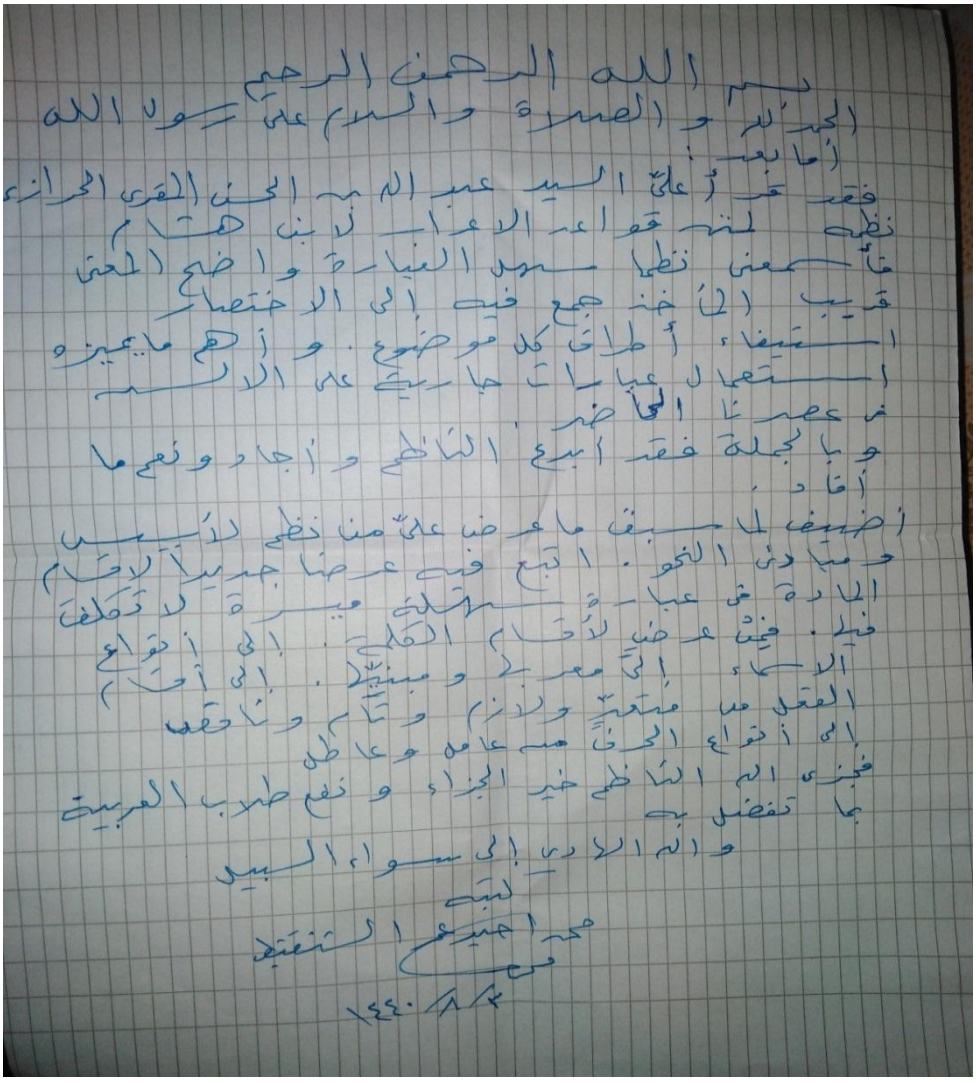

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد:
فقد قرأ علي السيد عبد الله بن الحسن القرعي الحرازي
نظمه لمتن قواعد الإعراب لابن هشام
فألفيته نظما سهل العبارة واضح المعنى
قريب المأخذ جمع فيه إلى الاختصار
الاستيفاء، أطراف كل موضوع، وأبرز ما يميزه
استعماله عبارات جارية على ألسنة
من عاصرنا المحاضر
وبالجملة فقد أبدع الناظم وأجاد ونعم ما
أفاد.
أضيف إلى ما سبق ما عرض علي من نظمه لأبيات
مما دون النحو، اتبع فيه عرضا جميلا لإلمام
المبتدئ في عبارة سلسلة ميسرة لا تكلف
فيها، فيمتد عرضه لأقسام الكلام، إلى أنواع
الأسماء، إلى معرب ومبني، إلى أحوال
المعرب من منصرف وممنوع من الصرف، إلى أنواع
الحرف من عامله وعاطله
فجزى الله الناظم خير الجزاء ونفع طلاب العربية
بما تفضل به
والله الهادي إلى سواء السبيل
كتبه
محمد أحيد عمر الشنقيطي
١٤٤٠/٨/٢٤

تقريظ فضيلة الشيخ
نعمان بن عبد الكريم الوتر

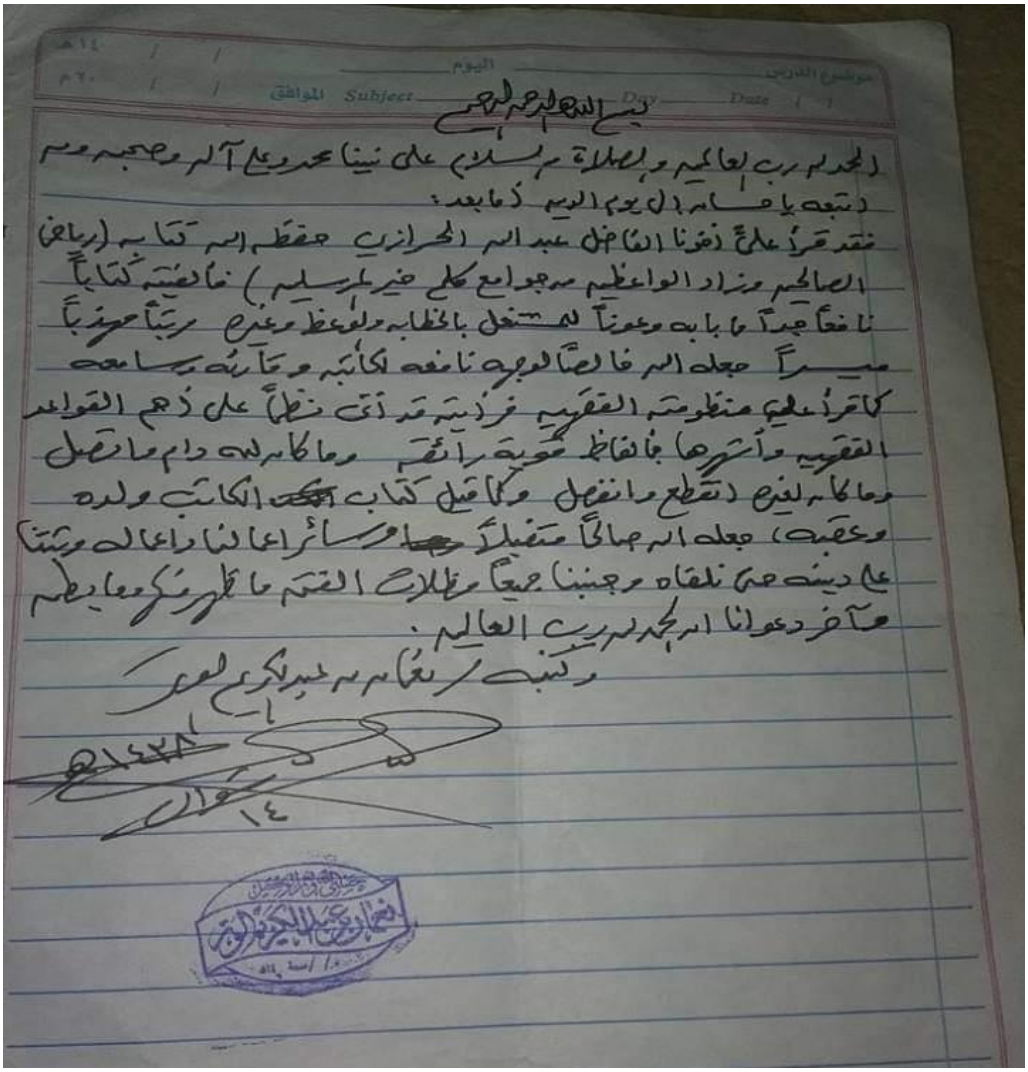

تقريظ فضيلة الشيخ
فواز بن علي المدخلي

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمَّد صلىٰ الله عليه وسلم وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وعلىٰ من اهتدىٰ بهديه وسَلَك سبيله إلىٰ يوم الدِّين، وبعد:

فإن من طرق نشر العلم نَظمُهُ، وقد سلك هذا المسلك كثيرٌ من العلماء فاختصروا العلوم النافعة الكثيرة في أبياتٍ قليلةٍ ليَسْهُلَ حفظُها .

وممن سلك هذا المسلكَ أخونا الشيخ الفاضل/ عبدُ الله بنُ الحسن المقري الحرازي.

فنظم في فنون مختلفة، وقد قرأ علي أغلبها فوجدتُها كثيرة الفوائد، غزيرة المعاني، سهلة الألفاظ، وإني أوصي بقراءتها، وحفظ ما تيسر منها .

وكذلك أحثّ المطابع بطبعها ونشرها لتعم الفائدة .

أسأل الله أن يكتب الأجر والثواب للناظم والقارئ والكاتب إنه سميع مجيب ،،

كتبه الفقير إلى عفو ربه

فواز بن علي المدخلي

٦ شوال ١٤٤١ هجرية

مقدمـــــة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن الأخذ بمجامع العلوم الشرعية من المطالب المرعية لا سيما إن سلك قاصدُها أقربَ الطرق وأهدىٰ السبل وفي هذا السّفر عشرون منظومة في شتىٰ علوم الشريعة في تقرير العقيدة ومَنْ هم أهلُها والردِّ علىٰ المخالفين، وفي أصول النحو والصرف وأصول الفقه وأصول التفسير والقواعد الفقهية والبلاغة والإنشاء والخطابة والعقل والنقل والمصطلح والأدب والرقائق وغير ذلك من مفاتيح العلوم النافعة التي تنبّه الأغمار وتلقّح الأفكار وتوفر الأعمار.

ولقد جمعت مسائل الأسفار الكبار في عبارات قصار بالأسلوب السهل الممتنع .

ولقد أوضحت التقسيمات وليّنت التعريفات وجعلت المسائل المتشابهة في موضع واحد وميّزت ما ليس منها بعلامة يعرفها الناقد، وهي مع إيجازها جامعة للمعاني ومع سهولتها

متينة المباني.

وقد قرأتها علىٰ كثير من أهل الاختصاص وشُذِّبتْ وهُذِّبتْ خلال سنين طويلة فهي ما بين إضافة وحذف واختصار واقتصار حتىٰ استقرت علىٰ ما هي عليه الآن.

ولقد استُجيدتْ من بعض المشائخ والأقران فتوفرت الدواعي لنشرها مبادرة فيما يقرِّب من الرحمن.

وكان من سبب تأليفها أني كنت أجمع المسائل وأجرد الكتب في الدفاتر ثم يصيبني ذهول عنها ونسيان.

وأنا شاعر بالبديهة فكنت أنظم ما توفر عندي من مسائل الفن وأرددها حتىٰ تعلق في ذهني وسلكت في ذلك طريقة سيجد القارئ فيها لذّةً لا تُملّ.

فوجدتُني انتفعت بذلك كثيرا فعرضت ذلك علىٰ ذوي الرأي والمشورة فأيدوني وأمدوني بالمشورة فلا زلت أضيف وأحذف وأختصر فلربما اختصرت بعض المنظومات من ست مائة بيت إلىٰ مائة وذلك خلال سبع عشرة سنة ثم دُعيت إلىٰ طبعها فأجبت وإني لأطمع أن أحظىٰ بدعوة صالحة ممن عالجَ في طلبِ العلمِ ما عالَجْتُ فوَجَدَ في هذه المنظوماتِ ما يقرب له الدليل ويُسَهِّلُ عليهِ السبيل أو لعلي أُدْرَجُ في سِلْسِلَةِ حِفْظِ العلمِ ونَشْرِهِ فأوجَرَ في حياتي وبعْدَ مماتي فيكونَ خيرا من ولدٍ صالحٍ لي يدعو أو خلٍّ وفيٍّ لي يرجو.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلىٰ اللهُ وسلَّمَ علىٰ نبيِّنا محمد وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ أجمعين.

وكتب: **عبد الله بن الحسن المقري الحرازي**

منظومة جوهرة التوحيد [١]، [٢]

١- حمداً لمن ليس لهُ سميُّ [٣] وما مِن الذلّ لهُ وليُّ [٤]

٢- وبعدُ: فالذي يريدُ التجديدْ [٥] فأصلُ دين الأنبياءِ التوحيدْ [٦]

٣- لأنه الأمر الذي أُرسِلَ بهْ كلُّ رسولٍ في ذوي الإخلالِ بهْ [٧]

---

(١) الجوهرة هي: القطعة الثمينة من المعادن، ويقتنيها الناس من أجل التزين بها ومن أجل ادخارها أمانا من الفقر؛ ولما كان التوحيد هو الأمر الذي تقوم عليه السموات والأرض تبقىٰ ببقائه وتذهب بذهابه كانت منزلته هي التي ليس فوقها منزلة ولذلك كان جزاء من حققه الأمن من الخلود في النار؛ لما كان كذلك كان زينة لأهله لأنه يزين صاحبه ويجمله بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكريمة، وهو أيضا ذخر له. لما كان التوحيد كذلك كان بمثابة الجوهرة في المعادن.

(٢) التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا. قال أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطلحي: ومعنىٰ وحدته: جعلته منفردا عما يشاركه أو يشبهه في ذاته وصفاته. (الحجة في بيان المحجة ١/ ٢٢١)

(٣) قال الله تعالىٰ ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم:٦٥]

(٤) ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ١١١﴾ [الإسراء:١١١]

(٥) التجديد هو جعل الشيء جديدا.

(٦) الأصل هو الذي يبنىٰ عليه غيره، والتوحيد هو الأصل الذي تبنىٰ عليه الشرائع من الحلال والحرام، فاتفق الأنبياء جميعا في الدعوة إلىٰ التوحيد وهو أنه لا إله إلا الله، واختلفت شرائع الحلال والحرام اختلافا يسيراً فلذلك نجد النسخ بين الشرائع.

(٧) ولما كانت البدع تحدث كلما بعد عهد الناس بنزول الوحي علىٰ أنبيائهم أرسل الله عَزَّوَجَلَّ رسلاً يجددون الدعوة إلىٰ التوحيد وينفون البدع الحادثة في الدين؛ لذلك سميت الدعوة إلىٰ التوحيد تجديدا، لأن من البدع =

٤- زبدتُــهُ الإخــلاصُ في العبــادة[١] كالصــومِ والصــلاةِ والزِّفــادة[٢]

٥- وكــلُّ أمــة لهــا فيــهِ هــوىٰ[٣] وأنــزل اللهُ مــع الرُّسْــل الــدوا[٤]

٦- إنّ جميــعَ النــاسِ لــو أقــرّوا بــالله ربّــاً خالقــا مــا بــرّوا

٧- بــرّاً يَقِــيهم سَــخَطَ الجبــارِ ويتقــوا بــهِ عــذابَ النــارِ

٨- حتــىٰ يَخُصُّــوا اللهَ بــالتَّقَرُّبِ مُقَيَّــدِينَ باتبــاعٍ للنبــي[٥]

=

ما يزيل التوحيد كله ومنها ما يذهب ببعضه. فبدعة قوم نوح في تصوير الصالحين منهم بعد موتهم من أجل أن تذكرهم تلك الصور باجتهاد أولئك الصالحين لينشطوا في العبادة، هذه بدعة استحدثوها في عبادتهم والبدع في العبادة من كبائر الذنوب. ثم لما مات المصورون هؤلاء جاء الشيطان إلىٰ أبنائهم فقال لهم إن آباءكم كانوا يعبدون أصحاب هذه الصور فصدقوه فعبدوا أصحاب الصور كما أشار لهم الشيطان فوقعوا في بدعة أعظم من بدعة آبائهم وهي الشرك فلما جاءهم نوح يجدد لهم التوحيد أجابوه بما قص الله في كتابه.

(١) الإخلال بالإخلاص شرك.

(٢) زبدة التوحيد: إخلاص العبادة لله. أي تخليص العبادة من أن يكون لله فيها شريك، لا الملائكة ولا النبيون ولا الأولياء ولا سائر الأوثان. لآن توحيد العبادة ثمرة الاعتقاد بأن الله هو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنىٰ يفعل ما يشاء؛ فليس كمثله شيء ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص٣:٤]

(٣) اختلفت أهواء الأمم في مخالفة التوحيد فمنهم من عبد الأولياء والأحبار كقوم نوح وكاليهود، ومنهم من عبد الأنبياء كالنصارىٰ ومنهم من عبد النجوم كقوم إبراهيم ومنهم من عبد الأصنام كمشركي الهند ومشركي العرب.

(٤) الوحي الذي أنزله الله مع الأنبياء هو الدواء الذي يعالج تلك الأهواء التي تهلك أهلها وتوقعهم في سخط الله ونقمته، فمن أطاعهم سلم من تلك الأدواء، ومن عصاهم هلك.

(٥) ولن ينتفع الناس بأن يعلموا أن الله هو الخالق لكل شيء وأن ناصية الخلائق بيده، حتىٰ يكون الله هو مقصودهم بالعبادة دون سواه قال الله تعالىٰ: واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وحتىٰ تكون عبادتهم علىٰ وفق ما جاء به الرسول ﷺ لتكون العبادة علىٰ علم، والإخلال باتباع النبي ﷺ هو الابتداع.

٩- فمـــا يُحـــبُّ اللهُ أو يرضـــاهُ ... لا يَبْتَغِـــي العبـــدُ بـــهِ سِـــواهُ

١٠- ومـــن يُـــردْ بـــه ســـواهُ أشـــركا ... وجانـــبَ التوحيـــدَ حيـــثُ ســـلكا[١]

١١- فأعـــدل العـــدل هـــو التوحيـــدُ ... وأظلـــمُ الظلـــمِ هـــو التنديـــدُ[٢]

١٢- أعظـــم مـــا قـــد أمـــرَ اللهُ بـــهِ ... توحيـــدُهُ وقـــد نهـــىٰ عـــن ضِـــدِّهِ

١٣- فـــإنْ يُســـاوَ اللهُ فيمـــا خَصّـــهُ ... فإنّـــهُ الشـــركُ الجلـــيُّ نصًّـــهُ

١٤- ويُولـــدُ المولـــودُ بالإيمـــان ... والشـــركُ طـــارئٌ مِـــن الشـــيطانِ[٣]،[٤]

١٥- وينبغـــي لفـــاعلي العبـــاده ... إيجادُهـــا مـــن أنفُـــسٍ مُنقـــادهْ

---

(١) وضابط العبادة الذي يجمع أنواعها أن يتقرب العبد إلىٰ ربه بما يحبه ربه منه ويرضاه، فيحب ما يحبه الله، ويبغض ما يبغضه الله تعظيما لله وإجلالاً ومحبة له، ورغبة في إرضائه، وكرامته، وخوفا من مخالفته، فإن تقرب بشيء من ذلك لغيره فهذا هو الشرك بعينه.

(٢) فعبادة الله وحده هي أعلىٰ أنواع العدل؛ لأنه أداء الحق إلىٰ صاحبه، وعبادة غير الله معه أعظم أنواع الظلم لآنها انتقاص حق الله ليؤدىٰ بعضه أو كله إلىٰ غيره، وهو تسوية غير الله به في هذا الحق بالباطل.

(٣) قال ابن شهاب: «يصلىٰ علىٰ كل مولود متوفًىٰ، وإن كان لغية، من أجل أنه ولد علىٰ فطرة الإسلام، يدعي أبواه الإسلام، أو أبوه خاصةً، وإن كانت أمه علىٰ غير الإسلام، إذا استهل صارخًا صلي عليه، ولا يصلىٰ علىٰ من لا يستهل من أجل أنه سقط» فإن أبا هريرة رضي الله عنه، كان يحدث، قال النبي ﷺ: «ما من مولود إلا يولد علىٰ الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمةً جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء»، ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠] الآية ، (خ) ١٣٥٨، ورواه أيضا مسلم.

(٤) عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله ﷺ، قال ذات يوم في خطبته: «**أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا**». ، (م) ٦٣ - (٢٨٦٥)

١٦- بهيئةٍ[١] لها زمانٌ[٢] وسببْ[٣] قدرٌ[٤] وجنسٌ[٥] ومكانٌ[٦] مُنتخَبْ[٧]

١٧- ويُعبدُ الله بحبٍّ ورجا مُمازجَي خوفٍ وفي ذاك النَّجا

١٨- في مُنْتَهىٰ الذُّلِّ وأعلىٰ التعظيم فإنه ذو المجد مولىٰ التكريم

١٩- ولا يُحَبُّ أحدٌ لذاتِهِ إلّا الإلهُ الفردُ في صفاتِهِ[٨]

٢٠- لِمَنْ يُحبُّهُ علا متانِ حبُّ الجهادِ واقتفا العدناني[٩]

---

(١) أي لها صورة معلومة.

(٢) موسع أو مضيق.

(٣) مطلق أو مقيد.

(٤) من العبادات مالا يتكرر إلا إذا تكرر سببه كالصلاة والصيام والحج والرواتب والأذكار المقيدة، ومنها ما يتكرر كالنفل المطلق.

(٥) العبادات إما قلبية كالخشية، والحب والرجاء، وإما قولية كقراءة القرآن والذكر، والدعاء، وإما بدنية كالطاف بالكعبة والسعي بين الصفا والمروة، وإما مالية كالزكاة وسائر النفقات المشروعة. وهذه كلها من جنس المطلوب فعله في الشرع، ومن العبادات ما هو من جنس الترك؛ كالانتهاء عن شرب الخمر وعقوق الوالدين والرياء ونحو ذلك؛ فالعبادة إذن إما فعلية وإما تركية، فالفعل للعبادات إما لأنها واجبة وإما لأنها مستحبة، واجتناب المنهيات إما لأنها محرمة وإما لأنها مكروهة.

(٦) مكان العبادة إما مقيد كالحج، وصلاة الجماعة الراتبة، والعدة للمرأة، وإما مطلق.

(٧) للعبادة ستة شروط: الهيئة كهيئة الصلاة من الركوع والسجود والقراءة ونحو ذلك ولها زمان معروف ولها سبب عام وهو التكليف وسبب خاص وهو دخول الوقت، ولها قدر كعدد الركعات والسجدات ونحو ذلك، ولها جنس فهي من جنس الأقوال والأفعال، ولها مكان عام وهو كل مكان طاهر غير المقبرة والحمام وأعطان الإبل، ومكان خاص وهو المساجد، وهكذا يقال في بقية العبادات.

(٨) لا يحب العبد أحدا لذاته إلا ربه عَزَّوَجَلَّ وما ذاك إلا لكماله المطلق. أما غيره ففقير إلىٰ ربه لا غنىٰ به عنه طرفة عين؛ فإن أحب فبسبب قربه من ربه، ومن أجل ذلك يحب الأنبياء والصالحون، وقد يحب الشيء لما فيه من المنافع المرجوة لا لذاته وقد تكون المنافع متوهمة فيقع الإنسان في الغرر.

(٩) قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾[آل عمران:٣١] =

٢١- والفضـــلُ في القُربـــةِ ذو أحـــوالِ ويجمـــعُ الأكمـــلَ في الأقـــوالِ

٢٢- أنّ أتـــمَّ الحـــالِ مـــا كـــانَ إلـــىٰ حـــالِ النبـــيِّ دانيـــاً مُمَـــاثِلا[1]

٢٣- في بـــاطنِ الأمـــرِ وفي الظـــواهرِ إذْ أكمـــلُ الأحـــوالِ حـــالُ الطـــاهرِ

الأسماءُ والصفاتُ[2]

٢٤- يَثْبُـــتُ للهِ مِـــن الأســـامي مـــا أثْبـــتَ الـــوحيُ بـــلا مُســـامي[3]

=

وقال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ [المائدة:٥٤]

(١) قال الله: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب:٢١]

وقال: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [آل عمران:٣١]

عن الزهري، عن عروة، قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون أحسب اسمها خولة بنت حكيم علىٰ عائشة وهي باذة الهيئة فسألتها ما شأنك؟ فقالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل النبي ﷺ فذكرت عائشة ذلك له فلقي رسول الله ﷺ عثمان فقال: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَفَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ، فَوَاللهِ إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ**» (رواه أحمد) ٢٥٨٩٣

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: جاء ثلاثة رهط إلىٰ بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدًا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**» ، (رواه البخاري) ٥٠٦٣، ومسلم

(٢) تعددت أسماء الله تعالىٰ لتعدد صفاته فمن أسمائه الله لأنه المألوه، والمألوه المعبود، ومن أسمائه الرحمن والرحيم؛ لأنه صاحب الرحمة، وهلم جرا.

والفرق بين الاسم والصفة: أن الاسم يدل علىٰ معنىٰ الصفة وصاحبها، كالعظيم فإنه يدل علىٰ العظمة وصاحبها، بخلاف العظمة فلا تدل إلا علىٰ الوصف دون صاحبه؛ فلذلك يلزم من إثبات الاسم إثبات الصفة ولا عكس.

(٣) سبيل إثبات أسماء الله وصفاته الوحي لأنا لا نحيط بالله علما حتىٰ نسميه أو نصفه.

٢٥- وكـــلُّ أســـماءِ الإلـــهِ حُســـنىٰ ... أوصـــافُها فيهـــا كمـــالُ المعنـــىٰ[١]

٢٦- وصفُ الكمالِ دون نقصٍ أو خلل ... يثبـــتُ للهِ علـــىٰ الوجـــهِ الأجـــلّ[٢]

٢٧- وتثبُـــتُ الصـــفاتُ مثـــلَ الأســـما ... بـــــالنصّ دونَمـــــا ســـــواهُ حتمـــــا

٢٨- وفـاق بـابُ الوصـفِ في الإحصـاءِ ... مـــا أوردَ الـــوحيُ مـــن الأســـماءِ

٢٩- ولـيسَ مثْلَـهُ علـىٰ الوصـفِ أحـدْ ... ســـبحانَه فإنـــهُ الحـــقُّ الصَّـــمد

٣٠- والوصـفُ إمـا بـالثبوتِ للصِّـفةْ ... أو نفيِهـــا عنـــهُ بخيـــر المعرفـــة

٣١- وربّمـــا تثبـــتُ بالمقابلـــهْ ... لا بســـواها كثُبـــوتِ المكـــرِ لَـــهْ[٣]

٣٢- وتَثْبُـــتُ الصـــفاتُ بالتفصـــيلِ ... والنفـــيُ بالإجمـــالِ في التنزيـــلِ

٣٣- إلّا التـــي تُنفـــىٰ لـــردِّ قـــولِ ... قيـــل انتقاصـــاً أو لفـــرطِ الجهـــلِ[٤]

---

(١) أسماء الله كلها حسنىٰ بمعنىٰ أنها أحسن الأسماء لتضمنها أكمل الأوصاف.

(٢) لا يوصف الله إلا بالكمال بلا عيب ولا نقص بوجه من الوجوه؛ لذلك كفر الذين نسبوا له الولد والصاحبة والبخل والإعياء، ونفىٰ الله عن نفسه ذلك، لأن الولد والصاحبة للإنسان كمال، أما لله عَزَّوَجَلَّ فنسبة ذلك له نقص؛ لأن الوالد يحتاج للولد وللصاحبة، والله هو الغني كل شيء محتاج إليه وهو لا يحتاج إلىٰ شيء، وإنما كان ذلك كمال للإنسان لأن في ذلك سد حاجته وذلك ركن من أركان الغنىٰ النسبي.

(٣) قد تثبت الصفة بمقابلتها بوصف آخر نحو: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾[الأنفال:٣٠] ونحو: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾[النساء:١٤٢] ونحو: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾﴾[الطارق ١٥:١٦] ونحو: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾[البقرة ١٤-١٥]

(٤) نحو قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾[الحشر ٢٢:٢٤]، =

٣٤- مـا كـلُّ مـا جـازَ بـأنْ يوصـفَ بِـهْ يُسْـمَىٰ بِـهِ وجـازَ عكـسٌ فانتبـه

٣٥- وكـلُّ معنـىٰ ثبتـت إضـافتُهْ للهِ فهْـوَ وصـفُهُ فنُثبِتُـه[1]

٣٦- وإنْ تُضَـفْ عـيْنٌ إلـىٰ اسـمِ اللهِ فهْـيَ لتشـريفٍ كبيـتِ اللهِ

٣٧- وهـو العلـيُّ الـذاتِ والأوصـافِ عـلا علـىٰ العـرشِ ولا تنـافي

٣٨- بـين علـوِّهِ وبـينَ القُـرْبِ إذْ لـيسَ شَـيْءٌ مثـلَ وَصْـفِ الـربّ

٣٩- وربُّنـا لَـهُ كـلامٌ لائـقُ بـهِ وأقـوالٌ لهـا حقـائقُ

٤٠- فإنّـهُ سـبحانهُ قـد نـادىٰ كليمَـهُ وإنّـهُ قـد نـاجىٰ

٤١- لربِّنـا سـبحانهُ يـدانِ كلتاهمـا تُبسـطُ بالإحسـانِ

٤٢- كلتاهمـا في وصـفهِ يمـينُ وَهْـو الـذي في بطشـهِ المتـينُ

٤٣- وهـو الـرحيمُ رحمـةً قـد وسِعتْ مـا كـانَ مـنْ شـيءٍ؛ لوُسْـعِها وَعَـتْ

=

فإن إثبات الأسماء والصفات يكون مفصلا لأنه ثناء ومدح.

ويكون النفي عاما لكل العيوب، وربما نفىٰ الله عن نفسه بعض ما يصفه به الجاهلون صفة صفة ردا عليهم وإبطالا لقولهم نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]، ونحو: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة:٦٤]: ونحو: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[المائدة:٦٤]

(١) نحو: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأعراف:٥٦]، فالرحمة شيء معنوي أضيف إلىٰ الله؛ فكانت صفة. أما قوله تعالىٰ: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا﴾[الشمس:١٣]، فإن الناقة شيء محسوس مخلوق فإضافتها إلىٰ الله تكريما لها عن سائر النوق.

٤٤- واللهُ مرئـــيٌّ ولـــنْ نـــراهُ قبـــلَ الممـــاتِ جـــلَّ في عُـــلاهُ

٤٥- نـــراهُ مثـــلَ البـــدرِ ليـــلَ الـــتمِّ مـــن غيـــرِ مـــا إحاطـــةٍ أو غـــيمِ

٤٦- وربُّنـــا ينـــزلُ في الليـــالي في الثُّلُـــثِ الآخـــرِ ذو المعـــالي

٤٧- إلـىٰ ســما الـدنيا نـزولاً مثلمـا شـاء بـلا مثـلٍ ولـيسَ موهمـا

٤٨- للـــنقصِ فـــاللهُ تعـــالىٰ بـــائنُ عـــن خلقـــهِ وكـــلُّ ظـــنٍّ مـــائنُ

٤٩- والغيـبُ مـا يَعلَمُـهَ مـن أحـدِ إلّا الإلـــهُ الحـــقُّ ذو التـــوَدُّدِ

٥٠- وضـــابطُ الأوصـــافِ والأســـماءِ أنْ لا يُقـــاسَ اللهُ بالأشـــياءِ

٥١- مِـــن غيـــرِ نفـــيٍ للمعـــاني فيهـــا إذ نفيُهـــا مســـلَكُ مـــن يُخْليهـــا[1]

فضلُ التوحيدِ والدعوةِ إليه والتحذيرُ من الشرك والدعوةِ إليه

٥٢- وأفضـــلُ الأعمـــالِ والأقـــوالِ أن تُجعـــلَ الـــدعوةُ رأسَ المـــالِ[2]

٥٣- فـــدعوةُ التوحيـــدِ عـــزٌّ وهُـــدىٰ وإنّ في التوحيـــدِ إرغـــامَ العِـــدىٰ[3]

٥٤- وعلمـــه في العلـــمَ ذو الإفـــادة لمـــن أرادَ الفـــوزَ والســـعادة[4]

---

(١) قال تعالىٰ: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُمۡ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورىٰ:١١]، فمن نفىٰ معنىٰ السمع والبصر عطل كلام الله من معناه، وحرفه، ومن قال سمعه وبصره كسمع الخلوق وبصره فقد شبه الله بخلقه، وهو ناقض لمعنىٰ ليس كمثله شيء.

(٢) ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]

(٣) لأن دعوة التوحيد دعوة للكمال، وذلك يفسد علىٰ الشيطان ما يريده من نشر للنقائص والمثالب، التي عاقبتها الذلة والصغار.

(٤) علم التوحيد هو أعظم العلوم نفعا لأنه يدل صاحبه إلىٰ النجاة من عبادة العباد وما ينتج عن ذلك من ذلة ومسكنة؛ فلا يعبد إلا رب العباد، فينجو من سخط الله عليه وعقابه، ويفوز برضوان ربه وثوابه، وأي منفعة أفضل من ذلك، فالعلم النافع هو الذي يدل صاحبه علىٰ ما ينفعه فيتبعه.

٥٥- نتيجـــة التوحيـــدِ أمـــنٌ وهُـــدىٰ فهْـــوَ مـــن الإهـــلاكِ كـــان المُنجِـــدا[١]

٥٦- وكـــلُّ مـــن يســـتقرئُ الحـــالَ وَجَـــد عقـــولَ أهـــلِ الـــدينِ أهْـــدىٰ وأحـــد[٢]

٥٧- واللهُ مـــــنْ يلقـــــاهُ بالإيمـــــانِ مِـــن غيـــرِ شـــركٍ راجـــحُ الميـــزان[٣]

٥٨- ولْيَتُـــبِ المُســـرفُ في الـــذنوبِ ليســـــلمَ التوحيـــــدُ في القلـــــوبِ

٥٩- إذْ إنّهـــــا تقـــــدحُ في التوحيـــــدِ فكـــم بهـــا قـــد جـــاءَ مِـــن وعيـــدِ

٦٠- وتَغلُـــظُ الـــذنوبُ بـــالتكرارِ وســـــيِّءٍ يصـــــحبُ والإصـــــرارِ

٦١- ومـــن أتـــىٰ بالشـــركِ كـــان خاســـرا ولـــم يجـــدْ دونَ الإلـــهِ ناصـــرا[٤]

٦٢- والشـــركُ مـــعْ ســـوأتِهِ خطيـــرُ فربمـــــا غُـــــرّ بـــــهِ البصـــــيرُ

---

(١) ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢]

عن أنس، قال: لأحدثنكم حديثًا لا يحدثكموه أحد بعدي، سمعته من النبي ﷺ، سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة» وإما قال: «من أشراط الساعة، أن يرفع العلم، ويظهر الجهل» ، (خ) ٦٨٠٨

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيُلْقَىٰ الشُّحُّ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**»، قال: قالوا: أيما هو يا رسول الله؟ قال: «**الْقَتْلُ، الْقَتْلُ**» (حم) ٧١٨٦

(٢) قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فليتدبر الإنسان عقول المسلمين وأخلاقهم، وعدلهم، يظهر له الفرق بينهم وبين غيرهم. (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح : ٦/ ٤٤)

وقال: وكل أحد يعلم أن عقول الصحابة والتابعين وتابعيهم أكمل عقول الناس. (درء تعارض العقل والنقل ٥/ ٧٢)

وقال: عقول الفقهاء وعلومهم من الأئمة المشهورين من أوفر العقول وأكثر العلوم. (تنبيه الجل العاقل ٢/ ٥٨٤)

(٣) عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**»: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، (ت) ٣٥٤٠ [قال الألباني]: صحيح

(٤) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٨]

٦٣- وقد دعا الخليلُ وهو الأمّهْ تجنيبَه إياهُ خوفَ النِّقْمَهْ[١]

٦٤- وأعظمُ الشركِ دعاءُ العبدِ غيرَ الإلهِ الحقِّ عند القصدِ

٦٥- إذِ الدعاءُ خالصُ العبادةْ ولبُّها وخيرُها إفادةْ

٦٦- للعبدِ من أجلِ الذي تَضَمّنهْ من اللجوءِ مع ذُلّ الطمأنةْ[٢]

٦٧- وسائلُ الرحمنِ شيئًا عابدُ والعابدُ الراجي دُعاءً قاصدُ[٣]

---

(١) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم:٣٥]

وعن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلىٰ النبي ﷺ. فقال: «**يَا أَبَا بَكْرٍ لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**». فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهًا آخر؟ فقال النبي ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟**». قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ**».

رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني.

(٢) ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠]

وعن النعمان بن بشير، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**» ثم قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠]: «هذا حديث حسن صحيح» (ت) ٣٢٤٧ [قال الألباني]: صحيح

(٣) وقال الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية علىٰ قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ : هاتان الآيتان مشتملتان علىٰ آداب نوعي الدعاء: دعاء العبادة ودعاء المسألة؛ فإن الدعاء في القرآن يراد به هذا تارةً وهذا تارةً ويراد به مجموعهما؛ وهما متلازمان. (المجموع :١٥/ ١٠)

وقال: وعلىٰ هذا فقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ يتناول نوعي الدعاء. وبكل منهما فسرت الآية. قيل: أعطيه إذا سألني. وقيل: أثيبه إذا عبدني. والقولان متلازمان. وليس هذا من استعمال اللفظ المشترك في معنييه كليهما أو استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه؛ بل هذا استعماله في حقيقته المتضمنة للأمرين جميعًا فتأمله فإنه موضوع عظيم النفع وقل ما يفطن له. وأكثر آيات القرآن دالة علىٰ معنيين =

٦٨- كـلُّ مصـلٍّ صـائمٍ فطالـبُ مغفـرةً هـذا مقـال صـائبُ

٦٩- والسـائلُ المخلـوقَ شـيئًا لـم يـكُ إلا لجبـارِ السـماءِ مُشـركُ

٧٠- أعنـي اسـتعاذةً أو اسـتعانهْ أو اسـتغاثةً مـع اسـتكانهْ

٧١- ويجـبُ الإخـلاصُ في التوكّـلِ مـع اعتبـارِ الشـرعِ في التوصّـلِ

٧٢- إلـىٰ المُـرادِ دونمـا غُلـوِّ في السـببِ المشـروعِ أو خُلـوِّ

٧٣- والـذبحُ شـركٌ لِسِـوىٰ الـرحمنِ ومثلُـه النـذرُ همـا سِـيَّانِ

٧٤- فكـلُّ مـا كـانَ مـن التعبُّـدِ فصـرفُه شـركٌ لغيـرِ الأحـد

٧٥- والحَلِـفُ الـذي بغيـرِ الصـمدِ شـركٌ مـن الأصـغرِ في المُعتمَـدِ

٧٦- إلا إذا عُظِّـمَ مثـلَ الخـالقِ تبـاً لمَـنْ يفعلُـه مِـنْ مـارقِ

٧٧- والسـحرُ شـركٌ يُحبِطُ الأعمـالا أو نُشـرةٌ مِنْـهُ لكـي يُـزالا

٧٨- ومِنْـهُ مـا يَـدْجُلُ ذو العِرافـهْ أو يَـدجُلُ الكـاهنُ ذو الخُرافـهْ

٧٩- ومثلـهُ التنجـيمُ فعـلُ الصـابئة فإنهـا بالـدينِ ليسـتْ عابئـة

٨٠- وجـازتِ الرقيـةُ بالمـأذونِ بِـهْ وربمـا اسـتُعمِل للتغريـرِ بِـهْ

٨١- وتحـرُمُ الحـروزُ والتمـائمُ وهـي إلـىٰ الشـركِ طريـقٌ دائـمُ

٨٢- والشـرعُ سـدّ كـلَّ بـابٍ موصـلِ للشـركِ بالنيّـةِ أو بالعمـلِ

٨٣- وإنمـا استسـقاءُ مـن يستسـقي بـالنجمِ شـركٌ واتخـاذُ الطَّـرْقِ

=

فصاعدًا فهي من هذا القبيل. (أقول أنا المؤلف: هذا المعنىٰ الآخر إما من باب اللازم، أو من باب التضمن؛ لأن العبادة الفعلية متضمنة لسؤال القبول ولازم قبول العبادة رفعة الدرجات، وقضاء الحاجات، ومحو السيئات، والدعاء بالقول مستلزم لفعل ما يحبه الله ويرضاه)

٨٤- والزجرُ شركٌ واعتدادُ الطِّيَرَهْ والضربُ بالقداحِ عند الخِيَرَهْ

٨٥- ومَنْ يَعُدُّها مِنَ الأسبابِ فشركُه أصغرُ في النِّصابِ[١]

٨٦- وحضَّنا الشرعُ على استخارهْ ليُدنيَ اللهُ لنا ما اختاره[٢]

٨٧- ويحفظُ اللهُ الذي يحفظُهُ بالقَصْدِ والفعلِ وما يلفِظُهُ

٨٨- وقاصدُ القبورِ والأحجارِ ولازمُ الرميمِ والأشجارِ

٨٩- يظنُّها مما يفيدُ البركهْ يسعىٰ إلىٰ تجديدِ دينِ المشركهْ[٣]

فصل

٩٠- شدُّ الرحالِ لسِوىٰ مساجدِ ثلاثةٍ معروفةٍ لِلسّاجدِ

٩١- أي لاعتكافٍ أو صلاةٍ أو دُعا في النفلِ والفرضِ علىٰ ما شُرِعا

٩٢- يحظرهُ الشرعُ فكيفَ إنْ يقعْ إلىٰ القبورِ أوْ إلىٰ جلبِ البدع

٩٣- كلُّ حديث جاء في الزيارهْ للقبرِ واهٍ بيّنُ النكارهْ[٤]

---

(١) الا ستسقاء بالنجوم، والطرق وهو ضرب الكف بالأرض، وما كان بمعناه، وزجر الطير والتطير، ضرب القداح هذه الخمسة كلها من الشرك؛ فمن اعتقدها مؤثرة بنفسها فهذا هو الشرك الأكبر، ومن اعتقدها أسبابا فهذا من الشرك الأصغر.

(٢) وقد أبدلنا الله ما هو خير منها وهو الاستخارة في الأمور كلها.

(٣) من يرىٰ أن القبور أو أصحابها أو الأشجار والأحجار ونحو ذلك من المخلوقات تنبعث منها البركة فهذا هو الشرك الأكبر ومن جعلها أسبابا فهذا هو الشرك الأصغر.والصواب أن البركة من الله، وقد جعل الله لها أسبابا وهي الإيمان والعمل الصالح.

(٤) قال شيخ الإسلام: وليس في زيارة قبر النبي - ﷺ - حديث حسن ولا صحيح، ولا روىٰ أهل السنن المعروفة، كسنن أبي داود، والنسائي وابن ماجه، والترمذي، ولا أهل المسانيد المعروفة، كمسند أحمد، ونحوه، ولا أهل المصنفات كموطأ مالك وغيره في ذلك شيئًا. بل عامة ما يروىٰ في ذلك أحاديث مكذوبة موضوعة. كما يروىٰ عنه - ﷺ - أنه قال: «من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد ضمنت له علىٰ الله الجنة» =

٩٤- ولـيس يُـدرىٰ مـن قبـورِ الأنبيـا ... إلّا الـذي خُـصّ بخيـر الأتقيـا[١]

٩٥- وشُـرِعتْ زيـارةُ القبـورِ ... ذِكـرىٰ وللـدعاءِ للمقبـورِ

٩٦- أوسـعُ وديـانِ دروب الباطـلِ ... غلـوٌّ مـن يغلـونَ في الأفاضـلِ[٢]

٩٧- هـم زيّنـوا البنـا علـىٰ القبـورِ ... فاتُّخِـذتْ مسـاجداً في الـدورِ

٩٨- آتي القبـورِ للـدعاء عنـدها ... أو للصـلاة بدعـةٌ قـد وَدّهـا

٩٩- أمـا الـذي سـيطلبُ الشـفاعهْ ... مِـن أهلهـا فغَلِّـظِ ابتداعَـهْ

=

وهذا حديث موضوع، كذب باتفاق أهل العلم.

وكذلك ما يروىٰ أنه قال: «من زارني بعد مماتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن زارني بعد مماتي ضمنت له علىٰ الله الجنة» ليس لشيء من ذلك أصل، وإن كان قد روىٰ بعض ذلك الدارقطني، والبزار في مسنده، فمدار ذلك علىٰ عبد الله بن عمر العمري. أو من هو أضعف منه، ممن لا يجوز أن يثبت بروايته حكم شرعي. (الفتاوىٰ الكبرىٰ ٣/ ٥٧)

(١) مسألة:

في قبور الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، هل هي هذه القبور التي تزورها الناس اليوم؟ مثل: قبر نوح، وقبر الخليل، وإسحاق ويعقوب ويوسف، ويونس وإلياس واليسع، وشعيب وموسىٰ وزكريا، وهو بمسجد دمشق؟ وأين قبر علي بن أبي طالب؟ فهل يصح من تلك القبور شيء أم لا؟ .

الجواب: الحمد لله، القبر المتفق عليه هو قبر نبينا محمد - ﷺ - وقبر الخليل فيه نزاع؛ لكن الصحيح الذي عليه الجمهور أنه قبره علي بن أبي طالب بقصر الإمارة الذي بالكوفة، وقبر معاوية هو القبر الذي تقول العامة إنه قبر هود، والله أعلم. (الفتاوىٰ الكبرىٰ ١/ ١٥٩)

(٢) قال المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل، ومن أمضىٰ أسلحته أن يرمي الغالي كل من يحاول رده إلىٰ الحق ببغض أولئك الأفاضل ومعاداتهم. يرىٰ بعض أهل العلم أن النصارىٰ أول ما غلوا في عيسىٰ عليه السلام كان الغلاة يرمون كل من أنكر عليهم بأنه يبغض عيسىٰ ويحقره، ونحو ذلك؛ فكان هذا من أعظم ما ساعد علىٰ انتشار الغلو؛ لأن بقايا أهل الحق كانوا يرون أنهم إذا أنكروا علىٰ الغلاة نسبوا إلىٰ ما هم أشد الناس كراهية له من بغض عيسىٰ وتحقيره. ومقتهم الجمهور، وأوذوا، فثبطهم هذا عن الإنكار، وخلا الجو للشيطان.

وقريب من هذا حال غلاة الروافض، وحال القبوريين، وحال غلاة المقلدين. (آثار المعلمي ٩/ ١١٠)

١٠٠- ففِعلُهُ الشركُ العظيمُ المُهْلِكُ ... دعا الذي نفعاً لَهُ لا يَمْلِكُ

١٠١- فمَنْ دعا المقبورَ كالداعي الوثَنْ ... قد وحدا الخطىٰ علىٰ شر السنن

١٠٢- وكلُّ ذنبٍ فعسىٰ أنْ يُغفرا ... إلا الذي يكونُ شركاً أكبرا[1]

١٠٣- وربما تُدرِك ذا الكبائرِ ... شفاعةٌ ينجو بها من سقرِ[2]

١٠٤- وما الشفاعاتُ بفيضٍ فلسفي[3] ... ولا التي عندَ الملوكِ نقتفي[4]

١٠٥- بل شرطُها التوحيدُ والإذنُ بها ... فلْتَجْعَلَنَّا ربَّنا من صَحْبِها

١٠٦- وإن يقعْ في النارِ ذو إيمانِ ... يخرجْ إذا طُهِّرَ للجنانِ

---

(١) قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٨].

(٢) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا» ، (م) ٣٣٨ - (١٩٩) ورواه البخاري.

(٣) قال شيخ الإسلام: والشفاعة إنما هي فيض تفيض من الشافع علىٰ المشفوع كما يفيض شعاع الشمس فليس عند هؤلاء في الحقيقة سؤال لله ولا عبادة له. (الرد علىٰ الأخنائي ١/ ٥٨).

(٤) قال شيخ الإسلام: الشفاعة التي نفاها القرآن تتضمن نفىٰ ما كان يقوله مشركوا العرب وأمثالهم من المشركين وهىٰ من جنس شرك النصارىٰ ونحوهم من الضلال المنتسبين إلىٰ الإسلام حيث يعتقدون في الملائكة أو الأنبياء أو الشيوخ أنهم شفعاء لهم عند الله كما يشفع الشفعاء إلىٰ ملوك الدنيا ويضربون لله مثلا فيقولون من أراد أن يتقرب إلىٰ ملك عظيم فلا ينبغي له أن يأتي إليه أولا بل يتقرب إلىٰ خاصته وهم يرفعون حوائجه ويقربونه إليه قال تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾ أي يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلىٰ الله زلفىٰ ذكر سبحانه هذا بعد قوله: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ۝٣﴾ . (الرد علىٰ المنطقيين (١/ ٥٢٧).

١٠٧- ولـيسَ للمشـركِ مـن شـفاعهْ تنفعُـهُ عنـدَ قيـامِ السـاعَهْ[١]

١٠٨- ومُحـدَثٌ في ديننـا واللهِ توسّـلٌ بـالخلقِ أو بالجـاهِ[٢]

١٠٩- ومَـنْ يُـرِدْ بالـدين بعـضَ الـدنيا آل بشـركٍ واسـتحقِّ الخزيـا[٣]

١١٠- وأعظـمُ النفـاقِ في الأطـوارِ نفـاقُ أهـلِ درْكِ قعـرِ النـارِ

١١١- والـبغضُ للأنصـارِ مـن سِـمَتِهِ والـبغضُ للجهـادِ أو عُدَّتـهِ

١١٢- وفي الريـاءِ جـاءَ نهـيٌ يَنهـرُ لأنـه إثـمٌ وشـركٌ أصـغرُ

١١٣- وأوّلُ الشـركِ مـن التصـويرِ مُسـوَّغًا بشـبهةِ التـذكيرِ

١١٤- وقـومُ نـوحٍ صـوّروا العُبّـادا فـإنّ في ذكـر الخيـار زادا

١١٥- فعَبَـدَ الأبنـاءُ أصـحابَ الصُّـوَر إبلـيسُ أغـواهم وكـم يُغْـوِي البشـر

١١٦- ومَـنْ يَكُـنْ بـهِ يُضـاهي ربَّـهُ يَرْسُـمُ ذاتَ الـروحِ قـد أغْضَـبَهُ

---

(١) قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ﴾[الشعراء:١٠٠].

(٢) قال شيخ الإسلام: فالتوسل بالأنبياء والصالحين يكون بأمرين: إما بطاعتهم واتباعهم، وإما بدعائهم وشفاعتهم. فمجرد دعائه بهم من غير طاعة منه لهم، ولا شفاعة منهم له، فلا ينفعه، وإن عظم جاه أحدهم عند الله تعالىٰ. (الاقتضاء ٢/ ٢٢٠).

(٣) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» يعني ريحها ، (د) ٣٦٦٤ [قال الألباني]: صحيح.

قال شيخ الإسلام: وفي الصحيح حديث الثلاثة الذين أول ما سعرت بهم النار ذكر منهم العالم الذي يقول تعلمت العلم فيك وعلمته فيك فيقال له كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم وقد قيل ثم يؤمر به فيسحب إلىٰ النار ومعاوية لما سمع هذا الحديث بكىٰ وقال صدق الله وبلغ رسوله ثم قرأ قوله ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾، وكذلك في الحديث في السنن من طلب علمًا مما يبتغىٰ به وجه الله لا يطلبه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة.

فصل

١١٧- قد حَذَّرَ النبيُّ مِن إطرائِهِ ... سَدّاً لبابِ الشركِ مِن أرجائِهِ

١١٨- ومنعَ اللفظَ الذي قد ساوىٰ ... اللهَ بالمخلوقِ ثم داوىٰ

القدر

١١٩- واللهُ قد قدَّرَ قبل الخَلْقِ ... ما كان أو يكونُ مثلَ الرزق

١٢٠- وقد جرىٰ قلمُهُ بما عَلِم ... من قبل أن يَخلُقَ في وقتٍ عُلِم

١٢١- قد شاءَ كلَّ ما يكونُ أزَلا ... فما يشأْ يكنْ وليسَ هَمَلا

١٢٢- وما أراد اللهُ كوناً أنْشَأَهْ ... وما يُرِدْ شَرْعاً أحَبَّ مَنْشَأهْ

١٢٣- فمنْ يُوفَّقْ يُهدَ للمشروعِ ... ومنْ يَضلَّ يُهدَ للممنوعِ

١٢٤- إن من الإشراكِ في أمر القَدَر ... قولاً لبعضِ الناسِ ما قُدِّرَ شَرّ[1]

١٢٥- ومن يخضْ في الحكمِ بالتكفيرِ ... من غيرِ علمٍ كان ذا تغريرِ

١٢٦- وحرّم الله دماءَ من عُصِم ... ومن تعدّىٰ في الدماءِ قد خُصم

١٢٧- والحكمُ لله فلا شريك لهُ ... في حكمهِ ودينُه قد أكملهْ

١٢٨- فمن يزدْ فيه فذو ابتداعِ ... ساعٍ إلىٰ الفُرقةِ والنزاع

---

(١) قال شيخ الإسلام: المجوسية: الذين يجعلون لله شركاء في خلقه كما جعل الأولون لله شركاء في عبادته، فيقولون: خالق الخير، غير خالق الشر، ويقول من كان منهم في ملتنا: إن الذنوب الواقعة ليست واقعةً بمشيئة الله تعالىٰ، وربما قالوا: ولا يعلمها أيضًا ويقولون: إن جميع أفعال الحيوان واقع بغير قدرته ولا صنعه فيجحدون مشيئته النافذة وقدرته الشاملة؛ ولهذا قال ابن عباس: القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر تم توحيده ومن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده. ويزعمون أن هذا هو العدل ويضمون إلىٰ ذلك سلب الصفات، ويسمونه التوحيد كما يسمي الأولون التلحيد التوحيد فيلحد كل منهما في أسماء الله وصفاته وهذا يقع كثيرًا إما اعتقادًا وإما حالًا في كثير من المتفقهة والمتكلمة. (المجموع ٨/ ٢٥٨).

١٢٩- شـرُّ الطوائـفِ الغـواةُ الرافضـةْ وهـي لمنهـاجِ علـيٍّ ناقضـة

١٣٠- ومثلُهـا دعـاةُ جمـع الملـل ووحـدةِ الأديـان أهـلِ الخطـل

١٣١- فـلازمُ الإسـلام والتوحيـدِ الكفـرُ بالطـاغوتِ والتنديـدِ

١٣٢- حـقُّ الـولاءِ للـذين أسـلموا يسـتلزمُ الـبراءَ ممـن أجرمـوا

١٣٣- إنَّ الهُـدىٰ علـىٰ الصـراطِ الأقـومِ يقضـي خلافـاً لأولـي جهـنّمِ[1]

١٣٤- فالحـبُّ والـبغضُ لـذات الـربِّ أوثـقُ عـروةٍ لأهـلِ القُـرْبِ

١٣٥- ومـن يـكُ اسـتهزأ بالإسـلام أو حَمْلِـهِ ارتـدَّ بـذا الإجـرامِ

١٣٦- ومـن يسـبُّ الـدهرَ أو يعاتبُـهْ فإنـه مـؤذٍ لمـن يُقلِّبُـه

١٣٧- تَشَـبُّهُ المسـلمِ بالكُفَّـارِ فيمـا يخصُّـهم طريـقُ النـارِ

١٣٨- فمَـن يُشـابِهُّم بـدينِهم كَفَـر وفي سِـوىٰ الـدين كبيـرةٌ تُقَـر

الصحابةُ والآلُ والتابعون لهم بإحسان

١٣٩- أفضـلُ أهـلِ ديننـا بعـد النبـي أصـحابُه ذوو التُّقـىٰ والرُّتـبِ

١٤٠- وأفضـلُ الصَّـحْبِ التُّقـاةُ العشـرهْ تـرتيبهم كمـا النبـيُّ ذكـره

---

(١) سلوك الطريق المستقيم يقتضي مخالفة من يسلك طريق أصحاب الجحيم ويقتضي محبة من يسلك الصراط المستقيم وبغض من يسلك طريق أصحاب الجحيم.

قال الله تعالىٰ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

وعن البراء بن عازب، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فقال: «أي عرىٰ الإسلام أوثق؟»، قالوا: الصلاة، قال: «حسنة، وما هي بها؟» قالوا: الزكاة، قال: «حسنة، وما هي بها؟» قالوا: صيام رمضان. قال: «حسن، وما هو به؟» قالوا: الحج، قال: «حسن، وما هو به؟» قالوا: الجهاد، قال: «حسن، وما هو به؟» قال: «إن أوثق عرىٰ الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله» (حم) ١٨٥٢٤.

١٤١- فالخلفاءُ الراشدون الأربعهْ ... أفضلُ من بعد النبيِّ اتّبعهْ

١٤٢- والتابعون بعدهم في الحُسنىٰ ... ومَنْ يَلِيهم تِلْوُهم في المعنىٰ

١٤٣- وكلُّ خيرٍ في القرونِ الأولىٰ ... فيها السَّدادُ والصوابُ الأجلىٰ

١٤٤- وبعدَهم أهلُ الحديثِ الكُمَّلُ ... فإنّهم في الاتّباعِ الأفضلُ

١٤٥- بأصوبِ الرأيِ وأولىٰ النظرِ ... وأقومِ الجدالِ عند الخطرِ

١٤٦- وأصدقِ الإلهامِ والمكاشَفهْ ... وأحسنِ الذوقِ وجنسِ المعرفهْ[1]

١٤٧- وهم أخصُّ الناس بالرسولِ ... أزكىٰ وأولىٰ الناس بالجميلِ

١٤٨- الخيِّرون سيرَهم قد نَهَجوا ... فدربُهم خيرُ سبيلٍ يُدرجُ

١٤٩- وكلُّ أزواجِ النبيِ الطاهراتْ ... هنّ للمؤمن خيرُ الأمهاتْ

١٥٠- وخيرُ أزواج النبي خديجهْ ... وعائشُ الصدِّيقةُ البهيجهْ

١٥١- وحبُّنا الآلَ علىٰ الإسلامِ ... ثم لقُربٍ بالنبي الختامِ

١٥٢- ومن يُجادلْ خائضاً فيما جرىٰ ... بين الصحابِ هالكٌ قد اجترىٰ

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فما كان من الخوارق من باب العلم، فتارة بأن يسمع العبد ما لا يسمعه غيره، وتارة بأن يرىٰ ما لا يراه غيره يقظة ومناماً، وتارة بأن يعلم ما لا يعلم غيره وحياً وإلهاماً. أو إنزال علم ضروري، أو فراسة صادقة، ويسمىٰ كشفاً ومشاهدات ومكاشفات ومخاطبات. فالسماع مخاطبات، والرؤية مشاهدات، والعلم مكاشفة. ويسمىٰ ذلك كله كشفا ومكاشفة؛ أي كشف له عنه». مجموع الفتاوىٰ ١١/ ٣١٣. وانظر: الصفدية ١/ ١٨٦.

وقال: الحمد لله قد روي عن سفيان بن عيينة في جواب هذه المسألة، قال: إنه إذا هم بحسنة شم الملك رائحةً طيبةً، وإذا هم بسيئة شم رائحةً خبيثةً، والتحقيق أن الله قادر أن يعلم الملائكة بما في نفس العبد كيف شاء، كما هو قادر علىٰ أن يطلع بعض البشر علىٰ ما في الإنسان فإذا كان بعض البشر قد يجعل الله له من الكشف ما يعلم به أحيانا ما في قلب الإنسان، فالملك الموكل بالعبد أولىٰ بأن يعرفه الله ذلك. (الفتاوىٰ الكبرىٰ ٥/ ١٢٧)

وقال: وغاية الخضر أن يكون عنده من الكشف ما هو جزء من أجزاء النبوة. (المستدرك علىٰ المجموع ١/ ١١٤)

١٥٣- فـإنّهم عـن اجتهـادٍ وقعـوا ... والخـائضُ الجاهـلُ غِـرٌّ يُقمَـعُ

١٥٤- وإنَّ مـا يُنقَـلُ مـن ذنـوبِ ... عـنهم وإرجـافٍ مـن العيـوبِ

١٥٥- أكثـرُهُ نِسـبتهُ تَقَـوُّلُ ... ومـا يكـنْ صـدقًا فقـد تـأوَّلوا

١٥٦- ومـا نبـا منـهُ عـن التأويـلِ ... يغـوصُ في فعلهـمُ الجميـلِ

١٥٧- فالمـدحُ إنْ جـاء علـىٰ الإيمـانِ ... والعمـلِ الصـالحِ في القـرآنِ

١٥٨- فـإنَّهم أوَّلُ داخـلٍ بـهِ ... هـم أوليـاء اللهِ أولـىٰ حِزْبِـهِ

١٥٩- ومـن يُـردْ إخـراجَهم عطّـلَ مـا ... أُنـزلَ في القـرآن نصّـًا مُحكمـا

١٦٠- والطعـنُ في أزواجِـهِ وصَـحْبِهِ ... كُفْـرٌ إذ الطعـنُ بهـم لِعَيْبِـهِ[1]

تمت المنظومة بحمد اللهِ الذي بنعمته تتم الصالحات

(١) قال أبو نعيم: لا يبسط لسانه فيهم إلا من ساءت طويته في النبي - ﷺ -، وصحابته، والإسلام، والمسلمين. (الإمامة ٣٧٦)

وسطية أهل السنة

١- ونحن في الإسلام أهلَ الأثرِ[١] عَدْلٌ[٢] وذو الآثارِ بالعدلِ حَري

(١) قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النونية:

يا مبغضا أهل الحديث وشاتما أبشر بعقد ولاية الشيطان
أو ما علمت بأنهم أنصار دي ن الله والإيمان والقرآن
أو ما علمت بأن أنصار الرسو ل هم بلا شك ولا نكران
هل يبغض الأنصار عبد مؤمن أو مدرك لروائح الإيمان
شهد الرسول بذاك وهي شهادة من أصدق الثقلين بالبرهان
أو ما علمت بأن خزرج دينه والأوس هم أبدا بكل زمان
ما ذنبهم إذ خالفوك لقوله ما خالفوه لأجل قول فلان
لو وافقوك وخالفوه كنت تش هد أنهم حقا أولو الإيمان
لما تحيزتم إلىٰ الأشياخ وان حازوا إلىٰ المبعوث بالقرآن
نسبوا إليه دون كل مقالة أو حالة أو قائل ومكان
هذا انتساب أولىٰ التفريق نسبته من أربع معلومة التبيان
فلذا غضبتم حينما انتسبوا إلىٰ خبر الرسول بنسبة الإحسان
فوضعتم لهم من الألقاب ما تستقبحون وذا من العدوان

(٢) قال ابن تيمية: وقد قال تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ والسنة في الإسلام كالإسلام في الملل. (الفتاوىٰ ٥/ ٢٦١)

وقال: وقال تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ والوسط العدل الخيار وقد جعلهم الله شهداء علىٰ الناس وأقام شهادتهم مقام شهادة الرسول. (الفتاوىٰ: ١٩/ ١٧٧)

٢- فـــنحن في الأصـــحاب لا نُغـــالي ... في الحُـــبِّ أو نجفـــو فـــلا نُـــوالي

٣- كفعـــلِ أهـــل الـــرفْضِ في علـــيٍّ ... ومثـــلِ فعـــلِ الخـــارجيْ الغـــويِّ

٤- فالخـــارجون كفـــروه ظُلمـــا ... والرافضـــون عصّـــموهُ جَزمـــا

٥- وإننـــا في الآل لا كالرافضـــي ... ولـــيس مثـــلَ الناصـــبيِّ المُـــبْغِضِ[١]

٦- وفي الوعيـــد بـــين مَـــنْ قـــد خَرَجـــا ... ونحـــوِه وبـــين غـــالٍ في الرجـــا

٧- ونحـــن في الأقـــدارِ بـــين الجهمـــي ... والاعتـــزاليين أهـــلِ الظلـــم[٢]

٨- فخـــالقُ الأعمـــالِ والعمـــالِ ... اللهُ ذو الإعظـــام والإجـــلال

٩- فخـــالقُ الأصـــل إليـــه الفـــرعُ ... يُنْسَـــبُ خَلْقـــا ولهـــذا نـــدعو

١٠- واللهُ لا يـــأذنُ أنْ يكونـــا ... في مُلكِـــهِ مـــالم يشـــأ يقينـــا

١١- وإذنُـــهُ في كَـــوْنِ مـــا يُبْغِضُـــهُ ... لا يُسْـــأَلُ اللهُ لِمَـــهْ يَفْرِضُـــهُ[٣]

١٢- ومـــا قضـــىٰ اللهُ علـــىٰ العبـــادِ ... فإنَّـــه مـــاضٍ إلـــىٰ ميعـــادِ[٤]

---

(١) النواصب هم الذين يبغضون آل البيت.

(٢) وإنما كانوا أهل ظلم لأنهم فروا من الظلم الذي توهموه في كون الله خالق أفعال العباد بخلقه لأسبابها، فروا من ذلك فقالوا بل العباد يخلقون أفعالهم؛ فأثبتوا خالقا مع الله فوقعوا في شر مما فروا منه وهو الإشراك في الخلق وهو شر الظلم.

(٣) ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾ [الأنبياء:٢٣]

(٤) عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ زَوَىٰ لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا». ، (م) ١٩ - (٢٨٨٩)

١٣- فمَنْ هداهُ اللهُ فهْوَ الفَضْلُ ومَنْ أضلَّ اللهُ ذاكَ العَدْلُ

١٤- وفي الصفاتِ بين ذي التجَهُّمِ وبينَ مَنْ يقولُ بالتَّجَسُّمِ

١٥- نُنَزِّهُ اللهَ بلا تعطيلِ ودونَ تحريفٍ ولا تمثيلِ

١٦- ومَنْ يَقُلْ بغيرِهِ فمُلْحِدُ في الوصفِ والاسما وسوفَ يُنْقَدُ

١٧- فليس مثلَ اللهِ شيءٌ أبدا في الذاتِ والوصفِ لدىٰ أهلِ الهدىٰ

١٨- فالقولُ في الصفاتِ فرعُ الذاتِ هما سوا في النفيِ والإثباتِ

١٩- فالسمعُ لا كالسمعِ ما يداهُ كان لها في خَلْقِهِ أشْباهُ

٢٠- كذلك الرجلان والعينانِ وصفتا النزول والإتيانِ

٢١- والاستوا ورؤيةٌ في الآخرهْ وقولُهُ نَجْواهُ والمُجاهَرَهْ

٢٢- واللهُ فوقَ كلِّ شيءٍ معتل سبحانَهُ استوىٰ علىٰ العرشِ العَلِي

٢٣- لهُ العُلُوُّ وهْو عند قُرْبِهِ مِن عبدِهِ يَعلَمُ ما بِلُبِّهِ

٢٤- وقربُهُ سبحانهُ لا يَنْقُضُ عُلُوَّهُ بذاتِهِ أو يَدْحَضُ

٢٥- والوَصْفُ لو لم يتَعَدَّ يَلْزَمُ وللتَّعَدِّيْ أثَرٌ مُسَلَّمُ

٢٦- ولازِمُ الكمالِ في كُلٍّ صِفَهْ وَصْفُ كمالٍ عندَ أهلِ المعرِفَهْ

٢٧- فعِلْمُ ربِّيْ صِفَةٌ ذاتِيَّهْ مِن غيرِ ما بَدْءٍ وأوَّلِيَّهْ

٢٨- والعلْمُ في الذِّكْرِ لما يَكونُ عِلْمُ الحُدوثِ وهْوَ مُسْتَبِينُ[1]

٢٩- وأمرُ ربِّنا بِكونِ الأشيا أيْ ما يشأْ يكُنْ بغيرِ ثُنْيا

٣٠- والأمرُ للعبادِ بالإيمانِ أمرُ ابتلاءٍ للجزاءِ الداني

(١) علم الله نوعان: علمه الأول قبل أن يخلق، والثاني علمه بالشيء عند حدوثه.

٣١- ومِثْلُـــهُ القضـــاءُ والإرادهْ تَفْصـــيلُها والإذْنُ للإفـــادهْ[١]

٣٢- ومَن نفىٰ الأسماءَ خوفَ التشبيه قـــد ضـــلَّ واللهِ ضـــلالا يُرْديـــهْ

٣٣- عطَّلَـــهُ مُنَزِّهـــا بزعْمِـــهِ ومـــا درىٰ فســـادَ مـــا أتـــىٰ بِـــهِ

٣٤- فإنَّـــهُ شـــبَّهَهُ بـــالمُمْتَنِع وهـــذهِ طريـــقُ مَـــن قـــد يَرْتَضِـــع

٣٥- ألبـانَ مَـن نَحـىٰ طريـقَ الفلسَـفَهْ فإنهـــا ســـبيلُ سُـــوءٍ مُتْلِفَـــهْ

٣٦- فالسَّـلْبُ إنْ لـم يَحْـوِ للإثبـاتِ مـــا للكمـــالِ فيـــهِ مِـــن ثَبـــاتِ

٣٧- فـالنفْيُ مُقْـتَضٍ كمـالَ الضِّـدِّ هـــذا هـــو الـــلازِمُ عنـــدَ الـــرَّدِّ

٣٨- وإنَّ مـــا يَسْـــمونَهُ التسلسُـــلا نـــذكرُهُ في الـــنَّظمِ هـــذا مُجْمَـــلا

٣٩- إنْ كـان في الأفعـالِ فهْـو واجـبُ لـــيس سِـــوىٰ هـــذا المَقـــالِ صـــائبُ

٤٠- وجـازَ للمفعـولِ فيمـا قـد مَضـىٰ وواجِـبٌ فيمـا يَجـي القـولُ انقضـىٰ

٤١- أمّـــا امتِنَاعُـــهُ ففـــي المُـــؤثِّرِ فَحِـــدْ عـــنِ التمويـــهِ والتـــذَمُّرِ[٢]

---

(١) الآمر نوعان الأول كالأمر في قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﴾، فهذا أمر للتشريع، لاختبار الناس، وابتلائهم، فمن الناس من استجاب ومنهم من لم يستجب، فالأمر هنا يتضمن المحبة والرضا. والثاني كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾، فقوله [كن] أمر لكن لابد من حدوثه، فهو أمر تكوين وخلق، وهكذا يقال في القضاء، والإذن، والإرادة، وهي حينئذ ترادف الخلق، والتكوين، ومما خلقه الله وكونه منه ما يحبه ومنه ما لا يحبه.

(٢) قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: التسلسل الممتنع إنما هو التسلسل في المؤثرات؛ وهو أن يكون للفاعل فاعل، وهلم جرا إلىٰ غير نهاية؛ سواء عبر عن ذلك بأن للعلة علة وللمؤثر مؤثر، أو عبر عنه بأن للفاعل فاعلاً. فهذا هو التسلسل الممتنع في صريح العقل. ولهذا كان هذا ممتنعًا باتفاق العقلاء؛ كما أن الدور الممتنع هو الدور القبلي. فأما التسلسل في الآثار: وهو أن لا يكون الشيء حتىٰ يكون قبله غيره، أو لا يكون إلا ويكون بعد غيره. فهذا للناس فيه ثلاثة أقوال: قيل: هو ممتنع في الماضي والمستقبل. وقيل: هو جائز في الماضي والمستقبل. =

٤٢- وكـــلُّ خيـــرٍ في اتِّبـــاعٍ للوســـط ... والطرفـــان مَـــن أتاهمـــا خَـــبَط

٤٣- في الحِـــلِّ والحـــرامِ والعبـــادهْ ... والعِلـــمِ والحُـــبِّ وفي الزّهـــادهْ

٤٤- وفي احتيـــاطٍ واتســـاعٍ وادّكـــار ... وطـــرْح أحكـــامٍ علـــىٰ أهـــلِ الشـــنار

٤٥- وكـــلُّ قـــولٍ قيـــلَ لـــيس يُلْفَـــظُ ... إلا وعنـــدَ المـــألَكين يُحْفَـــظُ

٤٦- ومـــا أتـــىٰ شـــرعًا عـــنِ اللســـانِ ... قـــد فـــاقِ مـــا لســـائرِ الأركـــانِ

٤٧- لمـــا لـــهُ مِـــن المكـــانِ والخَطَـــر ... لأنَّـــهُ إنْ لـــم يَقُـــلْ نَفْعـــًا أضَـــر

٤٨- مِـــنْ خطـــرِ الألْفـــاظِ أنَّ الكَلِمَـــهْ ... أصـــلُ دُخـــولِ المـــرءِ ديـــنَ المَرْحَمَـــهْ

٤٩- ورُبَّ لَفْـــظٍ آيِـــلٍ للزنْدَقَـــهْ ... صـــاحِبُهُ أو للجحـــيمِ المُحْرِقَـــهْ

٥٠- ويَحْفَـظُ المنطِـقَ حُسْـنُ الصـمتِ ... إذْ حُسْـــنُهُ يكـــلِّ خَيْـــرٍ يـــأْتي

٥١- أو بكـــلامٍ صـــادقٍ وعـــادلِ ... فالكَـــذْبُ ممنـــوعٌ ولـــو للْهـــازِلِ

٥٢- وخيـــرُ قَـــولٍ جـــاءَ مِـــن إنســـانِ ... أن لا إلـــهَ غيـــرُ ذي الســـلطانِ

٥٣- وشـــرُّ قـــولٍ نَقْـــضُ هـــذي الكَلِمَـــهْ ... إذْ نقضُـــها مِـــن شِـــركِ أهـــلِ المأْثَمَـــهْ

٥٤- وإنّ مَـــن أوْجَـــد بحثـــًا واســـتدَل ... وجَـــوّدَ البُرهـــانَ ثَـــمّ وانتَضَـــل

٥٥- مُشِـــمِّراً في طُـــرُقِ الوُصـــولِ ... ومُعْرِضـــًا عـــنْ سُـــنَّةِ الرســـولِ

٥٦- فإنَّـــهُ مُنْقَطِـــعٌ ومُعْيـــا ... فـــالحَقُّ والصـــوابُ جـــاءَ وَحْيـــا

٥٧- ومَسْـلكُ التقليـدِ يُعْمـي صـاحِبَهْ ... إذْ لا يَـــرىٰ الـــدليلَ إلا جانَبَـــهْ

٥٨- إذا أتـــىٰ مُخالفـــًا مذاهِبَـــهْ ... وكـــلُّ بدعـــةٍ إليـــهِ آيبـــهْ

=

وقيل: ممتنع في الماضي، جائز في المستقبل. والقول بجوازه مطلقًا هو معنىٰ قول السلف، وأئمة الحديث، وقول جماهير الفلاسفة القائلين بحدوث العالم والقائلين بقدمه. (منهاج السنة النبوية:٢/ ٣٩٣)

باب

٥٩- وأُطلِـــقَ التكفيـــرُ بالـــذنوبِ ... ذَمًّـــا وتهديـــداً لأهـــلِ الحُـــوبِ

٦٠- إذِ الشـــقاءُ قَـــرَّ في الـــذنوبِ ... إنْ تَنْكُـــتِ الســـوادَ في القُلـــوبِ

٦١- فالـــذنْبُ دَرْبٌ مُوصِـــلٌ للكُفْـــرِ ... لِمـــا لَـــهُ مِـــنْ أثَـــرٍ وضُـــرِّ

٦٢- ولـــم نُكَفِّـــرْ بالـــذنوبِ مُسْـــلِما ... ولا نَقـــولُ كامـــلٌ مَـــن أثِمـــا

٦٣- فبالمعاصـــي يَـــنْقُصُ الإيمـــانُ ... كمـــا يَزيـــدُهُ نمـــا الإحســـانُ

٦٤- وإنّ مَـــن أظهـــرَ فينـــا مُنْكَـــرا ... فلـــنْ يُقَـــرَّ أبـــداً أو يُنْظَـــرا

٦٥- مِـن أجـلِ حُرْمـاتِ الـديارِ المؤمِنـهْ ... أنْ يَظْهَـــرَ الخَنـــا بهـــا والشـــائنَهْ

٦٦- والصـــبرُ عنـــدَ آمِـــرٍ بـــالعُرْفِ ... يَلْزَمُـــهُ وعنـــدَ نهْـــيٍ يَشْـــفي

٦٧- واللِّـــينَ والشـــدَّةَ يـــأتي المُســـلمُ ... يَختـــارُ مـــا يُصـــلِحُ فهْـــو الأسْـــلمُ

٦٨- ومَـــن أعـــانَ غيـــرَهُ في المنْكَـــرِ ... لا بُـــدَّ أنْ يُبْغِضَـــهُ في الأظْهَـــرِ

٦٩- ومـــا اســـتكَنَّ في القلـــوبِ يَظْهَـــرُ ... مِـــنْ فلَتَـــاتٍ للســـانِ تَصْـــدُرُ

٧٠- مَـــنْ لَقِـــيَ اللهَ علـــىٰ الكبـــار ... مِـــن الـــذنوبِ إنْ يقَـــعْ في النـــارِ

٧١- فإنَّـــهُ يَخْـــرُجُ منهـــا طـــاهِرا ... مِـــنْ ذنبـــهِ إلـــىٰ الجِنـــانِ صـــائرا

٧٢- واللهُ قـــد يَغْفِرُهـــا ابتـــداءا ... فإنّـــهُ فاعـــلُ مـــا قـــد شـــاءا

٧٣- لكنَّمـــا الإشـــراكُ لا يَغْفِـــرُهُ ... صـــاحِبُهُ في سَـــقَرٍ مَقَـــرُّهُ

٧٤- والجِـنُّ مثـلُ الإنـسِ في التكليـفِ ... لكـــنَّهم خُصُّـــوا علـــىٰ توصـــيفِ

٧٥- وكـــلُّ مســـتورٍ يُـــرىٰ إســـلامُهُ ... صـــحَّتْ صـــلاةُ مَـــنْ يَكُـــنْ إمامَـــهُ

٧٦- والحُكْـمُ في الـدارِ لمَـنْ يَسْـكُنُها ... فغالِـــبُ الســـكَّانِ مقْصـــودٌ هُنـــا

٧٧- لا يلْـزَمُ التفْضـيلُ للفاضِـلِ مِـنْ كـلِّ وُجـوهِ الفضْـلِ عنـدَ مَـن فَطِـن

٧٨- وخُصَّـتِ الأمَّـةُ بالتفضـيلِ بأحمـدَ المبعـوثِ بالتنزيـلِ

٧٩- والأمـرِ بـالعُرْفِ ونَهْـيِ النُّكْـرِ وأُيِّـدَتْ ووُعِـدَتْ بالنصْـرِ

٨٠- والـذِّكْرُ مَحْفـوظٌ لنـا لا يُمْحـىٰ ونُسْـنِدُ الآثـارَ فهْـيَ الوُضْـحىٰ

٨١- نحـنُ الشـهودُ والرسـولُ الشـاهِدُ وصِـحَّةُ الإجمـاعِ حـقٌّ سـائدُ

٨٢- وبـارَكَ اللهُ لنـا في العمـلِ مـعْ قِصَـرِ العُمْـرِ وكُثْـرِ الزلـلِ

باب

٨٣- نَجْـزِمُ أنَّ الـرُّوحَ والأبـدانا يُعِيـدُها اللهُ الـذي أحْيانـا

٨٤- نُثْبِـتُ مـا في القـبر مـن نعـيمِ ومِـن عـذابٍ واقـعٍ أليـمِ

٨٥- والبَعْـثُ والنشـورُ والجنـانُ والنـارُ والصـراطُ والميـزانُ

٨٦- والحـوضُ والكيـزانُ والحسـابُ حـقٌّ كمـا قـد بَـيّنَ الكتـابُ

باب العلم

٨٧- يَثْبُـتُ عِلْـمٌ بـالتخَلِّي عمّـا يُعـارِضُ الأخْـذَ ويُلْغـي الفَهْمـا

٨٨- وللعُلـومِ عَمَـلٌ وكَـدُّ برَغْبَـةٍ حتـىٰ يُـزارَ اللحْـدُ

٨٩- والعِلْـمُ أصـلٌ مُثْمِـرٌ للفِعْـلِ وصِـحَّةُ الفـرْعِ صـوابُ الأصْـلِ

٩٠- ومَـن يَكُـنْ للهِ ذا تَعَـرُّفِ كـان لـدىٰ الأفْعـالِ ذا تَخَـوُّفِ

٩١- وإنّ أتقـىٰ النـاس للـرحمنِ أشْـفَقُ خَلْـقِ اللهِ بالإنسـانِ

٩٢- ومَـن أرادَ الفـوزَ والسـعادهْ فإنَّهـا في العِلْـمِ ذي الإفـادهْ

٩٣- ورُبَّ مَـن تَبْلُغُـهُ الآثـارُ أوعـىٰ لهـا مِـن ناقِـلٍ يُخْتـارُ

٩٤- والنقْـــلُ للمـــذاهبِ المُعتبَـــرَهْ ... مِـــن حِفْظِنـــا للشِّـــرْعةِ المُطَهَّـــرهْ

٩٥- وفاقِـدُ العِلْـمِ الـذي قـد فُصِّـلا ... وفاقِـدُ العـدْلَ الـذي قـد ذُلِّـلا

٩٦- صـار علـىٰ ظُلـمٍ وجَهْـلٍ قاتِـلِ ... يـأتي بمـا شـذَّ مِـن المسـائلِ

٩٧- وشـبَّهوا الرسـوخَ في العلـمِ بمـن ... كـان الغِنـىٰ في قَلْبِـهِ قـد اسـتكَن

٩٨- وأهلُـهُ قلـوبُهم مُنْقـادهْ ... وصَـمْتُهم ونـومُهم عبـادهْ

٩٩- لـيسَ لهـم خَـوْضٌ ولا تَكَلُّـفُ ... وإنْ رأوا مُشْـتَبِهاً تَوَقَّفـوا

١٠٠- قـد أدَّبـوا أنفسَـهم بالشـرعِ ... وصـارتِ الآدابُ مثـلَ الطَّبْـعِ

١٠١- يرجـونَ مـولاهم ثباتـاً مُنْجِيـا ... يخْشَـون زَيغـاً وضـلالاً مُرْدِيـا

١٠٢- فهـؤلاءِ مِـن أولـي الألبـابِ ... ووُفِّقـوا للحـقِّ والصـوابِ

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

إبطالُ مَنْهَجِ الخروجِ والتكفير

غلطُ أهلِ هذا المَنْهَجِ في تَفْسيرِ «لا إلهَ إلاّ اللهُ»

١- أصْـلُ نُشُـوءِ المَـنْهَجِ التكفيـري ... في عصْـرِنا أخْطـاءُ في التفسـير

٢- لكِلْمـةِ التوحيـدِ ممّـن شَـذّا ... وخـالَفَ الإجْمـاعَ فيمـا جَـذّا

٣- قـدْ فسَّـروها بانحصـارِ السُّـلطهْ ... والحكـمِ بـالله وهـذي غلْطَـهْ

٤- فأخطـأوا تَفسـيرَ هـذي الكَلِمَـهْ ... فكيـفَ في بـاقي النصـوصِ المُحْكَمَـهْ[1]

٥- وإنَّ معناهـا العظـيمُ المجمـعُ ... عليـه قطعـا غيـرُه لا يُسـمَعُ

---

(١) قال الشيخ ربيع: فقال السياسيون الإسلاميون: نقيم أحزاباً سياسية، ويدخلون في صراعات مع الأحزاب هذه ومع الحكومات، كله صراع سياسي، والإسلام، والإسلام، والإسلام، شعارات فقط، وجدوا العلمانية، الشيوعية، البعثية، منبوذة في بلاد المسلمين، قالوا: نرفع شعارات إسلامية، فرفعوا شعارات إسلامية لكنها جوفاء، والله جوفاء ميتة، لأنها خالية من الاهتمام بالتوحيد ومحاربة الشرك، ولهذا ترىٰ منابع هذه الدعوات التي غزت هذه البلاد ملوثة بالشرك، ولم يغيروا في بلدانهم شيئاً، وإلىٰ يومك هذا يموت كبار أساطين هذه الدعوات يموتون علىٰ الخرافات والبدع، بل ويذهبون إلىٰ القبور ويقدمون لها النذور ويقدمون لها الزهور ويركعون لهذه القبور، الشرك عندهم لا خطورة فيه أبداً، والتوحيد هذا لا قيمة له عندهم، بل يرون أنه يفرق الأمة، كيف ما يعقل أبناء التوحيد هذه المكايد وهذه البلايا التي دهمتهم وفرقتهم ومزقتهم لأجل دعوات جوفاء، (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) (الانبياء:٢٥)، لا إله إلا الله، هذه (لا إله إلا الله): لا حاكم إلا الله - عندهم، أخص خصائص الألوهية (لا حاكم إلا الله)، هذا التفسير يجعلك ترىٰ الشرك أمامك كأنك لم تر شيئاً، الشرك الذي يحاربه الأنبياء لا تراه شيئاً، هذا التفسير تحريف لمعنىٰ (لا إله إلا الله)، ثم جعلوه نوعاً رابعاً من أقسام التوحيد، حيلة، ثم بعد أيام يسربون المعاني الأساسية للا إله إلا الله وتبقىٰ الحاكمية، افهموا المكايد السياسية. (التوحيد أولا: ١/ ٦)

٦- أنْ لـيس معبـوداً بحَـقٍّ غيـرُهُ مَـن زاغَ عَـن هـذا تَبَـدّىٰ شـرُّهُ

٧- ومـا أتَـوا بـهِ مِـنَ التفسـيرِ فضِـمْنُ معناهـا بـلا تقْصـيرِ

٨- إذِ الإلـهُ الحـقُّ ربُّ الخلـقِ الأمـرُ والخلـقُ لـه بـالحقِّ

٩- وَمـن أجـابَ رُسْـلَهُ فيلْزَمُـهْ تَطبيـقُ شـرعِ الله فيمـا يَعْلَمُـهْ

١٠- سـواءٌ الحـاكمُ والمحكـومُ فهـم رعـاةٌ قالـه المعصـومُ[1]

١١- ومَـن يُقصِّـرْ فبحسـبِ مـا تـركْ يكـونُ ذمُّـهُ ولكـن مَـن هَلَـك

١٢- سـيترُكُ المُحْكَـمَ إذْ مـا سـيرىٰ مِنْـهُ إلـىٰ الباطـلِ مـدخلاً جـرىٰ

١٣- سـيَنْزِعُ المُشْـتَبِهَ المُحْـتَمِلا يَجعلُـهُ أصـلاً إذا تـأوّلا

١٤- فيهـدمُ المحكـمَ هـدماً مُعضِـلا لأنّـهُ قـد ملَـكَ المَعـاوِلا

بعضُ الكُتُبِ التي أسّسَتْ هذا المَنْهَجَ

١٥- وفي الطريـقِ كُتُـبٌ مشـئومهْ مـاهيَ بالمَزْمومَـةِ المَخْطومَـهْ

١٦- لهـا الأيـادي السـودُ في الإضـلالِ وفي فُشُـوِّ القتْـلِ والخَبَـال

١٧- منهـا الـذي قـد خَطّـهُ المـودودي وكُتْـبُ سـيّدِ بـنِ قُطْـبٍ تـودي

١٨- فزعمـا الخـلافَ بـينَ الرسُـلِ وبـينَ مَـن خـالَفَهم لـم يَحْصُـلِ

١٩- إلّا علـىٰ مَـنِ الـذي يُـدَبِّرُ ومَـن هـو الخـالقُ والمُقْتَـدِرُ

---

(١) و إلا هم سائرون علىٰ طريقة الخوارج ، علىٰ المنهج الذي رسمه لهم سيد قطب الذي يفسر لا إله إلا الله بـ: لا حاكم إلا الله ، ليس هناك إلا الحاكمية. جاريناهم علىٰ الحاكمية ، وقلنا لهم: إذا قلنا بالحاكمية يجب أن نبدأ بالعبادة ، يجب أن نبين للناس توحيد العبادة ، نحارب الشرك الذي يقع فيه الحاكم والمحكوم ، و نوجه دعوتنا إلىٰ الحكام و المحكومين ، أول ما نصلح عقائدهم قبل أن نصلح سياستهم ، نبدأ بإصلاح عقائدهم قبل إصلاح سياستهم كما فعل الأنبياء عليهم الصلاة و السلام.

٢٠- فخـالَفوا نَـصَّ الكتـابِ المُحْكَـمِ ... والـنَّصُّ في السُّـنَّةِ مثـلُ العَلَـمِ

٢١- أنَّ الخِـلافَ كـانَ في التَّعَبُّـدِ ... إذْ عَبَـدوا مـعَ القَـديرِ الصَّـمَدِ

٢٢- آلِهَـةً أُخْـرَىٰ كمثْـل العُـزَّىٰ ... وكمَنـاةٍ وسِـواها الأخـرىٰ

٢٣- كـان لها نَحْـرٌ ونَـذْرٌ ودُعـا ... وخَشْـيَةٌ خَـوفٌ طَـوافٌ شُـرِعا

٢٤- ولـم يكونـوا يُنكِـرون الخالقـا ... ولـم يكونـوا يَجْهَلـون الرازِقـا

٢٥- فكـانَ جهْـلُ ثُـمّ شِـركُ النـاسِ ... في عَصْـرِنا أعْظَـمَ في القيـاسِ

٢٦- ممـا أتـىٰ عـنْ كـافري قُـرَيْشِ ... مثْـلُ أبـي جَهْـلٍ وأهْـلِ الطـيشِ

٢٧- ففَهْمُهـم لـدَعوةِ التوحيـدِ ... يَجْعلُهـم أخَـفَّ في التنديـدِ

٢٨- وهـم مـعَ ذلـك في الكُفْـرانِ ... مـعْ آلِ فرعـونَ ومـعْ هامـانِ

٢٩- وسـاءَ مـا سَـطّرهُ المُسْـمَىٰ سَـفَر ... إذ ادّعـىٰ ظـاهِرةً فيهـا نَظَـر[١]

٣٠- إذ يُبْـرِئُ المـرْءَ مِـن الإرْجـاءِ ... تَقْريـرُهُ جَـوازَ الاسـتثناءِ[٢]

٣١- وقولُـهُ الإيمـانُ بالطاعـاتِ ... يَزِيـدُ والنُّقصـانُ بـالزلّات

٣٢- وأنّـهُ قـولٌ وقصـدٌ وعَمَـل ... وأنْ يُجانِـبَ الخـروجَ بالأسَـل

٣٣- وقولُـهُ رُبَّ مقـالٍ كفـرُ ... كالفعـلِ والجحـودِ وهـو النُّكـرُ[٣]

٣٤- هـذا إذا الشـروطُ قـد تـوفّرتْ ... ولـم تَـرِدْ مَوانِـعٌ فـاعتُبِرَتْ[٤]

---

(١) لسفر الحوالي كتاب اسمه: ظاهرة الإرجاء، بسط فيه دعوىٰ عريضة؛ بأن الإرجاء عم الأمة، وهذه الدعوىٰ تشبه دعوىٰ سيد قطب بأن الأمة في القرن العشرين عادت إلىٰ الجاهلية الأولىٰ.

(٢) أي بأن يستسيغ أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله.

(٣) أي بأن يقر بأن من الأقوال ما هو كفر كما يكون من الأعمال ما هو كفر.

(٤) من قال بهذه الخمسة برئ من الإرجاء وهي:

=

٣٥- ومثلُ تلك الكُتْبِ ما قد بُنِيا ... على لظى نيرانها أو رُوِيا[١]

٣٦- فأُنْشِئَتْ على اقتفا آثارِها ... حزبيّةٌ مَقِيتَةٌ آصارُها

٣٧- قد زَوَّرَتْ أسماءَها كي لا تُرىٰ ... عوراتُها فتُجتلىٰ أو تُنكرا

٣٨- وأبْرَزتْ أعْمَالها الخَيْرِيَّهْ ... لتَحْصُدَ المالَ من البَرِيَّهْ

٣٩- لتَعْضُدَ البرامجَ السِّرِّيّهْ ... كي تَهْدِمَ الأنْظِمَةَ المبنيّهْ

٤٠- فَتُولِجَ البُلْدانَ في فوْضىٰ تَسُر ... يَهودَ في تَلِّ أبيبٍ أو تَجُر

٤١- ألوِيَةَ الصَّليبِ ثم الرافِضهْ ... للحرمين وهيَ جذلىٰ ناهِضَهْ[٢]

٤٢- هذا الذي نَعْرِفُهُ مِن سَعيها ... فبِئسَ ما جاءتْ بِهِ في طيّها

دَعْوَتُهم إلى هَجْرِ العلماءِ المُتَّصلين بالسَّلَفِ وأخْذِ العلمِ من الكُتُب

٤٣- ورامَ هؤلاء قَطْعَ السلْسِلهْ ... بِهَجْرِ أهلِ العِلْمِ أهْلِ المَنْزِلَهْ

٤٤- وانقطعوا بزِعْمِهم للكُتُبِ ... تيْهًا ولكنْ ما نرىٰ مِن مَكْسَبِ

=

الاستثناء، وزيادة الإيمان وتقصانه، وأنه قول وعزم وعمل، وعدم الخروج علىٰ الحاكم الظالم، وأن من الأقوال، والأعمال ما هو كفر مثل الجحود.

وكل حكم لا يصدر إلا إذا توفرت شروطه؛ وهي العقل، والعلم، والعمد، والاختيار، وعدم التأويل، ولابد من انتفاء أضدادها أيضا.

(١) توجد كتب كثيرة بنيت علىٰ كتابات المذكورين؛ فظهرت جراء ذلك فرق، وجماعات مختلفة، وكلها يجمعها الفكر الخارجي فأحدثت من الفتن والحروب ما لا يحصي فسادها إلا الله سبحانه، ثم لها في كل بلد أيد ظالمة، وانتهاكات غاشمة، والرافضة أعظم من يؤيدها، ويؤويها.

(٢) ثم إن جميع تلك الفرق هدفها تخريب المملكة العربية السعودية مع اختلاف دعاواها إلا أنها اتفقت علىٰ مهاجمة تلك البلاد الطاهرة ففيها الحرمان، والسنة فيها ظاهرة، مما يدل علىٰ أن للرافضة يدا في تغذية تلك الجماعات وهي تتظاهر بالسنة زيفا.

٤٥- ومـــا وعـــىٰ أولاءِ أنّ العِلْمـــا يُنقـــلُ بالشـــفاهِ مُـــولىً فَهْمـــاً
٤٦- بِكَثْـــرَةِ اللّقـــيِّ والمُجالَسَـــهْ وكَثْـــرَةِ التّكْـــرارِ لا المُخالَسَـــهْ
٤٧- فالنـــاسُ يَحتـــاجون في الإيمـــانِ إلـــىٰ التَّلَقّـــي مثلمـــا القُـــرآنِ
٤٨- إذْ لـــيسَ كُـــلُّ مَـــن عـــلا المَنـــابرا كـــانَ إمامـــاً مُقْتَفـــىٰ مُصـــدّرا

منْ هو العالِم المُعْتَبَرُ عندهم

٤٩- قـــالوا ولـــيس العِلْـــمُ ممَّـــا يُعْتَبَـــر في أحـــدٍ إلا الـــذي ســـوف يُجَـــر
٥٠- إلـــىٰ المعـــاركِ التـــي هـــم نارُهـــا ولـــم يَكُـــن لَـــهُ ســـوىٰ وِجارِهـــا[1]
٥١- فإنّـــــهُ حينئـــــذٍ فقيـــــهُ وقولُـــــهُ ولـــــو طَغَـــــىٰ وجيـــــهُ

اللهُ غالبٌ على أمْرِه

٥٢- واللهُ - جَـــلّ - غالـــبٌ وقـــاهِرُ ودينُـــهُ مهمـــا يُكـــادُ ظـــاهِرُ
٥٣- ولا يَضُـــرُّ كَثـــرَةُ العـــدوِّ إنْ كانـــتِ السُّـــنّةُ في عُلُـــوِّ
٥٤- لأنّهـــا الفَـــتْحُ العظـــيمُ المُعْقِـــبُ عِـــزّاً منيعـــاً ثابتـــاً لا يُغْلَـــبُ

غفلوا عن أنّ الدين قائمٌ إلى قيام الساعة

٥٥- والـــدينُ ظـــاهِرُ البيـــانِ والهُـــدىٰ والحُجّـــةِ الوُضْـــحىٰ علـــىٰ رَغْـــم العِـــدىٰ
٥٦- أو ظـــاهرٌ بهـــا وبعـــضِ الأسْـــلِحَهْ متـــىٰ أُعِـــدّتْ للعِـــدىٰ والمَصْـــلَحهْ
٥٧- ومِـــن ضـــروراتِ إقامَـــةِ الهُـــدىٰ إعـــدادُ قُـــوّةٍ لـــرَدْعِ الاعْتِـــدا

(١) الوجار مخبأ الثعلب، هؤلاء لا يقبلون الفتوىٰ إلا ممن هو معهم في إشعال الفتن وإذكاء الحروب؛ من أجل هذا لا يعتدون بفتاوىٰ أهل العلم، ومن أجل أن يقبل قولهم يتهمون العلماء بما اتفق من التهم، قالوا العلماء مرجئة فلما بارت هذه التهمة قالوا علماء السلاطين فلما بارت قالوا لا يفقهون الواقع...إلخ.

إنْ ركد جهادُ السلاح لم يَرْكُدْ جِهادُ الحُجّةِ والعِلْم

٥٨- قد يَرْكُدُ الجهادُ في أزمانِ ... فقامَ بالدليل والبُرهان

٥٩- فكان مِن أعمالِ أهلِ العِلمِ ... في الحربِ لا يَرْكُدُ أو في السِّلْمِ

٦٠- رايَتُهُ أعلىٰ وأولىٰ رايَهْ ... وأهلُهُ الرُّوّادُ في الهدايهْ[1]

منزِلَةُ مَن تَبَنّى الخُروجَ على وَلاةِ الأمْرِ وكَفَّرَ المسلمين

٦١- هم شَرُّ خلْقِ اللهِ بين الأحيا ... وهم كِلابُ النارِ عندَ اللُّقيا

٦٢- وكلُّ قَرْنٍ ذَرَّ منْهم يُقْطَعُ ... هذا قضاءُ اللهِ مما يَصْنَعُ[2]

٦٣- فَتْنَتُهم طَلَبُهم للدنيا ... ورأسُها الحُكمُ ومالُ الأفيا[3]

٦٤- قَضِيّةُ التَّحْكِيمِ للتبريرِ ... لخُلقِ التكفيرِ والتَّفْجيرِ

٦٥- شُبْهَةُ مَن مَضىٰ مَنَ الخَوارِجِ ... أُخُوَّةٌ مَعْلومَةُ المَدارِجِ

٦٦- فالزيغُ في الحُكْمِ بلا استحلالِ ... أصْغرُ والتَّخْليطُ لَلْجُهّالِ

٦٧- ظاهرُهُم عليه سيما التقوىٰ ... وتُعْقِبُ الأفْعالُ شِرّ الأدوا

٦٨- ويَتَألّونَ علىٰ اللهِ بما ... ليسَ يجوزُ عِنْدَ كلِّ العُلَما

---

(١) قال الله تعالىٰ: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٢]

(٢) عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ**» قال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ، أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ**» ، (جة) ١٧٤ [قال الألباني]: حسن

(٣) مبدؤهم بسبب الدنيا؛ حيث قسم النبي ﷺ غنائم حنين فقال قائلهم وهو ذو الخويصرة «اعدل فإنك لم تعدل، هذا مبدؤهم، ثم أرادوا الحكم في عهد علي رضي الله عنه والخلافة أعلىٰ درجات الدنيا ويتسترون بشيء من الدين والعبادة، ويختفي وراء ذلك لهث شديد وراء الحطام، فهم أشد الناس طمعا في المال والرتب، ولا يبالون بما يحصل للمسلمين بسبب طمعهم من النكال والخراب.

٦٩- فيَجْزِمـــون أنهـــم في الجَنّـــهْ ولـــيسَ يَخْشَـــوْن الهـــوىٰ والفِتْنَـــهْ
٧٠- خُصُّـــوا بسُـــوءِ الفَهْـــمِ والتفْكيـــرِ وسَـــيِّءِ الأخْـــلاقِ والتَّعْبيـــرِ
٧١- فـــيهم تَنَـــاقضٌ أتـــىٰ لايَنقـــاس فـــإنّهم أغْـــرَبُ أشـــكالِ النـــاس
٧٢- لـــو مُكِّنـــوا لعَظُمَـــت بَلِيَّـــهْ وعـــادَ أمْـــرُ الـــدينِ جاهِليّـــهْ
٧٣- هـذا فسـادُ كـلِّ مَـن قـد ضَـيّعا شـــريعةَ اللهِ ومـــا تَضَـــلَّعا
٧٤- مِـن حَوضِـها الصـافي علـىٰ أفهـامِ يَنْقُلُهـــا الإمـــامُ عَـــن إمـــامِ

مَنْهَجُ الخروجِ مَنْهَجُ مَن لا يُحسنُ الاستدلال

٧٥- ومَـــن رأىٰ أقـــوالَهم في المَـــنْهَجِ وفي بِنـــا الأحكـــام والتحـــاجُجِ
٧٦- رأىٰ العُجـــابَ ورأىٰ المصـــائبا تُهْلِـــكُ أهلَهـــا ولـــو كتائبـــا
٧٧- وَيـــدّعون نِسْـــبَةً للســـلَفِ كمَـــن بنـــىٰ غَرامَـــهُ بـــالخَرَفِ

ضَرَرُ الخُروج

٧٨- انقطَعَـــتْ خِلافَـــةُ النُّبُـــوّهْ عنـــد خُـــروجٍ أظهـــرَ الفُتُـــوَّهْ[1]
٧٩- وكـــمْ بِـــهِ صـــارَتْ مِـــنَ المآســـي والفَتْـــكِ بالخِيـــارِ بـــينَ النـــاسِ
٨٠- ودَالَ فيـــهِ شَـــرُّ أهْـــلِ البِـــدَعِ وأَلْحَـــقَ الشـــرَّ بأهـــلِ الـــوَرَعِ
٨١- وهاهُنـــا أصـــلُ نشـــوء البِـــدَعِ وسَـــوْءَةِ التكفيـــرِ للمُجْتَمَـــعِ

بعضُ الشطحات

٨٢- قـالوا ومـا في الأرضِ مِـن جَماعـهْ للمســـلمين اليـــومَ تُعطـــىٰ الطاعـــهْ

(١) من مساوئ وأضرار الخروج علىٰ الولاة أن بسببه انقطعت خلافة النبوة، وكفىٰ بها من مصيبة، فلو تمكن الخوارج فلن يعيدوا الناس إلا إلىٰ الجاهلية، ولكن من حكمة الله أنه لا يظهر لهم قرن إلا قطع.

٨٣- وحَكَموا بالرِّدّةِ العُظْمىٰ علىٰ ... أمّتِنا جميعِها معَ الملا

٨٤- قالوا إذا قد كَفَرَ الإمامُ ... فيَكْفُرُ المَحكومُ والحُكّامُ

٨٥- وجعلوا البلادَ دارَ كُفْرِ ... وبينها مَكَّةُ ذاتُ الطُّهْرِ

٨٦- وطَيْبَةُ الرَّوْضَةِ حيثُ يأرِزُ ... إليهما الإيمانُ ثمُ يُحْرَزُ

٨٧- وقَولُهم هذا كقولِ الشيعهْ ... فإنّهُ في رأينا ذريعَةْ

٨٨- لدَعْمِ مَنْ يَجُرُّ حَرْباً فيهما ... مِنْ أجْلِ أنْ تَشْرَعَ في سفْكِ الدِّما

٨٩- ووافَقوا الشِّيعَةَ في الإمامَهْ ... بجَعْلِها في الدينِ مثْلَ الهامَهْ[1]

٩٠- وإنّ في التحْقيقِ لو قد فُتِّشوا ... لوُجِدَ الشيعَةُ فيهم تَنْعَشُ

٩١- أَهُمْ معاً مَنْ أجْلِ هَدْمِ المَمْلَكهْ؟ ... كي يأخُذَ الرفْضُ إليها مَسْلَكَهْ

٩٢- تُزْعِجُهم عِزّةُ أهلِ السُّنّهْ ... فيها فهم يَبْغون فيها الفِتْنَهْ

٩٣- ليَمْكروا بدَوْلَةِ التوحيدِ ... ودَوْلَةِ السُّنَّةِ والصُّمودِ

٩٤- فما أتَوا بالخيرِ يوماً أبدا ... ما أثلَجوا إلّا صُدوراً للعِدىٰ

٩٥- فقد نَحَوا مَنْحىً مُؤدّاهُ إلىٰ ... نَتيجَةٍ سَيِّئَةٍ فيما انجلىٰ

٩٦- مِن الخروجِ ومِن التكفيرِ ... والقَتْلِ للمعصومِ والتفجيرِ

٩٧- حتىٰ أجازوا القَتْلَ للأطفالِ ... وأمَّهاتِهم علىٰ استقلالِ

٩٨- بِحُجَّةِ الدَّرْءِ عنِ المُلاحَقَهْ ... وهْيَ لدىٰ الحِجاجِ فتوىٰ ماحِقَهْ

---

(١) توافق الشيعة والخوارج بجعل الإمامة أهم ركن في الدين، لذلك أمر التوحيد يهون لديهم، ولا يهتمون للشرك في عبادة الله تعالىٰ، وأخطاء الحكام عندهم هو الكفر الأكبر، ولا يعترفون بكفر دون كفر، وإن اعترفوا به ففيمن دون الحكام، وهذا هو الهوىٰ الذي يحكمهم، وكان ينبغي أن يكفروا أنفسهم لتحكيمهم الهوىٰ، مع أن الخوارج الأوائل كانوا أورع من هؤلاء، لذلك رجع ثلثاهم لما ناظرهم ابن عباس.

٩٩- وفِعْلُهم في فِتْنةِ الجزائرِ ... في القَتْلِ والأعراضِ والشعائرِ[١]

١٠٠- ليس خَفِيّاً عندَ مَن تأمَّلَهْ ... وهْوَ قَريبٌ للذي قد جَهِلَهْ

١٠١- واستَنَدوا لأفْسَدِ القِياسِ ... وهْوَ لهم عَلامَةٌ في الناسِ[٢]

١٠٢- لو تَرَكوهُ أُلْجِموا ولَجْلَجوا ... ولم يَكُنْ ممَّا أتَوْهُ مَخْرَجُ

١٠٣- إذْ نَقَضوا بِهِ اليَقينَ الثابِتا ... آيَ القُرآنِ والحديثَ المُثْبَتا

١٠٤- ولَبَّسوا علىٰ ضِعافِ الشَّبَهْ ... وصَدّروا فيهم ضِعافَ الطَّلَبَهْ

١٠٥- وإنْ يَكُنْ لهم ذَكاءٌ وذَرَبْ ... في القَوْلِ فهْو في المُروقِ والعَطَبْ

١٠٦- أمّا الذي خَطَّوهُ بالكتابهْ ... وسَوَّغوا جَدْوَاهُ بالخطابهْ

١٠٧- فإنّهُ مُنْتَقَدٌ مَنْقُوضُ ... ككِلِّ شَيءٍ حَقُّهُ التَّقْويضُ

١٠٨- وكَفّروا العاصِيَ بالمُجاهَرَهْ ... فخالفوا الإجماعَ بالمُكابَرَهْ

١٠٩- إذ غَلِطوا في ضابِطِ الاستِدْلال ... وفي معاني الكفْرِ في الاستِحْلال[٣]

١١٠- وأدخلوا في الكفْرِ من لا يستحق ... وكَفَّروا مَنْ لم يُكَفِّرْ فلَحِق

١١١- وجعلوا قتالَ هؤلاءِ ... أولىٰ مِنَ القِتالِ للأعداءِ

١١٢- قِتالُهم سَمَّوهُ فرضَ عيْنِ ... وَوَصَموا من لم يُطِعْ بالجُبْنِ

١١٣- ويَجْعلون الرفْعَ للأعلامِ ... يُعَدُّ مِن نواقضِ الإسلامِ

١١٤- ونَقَضوا المعاهَداتِ القائمهْ ... وأبطلوا اللِّجانَ حتىٰ الدائمهْ

---

(١) ما فعلوه في الجزائر أمر عظيم، ولولا أنه موثق لما صدقناه.

(٢) أبرز علامات الخوارج قياساتهم المعارضة للنصوص المحكمة.

(٣) يكفرون خصومهم لأدنىٰ شبهة، لذلك دينهم ركيك سرعان ما ينحرفون ويرتكبون العظائم.

١١٥- وكـــلُّ هـــذا بقيـــاسٍ تـــالفِ ومـــن عظـــيمِ الظلـــمِ للمُخـــالفِ

١١٦- عـــامّتُهم مِـــن حُـــدَثاءِ الســـنِّ مِـــن صِـــنْف مَـــن علـــىٰ الظنـــونِ يبنـــي

بعضُ مَن يُعينهم

١١٧- مِمّـــن أعـــانْ هـــؤلاء النابِتَـــهْ أصـــواتُ بعـــضِ الـــواعظين الخافِتَـــهْ

١١٨- وربمـــا كـــانوا حُـــداةَ القافلـــهْ ســـارين والأنظـــارُ عـــنهم غافِلَـــهْ[1]

أمثلةٌ للخوارج في هذا العصر

١١٩- جماعـــةُ التبليـــغِ والأخـــوانِ زائغتـــان عـــن هُـــدىٰ القـــرآنِ

١٢٠- جمَعتـــا مـــن الضـــلالِ والبِـــدَع أوْعَيَـــتا منهـــا إلـــىٰ حَـــدِّ الشِّـــبَع

١٢١- وبدعـــةُ البيعـــةِ والإمـــارهْ عنـــدهما لقولِنـــا أمـــارَهْ

١٢٢- فإنّهـــا يَـــدُ الخـــروج الطُّـــولىٰ وهـــي شَـــرَارَةُ القتـــالِ الأولـــىٰ[2]

فصل

١٢٣- وإنّ مَـــن يَظْفَـــرُ بالأتبـــاعِ يســـهلُ أنْ يـــدخلَ في الصـــراعِ

١٢٤- ســـوفَ يُجيـــدُ الجمـــعَ للأمـــوالِ ويُحْسِـــنُ التَّحْـــريضَ للرجـــالِ

١٢٥- مِـنْ أجـلِ هـذا يَحْـرِصُ المبتدعـهْ علـــىٰ اتخـــاذِ العهـــدِ والمُبايعـــهْ

١٢٦- وبعـــد هـــذا يَفْرِضـــونَ العُزْلـــهْ علـــىٰ الـــذين بـــايَعوا في الجُمْلَـــهْ

---

(١) ممن يعين هؤلاء النابتة أصوات بعض الوعاظ المختبئين وراء زحام العامة عليهم وقد انكشف أكثرهم، يتظاهرون بالسنة ومذهب الخوارج يجري في دمائهم، وقد زجوا بكثير من أبناء المسلمين في كثير من الحروب التي كسرت ظهور المسلمين، وكانت عونا لأعداء الأمة؛ فاستبيحت بسببهم الدماء المعصومة، والأعراض، والأموال، وذهبت هيبة الأمة من قلوب أعدائها.

(٢) وقد صنفت في هاتين الفرقتين المصنفات الكثيرة.

١٢٧- وجُـلُّ هـؤلا حـديثو السـنِّ ... ومِـنْ ذوي مَعْرِفَـةٍ لا تُغْنِـي

١٢٨- فينبغـي تربيـةُ الشـبابِ ... علـىٰ هُـدىٰ السُّـنَّةِ والكتـابِ

١٢٩- مِـن قبـلِ أنْ يَغُـرَّهم رُوَيْبِضَـهْ ... فيَنْفِـروا مِثْـلَ أسـودٍ رابضَـهْ

١٣٠- في الهَـدْمِ والتحريـقِ والتغريـقِ ... والسـعيِ بـالتفريقِ والتمزيـقِ

ضابط في الإمامِ الذي لا يَجوزُ الخروجُ عليه

١٣١- مَـنْ صحَّ أنْ يَحْكُـمَ في الأساسِ[1] ... إذا اسـتمرَّ حُكْمُـهُ في النـاسِ

١٣٢- وأذْعَـنَ الأغْلَـبُ في سُـلْطانِهِ ... يَلْـزَمُ أنْ يُطـاعَ في أوطانـهِ

١٣٣- إذْ يَـزَعُ اللهُ بـذي السُّـلطانِ ... مـا لا يَكـونُ بهُـدَىٰ القـرآنِ

١٣٤- وإنّ مَـنْ نابَـذَهُ الحَكَـمَ وُصِـم ... بوصْـمَةِ الخـروج أمـرٌ قـد رُسِـم

وجوبُ الطاعة

١٣٥- وطاعَـةُ الـوُلاةِ أمْـرٌ لازِمُ ... ويَلْـزَمُ النُّصـحُ لهـم لِيَعلمـوا

١٣٦- وواجِـبٌ علـىٰ ولاةِ الأمـرِ ... الأمْـرُ بـالبِرِّ ونَهْـيُ النُّكْـرِ

١٣٧- كنُصْـحِهِم لقـاطِعِ الصـلاةِ ... فـإنْ أبـىٰ فالقَتْـلُ بالشـباةِ

١٣٨- فالقَصْـدُ مِـنْ إقامَـةِ الوِلايـهْ ... أنْ يَظْهَـرَ الإسـلامُ في حِمايَـهْ

١٣٩- ويُسـتَعانُ بـذوي الصـلاحِ ... والأمْثَـلِ الأمْثَـلِ للفـلاحِ

١٤٠- وصِـفَةُ الإحْسـان للرَّعيّـهْ ... إصْـلاحُهم بالسُّـبُلِ السـويَّهْ

العدلُ هو الحُكْمُ بالشرع

١٤١- وإنّ مَـنْ يَحْكُمُنـا بالشـرعِ ... لعـادِلٌ مؤلِّـفٌ للجَمْـعِ

---

(١) أي من صار حاكما.

١٤٢- ومَنْ يَكُنْ يَزيغُ في الحكمِ بما ... قد أنْزَلَ اللهُ فآتٍ مأثَما

١٤٣- وليس مُرتدّاً سوىٰ إنْ سوَّغا ... حُكماً لغيرِهِ ولو لم يُبْتَغىٰ

١٤٤- فهاهنا يُسَوَّغُ الخروجُ ... بضابِطٍ ليس بِهِ لُجُوجُ

١٤٥- فالشرْطُ فيهِ قُدْرَةٌ مؤكَّدَهْ ... ليس بخَرْصٍ مُدْنِفٍ مِن مَعْفَدَهْ[1]

١٤٦- وأنْ يَكونَ لأولي الصلاحِ ... والحلِّ والعقدِ أولي الفلاحِ

تَولي غيرِ المسلمين

١٤٧- ومَنْ أحَبَّ غيرَ أهلِ الدينِ ... لدينهم ضَلَّ الهُدىٰ المُبينِ

١٤٨- وصارَ منهم ظاهِراً وباطِنا ... وكانَ في الدِّين ظَلوماً خائِنا

فَهْمُ السَّلَفِ لنُصوصِ الوَعيد

١٤٩- الكُفْرُ والفُسوقُ عندَ السَّلَفِ ... نوعانِ والمَعْروفُ أنَّا نَقْتَفي

١٥٠- ومَنْ يُكَفِّرْ بالذنوبِ يَعْتَدِ ... علىٰ حُقوقِ اللهِ غيرُ مُهْتَدِ

١٥١- فالحَقُّ في التَّكْفيرِ والتَّفْسيقِ ... للهِ لا للجاهِلِ المِنْطيقِ

١٥٢- وأكثرُ الناسِ إلىٰ التَّكْفيرِ ... يُهَرْوِلونَ ثُمَّ للتَّفْجيرِ

١٥٣- أهْلُ الغُلُوِّ خَلَفُ الخَوَارِجِ ... أولي انْحِرافِ الفِكْرِ والمَناهِجِ

١٥٤- وليسِ مِنْ مَنْهَجِ أهلِ السُّنَّهْ ... تَكْفيرُ مَنْ خالَفَهم ذي الفِتْنَهْ

١٥٥- إلّا إذا جاءَ بكُفْرٍ وَاضِحِ ... يكونُ بالإجماعِ دونَ قادِحِ

---

(١) المعفدة بلغة اليمن هي المقابر التي يكون القبر الواحد فيها للجماعة الكثيرة من الناس، وهذ هو الذي حصل بسبب الخروج علىٰ الحكام، بطرا، ومثل ذلك حصل للذين خرجوا علىٰ من ليس بمسلم بلا قدرة محققة.

مَنْزِلَةُ أقوالِ وكُتُبِ أهلِ البِدَعِ

١٥٦- يَحـرُمُ أنْ يُسْـمَعَ قَـوْلُ المُبْتَـدِعِ وكُتْبُـهُ تَحْـرُمُ حتـىٰ لـو بَـرَعِ
١٥٧- إنْ كـان داعِيـاً إلـىٰ بِدْعَتِـهِ أو أصّـلَ القـولَ لهـا في نَعْتِـهِ
١٥٨- أو إنْ تَبَنّاهـا مُحَبِّـذاً لهـا ومُعْرِضـاً عَمّـا يَهُـدُّ أصْـلَها
١٥٩- لأنَّ هـؤلا ذوُو مَكِيـدَهْ قـد حَـذِقوا التَّلْبِـيسَ في العَقِيـدَهْ
١٦٠- وأدْمَنـوا التَّمْوِيـهَ والمُغالَطَـهْ بكَثْـرَةِ الجِـدالِ والمُخالَطَـهْ
١٦١- ولـيس فيمـا قَعَّـدوا مِـنْ عِلْـمِ لَـهُ مِـنَ التَّحْقيـقِ أدنـىٰ سَـهْمِ
١٦٢- وإنَّ أدْنـىٰ مـا لهـا مِـنْ ضـرَرِ بأنّهـا مَشْـغَلَةٌ للنَّظَـرِ
١٦٣- ومـا يَكُـنْ بهـا مِـنَ الحَقِيقَـهْ فقَـولُ حَـقٍّ في سِـوَىٰ الطريقَـهْ
١٦٤- وحُكْـمُ هـذي الكُتْبِ عندَ السلفِ إحْراقُهـا وجَمْعُهـا للتَّلَـفِ

بعضُ العُلَماءِ المهديين في هذا العصر

١٦٥- ومِـنْ هُـداةِ المِلّـةِ المَرْحومَـهْ في عَصْـرِنا جَماعَـةٌ مَعْلومَـهْ
١٦٦- هـمُ ابـنُ بـازٍ وكـذا الألبـاني وابـنُ العثيمـينَ أُلـو التِّبْيـان
١٦٧- والعُلَمـاءُ الغُـرُّ أهـلُ الدائمـهْ كِبـارُ أهـلِ العِلْـم رأسُ القائمـهْ
١٦٨- ولِجْنَـةُ الإفتـاءِ في الريـاضِ ومَـنْ علـىٰ هـذا السـبيلِ مـاضِ
١٦٩- كالمـدخليِّ الـوادعيِّ الجـامي فهـم رِضـاً في النَّقْـدِ والأحْكـامِ
١٧٠- فمَـنْ يَكُـنْ أكثَـرَ في الصـوابِ مِـنْ غيـرِهِ قُـدِّمَ في الحِسـابِ
١٧١- ولا كَمـالَ غَيْـرَ بعـدَ الـنَّقْصِ ولا اجْتِهـادَ دونَ فَحْـصٍ مُحْـصِ

أصولُ البِدَع

١٧٢- أصلُ مقالاتِ الضلالِ خَمْسُ ... فكلُّ بِدْعَةٍ عليها تَرْسو

١٧٣- مَقَالَةُ الخُروجِ ثُمَّ القَدَرِ[١] ... وقَوْلَةُ الإرْجاءِ ذاتُ الخَطَرِ[٢]

١٧٤- وقَوْلَةُ التعْطيلِ[٣] والتجْسيمِ[٤] ... ومَذْهَبُ الشيعَةِ ذو التَّجْريمِ[٥]

ما يَجْمَعُ أهلَ البِدَع

١٧٥- وكلُّ أهْلِ بدعَةٍ مُعَطِّلَهْ ... لمُحْكَماتٍ مِنْ نُصوصٍ مُنْزَلَهْ

١٧٦- وكلُّها إذا استَوَتْ شَوْكَتُها ... تَسْعىٰ لِقَلْبِ الحُكْمِ في بَلْدَتِها

١٧٧- لأنَّ مَنْ أحْدَثَ ليسَ يَرْضىٰ ... إلّا خُروجاً بسُيُوفٍ تُنْضىٰ

١٧٨- وإنَّ مَنْ فارَقَ في التَّنْزيلِ ... يَلْجَأُ للتَّكْفيرِ فالتَّقْتيلِ

١٧٩- وكُلُّهم قد خَرَجوا في العِلْمِ ... عَنْ أهْلِهِ أهْلِ رُسوخِ الفَهْمِ[٦]

١٨٠- وكُلُّهم يَبْحَثُ عَمَّا يَشْهَدُ ... للنَّصِّ مِنْ فِكْرٍ وقَوْلٍ يُنْضَدُ[٧]

١٨١- لا يَكْتَفون بالنُّصوصِ المُنْزَلَهْ ... فأُلْجِئوا للْفِكْرِ والمُجادَلَهْ

---

(١) الذين يقولون إن الله قدر الخير ولم يقدر الشر، وهم الخوارج والمعتزلة.

(٢) الذين يقولون إن الإيمان قول واعتقاد فقط، والعمل ليس من الإيمان، وهم الأشاعرة، وقال الجهمية الإيمان هو الاعتقاد بالقلب فقط، وربما قالوا هو المعرفة، وقال قوم إنه القول فقط.

(٣) مذهب الجهمية، والقرامطة الذين نفوا الأسماء والصفات، والمعتزلة الذين نفوا الصفات، والأشاعرة الذين نفوا الصفات إلا سبعا، والماتوريدية الذين نفوها إلا عشرين صفة.

(٤) هو مذهب الشيعة في أول أمرهم هم أول من قال به، اشتهر به منهم هشام بن الحكم الرافضي، ثم صار أكثر الرافضة إلىٰ مذهب المعتزلة في الصفات.

(٥) ولي في الرد عليهم ثلاث منظومات تجدها في هذا الكتاب.

(٦) الخوارج مبدأ أمرهم الخروج علىٰ أهل العلم الراسخين، ويعقب هذا الخروج :الخروج علىٰ الحكام.

(٧) قدسوا الرأي حتىٰ عارضوا به النصوص.

مَرْجِعُ أهلِ الأهواءِ في إثْباتِ البِدَعِ

١٨٢- وصاحِبُ الأهْواءِ ليس يَرْجِعُ ... في باطِنِ الأمْرِ إذا ما يَفْزَعُ

١٨٣- إلّا إلىٰ رَأيٍ وذَوْقٍ مُدّعَىٰ ... وإنْ يُحاقَقْ بالنُّصوصِ جَعْجَعا

١٨٤- فأوَّلَ النَّصَّ وإلّا فَوَّضَهْ ... لا يُنْصَبُ الدليلُ إلّا قَوَّضَهْ

١٨٥- شِعارُهم وَلاؤُهم لما هَوَوْا ... ويُجملون القولَ كيما لو أوَوْا

١٨٦- إلىٰ مَضيقٍ يَسْهُلُ انْخِناسُهم ... ويَكْتُمون ما يُضادُّ غَيَّهم[1]

١٨٧- وإنّما ذاك لنَقْصِ العِلْمِ ... والزيْغِ عندَ الاقْتِفا والفَهْمِ

١٨٨- ومنهمُ مَنْ يُبْرِزُ النِّفاقا ... ويَزْرَعَ الخِلافَ والشِّقاقا

١٨٩- ولا يُقَرُّ واضِعُ العَقائدِ ... مِنْ فكْرِهِ وإنهُ لمُعْتَدي

١٩٠- فالفِكْرُ قَطْعًا دونَ شَرْعٍ مُعْيا ... فالحَقُّ والصوَابُ جاء وَحْيا

١٩١- فعَقْدُنا ما في الكتابِ المُحْكَمِ ... والسنَّةِ الغَرَّاءِ خَيْرِ الكَلِمِ

١٩٢- علىٰ طَرِيقَةِ الذين سَبَقوا ... ومَنْ علىٰ سَبيلهم قد نَسَقوا

١٩٣- ومَنْ تَفُتْ قَواعِدُ العلومِ ... حِفْظًا وفِقْهًا عاد كالمَكْلومِ

١٩٤- وآخِذٌ عَنْ غيرِ أهلِ العِلمِ ... يَرْجِعُ خاسِراً رَديءَ الغُنْمِ

١٩٥- وما الأقاوِيلُ تؤوِّلُ الدليل ... وما الأقاويلُ تُفيدُ التَّعْليل

مِنْ علاماتِ الحزبيين

١٩٦- عَلامَةُ الحِزْبيِّ صاحِبِ الهوىٰ ... ولاؤهُ لمَنْ بنارِهِ اسْتَوَىٰ

---

(١) يلجأون إلىٰ الكلام المجمل كي لا يتبين مرادهم السيء، فهم يجيدون الروغان والتهرب من أن يلزموا بالنصوص.

١٩٧- إنْ ذُكِـــرَتْ بِدْعتُـــهُ تَعَصّـــبا ... وإنْ دَعـــــاهُ أهْلُهـــــا تَكَتّبـــــا

١٩٨- ومَـنْ يَكُـنْ قـد خَفِيَـتْ بدعتُـهُ ... لـــم تَخْـفَ عنَّـا في الـوَرَىٰ أُلْفَتُـهُ

١٩٩- ومِثْلُـهُ المُثْنِـي علـىٰ مَـنِ ابتَـدَع ... فهـــو لِمَـــنْ لـــهُ ثَنـــاؤهُ تَبَـــع

٢٠٠- أشَـــرُّهم مَـــنِ اعتنـــىٰ بفَخِّـــهِ ... وحَـــزَّبَ النـــاسَ لقَـــوْلِ شَـــيْخِهِ

٢٠١- والافتِـــراقُ سُـــنّةٌ كَوْنِيّـــهْ ... والحـــقُّ نَهْـــجُ الفِرْقَـــةِ السُّـــنّيَّهْ

٢٠٢- يَنْقُلُـهُ أهْـلُ الحـديثِ والأثَـر ... مـعَ اتصـالِ النَّقْـلِ في خَيْـرِ النَّظَـر

مَنْزِلَةُ الصِّدقِ ومَنْزِلَةُ الكَذِب

٢٠٣- إنّ خَيـارَ الحسـناتِ الصِّـدْقُ ... والكَـذِبُ الضِّـدُّ وهـذا فَـرْقُ

٢٠٤- والآخَـرُ الصِّـدْقُ صِـفاتُ الرُّسـلِ ... والكَـذْبُ وصْـفُ المُتَنَبِّـي المُبْتَلِـي

٢٠٥- والصِّـدْقُ للمُـؤمِنِ وَصْـفٌ لازِبُ ... ومَـنْ لـهُ وَصْـفُ النفـاقِ كـاذِبُ

٢٠٦- والصِّـدْقُ أصْـلُ البِـرّ والإحسـانِ ... والكَـذْبُ أصْـلُ الفِجْـرِ والبُهْتـانِ

٢٠٧- وتَنْـزِلُ الملائـكُ الكِـرامُ ... علـىٰ الصَّـدوقِ وهْـيَ لا تُشـامُ

٢٠٨- أمّـا علـىٰ الكـذّابِ لـيس يَنْـزِلُ ... إلّا الشـياطِينُ عليـه تُقْبِـلُ

٢٠٩- والصِّـدْقُ والعَـدْلُ قَرينـا قَـرَنِ ... والكَـذْبُ والظُّلْـمُ عَـديلا الفِـتَنِ

شَرُّ الإثم

٢١٠- أمّـا أضَـرُّ الإثْـمِ في العِبـادِ ... فالحُـبُّ للعلُـوِّ بالفَسـادِ

٢١١- والفَخْـرُ والتكْـذيبُ بالإرسـالِ ... والافـترا في حَـقِّ ذي الجَـلالِ

٢١٢- وشِـدّةُ الحِـرصِ علـىٰ الأمْـوَالِ ... والشَّـرَفِ المُـوفي علـىٰ الإعْضـالِ

أصولُ الأخْلاق

٢١٣- والأصلُ في الأخْلاقِ صِلْ مَنْ قَطَعَك ... وعَفْوَكَ امنَحْهُ الذي قد ظَلَمَك

٢١٤- وأَعْطِ مَنْ يوماً عبوساً حرمك ... وأحْسِنِ العُقْبىٰ إلىٰ مَنْ شتَمَك

٢١٥- واقبَلْ مِنَ الناسِ الذي قد سَمَحَتْ ... أخْلاقُهم بِهِ ولا تَبْغِ العَنَتْ

٢١٦- واعْتَدْ بِأنْ تَأمُرَ بالمعروفِ ... في كُلِّ حالٍ دونما تَعْنيفِ

٢١٧- وكافِئِ الجُهّالَ بالإعراضِ ... فالعَقْلُ كُلُّ العَقْلِ في التغاضي

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

انحرافاتُ الصوفيّةِ والردُّ عليها

١- وهـــذه إطلالـــةُ المُنَظِّـــفِ ... دِيـــنَ النَّبـــيِّ مِـــنْ أذَىٰ التَّصَـــوُّفِ

٢- لـــم يُـــدرَ لفـــظُ الاشْـــتِقاقِ فِيـــهِ ... فقِيـــلَ مِـــنْ صُـــوفٍ علـــىٰ ذَوِيـــهِ

٣- لأنَّـــــهُ عَلامَـــــةُ التَّـــــرَهْبُنِ ... والانْقِطـــــاعِ لِســـــوَىٰ التَّسَـــــمُّنِ

٤- وقيـــلَ مِـــنْ صَـــفاءِ نَفْـــسِ الصُّـــوفِي ... مـــا صَـــحَّ فِي كلامِنـــا المَعْـــروفِ

٥- أوْ إنَّـــــهُ لِصُـــــفَّةٍ نِســـــبَتُهُ ... ولا يَصِـــــحُّ للـــــذي يُثْبِتُـــــهُ

٦- وقيـــلَ نِسْـــبَةٌ إلـــىٰ صُـــوفانَهْ[١] ... إذْ فِي القَفـــارِ أكلـــوا أشْـــجانَهْ

٧- أو نِسْـــبَةٌ لصُـــوفَةَ القَـــديمِ[٢] ... والأولُ الأرْجـــحُ للفَهـــيمِ[٣]

تَعْرِيفُها

٨- قـــد عَرَّفوهـــا أنَّهـــا الأخْـــذُ بمـــا ... يَـــبْطُنُ فِي الشـــرعِ الـــذي قـــد تُمِّمـــا[٤]

بداياتها

٩- ونَشَـــأتْ فِي ثَـــانيَ القـــرونِ ... وانْتَشَـــرتْ فِي هـــذهِ الغُضـــونِ

---

(١) شجرة في البرية تؤكل.

(٢) قيل هو رجل متعبد اعتزل الناس في الجاهلية، فنسبوا إليه لمشابهتهم حاله.

(٣) كما تدل عليه النسبة اللغوية.

(٤) أي الأخذ بالمعاني الباطنة للشريعة، ولا ضابط لهذه المعاني سوىٰ ذوق مشائخهم؛ ولذلك يجيئون بالعجب ويخالفون المدلولات اللغوية، والمقاصد التشريعية، وإجماع المفسرين ولا يبالون، وينسبون تفسيراتهم هذه للذوق، وما هو إلا الخرق، وتلاعب الشيطان بعقولهم.

١٠- أوَّلُ مـا كانَـتْ بـأرْضِ البَصْـرَهْ واجتَمعـوا في دارهـا بكَثْـرهْ
١١- مُعْظَمُهم مِنْ غيرِ عُرْبِ الناسِ بل عَجَمِ الفُرْسِ ورَبِّ الناسِ
١٢- وأشْهَرُ الفُرْسِ هوَ الحَلَّاجُ[١] في عَهْدِهِ تَزَبَّدوا وماجوا
١٣- وكثُرَ التصّوُّفُ في فارِسْ وفي خُراسانَ وقِسْ يا قائسْ

بدايةُ الضلال

١٤- ومَزَجوا الدِّينَ بعِلْمِ الفَلْسَفَهْ[٢] وأعْلَنوا زُهْداً وتَرْكاً للرَّفَهْ
١٥- أوَّلُها زُهْدٌ فأمَّا بَعْدُ فإنَّها زَنْدَقَةٌ يا هِنْدُ
١٦- وَجَلَّلُوا قِبَابَهم مَنْ قد ماتْ وذَكَروا الأحْوالَ والمَقاماتْ
١٧- آخِرُها عِشْقٌ ووَجْدٌ والفَنا[٣] والاتِّحادُ بعدَ أنْ ذِيقَ العَنا

أقسامُ انحرافاتِ الصُّوفِيَّة

١٨- واعْمِدْ إلىٰ تَقْسِيمهم في نَظْمي واصْرِفْ لما تسْمعُ أقْصىٰ الفَهْمِ
١٩- فأهْلُ وَحْدَةِ الوُجودِ أوَّلا سأذْكُرُ القَوْلَ لهم مُفَصَّلا
٢٠- مُتَّفِقون أنَّ ذا الوُجودا في نَفْسِهِ الواحِدُ لَنْ يَزيدا

---

(١) كان له من الحيل ما يتلاعب بها بعقول أتباعه فصدقوه وغلوا فيه ورأىٰ هو أن الله قد حل فيه تعالىٰ الله عن ذلك، وقد ترجم له ابن كثير في البداية ترجمة مطولة ذكر فيها كثيرا من حيله وتلاعبه بعقول أتباعه، وقد أجمع علماء عصره علىٰ كفره، فقتل مرتدا.

(٢) تفلسفوا في عدة قضايا، كقولهم بالفيوض للأرواح وصلة ذلك بالاستشفاع، بما لا يقوم له برهان إلا اتباع الهوىٰ، وفي قضايا الوجود من الحلول والاتحاد ووحدة الوجود كما سيأتي.

(٣) كل ذلك من خزعبلاتهم، والفناء هو عدم ملاحظة النفس حتىٰ يظن أحدهم أنه قد تلاشىٰ وتلاشىٰ معه كل شيء فلم يبق إلا الله ولذلك ادعوا الاتحاد بالله، نسأ ل الله العافية والسلامة.

٢١- والكَثْـــرَةُ التَّعَيُّنـــاتُ فيـــهِ ... والخُلْـــفُ في نِسْـــبَتِها إليـــهِ[١]

٢٢- فَمَـــذْهَبُ ابْـــنِ عَرَبِـــيٍّ أنَّهـــا ... كـــالجُزْءِ مِـــنْ كُـــلٍّ وذا أسَـــنُّها[٢]

٢٣- أمـــا ابْـــنُ ســـبْعينَ فجُزْئـــيٌّ إلـــىٰ ... جامِعِـــهِ الكُلِّـــيْ كمـــا قـــد فُصِّـــلا[٣]

٢٤- والتِّلْمِســـانيْ قـــال لا تَكَثُّـــرُ ... إلا بِـــوَهْمِ الحِـــسِّ فيمـــا يَظْهَـــرُ[٤]

٢٥- ورابِـــعُ المـــذاهبِ المنحوســـهْ ... فإنمـــا المظـــاهرُ المأنوســـهْ

٢٦- تجليـــاتٌ للإلـــه الواحـــدْ ... فلـــيس شـــيءٌ غيُـــرهُ بالزائـــدْ[٥]

٢٧- فكـــلُّ عابـــدٍ لشـــيءٍ كالصـــنمْ ... فدينُـــهُ حـــقٌّ لـــديهم مُحـــترم

٢٨- فإنـــه يعبـــدُ مـــا يحبُّـــهُ ... مِـــن ربـــهِ فكـــلُّ شـــيءٍ ربُّـــهُ

٢٩- وكُفْـــرُ كـــافرٍ وإيمـــانُ تقـــيْ ... مُوَحَّـــدٌ عينـــاً وحتمـــا يَلتقـــي[٦]

٣٠- وظـــاهرُ القـــرآنِ شـــركٌ زعمـــوا ... مـــالوا عـــن الحـــق فصُـــمّوا وعَمـــوا[٧]

٣١- وعنـــدهم وســـيلةُ الـــتَّعَلُّمِ ... ذوقُهمـــو الفـــرديْ لمـــنْ لـــم يعلـــمِ

---

(١) اتفقوا أن الوجود واحد، لا خالق ولا مخلوق، الكل شيء واحد، إنما اختلفوا في تفسير هذا الوجود، لهم في ذلك أربعة مذاهب.

(٢) المذهب الأول: مذهب ابن عربي أن الوجود شيء واحد أشياؤه أجزاؤه، كما أن اليد جزء من زيد.

(٣) والمذهب الثاني: مذهب ابن سبعين أن الوجود شيء كلي وأشياؤه أفراده، كما أن زيدا فرد من أفراد الإنسان.

(٤) المذهب الثالث: مذهب التلمساني الذي يسفسط ويقول: الوجود شيء واحد لا أجزاء له ولا أفراد، وما نراه من الأشياء وهم لا حقيقة له إنما هو من خداع الحواس.

(٥) المذهب الرابع: أن الوجود هذا هو وجود الله، وهذه الأشياء التي نراها ما هي إلا تجليات، ومظاهر يتجلىٰ الله ويظهر بها فكل هذه الصور هي صور الله حقيقة.

(٦) لأن العابد عندهم هو عين المعبود.

(٧) قالوا ظاهر القرآن شرك؛ لأنه يفرق بين الحق والخلق، والخالق والمخلوق، وهذا عندهم شرك.

٣٢- وللإلـــهِ عنـــدهم مَراتِـــبُ هـــي التعيُّنـــاتُ والتناســـبُ
٣٣- أولُهـــا العَمـــاءُ إذ وجـــودهُ وجـــودُ إطـــلاقٍ عَمَـــتْ حـــدودُهُ
٣٤- وعنـــدها اشـــتاقَ إلـــىٰ رؤيتـــهِ في خـــاتم الرســـلِ علـــىٰ صـــورتهِ[1]
٣٥- وزعمـــوا بأنـــهُ يَفْتَقِـــرُ لخلقـــهِ وهْـــو إلـــيهم أفقـــرُ
٣٦- وســـببُ افتقـــارِهِ إليهمـــو أن بهـــم ظهـــورَهُ قـــد زعمـــوا

أهلُ الحلول

٣٧- ونصـرفُ الكـلامَ في أهـل الحلـولْ علـىٰ اختصـارٍ مُقنـعٍ فـلا يطـولْ
٣٨- وهـــم فريقـــان فريـــقٌ قـــالا بـــأن ربَّـــه الـــذي تعـــالىٰ
٣٩- قـد حـلَّ في بعـضٍ مـن الأُنـاسِ الطـــاهرين لا أولـــي الأدنـــاسِ
٤٠- كمثـل قـولٍ للنصـارىٰ في المسـيحْ ولـــيس فـــيهم راشِـــدٌ ولا نَصـــيحْ
٤١- وإنهـــم أظلـــمُ مـــنهم مطلقـــا وحكـــمُ أهـــلِ العلـــمِ فـــيهم حُقّقـــا
٤٢- فـــرائضُ رياضـــةَ الصـــفاءِ وبـــالغٌ مرتبـــةَ اصـــطفاءِ
٤٣- قـــالوا يجـــوزُ أن يحِـــلَّ فيـــهِ ســـبحانه عمـــا يُقـــالُ فيـــهِ[2]

أهلُ الاتحاد

٤٤- أمـــا الفريـــقُ الآخـــرُ المشـــؤومُ فقـــولُهم مشـــتَهِرٌ معلـــومُ

---

(١) قالوا وجود الله مر بمراحل، المرحلة الأولىٰ مرحلة العماء، وهو أنه لم يكن مرئيا، فاشتاق إلىٰ رؤية نفسه فخلق محمدا عليه الصلاة والسلام، ثم خلق من محمد ﷺ كل شيء، لذلك قالوا فقر الله إلىٰ خلقه أعظم من فقرهم إليه؛ لأنه ما عرف نفسه إلا بهم ْ فلما خلقهم رأىٰ نفسه، وهذه خزعبلات لا طائل تحتها، ولكنهم قد قالوه ونشروه واعتقده كثير من الناس، نسأل الله العافية والسلامة.

(٢) وهو مذهب الحلاج وأصحابه.

٤٥- وهـــو اتحـــادُ اللهِ بالأشـــياءِ جميعِهـــا فـــانظرْ إلـــىٰ الأهـــواءِ[١]

٤٦- تهـــوي بأهلِهـــا إلـــىٰ النيـــرانِ وتُبْعِـــدَنْهمو عـــن الجِنـــانِ

٤٧- لاتَتَّبِـــعْ مُتّبِعـــًا هـــواهُ كـــم تـــابعٍ متبوعُـــه أرداهُ

٤٨- ولا تُحَقِّـــرْ شـــأنَ أيِّ بدعـــةِ قـــد تَعْظُـــمُ البدعـــةُ أدنـــىٰ لحظـــةِ

٤٩- فانظر إلىٰ الزهدِ الذي قد أصبحا ذريعـــةً للكفـــرِ أن يُصَـــحَّحا

٥٠- أعنـــي بـــه زهـــدَ الـــذين بـــالغوا فيـــه وغـــالَوا فيـــه حتـــىٰ وَالَغـــوا

٥١- كـــلَّ الضـــلالاتِ وكـــلَّ شِـــرْعةِ وأعلنـــوا الكفـــرَ بغيـــرِ مريـــةِ

٥٢- فاحـذر هـداك اللهُ واحـذر مُطلقـا مـــن كـــل مشـــبوهٍ ومـــن تزنـــدقا

٥٣- احـذر مـن الـذين قـد تَحَزَّبـوا فـــإنّهم كَـــمْ أفســـدوا وخرّبـــوا

٥٤- وأصـبحوا ذئـابَ ليـلٍ عاويَـهْ تَقْـذِفُ مَـن أجابهـا في الهاويـهْ

٥٥- ولـيس ينجـو مـن تنـاولوهُ إلا نُـــدُورا إنْ تَعـــاوَروهُ

٥٦- بكـــلِّ مِخْلَـــبٍ وكـــلِّ نـــابِ وكيـــف ينجـــو تـــاركُ الأســـبابِ

أسبابُ الانحراف

٥٧- واسـمعْ إلـىٰ أسـبابِ الانحـرافِ كـي تَحْكُمَـنْ حكمـا علـىٰ إنصـافِ

٥٨- قـد زهـدوا في الحكـمِ بالكتـابِ وسُـــنةِ الرســـولِ والأصـــحابِ

٥٩- وجعلـــوا المنـــامَ والتخريفـــا مصـــادراً للعلـــم لا التصـــحيفا

٦٠- كـــذلك الغلـــوُّ في المكاشـــفهْ[٢] قـد فعلـت في القـوم فعـلَ القاصـفهْ

---

(١) وهذا القول لازم للذين يقولون إن الله في كل مكان.

(٢) العلم بالمغيبات.

٦١- ومثلُه الذوقُ لدىٰ الأقوامِ ... الهادميْ شرائعِ الإسلامِ

٦٢- به وما أسْمَوهُ بالحقيقهْ ... مالوا بها عن عُروة وثيقهْ

٦٣- فإنها وسيلةُ التَّزَنْدُقِ ... بل لبُّها الأصلُ لدىٰ التَّحَقُّقِ

٦٤- وإنها من أُسسِ القرامطهْ ... وفلسفاتٍ باطلاتٍ ساقطهْ

٦٥- لا يَفْصِلُ النِّزاعَ بينَ الناسِ ... إلا القُرآن الثابتُ الأساسِ

٦٦- لأنَّهُ خَيْرُ كلامِ الباري ... فما كلامُ الناسِ والأخبار

٦٧- فلو يُرَدُّ الناسُ للعقول ... لنَبَتَ الفسادُ كالبُقول

٦٨- والعِلْمُ بالمَرْءِ وما يَصْلُحُ لهْ ... عِلْماً مُحِيطاً ما لنا أنْ نَعْمَلَهْ

٦٩- لأنَّهُ لابُدَّ مِن عِنايَهْ ... مِن قِبَلِ الرحمنِ بالهِدايَهْ

٧٠- وإنَّهُ مَن يَصْدُقِ الرحمانا ... فمُلْهَمٌ بصدقِهِ الإيمانا

٧١- والرادُّ للقرآنِ أو ما عِلْمُهُ ... مِنَ الحديثِ يَسْتَبِينُ ضَمُّهُ

٧٢- ضَمَّ قَبولٍ عندَ أهلِ الدِّينِ ... كُفْرٌ وردَّةٌ علىٰ اليَقين

٧٣- ومَن يَكُنْ مِن فِرْقَةِ النجاةِ ... يُعِينُهُ اللهُ علىٰ الثَّباتِ

٧٤- ما لم يَكُنْ مُقَدِّمَ المَقولِ ... علىٰ كتاب اللهِ والرسول

٧٥- ولو علىٰ أصْغَرِ سُنَّةٍ أتتْ ... ثابتَةٍ ولم تَكُنْ قد نُسِخَتْ

٧٦- ومَن يَكُن قَدَّمَ كان خارِجا ... عنْ فِرْقَةِ الحَقِّ وصارَ أعْوَجا[1]

٧٧- ومِن رأىٰ الحَقَّ بغيرِ مَذْهَبِهْ ... فإنَّهُ حَتْمٌ عليهِ القَوْلُ بِهْ

٧٨- وقد يَجيْ مِن ذي التُّقىٰ وذي الورع ... فتوىٰ هوىً يَخْفىٰ لذا لا يُتَّبَع

(١) هذا أصل في التبديع وهو تقديم الرأي علىٰ النص ولو علىٰ أصغر سنة ثابتة غير منسوخة.

٧٩- في كل شيءٍ غيرُ ذي الرسالهْ طوبىٰ لمَن يَتْبَعُهُ طوبىٰ لَهْ[1]

٨٠- ومَن يرىٰ الصوابَ معْ إمامِهِ في كلِّ حالٍ ضَلَّ في ائتِمامِهِ

٨١- بل قد يَكونُ مارِقًا قد كَفَرَا إنْ لم يَتُبْ يُقْتَلْ وما فيهِ مِرا[2]

٨٢- أهلُ الهوىٰ قد أُعْجِبوا بالرأيِ واشتهروا في عِلْمِهم بالبَغْيِ

٨٣- حتىٰ وإنْ قيلَ لهم أهْلُ النَّظَر فهم مع الوحْيَيْنِ كالأعمىٰ البَصَر

٨٤- شعارُهم وَلاؤهم لما هَوَوْا ويُجْمِلون القَوْل كيما لَوْ أوَوْا

٨٥- إلىٰ مضِيقٍ يَسْهُلُ انخناسُهم ويَكتمون ما يُضادُّ غَيَّهم

٨٦- ولا يَكونُ للدليل القطعي مُعارِضٌ أيْقِنْ بهذا المَنْعِ

٨٧- والذِّكْرُ للخلافِ ليسَ يُغْني بل يُذْكَرُ الصوابُ فهْوَ المُغْني

٨٨- والاختلافُ قد يَكونُ رحْمَهْ وقد يَكونُ سُخْطَةً ونِقْمَهْ

٨٩- وفي الرسولِ قد غلوا وقالوا أولُ خلقِ اللهِ يارجالُ

٩٠- وكلُّ مخلوقٍ فمنهُ تاليا وإنه من الكروبِ مُنجيا

٩١- وكلُّ علمٍ لرسولٍ أو نبيْ فمنه فاضَ فاعجبنْ إن تعجبِ

٩٢- وفي المشائخِ والاولياءِ غلوا وقالوا القولَ هذا الجائي

٩٣- [وسلمِ الأمرَ لهُ لا تعترضْ ولو بعصيانٍ أتىٰ إذا فُرِضْ

٩٤- وكن لديهِ مثلَ ميتٍ فانِ لدىٰ مُغَسِّلٍ لتمسيْ الداني

٩٥- ولا تطأ لهُ علىٰ سجادهْ ولا تنم له علىٰ وسادهْ

---

(١) لأن الاتباع للدليل.

(٢) لأن لازم هذا القول ادعاء العصمة للإمام، وأن مخالفته للنص ينسخ النص.

٩٦- وإن تجلّىٰ جل شأنُه علىٰ ... وليِّه بقدرةٍ تجمّلا

٩٧- وشاهد الأشياءَ تحت قبضتِهْ ... وأنها تَكَوَّنَتْ مِن قُدْرَتِهْ

٩٨- شهودَ غيبٍ غيرَ أنه ظهر ... عليه منه في الشهادة الأثر]

٩٩- وقد أساءوا الفهمَ للتوَسُّلِ ... كما أساءوا الفهمَ للتوَكُّلِ

١٠٠- إلىٰ عُزوفِهم عن الأسبابِ ... فتركوا الدُّعا وقَرعَ البابِ

١٠١- تَوَسُّلُ المُسلم بالإيمان ... والعمل الصالح والقرآن

١٠٢- خيرٌ لهُ تَوَسُّلٌ بربِّهِ ... أي باسمِهِ أو وَصْفِهِ وحُبِّهِ

١٠٣- أما بذاتِ صالحٍ مثلِ النبي ... أو جاهِهِ فعَنْهُ هذا أجنبي

١٠٤- وزعموا بأنهم لم يعبدوا ... للخوفِ بل للحبِّ بل قد أُبعدوا

١٠٥- فمُثْبِتُ الحبِّ لينفي الخوفَ ... مُضَلَّلٌ للجاهلين قَفَّا

١٠٦- وهْو الذي في العلم والعقل ضعُف ... أجدر به في دينه أن ينْحَرِف

١٠٧- لمَن يُحب ربَّهُ ولاء ... مُكْتَمِلٌ وتاجُهُ الثناءُ

١٠٨- ولذَّةُ الإنسان بالتَأَلُّهِ ... أعظمُ مِن جَمْعِ النعيم كلِّهِ

١٠٩- ومَن يَكُنْ باللهِ قد تَعَلَّقا ... سِرّاً وجهراً في المراضي انطلقا

١١٠- وحُبُّ غيرِ اللهِ ممَّا يُطْبَعُ ... عليه خَلْقُ اللهِ ليس يُمْنَعُ

١١١- ما لم يَؤُلْ بضررٍ في الشرع ... فإنْ يَؤُلْ فهْو أصيلُ المَنْع

١١٢- فإنْ طغىٰ وصار يُورِثُ الوله ... ففِتْنَةٌ عظيمةٌ ومَشْغَلَهْ

١١٣- لأنَّ مَن أحَبَّ لا للهِ ... حُبّا شديدا ذَلَّ ذُلَّ الواهي

١١٤- وهْو أقلُّ الناس في الثوابِ ... وهْو أشدُّ الناسِ في العقابِ

١١٥- ومِثْلُــهُ وامِــقُ جــاهٍ أو صُــرَر ... إذْ قــد أتــىٰ جَهْــلاً عظــائِمَ الغَــرَر

١١٦- وكــلُّ مَــن أعْــرَضَ عــن إلهِــهِ ... يُبْلــىٰ بصَــرْفِ الجُهْــدِ في ضَــلالِهِ

شبهاتُ القبورية والردُّ عليها

١١٧- وبعــد أن علمــتَ مــا الحلــولُ ... ومــا إذا سُــئلت مــا تقــولُ

١١٨- فَنُتْبِــعُ القــولَ بقــولٍ ناقــدِ ... لعابــدي القبــورِ والمشــاهدِ[1]

١١٩- فقــد تَعَلَّقــوا بشُــبهاتِ ... معلومــةٍ في الــنظمِ هــذا الآتي

١٢٠- منهــا ادِّعــاؤهم محبَّــةَ النبــيْ ... محبّــةً وهْــي لُبــابُ الكــذبِ

١٢١- لــيس لهــا في نَهْجِهِــم تحديــدُ ... فكــان في حُبِّهمــو تنْديــدُ

١٢٢- أطــرَوْهُ إطــراءَ النصــارىٰ عيســىٰ ... بــل إنهــم زادوا فــذاقوا البؤســا

١٢٣- وصــار قــبرُه لــديهم وثَنــا ... وصــيَّروا الشــركَ القبــيحَ حســنا

١٢٤- ومــا أرادوا بــالغُلوِّ دينــا ... بــل خــالفوا الــدينَ بــه يقينــا

١٢٥- وإنمــا بــه أرادوا المَنْزِلَــهْ ... وطلــبَ الرئاســةِ المُبَجَّلَــهْ

١٢٦- كــي يخضــعَ الخلــقُ لهــم ويُذعنوا ... لكــلّ مطلــبٍ عزيــزٍ يُمكــنُ

١٢٧- ممــا يــدلُّ للــذي ذكــرتُ ... ألقــابُهم فاســمع لمــا استحضــرتُ

١٢٨- منهــا الــوليُّ وهــو في مقــامِ ... فــوق الرســولِ يــا أولــي الأحــلامِ

١٢٩- لكنّــه دونَ النبــي ومنهــا ... عــارفُهم ذو الاتحــادِ كُنْهــا

١٣٠- فهــذه القــابُ كــبرٍ وأشــرْ ... فهــم وأهــلُ الــرفضِ مــا مــنهم أشــرْ

---

(١) إنما سموا بعابدي القبور لأنهم يقصدونها بالعبادات كالطواف والذبح والنذر والدعاء؛ والعبادة لا تجوز إلا لله، وإلا فما معنىٰ لا إله إلا الله، إن لم تكن تمنع أن يقصد بالعبادة غير الله.

١٣١- واصطنعَ القومُ خرافات هيهْ نسجُ الخيال للأنام مُلْهِيَهْ
١٣٢- وغَرّروا بها على الضِّعافِ فإنهم فيهم أولو إجحافِ
١٣٣- واسمع لقولٍ صحّ للجيلاني ومِثْلُه صحّ عن النبهاني
١٣٤- قال الذي قد ثبتتْ وِلايتُهْ من الذين قد سمتْ عنايتُهْ
١٣٥- تعبده الملائك الكرامُ بخالصِ السجودِ ما أقاموا
١٣٦- أما عن الآلِ فهم قد ذكروا ما ناقضَ الدينَ وما يُستنكرُ
١٣٧- ليس عليهم من حسابٍ قالوا ولا يُعاقَبون إنْ هم مالوا[1]
١٣٨- قالوا همو أهلُ الجِنانِ مُطلقا لا يفضُلُ الظالمَ مَنْ قد سَبَقا
١٣٩- مِن شُبهاتهم حياةُ الأنبياء من هذه الشبهةِ قاسوا الأتقياء
١٤٠- قالوا همُ الأحياءُ في القبورِ ما الفرقُ إلا غَيْبَةُ الحضورِ
١٤١- وإنهم للسامعون الداعي وكلَّ زائرٍ مِن البقاعِ
١٤٢- يا قومُ إنْ كانتْ لهم حياةُ فإنها مِن بعد ما قد ماتوا
١٤٣- فإنها الحياةُ للجزاءِ ليستْ حياةَ الكَسْبِ والإنشاء
١٤٤- لا يَسمعُ الموتىٰ مِن الأحياءِ شيئا سِوىٰ ما كان باستثناء
١٤٥- مَن مات يحتاجُ إلىٰ الدعاءِ والعفوِ والثواب والإهداء
١٤٦- فإنه الآن رَهِينُ ما اكتسب في عالَمٍ آخرَ بعد ما ذهب
١٤٧- وهم لما قالوه قد أحبوا شدَّ الرحالِ لِيُزالَ الكربُ

(١) ولذلك الصوفية والشيعة لا يتخاصمون.

١٤٨- ثـــم اســـتدلوا لزيـــارةِ النبـــيْ بالبهـــتِ والتلفيـــقِ بـــين الكـــذبِ

١٤٩- حتـىٰ أجـازوا طلـبَ الشـفاعةْ مِـــن النبـــي علـــىٰ مَـــدار الســـاعةْ

١٥٠- دلـــيلُهم هـــو ابتغـــا الوســـيلةْ أفهـــامُهم مدخولـــةٌ عليلـــةْ

١٥١- كـذا اسـتدلوا بحـديثِ الأعمـىٰ وهـــو حـــديثٌ صـــح فيمـــا يُنمـــىٰ

١٥٢- لكنـــه مـــا فيـــه مـــن دليـــلِ إلا بفهـــمٍ غـــامِضٍ عليـــلِ

١٥٣- فـاغفر إلهـي إنْ حَكَيْنـا قَـوْلَهم لتَحْـــذَرَنْ أمَّتُنـــا صـــولتَهم

١٥٤- فالشـبه التـي لصـاحب الصـنم مثـل التـي عنـد القبـوري تلـم

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

الرافضـة

١- مَـنْ قـد سـعىٰ في الـرفض زالَ عقلُـهْ ... وزاد بـــــالله العظـــــيم جَهْلُـــــهْ[١]

٢- إذ أجمعـــــوا بـــــأن في القـــــرآنِ ... تَغَيُّـــــرٌ بالغِـــــلّ والنُّقصـــــانِ[٢]

٣- وأجمعـــوا علـــىٰ ســـباب الصَّـــحْبِ ... قـــالوا لقـــد ضـــلوا الضـــلال المُربـــي[٣]

٤- قـــالوا الأئمـــهْ ناســـخو الشـــرائعْ ... فمـــــن يُقـــــرُّ هـــــذه البـــــدائعْ[٤]

٥- وأجمعـــــوا أنَّ الإمـــــام يعلـــــمْ ... مـــا في الســـما أنْجَـــدَ أو قـــد أتْهَـــمْ[٥]

٦- ويَعْلَـــــمُ الأســـــرارَ للخلائـــــقِ ... عِ قـــولَهم واحـــذر لـــدىٰ المـــآزقِ

٧- يعلـــم مـــا كـــان ومـــا يكـــونُ ... وفي أصـــــول قـــــولهم شُـــــجونُ

---

(١) لأنهم تعبدوا بما لا يعقله بنو آدم الأسوياء، وسيأتي بعض ذلك.

(٢) وزعموا بعد ذلك أن لهم قرآن هو بمثابة ثلثي هذا القرآن وهو في السرداب مع المنتظر، الذي هو أيضا في السرداب.

(٣) فجعلوا شر اتباع نبي هم أصحاب محمد ﷺ ورضي الله عنهم، وبهذا زالت الخيرية عن هذه الأمة، إلا أن الرافضة معدودون في المنافقين؛ فهذه طريقتهم.

(٤) لأنهم يزعمون أن الأئمة معصومون، فجعلوهم بمنزلة الأنبياء، ونسبوا إليهم ما ينقض كثيرا مما جاء به النبي ﷺ يزعمون أن الأئمة نسخوا ذلك، وهذا كذب علىٰ الله إذ نسبوا إليه أنه عصم الأئمة، وكذب علىٰ النبي ﷺ إذ زعموا أنه أوصىٰ بذلك، وكذب علىٰ الأئمة إذ نسبوا إليهم ما يعارض الشرع، وأن قولهم مقدم علىٰ ما في الكتاب والسنة، وهم بهذا الفعل سلكوا مسلك اليهود في تحريف ما نزل من عند الله، فلما لم يستطيعوا تحريف الألفاظ ابتكروا اخترعوا قضية عصمة الأئمة، ونسبوا إليهم تلك الأقوال ليتم لهم مرادهم من التحريف.

(٥) لم يكتفوا بعصمة الأئمة؛ بل جعلوهم بمنزلة الله سبحانه، فنسبوا إليهم علم الغيب، وإجابة المضطر وإغاثة الخلق.

٨- وأجمعوا طُرّاً بأن المُعْجِزَهْ تظهر في الإمام حتماً ناجزهْ

٩- لأنَّهُ الحُجَّةُ للعبادِ وقولهم في منتهىٰ الفسادِ

١٠- وقد أجاز النسخ للشرائعْ منهم فريقٌ وهو عنهم ذائعْ

١١- مِنْ قِبَلِ الأئمةِ الكرامِ واعجباً لهذه الطغامِ

١٢- نفوا جميعاً كل ما يُسمَّىٰ بالاجتهاد كلهم كالأعمىٰ[١]

١٣- يسيرُ لا يدري الطريق ما هوْ كل طريق سلكوا فتاهو

١٤- إلّا طريق الحقْ والدرايهْ ضلوا هُداه مِنْ لدىٰ البدايهْ

١٥- قد أشركوا في أغلب العبادهْ وأشركوا في الفعلِ والإرادهْ

١٦- وأشركوا في الوصف والأسماءِ وهم مع الكفار في الولاءِ

١٧- وليس من شيءٍ يُضَلِّلُ البشرْ إلّا لهم منه نصيبٌ مُعتبرْ[٢]

١٨- ويستحلّون الحرام جَهْرا ويستدلون بآيٍ زورا

١٩- ومنهمُ مَنْ قال إنَّ السُّحُبا فيها عليٌّ فاسمعوا ذا العَجَبا

٢٠- ومنهمُ الكَرْبِيَّةُ الذينا ينتظرون في مدىٰ السنينا

٢١- من غاب في رَضْوَىٰ لهُ بَقاءُ بجانبيه عسَلٌ وماءُ[٣]

رأيُهم في عليٍّ رضي اللهُ عنهُ ورأيُهم في سياسته

٢٢- وقِصَّةُ التحكيم للتَّقِيَّهْ خاف عليٌّ شِدَّةَ البَلِيّهْ

---

(١) لأنهم زعموا أنه لا اجتهاد بل ولا جهاد إلا إذا خرج الإمام المنتظر من السرداب، فهم يأخذون دينهم من نواب الإمام، وهم يعلمون أنهم دجاجلة، لكن الرافضة لا عقول لهم.

(٢) شركهم وضلالهم وغباؤهم أوضح من أن يستدل له؛ فهو أظهر من ضوء النهار.

(٣) وهؤلاء صنف منهم ينتظرون محمد بن الحنفية.

٢٣- ولم يَقُمْ بثأرِهِ لعَجْزِهِ ... فصَرَّحوا بعَيْبِهِ ولَمْزِهِ[١]

٢٤- وانتظروا مَنْ غابَ في السردابِ ... كي يُرْجِعَ الأمرَ إلىٰ النِّصابِ[٢]

٢٥- قطعاً أضَلُّ الناسِ أهلُ الرفضِ ... أقولُ حقاً وبهذا أُمضي

٢٦- قصايدي فيهم ومالي لائمْ ... مِنَ الهُداةِ وأولي العزائمْ

٢٧- مِن أبْلَهِ الناس همُ في المعقولْ ... ومِن أضَلِّ الناس همْ في المنقولْ

٢٨- الكاذبون منهمُو والأفّاكْ ... ما فيهمُو رُشْدٌ وما مِنْهم زاكْ

٢٩- دينُهمُ إفْكٌ ودَجْلٌ فاعلَمْ ... وجانبْهم يا فتىٰ كي تسلمْ

٣٠- ونقلُهم للعلم عن دجّالِ ... لا يمتري في دجله ذو بالِ[٣]

٣١- كالنقل عن خيار هذي الأمَّهْ ... سقاهم اللهُ الوبا والغُمَّهْ

٣٢- وديْنُهم يدخله المنافقْ ... والبُرْهُمي لدينهم يُسابقْ

٣٣- ليهدموا من داخل الشريعهْ ... كلَّ طريقٍ للهُدىٰ رفيعهْ[٤]

٣٤- وقيّض اللهُ مِنَ الأقوامِ ... مِنَ الرجالِ حاملي الإسلامِ[٥]

---

(١) هم يطعنون في علي رضي الله عنه بأكثر من هذا، بل وفي النبي ﷺ،

(٢) هو المهدي بزعمهم الذي غاب في السرداب وهو ابن سبع سنين، ينتظرون خروجه لينتقم من أبي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم يخرجهم من قبورهم ليصلبهم، قلوب الرافضة مليئة بالأحقاد علىٰ هذا الدين وعلىٰ حملته في كل عصر فالحذر الحذر.

(٣) لأنهم أفاكون لا يقبلون أخبار أهل الصدق.

(٤) الذي أسس الرفض زنادقة الفرس لما انهد صرح ملكهم، فأظهروا الإسلام ليدخلوا في المسلمين ويحدثوا فيه الفتن تأسيا بعبد الله بن سبإ اليهودي، لعلهم يعيدون ملك كسرىٰ، فلا يزالون يبكون عليه إلىٰ اليوم.

(٥) ولا نعلم أحدا وقف للرافضة كأهل الحديث في كل عصر، ولا من الأمراء بعد الخلافة الراشدة مثل بني أمية، ولا دولة بعد دولتهم كدولة آل سعود، ولا نعلم أحدا ناصرهم كالصوفية، وفي عصرنا الصوفية وغزاة =

٣٥- مَـــن يَـــدْفعنْ بشـــرِّهم بعيـــدا يَسْـــقيهمُ مِـــن كأســـهِ صـــديدا

٣٦- أعلـــىٰ إلهـــي كـــلَّ مَـــنْ يُنـــافِحْ عـــن ديننـــا فمـــا سِـــواهُ الـــرابحْ

٣٧- فمـا اشـتكىٰ الإسـلام مِـن عـدوٍّ كمـــا اشـــتكىٰ مـــنهم ذوي الغُلُـــوِّ

٣٨- هـم حَـرْبُ أهْـلِ الحَـقِّ و الطريقَـهْ الحَقَّـــــةَ الصـــــالحَةَ الوثيقَـــــهْ

٣٩- مـا يلتقـي الـرفْضُ مـعَ الإسـلامِ بينهمـــا بَـــوْنٌ مـــدىٰ الأيـــامِ[1]

٤٠- وقـــد خَشِـــيتُ مَلَـــلَ الإطالَـــهْ لـــذا انتخَبْـــتُ هـــذهِ العُجالـــهْ[2]

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

=

الاستعمار الغربي ثم الأخوان المسلمون، ولقد طمعوا في مصر في عهد مرسي مع شدة بغض أهل مصر للتشيع وأهله لشدة حبهم لأصحاب رسول الله ﷺ، لكن الله خيب آمال الشيعة، وخلع أهل مصر مرسيا هذا والحمد لله رب العالمين.

(١) هم المنافقون الاعتقاديون خلفا لعبد الله بن أبي، هذه منزلتهم من الإسلام، بالإجماع.

(٢) اخترت هذه النبذة من كلام أهل العلم، ورأيت فيها الكفاية لتقبيح ما هم عليه من الباطل، وإلا فإن مخازيهم كثيرة جدا ومن أراد الاستقصاء فليرجع إلىٰ منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - ففيه ما يكفي ويشفي.

ذكرُ عقائد الباطنيّة[١] والردِّ عليها

١- وههنـــا فِرقَـــةُ مَـــنْ قـــد أبْطَنـــوا كُفْـــراً وللإســـلام زوراً أعلنـــوا

٢- وحاصِـــلُ المـــذهبِ عائِـــدٌ إلـــىٰ أنْ يَسْـقُطَ التكليـفُ عـنْ أهـلِ الـوَلا[٢]

٣- المُزْدَكِيُّـــون[٣] بهـــذا سُـــمُّوا وهـــؤلاء لهمـــو قـــد أمّـــوا

---

(١) هم فرقة يبطنون الكفر ويدعون الإسلام، وهذا هو ضابط النفاق عند المسلمين، بل هم شر من المنافقين إذ المنافقون يظهرون الإسلام، وهؤلاء تظهر عليهم كثير من خصال الكفر، فإذا خاصمهم أحد قالوا لكم دينكم ولي دين.

(٢) هذا هدفهم وخلاصة ما يدعون إليه، وإن كان الداخل الجديد في مذهبهم لا يصل إلىٰ هذه الغاية حتىٰ يمر بعدة مراحل مذكورة في المطولات، ومن أحسن الكتب في ذلك وقعت عليه كتاب الثلاث والسبعين فرقة لأبي محمد اليمني، من علماء القرن السادس الهجري، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) قال الرازي في فرق المصلين: المزدكية اتباع مزدك بن نامدان كان موبذ موبذان في زمن قباذ بن فيروز والد أنو شروان العادل ثم ادعىٰ النبوة وأظهر دين الإباحة وانتهىٰ أمره الىٰ أن ألزم قباذ الىٰ أن يبعث إمرأته ليمتع بها غيره فتأذىٰ أنو شروان من ذلك الكلام غاية التأذي وقال لوالده اترك بيني وبينه لأناظره فإن قطعني طاوعته وإلا قتلته فلما ناظر مع أنوشروان انقطع مزدك وظهر عليه أنوشروان فقتله وأتباعه وكل من هو علىٰ دين الإباحة في زماننا هذا فهم بقية اولئك القوم. (١/ ٨٩)

وقال الألوسي في شرح مسائل الجاهلية: المزدكية أصحاب مزدك الموبذ، والموبذ - عندهم -: العالم القدوة، وهؤلاء يرون الاشتراك في النساء والمكاسب كما يشترك في الهواء والطرق وغيرها. (١/ ٦١)

وقال صاحب التحفة المهدية: وقد أمر مزدك أصحابه بتناول اللذات والعكوف علىٰ بلوغ الشهوات والأكل والشرب والمواساة والاختلاط وترك استبداد بعضهم علىٰ بعض. ولهم مشاركة في الحرم والأهل لا يمتنع الواحد منهم من حرمة الآخر ولا يمنعه، ولهم مذهب في الضيافات ليس هو لأحد من الأمم إذا أضافوا الإنسان لم يمنعوه من شيء يلتمسه كائنا ما كان»، وإذاً فمذهب المزدكية هو أصل الشيوعية الحمراء التي نادىٰ بها كارل ماركس واحتضنها تلميذه لينين مؤسس الدولة الماركسية التي يغطي دخان جحيمها في هذه الأزمان سماء عدد من الأقطار =

٤- وأبطلـــوا الـــرأيَ والاجتهـــادا ومِـــن إمـــامِهم رَجَـــوا إمْـــدادا[١]

عقيدتُهم في الرسُل والمُعجزاتِ والوحي

٥- يُنكِـــرُ كُـــلُّ فلســـفيٍّ قُرمُطـــي آيـــاتِ رسْـــلِ اللهِ نُكـــرَ المُفْـــرطِ[٢]

٦- لينســـبوها لقُـــوىً نفســـيَّهْ وغيرهـــا مثـــل القـــوىٰ الحدســـيهْ[٣]

=

المفتونة بمعسول قولها والمخدوعة ببريق دعايتها التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب. (٢/ ٨٩)

(١) متفقون مع الرافضة أنه لا اجتهاد وإنما يستمدون الأحكام من الإمام؛ إلا أن إمام الرافضة في السرداب ولما يظهر بعد، أما إمام الباطنية فهو موجود، كلما هلك إمام خلفه إمام إلا أنه يكون مستورا لا يعلمه منهم إلا الداعي، الذي يقوم مقام الإمام في تبليغ أوامره لأتباعه.

(٢) أنكروا معجزات الرسل، وقالوا إنما هي من جنس قوىٰ النفس كالعين، إلا أن العين من قوىٰ النفوس الخبيثة، ومعجزات الرسل من آثار قوىٰ النفوس الطيبة، أو من جنس تأثير السحر في الشر، ومعجزات الرسل في جانب الخير، أو من جنس تأثير الأفلاك كالمد والجزر، ونحو ذلك.

(٣) قال شيخ الإسلام في النبوات: ابن سينا جعل للنبي ثلاث خصائص؛ أحدها: أن ينال العلم بلا تعلم، ويسميها القوة القدسية؛ وهي القوة الحدسية عنده.

والثاني: أن يتخيل في نفسه ما يعلمه؛ فيرىٰ في نفسه صوراً نورانية، ويسمع في نفسه أصواتًا؛ كما يرىٰ النائم في نومه صوراً تكلمه، ويسمع كلامهم، وذلك موجود في نفسه لا في الخارج. فهكذا عند هؤلاء جميع ما يختص به النبي مما يراه ويسمعه دون الحاضرين، إنما يراه في نفسه ويسمعه في نفسه، وكذلك الممرور عنده٢.

والثالث: أن يكون له قوة يتصرف بها في هيولي العالم، بإحداث أمور غريبة؛ وهي عندهم آيات الأنبياء، وعندهم ليس في العالم حادث إلا عن قوة نفسانية، أو ملكية، أو طبعية؛ كالنفس الفلكية، والإنسانية، والأشكال الفلكية، والطبائع التي للعناصر الأربعة، والمولدات، لا يقرون بأن فوق الفلك نفسه شيء يفعل، ولا يحدث شيئًا، فلا يتكلم، ولا يتحرك بوجه من الوجوه؛ لا ملك ولا غير ملك، فضلاً عن رب العالم.

والعقول التي يثبتونها عندهم ليس فيها تحول من حال إلىٰ حال البتة؛ لا بإرادة، ولا قول، ولا عمل، ولا غير ذلك. وكذلك المبدأ الأول٣.

النبوة عند الفلاسفة. (١/ ٦٩٥)

وهؤلاء عندهم جميع ما يحصل في نفوس الأنبياء، إنما هو من فيض العقل الفعال.

٧- وقد سعىٰ لكسبِها ابنُ سبعينْ[١] وغيرُهُ وكلُّ زنديقٍ لَعِينْ

٨- مستخدمين السِّيمِيا والسحرا وما استفادوا بل ألانوا الكُفْرا

٩- تلك القُوىٰ القُدْسِيَّةُ الحَدْسِيَّهْ وقُوَّةُ التخْييلِ والنفْسِيَّهْ

١٠- قال ابنُ سينا سببُ الخوارقِ ثلاثةٌ نذكرُها للحاذقِ

١١- أولُها التأثيرُ للأفلاكِ بطلسماتِ الكاذبِ الأفّاكْ

١٢- وبعدها الخواصُّ للأجسامِ[٢] يعني بها سُفْلِيَّةَ الأجرامِ

١٣- ثالثُها هي القُوىٰ النفْسِيَّهْ فهذهِ طريقُهُ الرجْسِيَّهْ[٣]

١٤- وكلُّ هذي مِن أمورِ العادَهْ[٤] ما لِخوارقٍ بها إفاده

عقيدتهم في الله

١٥- وهؤلاءِ لايَرَوْن الخالقا يفعلُ ما يشاء فِعْلاً مطلقا

١٦- وعطَّلوا قُدْرَتَهُ وحِكْمَتَهْ وعِلمَهُ المرادَ عند المُثْبِتَهْ

---

(١) وهو صوفي، كان يرىٰ أن النبوة تكتسب برياضة زعموها، وهذا من تخليط الصوفية وزندقتهم واتباعهم للفلاسفة.

(٢) أي كما تختص النار بالإحراق والماء بإطفائها....إلخ

(٣) قال شيخ الإسلام في الصفدية: وفي الجملة فهؤلاء يدعون ما ذكره ابن سينا في إشاراته من أن خوارق العادات في العالم ثلاثة أنواع لأنها إما أن تكون بأسباب فلكية كتمزيج القوىٰ الفعالة السماوية بالقوىٰ المنفعلة الأرضية وهذا هو الطلسمات وإما أن تكون بأسباب طبيعة سفلية كخواص الأجسام وهي النيرنجيات وإما أن تكون بأسباب نفسانية ويزعمون أن المعجزات التي للأنبياء والكرامات التي للأولياء وأنواعا من السحروالكهانة هو من هذا الباب ويقولون الفرق بين النبي والساحر أن النبي نفسه زكية تأمر بالخير والساحر نفسه خبيثة تأمر بالشر فهما يفترقان عندهم فيما يأمر به كل منهما لا في نفس الأسباب الخارقة. (١/ ١٤٢)

(٤) أي أن ما ذكروه ليس من الخوارق؛ بل هو مما جعل الله فيها من الطبائع والخواص، وجعل معجزات الرسل من هذا الجنس مكابرة.

١٧- ويزعمـــون الـــربَّ علَّـــةَ التمـــام ... يســـتلزمُ العـــالَمَ كامِـــلَ النظـــامْ

١٨- وقـــولُهم هـــذا أشـــدُّ شـــركا ... مـــن قـــولِ أهـــلِ الجهـــلِ وهـــو أنكـــىٰ

١٩- والعقـــلُ عنـــدهم يقابـــل الـــذكَرْ ... والـــنفسُ للأنثـــىٰ تحـــاذي في الفِكَـــرْ

٢٠- ومنـــــه هـــــذان مولـــــدانِ ... والأولُ قـــــالوا إلـــــهٌ ثـــــاني

٢١- فـــأولُ العقـــولِ مبـــدعُ الـــذي ... كـــلَّ ســـوىٰ اللهِ فيـــا لَلْمأخَـــذِ

٢٢- وهكـــذا العقـــولُ حتـــىٰ العاشـــر ... مُبْـــدِعِ مـــا تحـــت الســـما للنـــاظر

٢٣- والفَلَـــكُ العاشـــرُ مَـــنْ قـــد أوحـــىٰ ... فلـــيس إلا مِنْـــهُ هـــذا المُـــوحَىٰ

٢٤- وإنَّـــــه الفَعَّـــــالُ في العقـــــولِ ... أتَـــوْا وربـــي أخبـــثَ الأصـــولِ[1]

---

(١) قال شيخ الإسلام -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وهم يقولون إنه علة تامة مستلزمة للعالم والعالم متولد عنه تولدا لازما بحيث لا يمكن أن ينفك عنه لأن العلة التامة مستلزمة لمعلولها وقولهم أن النفوس والعقول معلولة له ومتولدة عنه أعظم كفرا من قول من قال من مشركي العرب أن الملائكة بنات الله قال الله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتَۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ وهؤلاء المتفلسفة يقولون العقل بمنزلة الذكر والنفس بمنزلة الأنثىٰ وكلاهما متولد عن الله تعالىٰ وأولئك كانوا يقولون أنه خلق الملائكة بمشيئته وقدرته وأنه هو رب السماوات والأرض وأما هؤلاء فيقولون أن العقول التي يسميها من يتظاهر بالإسلام منهم ملائكة يقولون أنها معلولة متولدة عن الله لم يخلقها بمشيئته وقدرته ويقولون أنها هي رب العالم فالعقل الأول أبدع كل ما سوىٰ الله عندهم والثاني أبدع ما سوىٰ الله وسوىٰ العقل الأول حتىٰ ينتهي الأمر إلىٰ العقل العاشر الفعال المتعلق بفلك القمر فيقولون أنه أبدع ما تحت الفلك فهو عندهم المبدع لما تحت السماء من هواء وسحاب وجبال وحيوان ونبات ومعدن ومنه يفيض الوحي والعلم علىٰ الأنبياء وغيرهم والخطاب الذي سمعه موسىٰ إنما كان عندهم في نفسه لا في الخارج وهو فيض فاض عليه من هذا العقل الفعال ومنهم من يقول جبريل فلما كان أصل قولهم أن صانع العالم لا يمكنه تغيير العالم ولا له قدرة ولا اختيار في تصريفه من حال إلىٰ حال جعلوا يريدون أن ينسبوا جميع الحوادث إلىٰ أمور طبيعية ليطرد قولهم ويسلم عن التناقض وهو قول فاسد متناقض في نفسه وذلك أنا نشاهد الحوادث التي تحدث مثل حركات الكواكب وطلوع الشمس والقمر ومثل المطر والسحاب وهبوب الرياح وحدوث الحيوان والنبات والمعادن وغير ذلك من الحوادث....(الصفدية ١/ ٨).

عقيدتُهم في الخلق

٢٥- ونسبوا الحدوثَ للطبيعهْ أفكارُهم رديئةٌ وضيعهْ[١]

٢٦- إذْ ليس للأكوانِ موجِدانِ ليس إلاهان يُدَبِّرانِ

٢٧- لو كان هذا فسدت ولم تَقُم ولم يكن لها سلوكٌ منتَظِم

أول من دان بهذا المذهب

٢٨- أوّلُ هؤلاء مِنْ مجوسِ ومُزدكيةٍ أولي تلبيسِ

٢٩- لا يؤمنون بسوىٰ الطبيعهْ وبالتفلسف فلا شريعهْ

٣٠- رأوا لدينِ الله عِزّاً واضحا فلم يُطيقوا دَفْعَ ضوءٍ للضُّحىٰ

٣١- فأجمعوا بأن يُشوِّشوهُ ومِن أصولهِ يُزلزلوهُ

صفةُ دعوتهم وأركانها

٣٢- دعوتُهم ظاهرُها لله وللنبي وصهره الأوّاهِ

٣٣- ونَسْلِه ثم التبرِّيْ ممن والىٰ ابا بكر ومَن تسننْ

٣٤- وصَنعوا وَصِيَّةً ملفقهْ علىٰ النبي فِرْيَةً مُحَقَّقَهْ

٣٥- ينتسبون لابن إسماعيلِ محمدٍ فافهم أُخيَّ قيلي

٣٦- قالوا هو الذي لديه المكتومْ الباطنيُّ من مهامِّ المعصومْ

٣٧- ثم انتهىٰ النَّقلُ إلىٰ محمدِ وهو الذي ذكرتُهُ فاسترشدِ

٣٨- واستتر الأئمةُ من بعدهِ يعلمه الخواصُّ أي مِن جندهِ

٣٩- وهؤلاء عندهم قد عُصِموا بزعمهم من زَلَلٍ وسَلِموا

---

(١) قالوا الموجودات وجدت من تلقاء أنفسها، وليس باختيار موجدها.

٤٠- وأوجبوا تأويلَ كل ظاهرِ ... ولقّبوا من لم يُطعْ بالظاهري

٤١- والدينُ عندهم إلىٰ شطرينِ ... يُقْسَمُ فالأولُ من هذينِ

٤٢- صهرُ النبيّ أحمدَ العدناني ... وظاهرُ الوحيين شَطْرٌ ثاني

٤٣- قالوا عليٌّ باطنُ الشريعهْ ... يا قُبْحَ هذي الفِريةِ الشنيعة

٤٤- يُخادعون مَنْ بهم لم يَعْلَمِ ... وبرئوا مِن الذي لم يَكْتُمِ

٤٥- وهم أشدُّ فِرْقَةٍ تشكيكا ... في الدين ولأهْلِهِ تفكيكا

٤٦- يَتَّهِمون سائرَ الصحابهْ ... بالظلم والجور علىٰ القرابهْ

٤٧- ويذكرون مُشْكِلَ القرآن ... مالم يكن في البال والحسبان

٤٨- مَنْ جاءهم رضوا بأن يُخَلْخِلوا ... فِطرتَهُ الأولىٰ وأنْ يُزَلْزِلوا[1]

---

(١) قال شيخ الإسلام: فهم يظهرون التشيع لمن يدعونه، وإذا استجاب لهم نقلوه إلىٰ الرفض والقدح في الصحابة، فإن رأوه قابلًا نقلوه إلىٰ الطعن في علي وغيره ثم نقلوه إلىٰ القدح في نبينا وسائر الأنبياء، وقالوا: إن الأنبياء لهم بواطن وأسرار تخالف ما عليه أمتهم، وكانوا قومًا أذكياء فضلاء قالوا بأغراضهم الدنيوية بما وضعوه من النواميس الشرعية، ثم قدحوا في المسيح ونسبوه إلىٰ يوسف النجار، وجعلوه ضعيف الرأي حيث تمكن عدوه منه حتىٰ صلبه فيوافقون اليهود في القدح من المسيح؛ لكن هم شر من اليهود. فإنهم يقدحون في الأنبياء. وأما موسىٰ ومحمد فيعظمون أمرهما، لتمكنهما وقهر عدوهما؛ ويدعون أنهما أظهرا ما أظهرا من الكتاب لذب العامة، وأن لذلك أسرارًا باطنةً من عرفها صار من الكمل البالغين.

ويقولون: إن الله أحل كل ما نشتهيه من الفواحش والمنكرات، وأخذ أموال الناس بكل طريق؛ ولم يجب علينا شيء مما يجب علىٰ العامة: من صلاة، وزكاة وصيام وغير ذلك؛ إذ البالغ عندهم قد عرف أنه لا جنة ولا نار؛ ولا ثواب ولا عقاب. وفي «إثبات واجب الوجود» المبدع للعالم علىٰ قولين لأئمتهم تنكره وتزعم أن المشائين من الفلاسفة في نزاع إلا في واجب الوجود؛ ويستهينون بذكر الله واسمه حتىٰ يكتب أحدهم اسم الله واسم رسوله في أسفله؛ وأمثال ذلك من كفرهم كثير.

وذوو الدعوة التي كانت مشهورةً؛ والإسماعيلية الذين كانوا علىٰ هذا المذهب بقلاع الألموت وغيرها في بلاد =

٤٩- قـالوا ومـا الأركـانُ للإسـلامِ إلّا رمـوزٌ وهـي كاللثـامِ

٥٠- تسـترُ مـا وراءهـا لحِكْمَـةْ يعلمهـا وحـدهمُ الأئمـةْ

٥١- ظاهرُهـا القيـودُ والآصـارُ علـىٰ الـذين قبلنـا قـد صـاروا

٥٢- قـد حطَّهـا الإلـهُ عـنهم كلَّهـا ولـيس يَلْـزَمُ التـديُّنُ بهـا

٥٣- هـذا وسَـمّوا مُفْشـيا للسـرِّ بجُنُـبٍ مُرْتَكِـبٍ للكُفْـرِ

٥٤- ولـيس يَطْهُـرُ سـوىٰ بـالعَوْدِ ويَصْـدُقَنْ مُجَـدِّدا للعهـدِ[1]

تصريحهم بعقائدهم في كتبهم

٥٥- وهـذه أسـماءُ بعـض كتْـبِهم مـا قيـل هـذا غيـرُ مـن تـأليفهم

٥٦- كالإفتخـار وكتـاب الحصـرِ والإزدواج وكتـاب السـرِ

٥٧- رسـائلٌ تُعـزىٰ لأصـحاب الصـفا وعـدُّها يَصْـعُبُ والـبعضُ كفـىٰ[2]

سبب البلاء الذي وقعوا فيه

٥٨- قـد جعلـوا الجهـل الـذي قـد رُكِّبـا علمـاً فيـامَن يَعْقِـلُ اسـمع النبـا

=

خراسان؛ وبأرض اليمن وجبال الشام؛ وغير ذلك: كانوا علىٰ مذهب العبيديين المسئول عنهم؛ وابن الصباح الذي كان رأس الإسماعيلية؛ وكان الغزالي يناظر أصحابه لما كان قدم إلىٰ مصر في دولة المستنصر، وكان أطولهم مدةً؛ وتلقىٰ عنه أسرارهم. (الفتاوىٰ الكبرىٰ ٢/ ٤٩٧)

(١) لم يتفق الباطنية علىٰ نوع التأويلات الباطلة للنصوص لكنهم اتفقوا علىٰ وجوب صرفها عن الظاهر إلىٰ ما يوافق مذهبهم الباطني الإباحي، ومن أمثلة تلك التأويلات قالوا معنىٰ الجنابة هو كشف الأسرار، والمراد بالأسرار هو هذه التأويلات، والتطهر من الجنابة هو كتمها بعد بذل العهد في أن لا يعاد إلىٰ كشفها، ولن يدخل أحد في معتقدهم حتىٰ يأخذوا منه العهود المغلظة علىٰ ذلك.

(٢) هذه أسماء كتب ألفها كبراؤهم، ولا خير في ذكرها لكنه للتنبيه إلىٰ أنهم لا يأنفون من ذكر مذهبهم والانتساب إليه ما أمكنهم ذلك، فمتىٰ قويت شوكتهم أظهروا عقائدهم ودعوا إليها علنا، ومتىٰ ضعفوا أخفوها وتستروا بإظهار شعائر الإسلام.

٥٩- فهذه عقوبةُ المُعرضِ عَن هَدْيِ الكتابِ وتَتَبُّع السُّنن
٦٠- فإن في هذين نوراً ساطعا وفيهما غدا الطريقُ ناصعا
٦١- لايمتري فيه سوىٰ الجُهَّالُ ومَن علىٰ قلوبهم أقفالُ
٦٢- لو نظروا في ذين قُطبِ المِلَّةِ وهدي أصحاب النبي الأجِلَّةِ
٦٣- لما غَوَوا ولم يَضلوا السبُلا ولم يكونوا ضُحكةً بين الملا

قولهم في صفات الله وأفعاله

٦٤- وقولُهم في الوصف للإلهِ قولُ المُعَطِّلِ البليد الواهيْ
٦٥- فإنهم قالوا كأهل الفلسفهْ حرفاً بحرف يا لها من مؤسفهْ
٦٦- وأنكروا يا صاح فعلَ اللهِ وخلقَه والأمر والنواهي
٦٧- ولهمو في الدين تُرَّهاتُ يحيد عن ذكرٍ لها الثقاتُ
٦٨- أقوالُهم فظيعةٌ شنيعهْ تُفضي إلىٰ الإبطال للشريعهْ
٦٩- وقد أتوا بأبطل الأباطل فهل ترىٰ في دينهم مِن داخِلِ
٧٠- سِوىٰ الذي لا يَعْقِلُ المعقولا أو الذي لم يعرفِ الرسولا
٧١- أوما تلا القرآنَ عند مسلمِ وما رأىٰ للدين من معلمِ[1]

منهجهم في التأويل

٧٢- وفسَّروا الصلاةَ بالإمامِ والاجتهادَ السُّؤْلَ للأعلامِ
٧٣- وبالرجوعِ للإمامِ الذِّكْرا فما نرىٰ لهؤلاء فِكْرا
٧٤- وفي الزكاةِ نحوَ هذا قالوا ونحوَهُ في الصوم يا رجالُ

(١) بهذا يظهر منزلة تعليم الدين، ونشر السنة، وخطر الجهل وترك أهل البدع يصولون ويجولون بلا نكير، ولا تشهير.

٧٥- فـــإنهم قـــالوا هـــو الإمســـاكُ عـــن كشـــف أســـرارٍ لهـــم تُحـــاكُ

٧٦- ولا يـــرون البعـــثَ والنشـــورا ولا حســـابًا علمـــوا أو صُـــورا

٧٧- لـــم يقـــلِ اليهـــودُ مـــا قـــالوهُ ولا النصـــارىٰ لـــم يقـــاربوهُ

٧٨- وقـــولهم في البعـــث إن البعثَـــا الانتبـــاهُ فـــدَعَنَّ البحثَـــا

٧٩- وأوجبـــوا أن يُكْـــتَمَ التفســـيرُ عـــن النســـا والطفـــلِ كـــي يســـيروا

٨٠- لأنهـــم إن يعلمـــوا الحقيقـــهْ يـــأتوا أمـــوراً في الـــردىٰ ســـحيقهْ

أول من أدخل المذهب في اليمن

٨١- أول مـــن دارَ بهـــذا في الـــيمنْ القُرْمُطـــيْ ابـــنُ الفضـــلِ مَصْـــدَرُ الفـــتنْ

٨٢- في آل جيشـــانَ تربّـــىٰ وربـــا تشـــيّع المُبْطِـــلُ مِـــن وقـــتِ الصـــبا

٨٣- حـــوىٰ مـــن العلـــومِ علـــمَ الأدبِ كـــان جريئـــا لَسِـــنًا في الخُطَـــبِ

٨٤- أخـــذ صـــنعا وســـعىٰ إلـــىٰ الجَنَـــدْ وأعلـــن الكفـــر إلـــىٰ أبعـــدِ حـــدْ

٨٥- ولهمـــو في الشـــام بعـــضُ مـــن غلـــبْ ومـــن ســـبىٰ النســـاء والمـــالَ ســـلبْ

٨٦- وفي العـــراقِ وكـــذا البحـــرينِ مـــنهم رؤوسٌ قـــد سَـــعَوا للحَـــيْنِ

تمت المنظومةُ بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة كشف إمامة الزيدية

المقدمة

١- حمْـداً لمَـن قـد شـرعَ الجهـادا ... وبتفاصـيل الجهـاد جـادا

٢- ثـم الصـلاةُ والسـلامُ يَصـلُ ... محمـدا كـالمُزْنِ حـين يَنـزِلُ

٣- مَـن قـارَعَ الكُفْـرَ وأهـلَ الكفـرِ ... بحُجّـةٍ بيضـاءَ مثـلِ البـدْرِ

٤- وبـذُبابِ سـيفهِ البَتّـارِ ... بكَفّـهِ المُشْـرِقَةِ الأنـوارِ

٥- ولا يَخـافُ لومَـةً مِـن لائـمِ ... ولا يَهـابُ سَـطْوةً مِـن غاشِـمِ

٦- في اللهِ عـادىٰ كـلَّ مَـن تَنكّـب ... ولَـو قريبـاً كالشـقِيّ ذي اللّهَـب

متى ظهرت الزيدية

٧- ظهـورهم بعـد الرشـيدِ هـارون ... علـىٰ يَـدِ الجـزّارِ ذاك المَجْنـون

٨- فإنّـهُ أخْـرَبَ كـلّ صـعدهْ ... وبَلَـدُ الخـانِقِ هـدّ سَـدّهْ

٩- وأظْهَـرَ الـدعوَةَ للتشَـيّعِ ... يقْتُـلُ كـلّ مَـن أبـىٰ مـا يَـدّعي

١٠- سَـمّوْهُ جـزّاراً لكُثْـرِ مـا قَتَـل ... مِـن نَسْـلِ قحطـان فبـئس مـا فعـل

١١- وأوّلُ القتْلـىٰ لـهُ الحفيـدُ ... لعمَـر الفـاروقِ كـي يَحيـدوا

١٢- عـن اعتراضـهِ وأمسـىٰ يهـدِمُ ... قـلاعَ قحطـان فصـار يـردم

١٣- وقتَـل الأسـرىٰ مِـن القبائـلِ ... وبقَـرَ البطُـون مِـن حَوَامـلِ

١٤- بل قد سَبَىٰ نساءهم كالكَفَرَهْ إذْ يَسْتحِلُّون دماءَ الـبررهْ[١]

١٥- وأحْرَقَ البصْرةَ زيدُ النارِ وهْو أخوهُ آخِذاً بالثارِ

١٦- وقد أتىٰ القاسِمُ مِصراً يدعو وهْو أخوهُ فنفاهُ القَدْعُ

١٧- أما الرضيُّ أي أخوهُ الثالثُ فإنهُ لسوءِ بَذْرٍ حارِثُ

١٨- حفيدُهُ الهادي الخَبيثُ الرَّسّي علىٰ خُطىٰ الجزّارَ كان يُرْسي

١٩- يُخَرِّبُ البلدان والرؤوسا عَلّقها وفرَضَ المُكوسا

٢٠- عَلّقَ مِن رحبانَ نصفَ ألفِ مِن الرؤوسِ شِدّةً في الخَسْفِ

٢١- واجْتَثَّ أعنابَ أهالي أمْلَح وعاثَ في نجرانَ عيْثاً أقْرَح

٢٢- إذْ هَدَمَ المساجِد المعمورهْ وأحْرَقَ النَّخْلَ وهَدّ دورَهْ

٢٣- ثم أتىٰ ياماً وأيَّ يامِ مفْخَرَةَ الدُّهورِ والأيامِ

٢٤- لكنّهُ شيّعَهم لمَذْهبِهْ أشْربهم مِن فِكْرِهِ ومَشْرَبِهْ

٢٥- وحَصَرَ البطنينِ للإمامهْ أفتىٰ بقتلِ مَن أبىٰ نِظامَهْ

٢٦- يهَبُ مَن وَالاهُ صكَّ المغْفِرهْ[٢] وما لِمَن خالفَ قطُّ مَعذِرَهْ

٢٧- وما بنىٰ للّهِ قطُّ مسجدا إذْ جاءَنا بهَدمِها تَعَمُّدا

٢٨- إلا بناءً لم يُجاوِزْ قامَهْ ليسَ لهُ سقْفٌ ولا دِعامهْ

---

(١) فإنه سبىٰ النساء واستحل فروجهن علىٰ أنهن نساء كفار، لأن الزيدية يكفرون من خالفهم من المسلمين، ومن نظر في أفعالهم وخواص كتبهم وجدهم كالرافضة، ولذلك هم معدودون من غلاة الشيعة، فهم جارودية يجهرون بذلك أحيانا ويتسترون أحيانا أخرىٰ.

(٢) وهذا وحده كاف في تكفيرهم.

٢٩- كـــان بـــهِ مَدْفَنُـــهُ لمـــا هلَـــك ... آخِـــرَ ثـــاني القـــرونِ دون شـــك[١]

٣٠- وبعـــدهُ الناصـــرُ وهـــو العـــاثِرُ ... وبعـــدهُ كـــم حُفِـــرَت مَقـــابِر

٣١- بســـبب اخـــتلاف أبنـــاءِ العـــمّ ... بلاؤنـــا بهـــم قـــديمًا قـــد عـــمّ

٣٢- ثـــم اســـتقرّ الأمـــرُ عنـــد الـــداعي ... ومـــا بهـــم للحرُمـــاتِ راعـــي

٣٣- فحـــارَبَ القاســـمُ حتـــىٰ انهـــدمتْ ... صـــنعاءُ فـــالحروبُ ثَـــمَّ احتـــدمَتْ

٣٤- وبعـــد ذاك ظَهَـــر العِيـــاني ... فهـــزمَ الأولَ ثُـــم الثـــاني

٣٥- فهُـــدِمتْ صـــعدةُ والخُمْـــسَ أَخَـــذ ... ثُـــم ســـبىٰ النســـاءَ والـــرؤوسَ جَـــذّ[٢]

٣٦- أمـــا الحســـينُ ولـــدُ العيـــاني ... فقـــالَ إنَّ الـــوَحْيَ منـــهُ داني

٣٧- يـــزعُمُ أنّـــه الإمـــامُ المُنتظَـــر ... يقـــولُ إنّ قولـــهُ لا يُحتقـــر

٣٨- كلامُـــهُ يقـــولُ كـــالقرآن ... بـــل قـــال أعلـــىٰ منـــه في الميـــزان[٣]

٣٩- هـــذا نِتـــاجُ المـــنهجِ المنحـــرفِ ... إمامَـــةِ الشـــرِّ القبـــيحِ الصَّـــلِفِ

٤٠- وظَهَـــرَ ابـــنُ حمـــزةَ المنصـــورُ ... علـــىٰ رحـــىٰ تَعَصُّـــبٍ يـــدورُ

٤١- كـــم جـــالَ حتـــىٰ يُسْـــقِطَ الخلافـــهْ[٤] ... لكنهـــا قـــد كسّـــرتْ أظلافـــهْ

٤٢- وقـــال في نشـــوانَ قـــولا بـــاطِلا ... يُظْهِـــرُ منهَجـــاً خبيثـــاً قـــائِلا

٤٣- مـــا قـــولُكم في مـــؤمنٍ صـــوّامِ ... موحِّـــدٍ مُجتهِـــدٍ قـــوّامِ

---

(١) وتمم بناءه من بعده، لكنه هدم خمسين مسجدا.

(٢) علىٰ مذهبهم في استحلال دماء وأعراض وأموال المسلمين إذا تغلبوا، وهذا ديدن غلاة الشيعة من الرافضة وهؤلاء معدودون منهم والقرامطة الباطنية.

(٣) وليس بدعا في منهجهم فأمثال ذلك كثير.

(٤) خلافة بني العباس.

٤٤- حـــبرٍ بكـــل غـــامِضٍ عـــلّامِ وذكـــرُهُ قـــد شـــاعَ في الأنَـــامِ
٤٥- لـــم يبْـــقَ فـــنٌّ مِـــن فُنـــونِ العلْـــمِ إلا وقـــد أضـــحىٰ لـــهُ ذا فَهْـــمِ
٤٦- وهـــو إلـــىٰ الـــدِّين الحنيـــفِ ينتمـــي مُحَكَّـــمُ الـــرأي صـــحيح الجِسِـــمِ
٤٧- ومـــا لـــهُ أصـــلٌ إلـــىٰ آلِ الحســـن ولا إلـــىٰ آلِ الحســـين المـــؤتَمَن
٤٨- بـــل هـــو مِـــن أرفـــعِ بيـــتٍ في الـــيمن قـــد اســـتوىٰ الســـرُّ لديـــهِ والعلـــن
٤٩- ثُمّـــتَ أجـــرىٰ بالقضـــا أقلامَـــهْ ونَفّـــذَتْ أســـيافُهُ أحكامَـــهْ
٥٠- وقطـــعَ الســـارقَ والمحارِبـــا وســـلّ للعاصـــين ســـيْفا قاضِـــبا
٥١- وقـــادَ نحـــوَ ضِـــدِّهِ المَقانِبـــا[1] وبَـــثّ في أرضِ العِـــدا الكتائبـــا
٥٢- مـــا حُكمُـــهُ عنـــد ثِقـــاتِ الفضـــلِ لمـــا تَنَـــاءَىٰ أصـــلُهُ عـــن أصـــلي
٥٣- ولـــم يَكُـــنْ مِـــن مَعشـــري وأَهْلـــي أهـــلِ الكِســـا مَوضِـــع عِلْـــمِ الرسْـــل
٥٤- أمـــا الـــذي عنـــد جـــدودي فيـــه فينزِعـــون لِسْـــنَهُ مِـــن فِيـــه
٥٥- ويؤتِمـــونَ جهـــرةً بنيـــهِ إذْ صـــار حَـــقَّ الغيـــر يدّعيـــهِ
٥٦- يـــا قـــومُ لـــيس الـــدُّرُّ قـــدْراً كـــالبَعَر ولا النُّضـــارُ الأبْـــرَزِيُّ كـــالحجر
٥٧- كـــلا ولا الجَـــوْهَرُ مِـــثْلا للمَـــدَر فحـــاذِروا في قـــولِكم مـــسَّ ســـقر
٥٨- لـــيسَ علـــىٰ ربـــي اعـــتراضٌ لأَحَـــد يفعـــلُ مـــا شـــاءَ تعـــالىٰ ومَجَـــد
٥٩- لـــم يجعـــلِ الكلْـــبَ ســـواءً والأسَـــد فـــاطَّرِحوا ثـــوبَ العنـــاءِ والحَسَـــد
٦٠- حَمْـــداً لمَـــنْ أيَّـــدنا بعِصـــمَتِهْ واختصّـــنا بفضـــلِهِ ورحمتِـــهِ
٦١- وصـــيَّر الأمـــرَ لنـــا برُمَّتِـــهْ مِـــن كـــلِّ مَـــن أظهَـــر مِـــن بريّتِـــهْ

(١) الجيوش.

٦٢- صِـــرنا بحُكـــمِ الواحـــدِ المَنّـــانِ نَمْلِـــكُ أعنـــاقَ ذوي الإيمـــان

٦٣- ومَـــن عصـــانا كـــان في النيـــران بـــينَ يـــدَي فِرعـــون أو هامـــانِ

٦٤- العِلْـــمُ في آلِ النبـــيِّ مِـــن صِـــغَر نَـــصّ عليـــهِ جَـــدُّهم خيـــرُ البَشـــر

٦٥- وغيـــرُهم لـــيس بمُغنيـــهِ الكِبَـــر لـــو شـــابَ شـــعْرُ رأسِـــهِ أو انتَشَـــر[1]

٦٦- وإننـــي أُجيـــبُ يـــا ابـــنَ حمـــزهْ يـــا قـــافِزاً في الفَخْـــر شـــرَّ قفْـــزهْ

٦٧- مِـن بعـد مـا مضـىٰ مِـن القـرونِ أدفَـــعُ عـــن أهلـــي وأهـــلِ دينـــي

٦٨- تَنْسِـــبُ للمُختـــارِ زورَ القَـــولِ ضـــاهيتَ في دعْـــواك أهـــلَ الجهـــلِ

٦٩- تقفـو الـذي عـادىٰ إمـامَ الرُّسْـل تَيْهـــاً وفخـــراً مـــوغِلاً في الأصـــل

٧٠- تبّـتْ يـدا ابـنِ حمـزةٍ هـذا وتَـبّ تبّـــتْ بتـــبّ عمِّـــهِ أبـــي لَهَـــب

٧١- إذ ادَّعـىٰ العِصْـمَةَ وهْـيَ للنبـي ليســـتْ لغيـــرِهِ بـــنصِّ الكُتُـــبِ

٧٢- والمـدّعي مِلـك رقـابِ العَـرَب غـــرورُهُ هـــذا مُثِيـــرٌ عجبـــي

٧٣- لا يَملِـكُ الرِّقـاب غيـرُ مَـن خَلَـقْ أو سَـــيِّدٌ يملِـــكُ عبـــداً مـــا أبَـــقْ[2]

٧٤- فـأيُّ مِلْـكٍ يـدَّعي هـذا الغبـي وأيـــن هـــذا في صـــحيح الكتـــبِ

٧٥- نشـوانُ خيـرٌ مِـن ذراري الهـادي مَـــن أشْـــعلوا الفِتنـــةَ في الـــبلاد[3]

---

(١) وهذه شطحات حكايتها كاف عن الرد عليها، وهي تدل علىٰ انحرافهم العظيم، ومفارقتهم عقائد المسلمين، هذا وغيره يدل علىٰ أنهم من غلاة المارقين، واعتبارهم من الفرق الإسلامية تساهل كبير، مع طعنهم في الشيخين، وأم المؤمنين، وأكثر الصحابة – رضي الله عنهم – بدعوىٰ كتمهم الوصية، واستحلالهم من المسلمين الدماء والفروج والأموال.

(٢) لا يقال للخليفة أو الأمير مالك رقاب المؤمنين، ولكن يقال أمير المؤمنين، ووليهم، وحاكمهم، ويقال لمن ملك الرقيق ملك رقبته، لكن ابن حمزة هذا جاهل بالشرع، رافضي المذهب وشطحات الرافضة ليست بسر يخفىٰ.

(٣) نعم نشوان معتزلي المذهب لكنه ليس رافضيا؛ ولذلك لم يرق لابن حمزة، ولأنه قحطاني ادعىٰ الخلافة =

٧٦- علىٰ اعتزاله الذي أبداه ... لم يشطح الشطح الذي نراهُ

٧٧- فإنه في العلم مثلما ذُكِر ... لكنّهُ مِنْ حَسَدٍ قد احْتُقِر

٧٨- وهْو لأهلِ المُلْكِ بَعْدُ يُعْزَىٰ ... مِن نَسلِ تُبّعٍ عظيمِ المَغْزىٰ

٧٩- إنّ ابنَ حمْزةَ الإمامَ الرافضي ... لا يَرْتَضي الإيمانَ خَيرَ ما قُضِي

٨٠- مُفَضِّلاً آباءَهُ علىٰ التُّقىٰ ... واللهُ بالتقوىٰ أعَزَّ وانتَقىٰ[١]

٨١- يَحْتَقِرُ الإيمانَ في أهلِ اليمَن ... والفِقْهَ والحِكْمَةَ وهْيَ خيرُ فَنّ[٢]

٨٢- واللهِ إنّ بَعْرَةَ البعير ... أشرفُ منهُ وَقْعَةً في الدورِ

٨٣- فإنها في الدار ليستْ تؤذي ... وقد أتىٰ ابنُ حمزةٍ بالوقْذِ

٨٤- يُحَرِّفُ الأديانَ والعَقائدا[٣] ... وكانَ في نَشْرِ الفسادِ رائدا

=

استحل دمه، ونسب هذا الحكم إلىٰ آبائه، وأنه سائر علىٰ منهاجهم.

(١) لأنه جعل التفضيل بالنسب لا بالدين، وهذا مناقض للقرآن إذ جعل الفضل بالتقوىٰ، والأحاديث في ذلك متواترة، وهذا وحده كفر؛ لأنه رد لمحكم الكتاب، والمتواتر من السنة.

أما دعواه بأن العلم ليس إلا فيهم فعارية عن الدليل، بل لم يكن أكثر علماء الصحابة إلا من الأنصار، ومن المهاجرين من غير قريش ممن هاجر إلىٰ النبي ﷺ من القبائل كأبي هريرة وعامر ابن الطفيل وجرير وغيرهم، بل مات النبي ﷺ وأكثر أتباعه من اليمن، بل هم أكثر أهل الجنة كما ثبت في الحديث الصحيح، فأين دعوىٰ هذا المغرور، وما هو في آل البيت إلا زعنفة تالفة، إذ يأنف صلحاء آل البيت أن يعتزوا إليه.

(٢) الآيات في فضل أهل اليمن لا تخفىٰ أما الأحاديث فهي تربو علىٰ الأربعين، ومما فيها نسبة الإيمان لليمن كأنه لا يوجد في غيرهم علىٰ سبيل الحصر الادعائي كما هو معروف في علم المعاني في باب القصر وهو قوله عليه الصلاة والسلام: الإيمان يمان، بل وبنفس الطريقة قصر الحكمة علىٰ أهل اليمن في قوله ﷺ: والحكمة يمانية، والحديث متفق عليه.

(٣) وأي تحريف للدين بعد تحريف الرافضة والجارودية.

٨٥- أيُّ فَسادٍ بعدَ نُكْران الدين ... وبعْدَ تحْطيم القِلاع الخمسين[١]

٨٦- وبعدَ ما استَحَلَّ فَرْجَ المؤمنهْ ... حفيدَةَ الملوكِ وهْي المُحْصَنَهْ

٨٧- أيُّ فسادٍ بعد قتْلِ الأسرىٰ ... ورَبْطِها إلىٰ الرؤوسِ الأخْرىٰ[٢]

٨٨- عِصْيانُكم واللهِ خيرُ العمَلِ ... وطَرْحُكُم عن كلِّ مَنْصِبٍ عَلِي

٨٩- لو قد رأيتَ غضْبةً مِن قحطان ... تُذِيبُك الغضْبَةُ ذَوْبَ الشيطان

٩٠- مذهبُكم مثلُ اللقيط مُدّعَىٰ ... مَن ما وَعَىٰ مَذهبَكم كمَن وَعَىٰ

٩١- أصُولُهُ مَنْحُولةٌ مُوَزّعَهْ ... بين أقاويلَ كنَقْشِ البَرْدَعَهْ

٩٢- الوادعيّ قال إنهُ الهُيام ... وارِدُهُ يَهيمُ في شرِّ الأُوَام

٩٣- وقال في أشياخِكم بهائمُ ... لُفَّتْ علىٰ رؤوسها عَمائمُ

٩٤- والمَقْبَلِيُّ قال إنّ الزيدي ... يَخْرُجُ منهُ رافضيُّ الوَجْدِ

٩٥- غَدَرتَ يابنَ حَمْزةَ الغَدارُ ... بالمَطرفيةِ الذينَ ساروا

٩٦- إليك للمناظراتِ عُزّلا ... تركتَ كلَّ واحدٍ مُجندلا

٩٧- من بعد ما أمّنتهم مُعتذِرا ... ثُم انثنيتَ غادِرا مُشَمِّرا

٩٨- ما أنتُمُ في الآل إلا الزِّعْنِفَهْ ... زِعنفةٌ في جَنْبِ حوتٍ مُتْلَفَهْ

٩٩- فالآلُ إنْ لم يَدْخلوا في السُّنّهْ ... في جسدِ الأُمّةِ مِثْلُ الطَّعنَهْ

١٠٠- إنْ لم يكونوا مِن دُعاة الخيرِ ... فهُم دُعاةُ الشرِّ كلِّ الشرِّ

---

(١) ومع هدم المساجد هدموا القلاع الحصينة مما سهل للأتراك دخول اليمن وإن كانوا لم يستقروا كالزيدية الذين توالت الثورات عليهم إلىٰ اليوم.

(٢) وقص ذلك يطول.

١٠١- لأنّ مَن مالَ عن الحقِّ انحرف ... إلىٰ شرورٍ مالها منهُ طَرَف

١٠٢- كجدِّك الهادي الذي اعتَزَيْتَ ... إليهِ بالفَخْرِ وما بَرَرْتَ

١٠٣- أمّا تَوَلِّي شرفِ الدين الزِّمامْ ... ثُم ابنِهِ فما هما إلا السُّقام

١٠٤- قد هدَمَ الأوّلُ كِبْراً صنعاء ... ونَهَبَ الأموالَ منها جمعاء

١٠٥- واقتادَ سبعين مِن الرهائنِ ... مِن أرضِ خولانَ مِن المدائن

١٠٦- أوْدَعَهم سِجْنَ ضمانِ الطاعةْ ... ليَجْنيَ المالَ مِن الجماعةْ

١٠٧- لمّا رأوهُ أكثر المُطالبَةْ ... تَضَجّروا وأظهروا المُغالَبَةْ

١٠٨- فقَطَعَ الأطفالَ مِن خِلافِ ... وغَزْوُهُ خولانَ غيرُ خافِ

١٠٩- وقَتْلُهُ رجالَهم وأسْرُهُ ... مِئينَ منهم واستَشاطَ كِبْرُهُ

١١٠- أليس هؤلاء مارِقونا ... ولادِّعاءِ الفَضْلِ سارقونا

١١١- حالَفَ ضِمْنَ الغدرِ منهُ البرتغال ... والصفويينَ وهم شَرُّ الرجال[1]

١١٢- غَلْطَةُ أجدادي قَبول الأدعياء ... لزَعْمِهم بأنّ منهم أولياء[2]

١١٣- فالدُّخلاءُ أنهكوا أهلَ البلد ... وما لنا فيهم دَعِيٌّ أو وَلَد

١١٤- لنْ نَجْعَلَ السلْطَةَ بعد اليومِ ... في الدُّخلاءِ أبداً يا قومي[3]

---

(١) خيانتهم للإسلام والعرب مما يجري في دمائهم.

(٢) قبل أجدادنا دعاوىٰ هؤلاء المارقين بأنهم أهل صلاح مما مكنهم من تقديمهم وتوليتهم، ولم يظهر لهم فسادهم ومروقهم حتىٰ أنشؤوا نشئا من الصغار يعتقدون فيهم الولاية ولقنوهم التشيع من الصغر فاستفحل أمرهم ولا يزال إلىٰ الآن.

(٣) لما رأينا من عصبيتهم العمياء، وجاهليتهم الجهلاء.

١١٥- كُنّا ملوكًا نُخْضِعُ الجبابِرَهْ ... نُقُوشُنا في كلِّ صُقْعٍ ظاهِرهْ[1]

١١٦- سبعون تُبّعًا بمِلْءِ العينِ ... وكانَ مِنّا الحَبْرُ ذو القرنينِ

١١٧- ومنهُمُ الحَبْرُ المليكُ لُقْمان ... علىٰ صحيحِ القولِ عند التبيان

١١٨- ويُخْتَمُ المُلْكُ بنا كما بدا ... هذا حديثٌ في الصحيحِ مُسندا

١١٩- وهؤلاء يصنعون الإرهاب ... كصَنعَةِ النَّجارِ هذي الأبواب

١٢٠- ونَسْلُهم كمثلهم رأينا ... ونحنُ مَن مَلّكَهم علينا

١٢١- في حربِهم قُتِلَ ألفا ألفِ ... هذا فسادُ الأرضِ أصلُ الضَّعْفِ

١٢٢- والابنُ هذا قَتَلَ السراجي ... وقَتَلَ الأسرىٰ فما مِن ناجي

١٢٣- قَتَلهم قَتْلا صنيعَ الإرهاب ... لا أستسيغُ ذِكْرَهُ للطلاب

١٢٤- والقاسِمُ الهادِمُ للوِعْلِيَّهْ ... قد شَرَّدَ الرجالَ والذُّرِيَّهْ

١٢٥- وهَدَمَ المدرسةَ المشهورهْ ... بالعلمِ كانتْ سوحُها معمورهْ

١٢٦- أنكَرَ هذا الفِعْلَ منهُ الشرفي ... لكِنّهُ رَدّ بِرِدٍّ عَجْرَفي

١٢٧- فقال هذا الفعلُ مِن أجدادي ... وُقُوعُهُ يَكْثُرُ في البلاد

١٢٨- وإنني حتمًا بهم لَمُقْتَدي ... مَن اقتدىٰ بجدِّهِ لم يُنْقَدِ

١٢٩- أقولُ حَقًّا إنّهُ النَّسْلُ البغيض ... مِن لدُنِ الهادي إلىٰ هذا المريض

١٣٠- وصاحِبُ المَوَاهِبِ المُوَسْوِسُ ... مَن داهَمَ البيضاءَ إذْ لم يُعْرِسوا

١٣١- فإنّهم أبَوا بأنْ يُزَوِّجوا ... هذا العُتُلَّ الفَظّ كي لا يُزْعِجوا

١٣٢- ذُرِيَّةً تَجُرُّ منهُ عِرْقا ... وقد أصابوا وتَحَرَّوا حقّا

---

(١) بمعنىٰ ليس الملك فينا غريبا بل نحن أهله منذ نشأ.

١٣٣- نحـــنُ بمـــنعهم فـــلا يُزَوَّجـــوا ... مـــنهم أحَـــقُّ وإلـــىٰ أنْ يَخرجـــوا

١٣٤- مِـــن أرضِـــنا إلـــىٰ بـــلادِ إيـــران ... فإنهـــا بهـــم أحَـــقُّ البُلـــدان[1]

١٣٥- وجـاء عَصْـرُ بيـتِ حَمْـدانِ الـدين ... وهـــم بهـــدْمِ الـــدين كـــانوا جـــادِّين

١٣٦- وإنَّهـــم واللهِ مِثْـــلُ مـــا سَـــبَق ... حَـــرْبٌ إلـــىٰ حَـــرْبٍ وتَجْهيـــلٌ وبَـــقّ

١٣٧- في عَهْـدِ يحـي حـاوَلَ الـوَليُّ ... أحمـــدُ والمعهـــودُ منـــهُ اللـــيُّ

١٣٨- حـــاوَلَ أنْ يُهْلِـــكِ أهْـــلَ الســـنَّهْ ... بقَتْـــلِ رأسِـــهم عظـــيمِ المِنَّـــهْ

١٣٩- عبـدِ العزيـزِ رأسِـنا أعنـي المَلِـك ... وهْـو يطـوفُ خاشِـعًا بيْـتَ المَلِـك

١٤٠- لكـنْ سُـعودٌ شَـلَّ كَـفَّ الفاتِـكِ ... مُلْحِـدِ بيـتِ اللهِ مَهْـوَىٰ الناسِـكِ

١٤١- وبعـدُ قـد قامـتْ علـيهم ثَـوْرَهْ ... لكنّهـــا لـــم تَـــكُ إلا دَوْرَهْ

١٤٢- تَكَيَّفُـوا فيهـا مـعَ مـا يَجْـري ... وأبْرَمـــوا كَيْـــداً لهـــذا الطَّـــوْرِ

١٤٣- فبَـذَروا بَـذْراً فجـاء الحـوثي ... يَحْصُـــدُهُ بالغـــدْرِ والنُّكُـــوثِ

١٤٤- وقـد تَـوَلَّىٰ آخِـراً عبـدُ الملـك ... شـــرَّ تَـــوَلٍّ وعلـــىٰ الشـــرِّ سَـــلَك

١٤٥- مُتَّخِـذاً مِـن بَعْضِـنا جنـودا ... لِيَقْتُـــلَ الـــبعضَ وأنْ يَبِيـــدا

١٤٦- فكـان مِنّـا القَتْـلُ في الشِّـقَّيْنِ ... وهـــم أئمَّـــةٌ علـــىٰ الـــوَجْهَيْنِ

١٤٧- إنْ يَظفَـروا تَوَلَّـوا الرئاسـهْ ... أو يُهزَمـــوا تَوَلّـــوا المِكاســـهْ[2]

١٤٨- متـىٰ تُفِيقـون أيـا أهـلَ الـيمن ... عـــدوُّكم يُشـــعلُ نيـــرانَ الفـــتن

---

(١) وللشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتاب بعنوان: إرشاد ذوي الفطن إلىٰ إخراج الرافضة من اليمن، وما ذلك إلا لعظيم ضررهم، وخطر بقائهم.

(٢) فإنهم بعد ثورة سبتمبر تولوا القضاء والأوقاف وجبي الزكاة والمالية.

١٤٩- لا ترضخوا لهم بتدنيس الوطن فرجسُهم مِن رجس عُبّاد الوثن[١]

١٥٠- مَن مات منهم فعليهِ قُبّهْ يُدْعىٰ إلهاً رهبةً ورَغْبَهْ

١٥١- ومَن يَعِشْ فهو علىٰ الرقابِ مُسَلَّطٌ يقتُلُ كلَّ نابِ

١٥٢- ليَجْبِيَ المالَ مِن المُسْتَحْيَا فإنّهُ بذلّةٍ سيَحْيا

١٥٣- وقد أتَوْنا وهمُ أذِلَّهْ فهلْ يُذِلُّونا ولسْنا قِلَّهْ

١٥٤- ألا اتفلوا علىٰ الوُجُوهِ الغادرهْ ناسيةٍ معروفَنا وناكرَهْ

١٥٥- ألا اقمَئوا جُثّةَ هذا الرسِّي وارثِ أخلاقِ عُلُوجِ الفُرسِ

١٥٦- ولا أقولُ إنّهُ مِن حُوثِ نَزّهْتُها عن نِسبَةِ الخبيثِ

١٥٧- ولا أقولُ إنّهُ مِن مَرّان فهو دَخيلٌ مِثْلُ صكِّ الغُفران

١٥٨- لا دينُهُ دِينٌ ولا الأخْلاقُ أخلاقُ أهلِ اليمن العِتاقُ

١٥٩- فنَهْجُهُ فينا كنهْجِ أبْرَهَهْ وهو دَعِيٌّ مِثْلُهُ للأُبَّهَهْ

١٦٠- صَوَّبَ نحوَ مكّةَ الصواريخ أسْوَأُ ما يُخَطُّ في التواريخ

١٦١- قد رَجَمَتْهُ طيرنا الأبابيل عاصِفَةَ الحزْمِ بذي القنابيل

١٦٢- وقد بَنىٰ قُلَّيْسَهُ فمارَتْ برَمْيَةٍ ثاقِبَةٍ أغارَتْ[٢]

١٦٣- ومَدّ جُنْدَهُ الرئيسُ عفاش وعهدُهُ عهدُ فسادٍ قد فاش

١٦٤- حاصَرَ في دَمّاجَ أهلَ السُّنَّهْ وهُجِّروا منها بشَرٍّ فِتْنَهْ

---

(١) لأنهم رافضة يعبدون القبور والأضرحة، والمشاهد، وعليا والحسين.

(٢) لأنه جعل قبر حسين الحوثي مثل بناء الكعبة بل أعلىٰ وندب الناس إلىٰ زيارته والطواف حوله والاستشفاع به، فقصف من الجو في عاصفة الحزم.

١٦٥- وسارَ قِدْمًا يَنْسِفُ المساجدا خمسون مسجداً ذَراها عامِدا

١٦٦- كجَدِّهِ الهادي البَغيضِ المُلْحِدِ أشبَهَهُ في الغَيظِ والتَّمَرُّدِ

١٦٧- وهدَموا البُيُوتَ والعِمَارهْ قد بُعِثوا بالهَدْمِ لا الحضارهْ

١٦٨- هلْ أحَدٌ أظْلَمُ مِمَّن يَهْدِمُ مساجدَ اللهِ وكيفَ يَنْعَمُ

١٦٩- ما مُسلمٌ يُريدُ غَزْوَ الكَعْبَهْ بل هو في الإلحادِ عالي الرُّتْبَهْ

١٧٠- وهم يَفِرُّون لدىٰ الحُروبِ فِرارَ مَن يَخْشىٰ مِن الوَجيبِ

١٧١- فهَجَروا اللقاءَ خَوفَ الأقْران فإنّهم هِجْرَةُ وحْيِ الشيطان

١٧٢- هم كاليهودِ اشتهروا بالسِّحْرِ[١] والبَغْيُ منهم في الدِّماءِ يجري

١٧٣- وُجوهُهم كأنها الخنازير قُبْحُ القلوبِ قَبَّحَ التصاوير

١٧٤- ويَكذبون ما لهم مِن مَنْقَبَهْ مِمَّا أتىٰ للآلِ[٢] إذْ هم كَذَبَهْ[٣]

١٧٥- مُحَرِّفون للكتابِ المُنْزَلِ[٤] ويُنْكِرون سُنَّةً كالأجْبُلِ[٥]

---

(١) وهذا أشهر من أن يقام عليه الدليل.

(٢) لأن ما جاء من مناقب آل البيت يخص أهل السنة والاتباع منهم، أما من فارق الإسلام، وجاء بالبدع العظام فأنىٰ له فيها حظ وإلا لنال شرف الآل أبو لهب فهو في القرابة أقرب منهم لكن مصيبتهم أنهم لا يعقلون، نسأل الله العافية والسلامة.

(٣) كذبوا في ادعاء الفضل، لأنهم ليسوا من أهله، ومن كان من أهل الفضل أيفتخر ويتعالىٰ به، ويحتقر غيره كما فعل ابن حمزة المتقدم؟

(٤) لهم في تحريف القرآن باع طويل جدا فهم يتجهون في التأويل باتجاه الرافضة، وللهالك حسين بن بدر الدين في ذلك اليد الطولىٰ، تظهر بعض تأويلاته في ملازمه التي هي تفريغ لخطبه في مجامع أتباعه، فهو يجعل آيات مدح المؤمنين فيه وفي أتباعه، وآيات ذم المنافقين يجعلها في أهل السنة، وفيمن خالفه، مع أن الأمر بالعكس تماما لمن اتبع منهج التفسير الصحيح، وقد نظمت منظومة تبين أصول التفسير وقواعده الصحيحة، تجدها في هذا الكتاب بحمد الله.

(٥) أما إنكارهم للسنة فهم من قبيل المتواتر عنهم ويحتجون تارة بأنها تناقض عقولهم، وتارة بأنها تخالف =

١٧٦- وناقِضـــون للعُهـــودِ المُوثَقَـــهْ ... ويَجْهـــرون بالـــذنوبِ الموبِقَـــهْ[١]

١٧٧- يـــاربُّ فاكفِنـــا ذَوِي الشـــرورِ ... وفِتْنَـــةَ الزيـــديِّ ذِي الغُـــرورِ

١٧٨- ناظِمُهـــا مِـــن وَلَـــدِ الأقيـــالِ[٢] ... مِـــن وَلَـــدِ المُقْـــرِيِّ[٣] ذي الخِصـــالِ

١٧٩- ولا افتخـــارَ غيـــرَ بالإســـلامِ ... وباتِّبَـــاعِ أحمـــدَ التِّهـــامي

١٨٠- صـــلىٰ عليـــه اللهُ ثـــم الآل ... مُجـــانبي الطُّغْيـــانِ والضَّـــلالِ

١٨١- ثُـم علىٰ الصَّـحْبِ جَمِيعِ الصَّـحْبِ ... بِـرُغْمِ أهـلِ الـرَّفْضِ أهـلِ الرَّيْـبِ

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

=

معتقداتهم، وتارة يقولون إن رواتها غير موثوقين فيقدحون في البخاري، ومسلم، ويقبلون ما يؤيد مذهبهم فقط في فضائل آل البيت، وهم بهذا لا فرق بينهم وبين الرافضة، وصور زعماء الرافضة في مجالسهم، وحسينياتهم شاهدة عليهم أنهم ينهجون منهج الرافضة.

(١) وهذا كثير أيضا نسأل الله العافية.

(٢) القيل هو اسم لملوك اليمن، كل ملك منهم يسمىٰ «قيل» كما في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٨٥٢) للدارقطني. وهو الملك دون الملك الأعظم.

(٣) المقري الجد الأعلىٰ قبل الإسلام وهو قيل من أقيال حمير.

التأسيس في النحو والصرف

المقدمة

١- حَمـــداً لـــربِّ العـــالمين الأكـــرمِ ... ســـــبحانه علّمنـــــا بـــــالقلمِ

٢- وألْهَـــمَ الأســـماءَ منّـــا آدمَـــا ... وجعـــل الـــوَحْيَ حَـــديثاً كَلِمـــا

٣- وخَـــصّ مِنْـــهُ باللســـان العربـــي ... قرآنـــه فهْـــو بـــأعلىٰ الرُّتَـــبِ

٤- واختـــار للتبليـــغ خيـــرَ مَـــن نَطَـــقْ ... وأفْصَـــحَ النـــاس ومـــا قـــال فحـــق

٥- صـــلىٰ عليـــه اللهُ مـــا غَيْـــثٌ هَمـــىٰ ... ومـــا أضـــا نَجْـــمٌ بأنحـــاءِ الســـما

٦- وبعـــدُ: فـــالعلمُ الـــذي ســـأخدُمُهْ ... النحـــوُ تأسيســـاً لمـــن لايَعْلَمُـــه

٧- أســـلك فيـــه ســـبلاً مختصـــرةْ ... فريـــــدةً في نوعهـــــا مبتكـــــرةْ

الكلمةْ وأقسامها

٨- اللَّفْـظُ ذو المعنـىٰ[١] يُسَـمَّىٰ الكلِمَـهْ ... إنْ لـم تُرَكَّـب مـعَ أخـرىٰ مُفْهِمَـهْ[٢]

٩- والكلمـــاتُ في التقاســـيم اسْـــمُ ... فِعْـــلٌ وحَـــرْفٌ[٣] ولكـــلٍّ وَسْـــمُ[٤]

---

(١) لأن اللفظ قسمان: قسم له معنىٰ مثل زيد، وآخر لا معنىٰ له؛ مثل: ديز؛ فالأول يسمىٰ كلمة، والآخر لا يسمىٰ كلمة، لكنه لفظ مهمل غير مستعمل.

(٢) لأنها إذا تركبت مع أخرىٰ خرجت عن كونها كلمة منفردة، وأفهمت مع غيرها معنىٰ مركبا؛ لا مفردا.

(٣) عرف ذلك بالاستقراء والبحث التامين.

(٤) الوسم: العلامة.

١٠- فالاسمُ ما دَلَّ علىٰ الشيءِ فقطْ[١] أو حَدَثٍ أي مَصْدَرٍ أو ما ارتبط

١١- فكانَ وَصْفًا لهما مُشْتَقّا كصائمٍ ومُرْتقىً أو أرقىٰ[٢]

١٢- يُوسَمُ الاسمُ بالنِّدا[٣] والجَرِّ[٤] وألْ[٥] وبالإسنادِ[٦] حين يَجْري

---

(١) أي أن الاسم ثلاثة أنواع؛ النوع الأول هو ما دل علىٰ نفس الشيء دون سواه وهو قسمان:

الأول: اسم الجنس مثل: رجل، امرأة، سماء، أرض، جبل، واد، نهر، بحر؛ فإن هذه الأسماء دالة علىٰ نفس هذه الأشياء دون غيرها؛ وفهي تدل علىٰ جنس الرجال، وجنس النساء، وجنس السماوات، وجنس الأرضين، وجنس الجبال، وجنس الأودية، جنس الأنهار، وجنس البحار.

والقسم الثاني: أسماء الأعيان المخصوصة مثل: الله، التواب، الرحمن، القرآن، جبريل، ميكائيل، محمد، أبوبكر، عمر، وما بمعناها.

النوع الثاني من الأسماء هو المصدر أو الحدث، وهو الأثر الحادث دون النظر إلىٰ من أحدثه مثل: الركوع، السجود، القيام، الصيام، البيع، اللعب، الجري؛ فهذا ذكر لإحداث الركوع بصرف النظر عمن أحدثه، وعن السجود، بصرف النظر عمن فعل السجود، وعن القيام بصرف النظر عمن قام، وعن البيع دون النظر إلىٰ وقت البيع، والبائع، وعن اللعب دون النظر إلىٰ من أحدث اللعب، وعن الجري دون النظر إلىٰ من جرىٰ.

وسمي المصدر بهذا الاسم لأنه تصدر عنه الأفعال والصفات المشتقة كما سيأتي.

لأن المصدر يدخل في تركيب الفعل، والوصف، فالفعل قال= القول+ الزمن الماضي؛ فالقول هو المصدر، فالفعل مصدر+ زمن.

وكذلك الوصف قائل = قول + الذي اتصف بالقول؛ فالوصف إذن مصدر + موصوف.

النوع الثالث من الأسماء هو الوصف الذي يجمع معنىٰ النوعين جميعا؛ ففيه دلالة علىٰ الشيء ذاته، وعلىٰ الحدث الذي يحدث منه مثل: الراكع والساجد، القائم، الصائم، البائع، اللاعب؛ أي الذي فعل الركوع، والذي فعل السجود، أي الذي اتصف بهذا المعني، ومن ذلك حسن، فرح؛ أي المتصف بالحسن، والفرح.

وكذلك المحمود، المعبود، المشكور؛ أي الذي وقع له الحمد، والذي وقعت له العبادة، والذي وقع له الشكر، أي الموصوف بالحمد، والشكر.

(٢) هذه تقاسيم الاسم وهي: ما دل علىٰ الشيء ذاته؛ وهو اسم الجنس، وما دل الأعيان بخصوصها كمحمد، وهند، ومكة، وأحد وما دل علىٰ الحدث؛ وهو المصدر، والوصف، ويسمىٰ الاسم المشتق.

(٣) نحو: يا إبراهيم. (٤) نحو: بسم الله. (٥) نحو: البيت الحرام. (٦) نحو: قرأت، وكتبت.

١٣- والفِعْـلُ مثـلُ كـان أو يكـونُ ... أو كُـنْ[١] فهـذا الأمْـرُ مُسْـتَبِينُ

١٤- بالسـينِ ثُـمَّ قـد وسـوفَ[٢] يُعلـمُ ... فِعْـلٌ وبالياءِ التـي ستُرسَـمُ

١٥- في أمْـرِ أنْثـىٰ[٣] وبتـاءٍ في عَلَـتْ[٤] ... وسِـمَةُ الحـروف أنهـا خَلَـتْ

١٦- مِـن كـل وَسْـمٍ كـان للأفعـالِ ... أو كـان للأسـماء في الأقـوال[٥]

تعريفُ الكلام

١٧- كلامُنـا في النَّحـو ضـمُّ الكَلِمَـهْ ... إلـىٰ سـواها بطريـقٍ مُفْهِمَـهْ[٦]

١٨- والضَـمُّ هـذا في الكـلامِ يَسْـهُلُ ... فمِـن طـريقين انحصـاراً يَحْصُـلُ[٧]

١٩- كقولنـا (محمـدٌ علـيمُ) ... ومثلـهُ (يَخْطُـبُ إبـراهيمُ)

٢٠- فالجملـةُ الأولـىٰ هـي الإسـميهْ[٨] ... ومـا يليهـا جُمْلَـةٌ فِعْلِيَّـهْ[٩]

---

(١) هذه أصناف الأفعال الثلاثة؛

الماضي وهو مركب من حدث وزمن مضىٰ، الحدث هو الكون؛ أي الوجود.

المضارع وهو مركب من حدث في زمن التحدث الآن.

وأمر وهو مركب من حدث يطلب وقوعه بعد زمن التحدث.

(٢) نحو سيقول، سوف تعلم، والسين وسوف خاصان بالمضارع.

(٣) نحو: كلي واشربي، وهذه الياء خاصة بفعل الأمر.

(٤) نحو: قالت، أتت، وهذه العلامة خاصة بالفعل الماضي.

(٥) وعلامة الحروف أنها لا تقبل علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، نحو: هل، لن، لعل.

(٦) تعريف الكلام: ضم الكلمة إلىٰ كلمة أخرىٰ أو أكثر علىٰ سبيل الإفهام، كما سيأتي.

(٧) ضم الكلمة إلىٰ سواها علىٰ سبيل الإفهام له طريقان فقط كما سيأتي.

(٨) هي اسمية لأن أول جزء منها اسم عمدة أي ركن من ركني الجملة.

(٩) هي فعلية لأن أول جزء منها هو الفعل.

٢١- وكـــلُّ جُمْلَـــةٍ لهـــا جُـــزْآن[١] وعُمْـــــدَةٌ أوّلُهـــــا والثـــــاني

٢٢- (محمـــــدٌ) مبتـــــدأٌ والتـــــالي خَبَـــــرُهُ المُسْـــــنَدُ ذا أحـــــوال[٢]

٢٣- و(يخطـبُ) الفعـلُ الـذي قـد أُسْـنِدا لفاعـــلٍ وقـــد يُنِيـــبُ إنْ غَـــدا

٢٤- مُغَيَّـــرَ الصـــيغَةِ نحـــوَ تُفْهَـــمُ مَســـائلُ العلـــومِ ثُـــمَّ تُـــنْظَمُ[٣]

٢٥- والجُمْلتـــــانِ خبريَّتـــــانِ[٤] تُصَـــــدّقانِ أو تُكـــــذّبانِ

٢٦- إنْ لـــم تكونـــا فـــإلىٰ الإنشـــاءِ نِسْـــبَةُ كـــلٍّ دونمـــا اســـتثناءِ[٥]

---

(١) أي ركنان، الركن الأول، والركن الثاني، ولا ثالث لهما؛ فما زاد علىٰ الركنين أي العمدتين فهو زائد لغرض يقتضيه غرض المتكلم لإيضاح الكلام وضبط المعاني.

(٢) الجملة الاسمية إعرابها هكذا: الجزء الأول منها(محمد): مبتدأ مرفوع، والجزء الثاني(عليم): خبر المبتدأ مرفوع، والخبر له عدة هيئات ستعرفها فيما بعد.

(٣) الجملة الفعلية سواء كان الفعل فيها ماضيا أو مضارعا، أو أمرا مكونة من فعل وفاعل مرفوع، والفاعل قد يضع له نائبا ستعرف تفاصيله فيما بعد نحو: تنظم المسائل، تنظم فعل مضارع والمسائل نائب عن الفاعل مرفوع.

(٤) المراد بالجملتين الاسمية والفعلية؛ فكل واحدة منهما إما خبر صادق وإما خبر كاذب، مثال ذلك زيد قائم، قام زيد؛ فالذي يخبرنا بأن زيدا قائم، وأنه قام زيد قد يكون صادقا، وقد يكون كاذبا. إذن فالجملة التي تحتمل الصدق والكذب تكون خبرية.

(٥) والجملة التي لا تحتمل الصدق أو الكذب تكون إنشائية نحو: هل قام زيد؟، فهذا استفهام، ونحو أطيعوا الله ورسوله، فهذا أمر، ونحو: يا زيد فهذا نداء، ونحو: لا تشرك بالله، فهذا نهي، ونحو: ليت الشباب يعود، فهذا تمن.

ومن الإنشاء أيضا قولك: ما أجمل السماء!، فهذا تعجب، وكذلك نحو: بعتك هذا الثوب، فيقول المشتري: اشتريت، فبعت واشتريت من ألفاظ إبرام العقود، ومثلها ألفاظ النكاح والإجارة والوكالة وغيرها. ومن الإنشاء أيضا ألفاظ المدح والذم نحو: نعم الجزاء الجنة، ونحو: بئس الورد المورود. ومنه أيضا القسم نحو: والذي نفسي بيده. ومن الإنشاء أيضا ألفاظ الرجاء نحو: لعل الله يرحمنا، وعسىٰ الله أن يأتي بالفتح.

وهذه الأقسام الخمسة المتأخرة تسمىٰ بالإنشاء غير الطلبي، والخمسة الأولىٰ هي الإنشاء الطلبي لأنها تستدعي مطلوبا فلابد للاستفهام من جواب، وللأمر من تنفيذ، وللنهي من امتثال، وللنداء من جواب، وللتمني كذلك لأنه طلب الشيء المتعسر.

=

٢٧- وقِسْـــمَةُ الإنشـــاءِ إمّـــا الطلبـــي أو غيـــرُ طلَـــبٍ كمـــا التَّعَجُّـــبِ[١]

٢٨- ويُشـــبِهُ الجُمْلَـــةَ كـــلُّ ظَـــرْفِ[٢] والاســـمُ عنـــدَ جَـــرِّهِ بـــالحَرْفِ[٣]

٢٩- كـــإنَّني في الـــدارِ أيْ موجـــودُ وعنـــدنا مِـــنَ الهُـــدىٰ المَحْمـــودُ

تقسيماتُ الاسم[٤]

٣٠- أقســـامُهُ علـــىٰ اعتِبـــاراتٍ كُثُـــر والعلـــمُ بالتفصـــيل فيهـــا قـــد يَسُـــر

=

بخلاف الخمسة الأقسام المتأخرة فهي لا تستدعي شيئا من ذلك.

(١) قد سبق التقسيم.

(٢) الظرف هو الوعاء للشيء؛ فالشيء واقع فيه.

والمراد هنا بالظرف الزمن الذي هو كالوعاء لأفعالنا فكل حدث نحدثه فواقع في زمن، ولهذا الظرف الزماني ألفاظ مثل: حين وزمن والآن وساعة ويوم وشهر وسنة ودهر...إلخ

ويراد بالظرف أيضا: المكان لأنه وعاء أيضا لما يقع فيه، وله ألفاظ كالميل والذراع في قياس المسافات ونحوها، ومثل حيث، وعند ولدىٰ، وفوق، وتحت، وأمام، وخلف، ويمين، وشمال، وهذا الظرف هو الذي يقال له: المفعول فيه؛ لأن الفعل يقع في ذلك الزمان، وذلك المكان، ومن علامات معرفة الظرف: أنه يصح تقدير الحرف(في) قبله نحو: صمت يوم الخميس؛ أي في يوم الخميس، فإذا لم يصح تقدير الحرف (في) فليس بظرف أي أن الفعل لم يقع فيه، وإنما أشبه الظرف الجملة لأن الظرف له تتمة هو متعلق بها لا يصح معناه بغيرها نحو: اعتكفت اليوم، فاليوم ظرف زمان، ومناسبة ذكر اليوم متعلق بحدوث الاعتكاف، لو لم يذكر الاعتكاف ما كان لذكر اليوم فائدة، وكذلك نحو: عندنا من الهدىٰ المحمود، عندنا ظرف متعلق بموجود وتقدير الكلام: موجود عندنا من الهدىٰ المحمود، ولكن حذف العرب كلمة موجود لدلالة الكلام عليه.

(٣) أي ويشبه الجملة أيضا: الاسم المجرور بحرف الجر الأصلي نحو: أنا في الدار، الذي يسمع الكلام يفهم أني موجود في الدار، فأين كلمة موجود؟ إنها محذوفة لأنها مفهومة من السياق فلا داع يدعو لذكرها، وحروف الجر الأصلية هي: من وإلىٰ وعن وعلىٰ وفي والباء والكاف وحتىٰ وحروف القسم الثلاثة نحو: والله، وبالله، وتالله.

وإنما أشبه الجملة لأن الاسم المجرور مع حرف الجر يتعلق بالفعل أو شبه الفعل كالظرف تماما.

(٤) وإنما كان له عدة تقسيمات لاختلاف اعتبارات التقسيم، فتقسيماته باعتبار التعريف والتنكير، وباعتبار الإعراب والبناء...إلخ

٣١- فإنَّـــــهُ مَعْرِفَـــــةٌ أو نَكِـــــرَهْ كمَكَّـــةُ الفُضْـــلىٰ عليهـــا طـــائرهْ[١]

٣٢- أقســـامُ أولاهـــا بســـتٍّ ظـــاهرهْ[٢] وهـــي علـــىٰ الترتيـــب هـــذا دائـــرهْ

٣٣- فـالأولُ اسـمٌ خـصّ شـيئا واحـدا وهـــو المُسَـــمّىٰ العلَـــمَ المُحَـــدِّدا[٣]

٣٤- كحـارثٍ[٤] وزينـبٍ[٥] وصـنعاء[٦] أســـامةٍ[٧] وليبيـــا[٨] وصَـــهْباء[٩]

٣٥- والثـان مـا يَكْنـي عـنِ اسـمٍ ظـاهرِ وهـــو الـــذي يَسْـــمونه بالمُضْـــمَرِ[١٠]

---

(١) الاسم باعتبار التعريف والتنكير إما معرفة مثل مكة، وإما نكرة مثل طائرة.

فمكة معروفة، اسمها الخاص بها ميزها عن جنس المدن، فالمعرفة إذن شيء محدد معروف بنفسه.

أما طائرة وإن كان هذا الاسم يدل علىٰ جنس معروف لكن لم يحدد لنا اسم طائرة معينة بنفسها متميزة عن باقي الطائرات، كما تقول رأيت امرأة، لا تدري من هي، هذه هي النكرة.

(٢) أي أقسام المعرفة.

(٣) القسم الأول من أقسام المعرفة الستة هو العلم أي الاسم الذي يكون كالعلامة علىٰ صاحبه يميزه من بين جميع الناس، وإن أعلىٰ الأسماء تعريفا هي أسماء الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأنها معروفة عند الجميع ولا يجهلها أحد.

(٤) آدم اسم رجل بعينه.

(٥) زينب علم علىٰ امرأة.

(٦) صنعاء علم علىٰ مدينة بعينها.

(٧) أسامة علم علىٰ جنس الأسود الذي يميز هذا الجنس عن الأجناس الأخرىٰ.

(٨) ليبيا علم علىٰ بلد بعينه يميزه عن سائر البلدان.

(٩) الصهباء الخمر وهو علم يميزها عن سائر المشروبات الأخرىٰ.

(١٠) القسم الثاني من المعارف هو الضمير وهو الذي يشير إلىٰ الاسم الظاهر نحو: جاء زيد وهو يضحك، فالاسم (هو) يشير إلىٰ زيد لأنه ليس اسما صريحا؛ لو لم يذكر الاسم زيد مذكورا لما عرفنا أن الضمير هو يعود عليه، أو يشير إليه فلذلك يسمىٰ بالضمير والاسم الظاهر يفسره.

٣٦- أنـــا وأنـــت او هـــو وفَرْعُهـــا[١] مُنْفَصِـــلاتٍ[٢] أو بوَصْـــلٍ[٣] شَـــرْعُها

---

(١) الضمائر ثلاثة أقسام: الأول الذي يشير ويدل علىٰ المتكلم وهو (أنا) وما تفرع عنه، والثاني ضمير المخاطب والمخاطب هو الذي يخاطبه المتكلم أي يقصده المتكلم بالكلام وهو (أنت) وما تفرع عنه، والقسم الثالث هو ضمير الغائب والغائب هو الذي ليس موجودا وقت الكلام وضميره الذي يدل عليه هو: (هو) وما تفرع عنه.

(٢) الضمائر المنفصلة هي ضميران للمتكلم: أنا، نحن، وللمخاطب خمسة: أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، وللغائب خمسة: هو، هي، هما، هم، هن، مثالها: أنا صائم، هو عابد، لم يحج إلا هي، فالضمير(أنا) في المثال الأول مبتدأ، والضمير(هي) في المثال الثالث فاعل وقع بعد إلا.

(٣) والضمائر المتصلة هي:

الأول: الياء من قولك: جاءني، هذا أبي، الكتاب لي؛ فهو في المثال الأول مفعول به لأنه اتصل بفعل، وفي المثال الثاني مضاف إليه لأنه اتصل باسم، وفي المثال الثالث اسم مجرور بحرف الجر.

الثاني: (نا) في قولك: أفطرنا، زيد أكرمنا، ومر بنا، فهو في المثال الأول فاعل، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث اسم مجرور بحرف الجر الباء.

الثالث: التاء من قولك: حفظت، حفظت، حفظت، حفظتما، حفظتم، حفظتن، وما زاد علىٰ التاء فهو علامة التثنية، أوعلامة تذكير الجمع أو تأنيثه، والضمير في جميع الأمثلة فاعل.

الرابع: الكاف من قولك: صدقك، صدقك، صدقكما، صدقكم، صدقكن، والضمير هنا مفعول به لأنه اتصل بفعل، وفي نحو: كتابك، كتابك، كتابكما، كتابكم، كتابكن الكاف هنا مضاف إليه لأنه اتصل باسم، وفي نحو: هذا لك، لك، لكما، لكم، لكن، الكاف هنا اسم مجرور بحرف الجر.

الخامس: الهاء من قولك: أكرمه، أكرمها، أكرمهما، أكرمهم، أكرمهن، فالضمير هنا مفعول به لأنه اتصل بفعل، ونحو: مسجده، مسجدها، مسجدهما، مسجدهم، مسجدهن، فالضمير هنا مضاف إليه لأنه اتصل باسم، ونحو: مر به، بها، بهما، بهم، بهن، والضمير هنا اسم مجرور بحرف الجر، والضمير الذي جاء مفعولا هو نفسه الذي جاء مجرورا بالإضافة، أو جاء مجرورا بحرف الجر.

٣٧- والثالثُ الذي بجُمْلَةٍ وُصِل[١] مثلُ الذي والفرعِ[٢] أو كهاَ[٣] نُقِل

٣٨- ثم الإشاراتُ[٤] ومدخولٌ لِأل[٥] كذا معَ الفروعِ واللهُ الأجَلّ

٣٩- والسادسُ المضافُ للذي سَبَق[٦] كمالُ زيدٍ جَرَّهُ إلىٰ الفَرَق

٤٠- والاسمُ إمّا مُعْرَبٌ[٧] أو مَبْني كناسِكٌ مَن لم يَبِتْ بالضِّغْن

---

(١) القسم الثالث من أقسام الاسم المعرفة الاسم الذي لا يتضح معناه إلا بالجملة التي تلازمه فكأنه مربوط بها ولذلك سموه الاسم الموصول أي: الموصول بالجملة التي لا تفارقه، ألفاظه هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، وما كان بمعنىٰ هذه الأسماء وهي: من، ما، أي.

نحو: جاء الذي أكرمته، التي أكرمتها، اللذان أكرمتهما، اللتان أكرمتهما، الذين أكرمتهم، اللاتي أكرمتهن، ونحو: جاء من أكرمته، أكرمتها، أكرمتهما، أكرمتهم، أكرمتهن، ونحو: حفظت ما قاله، قالته، قالاه، قالوه، قلنه، وأنت ترىٰ أن (من) و(ما) بمعنىٰ الذي والتي واللذان واللتان واللاتي إلا أن (من) للعاقل و(ما) لغير العاقل، وأنت ترىٰ أيضا أن الجملة (أكرمت) هي التي تبين معنىٰ الذي والتي...إلخ

لذلك كانت الجملة هذه موصولة بالاسم الموصول أي مربوطة به لا تفارقه لتبين معناه وتعرفه فلولاها ما كان معرفة.

(٢) فرع الذي هو التي اللذان...إلخ.

(٣) أي ما كان مثلها في المعنىٰ وهو (من، وما) كما سبق.

(٤) القسم الرابع من أقسام المعرفة هو أسماء الإشارة وهي: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، هنا، تقول هذا زيد وتشير إليه بإصبعك لتعرف به؛ فالإشارة إذن هي التي أفادت التعريف بزيد.

(٥) القسم الخامس من أقسام المعارف مدخول أل مثل: الصحراء، الأرض، الدار، فإنها بغير أل هكذا: صحراء، أرض، دار، وهذه نكرات، فلما دخلت عليها أل صارت معارف.

(٦) النوع السادس من أقسام المعرفة المضاف إلىٰ الاسم العلم نحو: دار زيد، والمضاف إلىٰ الضمير نحو: دارهم، والمضاف للاسم الموصول نحو: دار الذي أكرمته، والمضاف إلىٰ اسم الإشارة نحو: سيارة هذا، والمضاف لما فيه أل نحو: سنة النبي (ﷺ)، فما أضيف إلىٰ المعرفة فهو معرفة، وبهذا يتبين أن ما ليس بمعرفة من هذه الأقسام الستة فهو نكرة.

(٧) الاسم معرفة كان أو نكرة قسمان:

الأول المعرب والمعرب المستبين وهو الاسم الذي يعرب عن مكانه ويظهره، وتكون له علامة علىٰ ذلك، =

٤١- وللبنـــاء الضـــمُّ ثـــمّ الفـــتحُ كحيـــثُ منـــذُ ثـــمّ كيـــف الصَّـــفْحُ

٤٢- ثـــمّ الســـكونُ ثـــمّ كَسْـــرٌ يَنْحـــو كمَـــنْ كســـيبويهِ ســـوف يَنْحـــو

٤٣- فأشْـــبهَ الحـــرفَ وكُـــلُّ مُشْـــبِهِ لغيـــرهِ يكـــونُ مُلْحَقـــاً بـــهِ[1]

=

فإذا كان مبتدأ أبرز علامة الابتداء، وإذا كان خبرا فكذلك، وإذا كان مفعولا به أظهر علامة مختلفة عن علامة المبتدأ ليعرف أنه مفعول به وهكذا، والأصل في الأسماء أنها معربة.

والثاني الاسم المبني والمبني ما لا يملك هذا التغير في العلامات فما له إلا صورة واحدة سواء كان مبتدأ أو كان مفعولا به أو كان مجرورا، والأسماء المبنية محصورة.

فما هي المبنيات من الأسماء؟

الأسماء المبنية هي:

أولا: الضمائر كلها وقد سبقت.

ثانيا: الأسماء الموصولة إلا المثنىٰ منها وقد سبقت.

ثالثا: أسماء الإشارة إلا المثنىٰ منها وقد سبقت.

رابعا: أسماء الاستفهام غير أي وهي: كيف، ومتىٰ، وما، ومن، أين، وأنىٰ، أيان.

خامسا: أسماء الشرط غير أي وهي: مهما، ومن، وما، كيفما، حيثما، أينما، أنىٰ، متىٰ.

سادسا: أسماء الأفعال وستأتي.

سابعا: بعض الظروف نحو: إذا، وإذ، والآن، وقط، وبينما، وحيث، وأمس.

ثامنا: الأعداد من أحد عشر إلىٰ تسعة عشر ماعدا (اثني عشر) فالجزء الأول منه معرب، والثاني مبني.

تاسعا: ما كان من الأسماء كسيبويه، ونفطويه، وحذام، وقطام، وهذان اسما امرأتين.

(١) المبني أربعة أصناف فمنه المبني علىٰ السكون، ومنه المبني علىٰ الفتحة، ومنه المبني علىٰ الضمة، ومنه المبني علىٰ الكسرة.

أما سبب البناء فهو الشبه بالحرف من جهة عدد الحروف كالضمائر المكونة من حرف أو حرفين؛ لأن أقل عدد حروف الاسم المعرب ثلاثة، أو من جهة المعنىٰ، كأسماء الاستفهام فإنها أشبهت همزة الاستفهام في المعنىٰ، وأسماء الشرط أشبهت حرف الشرط إن في معناه، وأسماء الإشارة التي أشبهت حرف الإشارة المهمل، أو لافتقاره إلىٰ صلة، أو لأنه يؤثر في غيره ولا يتأثر، كأسماء الأفعال، فإنها تعمل في غيرها ولا يعمل فيها شيء.

وما جاء مبنيا من الأسماء غير هذه فإنما بناؤه للتخفيف، وأخف حالات البناء هو البناء علىٰ السكون.

٤٤- والرفعُ ثم النصبُ للإعرابِ كالمُهتدي المُخْلِصُ في الصَّوَابِ

٤٥- والجرُّ أنواعٌ لدىٰ الكُتّابِ كفي المآلِ الفَضْلُ للتَّوّابِ[١]

٤٦- وانْفَرَدَ الاسمُ بجرّ مثلما يَنْفَرِدُ الفعلُ بأنْ ينجزِما

٤٧- والحركاتُ الأصلُ في الإعرابِ ونابَتِ الحروفُ في أبْوابِ[٢]

---

(١) ما لم يكن من الأسماء مبنيا فهو معرب؛ ومعنىٰ كونه معربا أنه ينبئ عن مكانه، ويعرب عنه، مثال ذلك رجل غاص في الماء ثم لا يعلم من رآه بسب أن لا علامة تبين تحركاته في الماء، فتحركاته مبهمة، ورجل آخر ربط بالونا في وسطه بحبل، فغاص في الماء فهو كلما اتجه في الماء إلىٰ ناحية أبان البالون مكانه؛ فكان البالون علامة علىٰ مكان وجود هذا الغائص، فالمبني كالغائص المبهم الذي لا يعرف مكانه إلا بالاستدلال والنظر، والمعرب كالغائص الآخر الذي جعل البالون علامة علىٰ مكان وجوده.

مثال المبني: جاء هؤلاء، ورأيت هؤلاء، ومررت بهؤلاء، ألا ترىٰ أن هؤلاء لا علامة لها يبين موقعها من الجملة، فهي في جميع الأحوال مكسورة الآخر، ولم نعرف أنه في المثال الأول فاعل إلا بالنظر إلىٰ الفعل فالفعل يحتاج إلىٰ الفاعل؛ فإذن اسم الإشارة هؤلاء فاعل، وهو في المثال الثاني مفعول به، وليس له علامة تميزه فنظرنا في الجملة فوجدنا الفعل قد استوفىٰ فاعله وهو محتاج إلىٰ المفعول فكان اسم الإشارة هؤلاء هو المفعول.

ومثال المعرب: جاء زيد، ورأيت زيداً، ومررت بزيد، ألست ترىٰ أن زيداً في المثال الأول علامته الضمة، وفي المثال الثاني علامته الفتحة، وفي المثال الثالث علامته الكسرة، وإنما اختلفت علاماته بسبب تحركاته في الجملة؛ فمكانه في المثال الأول هو مكان الفاعل وعلامة الفاعل الضمة أو ما ناب عنها كما سيأتي، ومكانه في المثال الثاني هو مكان المفعول به وعلامة المفعول به هي الفتحة أو ما ناب عنها، ومكانه في المثال الثالث هو مكان المجرور بحرف الجر وعلامته الكسرة أو ما ناب عنها.

(٢) فما لذي ينوب عن الضمة، وينوب عن الفتحة، وينوب عن الكسرة في الأسماء المعربة؟

الإعراب في الأسماء ثلاثة أنواع: الرفع وعلامته الضمة أو ما ناب عنها، والنصب وعلامته الفتحة أو ما ناب عنها، والجر أو الخفض وعلامته الكسرة أو ما ناب عنها.

ما هي الأسماء المعربة؟

الأسماء المعربة هي:

١- الاسم المفرد مذكرا كان أو مؤنثا.

=

٤٨- وكـــلُّ إعْـــرابٍ لـــهُ عَوَامِلُـــهْ مِـــنْ صِـــيغَةِ الفِعْـــلِ ومـــا يُشـــاكِلُهْ[١]

٤٩- أو جامِـــدٌ[٢] وذو اشـــتقاقٍ مُغْنـــي كعـــامِرٌ مـــاضٍ بجـــدّ مُضْـــني[٣]

=

٢- المثنىٰ مذكرا كان أو مؤنثا وكلاهما إما منصرف وإما غير منصرف.

٣- الجمع وهو ثلاثة أقسام: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، وجمع التكسير إما منصرف وإما غير منصرف.

٤- الأسماء الخمسة.

الاسم المفرد المنصرف يعرب رفعا بالضمة ونصبا بالفتحة وجرا بالكسرة، وغير المنصرف مثله إلا أنه يعرب جرا بالفتحة وهو لا ينون.

والمثنىٰ يعرب رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء.

وجمع المذكر السالم يعرب رفعا بالواو ونصبا وجرا بالياء، وجمع المؤنث السالم يعرب رفعا بالضمة ونصبا وجرا بالكسرة، وجمع التكسير مثل المفرد.

والأسماء الخمسة تعرب رفعا بالواو ونصبا بالألف وجرا بالياء.

فما رفعه بغير الضمة فإنه نائب عنها، وما نصبه بغير الفتحة فهو نائب عنها وما جره بغير الكسرة فهو نائب عنها.

(١) العوامل هي التي تجعل الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وهي أربعة أصناف فهي إما أفعال أو أسماء أو حروف أو عوامل معنوية، فالأفعال الثلاثة الماضي والمضارع و الأمر ترفع الفاعل وتنصب المفاعيل والحال والتمييز ويتعلق به الجار والمجرور، والأسماء العاملة هي المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل وعملها كعمل الفعل، والحروف العاملة في الاسم هي حروف الجر وإن وأخواتها وهي أن وكأن وليت ولعل ولكن وحروف النفي وهي: لا وما وإن ولات، والعوامل المعنوية هي الابتداء الذي يرفع المبتدأ والإضافة التي تجر المضاف إليه.

(٢) الأسماء الجامدة هي غير المتصرفة، قد سبق أن قسمن الأسماء إلىٰ ثلاثة أقسام إلىٰ ما دل علىٰ حدث فقط وهو المصدر وما دل علىٰ الشيء فقط وهو الاسم الذي يدل علىٰ ذات محددة أو علىٰ جنس والقسم الثالث هو الوصف، والجامد من هذه الأقسام هو القسم الأول والقسم الثاني.

(٣) والقسم الثالث هو الاسم المشتق وهو الوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم التفضيل.

٥٠- أو ذو تَجَـــرُّدٍ[١] وذو زيـــادهْ[٢] وكـــلُّ زائـــدٍ لـــهُ إفـــادهْ[٣]

٥١- كحَجَـرٌ صُـلْبٌ وأحجـارٌ تُهَـش ونَبْتَـــةٌ تُســـقىٰ ونبتـــاتٌ تُـــرَش

٥٢- ومنه ذو نَقْصٍ[٤] وذو قَصْرٍ[٥] ومَدّ[٦] وفيـــهِ تَـــذْكيرٌ[٧] وتأنِيـــثٌ[٨] ورَد

(١) الاسم المجرد هو الاسم الذي ليس فيه حرف زائد بمعنىٰ أنه لا يقبل حذف أي حرف منه، وهو قسمان:

الأول: المصدر المجرد، وهو المصدر الذي حروفه هي حروف فعله المجرد نحو أكل أكلا وشرب شربا؛ فمصدر الفعل الثلاثي المجرد مجرد أيضا ليس فيه حرف زائد يقبل الحذف.

والثاني هو اسم الشيء المفرد مثل زيد، رجل، زينب، جعفر، غضنفر، ولا تقل حروف الاسم المجرد عن ثلاثة ولا تزيد علىٰ خمسة.

(٢) الاسم المزيد هو الاسم الذي فيه حرف زائد علىٰ ما سبق أو حرفان أو ثلاثة، فلا تزيد حروف الاسم مع الزيادة علىٰ سبعة أحرف، والاسماء المزيدة هي المثنىٰ والجمع ومصدر الفعل الرباعي والخماسي والسداسي، ولا يزاد حرف إلا لفائدة.

(٣) ليس من حرف زاد علىٰ الحروف الأصلية إلا وله فائدة مثل: رجل فجمعه رجال فزيادة الألف بعد الجيم دلت علىٰ جمع التكسير.

(٤) الاسم المنقوص هو الذي آخره ياء نحو: القاضي والغازي، ويسمىٰ منقوصا لأنه إذا كان مجردا من الألف واللام والإضافة تحذف منه الياء فيقال: قاض وغاز بتنوين الضاد والزاي.

(٥) الاسم المقصور هو الاسم الذي آخره ألف نحو: عيسىٰ وحبلىٰ، ومصطفىٰ.

(٦) الاسم الممدود هو الاسم الذي آخره همز قبلها ألف نحو: لمياء حسناء صحراء.

(٧) الاسم المذكر هو الاسم الذي خلا من ألف التأنيث المقصورة والممدودة والذي خلا من تاء التأنيث المربوطة مثل زيد وجبل وبحر وملك، أما نحو طلحة اسم رجل فهو مذكر في المعنىٰ ولو كانت فيه التاء المربوطة فإن القائل يقول: هو طلحة.

(٨) الاسم المؤنث هو الذي في آخره تاء التأنيث نحو فاطمة أو في آخره ألف مقصورة نحو: سلمىٰ طولىٰ أو آخره ألف التأنيث الممدودة نحو: علياء وحواء ومن التأنيث الأسماء الدالة علىٰ المؤنث في المعنىٰ نحو: سعاد ودعد وهند وسماء وأرض، فإن القائل يقول هي سعاد وهذه هند، وإنها الأرض.

٥٣- ومُفْـــرداً[١] يَجـــيءُ أو مُثَنّـــىٰ[٢] أو جَمْعـــاً[٣] او مـــا بهمـــا قـــد يُعْنـــىٰ[٤]

٥٤- ويُـذكرُ اســمُ الفعــلِ في ذا البــاب وإنْ يكـــنْ للفعـــل في اصـــطحابِ

٥٥- كصـــهْ ووَيْ هيهـــاتَ أفٍّ أو هَلُـــمّ ومِنْـــهُ هـــاكُم أو علـــيكم قـــد نَضُـــمّ[٥]

٥٦- وفيــه مــا يُنسَــبُ[٦] والمصــغّرُ[٧] وفيـــهِ إدْغـــامٌ[٨] بوَصْـــف يُحصـــرُ

---

(١) الاسم المفرد هو ما دل علىٰ واحد أو واحدة نحو: إبراهيم ورجل وحجر وقمر ونحو: عائشة وشجرة وأذن وعين.

(٢) المثنىٰ هو ما دل علىٰ اثنين أو اثنتين نحو: مسجدين وجبلين ونحو: امرأتين قبلتين.

(٣) قد مر أن الجمع ثلاثة أنواع:

١- جمع المذكر السالم وهو بزيادة الواو والنون علىٰ الاسم المذكر العاقل في حالة الرفع نحو: مسلمون عند جمع مسلم، أو بزيادة الياء والنون في حالة النصب والجر نحو: مسلمين عند جمع مسلم أيضا.

٢- جمع المؤنث السالم وهو بزيادة الألف والتاء نحو مسلمات عند جمع مسلمة، وسماوات عند جمع سماء.

٣- جمع التكسير وهو جمع يكون بتغيير وتكسير الاسم المفرد نحو: رجل جمعه رجال، وأسد جمعه أسود، وهند جمعه هنود، وكرسي جمعه كراسي، وبيت جمعه بيوت، وهكذا.

(٤) قد يعنىٰ ببعض الألفاظ التثنية أو الجمع المذكر السالم مثل: كلا وكلتا، واثنين واثنتين، وعشرين وسنين، وأولي؛ وليست تثنية مفرد ولا جمع مفرد أيضا.

(٥) اسم الفعل هو: اسم جامد بمعنىٰ الفعل الماضي نحو هيهات أي: بعد، أو بمعنىٰ الفعل المضارع نحو: أف أي: أتضجر، أو بمعنىٰ الفعل الأمر نحو: هاكم أي خذوا وعليكم أي الزموا، وهو يعمل عمل فعله ولا يعمل فيه شيء، وهو لا يقبل علامات الفعل، لكنه يقبل بعض علامات الاسم نحو صه بتنوين مع الكسر وهو اسم فعل أمر ومعناه الأمر بالسكوت.

(٦) الاسم المنسوب هو الذي ينسب إلىٰ قبيلة نحو قحطاني أو بلد نحو مكي أو لأىٰ ديانة نحو نصراني أو إلىٰ غير ذلك بزيادة ياء مشددة آخر الاسم، أو ينسب إلىٰ حرفة بصيغة فعال نحو: بقال حداد نجار وهكذا.

(٧) تصغير الاسم ضد تكبيره وله صيغتان:

١- إذا كان الاسم ثلاثيا مثل رجل فتصغيره رجيل بضم أوله وفتح ثانيه نحو عمير تصغير عمرو، فالتصغير علىٰ وزن فعيل بضم الفاء وفتح العين.

٢- وإذا كان أكثر من ثلاثة أحرف نحو جعفر فتصغيره جعيفر علىٰ وزن فعيعل بضم الفاء وفتح العين الأولىٰ وكسر الفاء الثانية، وتصغير سفرجل سفيرج بحذف الحرف الخامس.

(٨) الادغام هو تشديد الحرف وسببه أن يتكرر حرف واحد مرتين بغير فاصل نحو: العد مصدر الفعل عد، =

تقسيماتُ الفعل[١]

٥٧- والفعلُ إما قد مَضىٰ أو حاصِلُ كفازَ مَن يدعو وخيراً يسألُ

٥٨- أو أمْرٌ الوقتُ لهُ مُسْتَقْبَلُ كاعمَلْ وسابِقْ في هُدىً لا يُنْقَلُ[٢]

٥٩- والمُعْرَبُ الثاني أي المُضارِعُ كلم يَسُبّ كي يُصانَ البارِعُ[٣]

=

وجل الشيء أكثره ولي الشيء عصره، والإدغام الذي في علم التجويد معروف، والإدغام في الأفعال بابه تضعيف الثلاثي ووزن افعل كاحمر وافعلل كاشمأز وفعل بتشديد العين كردد. ونحو محمر بتشديد الراء.

(١) للفعل تقاسيم مختلفة لاختلاف الغرض من التقسيم كما سيأتي.

(٢) ينقسم الفعل لغرض بيان زمن وقوعه إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- الفعل الواقع في الزمن الماضي نحو جاء زيد أمس، فهذا هو الفعل الماضي.

٢- الفعل الواقع الآن نحو يكتب زيد الخطبة الآن، فهذا هو الفعل المضارع.

٣- الفعل الذي سيقع في المستقبل نحو: اقرأ السورة، فإنه سيقرأها بعد أن أمر بها، وقد سبق هذا التقسيم أول المنظومة.

(٣) الفعل الماضي مبني ليس معربا بناؤه علىٰ الفتح نحو: قام، قعد، أكل، رقد، وقد يبنىٰ علىٰ الضم إذا اتصل بواو الجماعة نحو: قاموا، قعدوا، سمعوا، وجدوا، ويبنىٰ علىٰ الضم إذا اتصل ضمير الفاعل غير واو الجماعة وألف الاثنين نحو: سمعت وحمدت، سعيت.

وفعل الأمر مبني أيضا وبناؤه علىٰ السكون نحو: اسمع، اجمع، اعمل، مالم يكن آخره حرف علة فإن بناؤه حينئذ علىٰ حذف حرف العلة نحو: اسع، امش، ادع، وما لم يكن متصلا بألف الاثنين أو واو الجماعة أو بياء المؤنثة فإنه يبنىٰ حينئذ علىٰ حذف النون نحو: اسمعا، اسمعوا، اسمعي.

أما الفعل المضارع فإنه ليس مبنيا بل هو معرب، وإعرابه بالرفع والنصب والجزم، وعلامة رفعه الضمة نحو: يخشع، يسمع، وعلامة نصبه الفتحة نحو: لن يضرب، وعلامة جزمه السكون نحو لم يسمع، إلا إذا كان آخره حرف علة فعلامة جزمه حذف حرف العلة نحو: لم يسع، لم يدع، لم يمش، ما لم يتصل بنون التوكيد فإنه حينئذ يبنىٰ علىٰ الفتح نحو يشربن ، يضربن، أما إذا اتصل بنون النسوة فيبنىٰ علىٰ السكون نحو: يشربن يأكلن، أم إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فعلامة رفعه حينئذ النون نحو: يسمعان، يسمعون، تسمعين، وعلامة نصبه وجزمه حذف النون نحو: لن يسمعوا، لم يسمعوا، ولا تضره هنا نون التوكيد، فلا يزال معربا معها.

٦٠- وتَنْصِبُ المُضارِعَ النَّواصِبُ[١] وعندَ جزمِهِ لهُ قَواضِبُ[٢]

٦١- والفِعْلُ للمَعْلومِ صِيغَ[٣] أو إلىٰ صيغةِ مَجْهولٍ كعِلْمٍ حُصِّلا

٦٢- والفِعْلُ إمّا في جُمودٍ يَقْبَعُ كحَبَّذا العِلْمُ الذي سيَنْفَعُ[٤]

٦٣- أو ذو تَصَرُّفٍ وهذا الأذْيَعُ كجاءَ زيدٌ بسعيدٍ يَشْفَعُ[٥]

٦٤- وأكثرُ الأفعالِ ذو تَمامِ[٦] كدامَ فَضْلُ اللهِ ذي الإكرامِ

---

(١) الفعل المضارع مرفوع ولا ينتصب إلا إذا سبقه ناصب ولا ينجزم إلا إذا سبقه جازم والنواصب هي: أن وهي تعمل ظاهرة ومضمرة، لن، إذن، كي.

أن تنصب الفعل المضارع مضمرة بعد واو المعية وفاء السببية إذا سبقتا بنفي أو طلب، وبعد حتىٰ، وبعد لام التعليل والعاقبة، وبعد واو العطف وثم إذا سبقتا باسم خالص، وأو إذا كانت بمعنىٰ إلىٰ أو إلا.

(٢) جوازم الفعل المضارع نوعان:

١- ما يجزم فعلا واحدا، وهو لم ولما وألم وألما، ولا الناهية أو إذا أريد بها الدعاء، ولام الأمر وإذا أريد بها الدعاء.

٢- ما يجزم فعلين وهي أدوات الشرط الجازمة، إن، إذما، مهما، أي، ما، من، متىٰ، أنىٰ، أينما، حيثما، كيفما.

(٣) الفعل المبني للمعلوم هو الفعل بصيغته المعتادة نحو أكل زيد، سمع بكر، كتب سعد، ويسمىٰ معلوما لأن فاعله معروف.

أما الفعل المبني للمفعول أو للمجهول أو لما لم يسم فاعله فهو الفعل الذي لا نعرف فاعله نحو: أكل الطعام، لا ندري من أكله، كتب الدرس، لم نهتم بمن كتبه وهكذا، ونرىٰ تغيرا حدث للفعل فلقد ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره.

(٤) الفعل الجامد هو الفعل الذي لا يجيء منه اسم الفاعل ولا اسم المفعول، فليس له اشتقاق، نحو: حبذا، ليس له مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل ولا غيره، وكذلك ليس، عسىٰ، هب، تعال، والأفعال الجامدة قليلة.

(٥) الفعل المتصرف بخلاف الجامد يجيء منه المضارع والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول ونحو ذلك نحو: أكل يأكل كل فهو آكل ومأكول وهكذا، والأصل في الأفعال التصرف والاشتقاق.

(٦) الفعل التام هو الذي له فاعل نحو قام زيد، وقعد بكر، وحفظت الآية، وظننته سعيدا، فكل فعل لازم أو متعد فهو تام، و سائر الأفعال كذلك فكل فعل له فاعل إلا أفعالا محصورة ناقصة ستذكر.

٦٥- وتـنقُصُ[١] الأخْـرىٰ علـىٰ نِظـامِ ككـــادَ أنْ يكـــونَ خيـــرَ عـــامِ

٦٦- والفعـلُ إمّـا أنْ يُـرىٰ مُجَـرّدا[٢] كجَلْجَـل الإرْعـادُ والحـادي حَـدا

٦٧- أو ذا زيـــادَةٍ[٣] بهـــا ســـيُقْتَدىٰ كـأكرم الضـيفَ وزيـدون اعتـدىٰ

---

(١) الأفعال الناقصة هي التي لا يصح أن يكون لها فاعل لكن لها اسم وخبر، وهي الأفعال الناسخة ومعنىٰ كونها ناسخة أنها تدخل علىٰ المبتدأ والخبر فتنسخ المبتدأ أي تنقله عن كونه مبتدأ إلىٰ أن يكون اسما لها مرفوعا، وتنسخ خبر المبتدأ إلىٰ أن يكون خبرا لها منصوبا، وهي نوعان:

١- كان وأخواتها هي: كان، صار، جعل، أصبح، أمسىٰ، ظل، بات، ما دام، ما فتيء، ما انفك، ما زال، ما برح، تقول كان زيد قائما، فأنت ترىٰ أنه لا يصح أن تقول إن زيدا فعل كان، كما تقول إن زيدا فاعل الأكل.

٢- الصنف الثاني كاد وأخواتها وهي: كاد، كرب، اخلولق، حرىٰ، عسىٰ، جعل، شرع، وطفق، أنشأ.

والفرق بين الصنف الأول وبين الصنف الثاني أن الصنف الثاني يختص أن يكون خبره جملة فعلية فعلها مضارع.

(٢) الأفعال قسمان إما مجردة وإما مزيدة:

ومعنىٰ كونها مجردة أنها علىٰ حروفها الأصلية بلا زيادة، والمزيدة هي التي أضيف إليها حرف أو حرفان أو ثلاثة، واعتبار التجريد والزيادة إنما ذلك في حال كون الفعل ماضيا.

والأفعال المجردة قسمان:

١- ثلاثية الحروف وهي أكثر القسمين أفعالا وقلة الحروف سبب الكثرة نحو: حدا، سمع أكل جرىٰ، ورد، مس، جر، قال، باع، ...إلخ

فإن كل حرف من حروف هذه الأفعال لا يجوز حذفه.

٢- رباعية الحروف وهي أقل القسمين عددا نحو: جلجل، دحرج، بسمل، دربخ، طمأن، ...إلخ

(٣) الفعل المزيد هو:

١- الفعل المجرد الثلاثي المزيد بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة.

وفي شرح الأشمونىٰ لألفية ابن مالك (٤/ ٤٩)

وأما الأفعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة، وفي بعضها خلاف، وهي: أفعل، نحو: =

٦٨- والفعــلُ إمــا لازمٌ[١] أو يَلْــزَمُ[٢] كقــام زيــدٌ والــوَلا يَنْقَسِــمُ

٦٩- أو ذو تَعَــدٍّ[٣] والتَّعَــدِّي يُفهَــمُ كجــاءهُ يَكْســوهُ وهْــوَ يَعلَــمُ

=

أكرم، وتفعل، نحو: تعلم، وفاعل، نحو: ضارب، وتفاعل، نحو: تضارب، وافتعل، نحو: اشتمل، وانفعل، نحو: انكسر، واستفعل، نحو: استغفر، وافعل، نحو: احمر، وافعال، نحو: اشهاب الفرس، وافعوعل، نحو: اغدودن الشعر، وافعول، نحو: احمر، وافعال، نحو: اشهاب الفرس، وافعوعل، نحو: اغدودن الشعر، وافعول، نحو: اعلوط فرسه إذا اعروراه، وافعوالل، نحو: اخشوشن، وافعيل، نحو: اهبيخ، وفوعل، نحو: حوقل إذا أدبر عن النساء، وفعول، نحو: هرول، وفعلل، نحو: شملل إذا أسرع، وفيعل، نحو: بيطر، وفعيل، نحو: طشيا رأيه، ورهيأ إذا غلط، وفعلىٰ، نحو: سلقاه إذا ألقاه علىٰ قفاه، وافعنلي، نحو: اسلنقىٰ، وافعنلأ، نحو: احبنطأ لغة في احبنطىٰ إذا نام علىٰ بطنه، وافعنلل، نحو: اخرنطم إذا غضب، وفنعل، نحو: سنبل الزرع، وتمفعل، نحو: تمندل إذا مسح يده بالمنديل، والكثير تندل.

ويجيء كل واحد من هذه الأوزان لمعان متعددة لا يحتمل الحال إيرادها هنا.

٢- الفعل الرباعي المزيد إما بزيادة حرف وإما بزيادة حرفين.

وفي شرح الأشمونىٰ لألفية ابن مالك (٤/ ٤٩)

وللمزيد من رباعيها ثلاثة أبنية: تفعلل، نحو: تدحرج، افعنلل، نحو: احرنجم، وافعلل، نحو: اقشعر، وهي لازمة، اختلف في هذا الثالث؛ فقيل: هو بناء مقتضب، وقيل: هو ملحق باحرنجم، زادوا فيه الهمزة، وأدغموا الأخير فوزنه الآن افعلل، ويدل علىٰ إلحاقه باحرنجم مجيء مصدره كمصدره.

(١) الفعل اللازم هو الفعل الذي يلازم الفاعل فقط، فلا يتعدىٰ للمفعول؛ فهو مكتف بمرفوعه نحو:

قام زيد، وقعد سعد، وعظم الأمر، واحمر الثمر

(٢) ومن اللازم الفعل الذي يكون متعديا ثم تدخل عليه زيادة تجعله لازما نحو:

انفتح القفل، وانتشر الجيش، وتدحرجت الكرة، واحرنجمت الإبل.

(٣) الفعل المتعدي هو ما ليس بلازم، فهو كل فعل رفع الفاعل ونصب المفعول به، وهو ثلاثة أقسام:

١- ما ينصب مفعولا به واحدا نحو: سمع الخطبة، رأىٰ الكعبة، دحرج الكرة.

٢- ما يتعدىٰ إلىٰ مفعولين نحو: أعطيت زيدا قلما، وكسوته ثوبا.

=

٧٠- ومنــه مــا بــالنُّون قــد تأكّــدا مــا لــم يَكُــنْ إلــىٰ المُضِــيِّ مُسْــنَدا[١]

٧١- ومِنْــهُ مــا صَــحَّ مِــن الإعْــلال[٢] مِــن نَقْــصٍ او تجويــفٍ او مِثــالِ

=

ومن الأفعال المتعدية إلىٰ مفعولين صنف يدخل علىٰ المبتدأ والخبر فيجعلهما مفعولين أولا وثانيا وهي الأفعال التي تسمىٰ أفعال القلوب وأفعال التصيير، وهي:

ما دل علىٰ ظن، وهي: ظن، حجا، عد، زعم، جعل، هب.

ما دل علىٰ يقين، وهي: علم، وجد، ألفىٰ، درىٰ، تعلم.

ما استعمل في الظن واليقين، وهي: ظن، حسب، خال، رأىٰ.

وأفعال التصيير، هي: صير، أصار، جعل، وهب، رد، ترك، تخذ، اتخذ.

(١) الفعل منه ما يتأكد بإضافة النون في آخره، ومنه ما لا يصح تأكيده؛ والضابط في ذلك هو كون الفعل لا يدل علىٰ المضي، وإنما يدل علىٰ الاستقبال.

فما هو الفعل الذي يدل علىٰ المضي؟

الفعل الذي يدل علىٰ المضي هو:

١- الفعل الماضي.

٢- الفعل المضارع الذي انصرف من دلالته علىٰ الاستقبال إلىٰ الدلالة علىٰ المضي؛ بأن يدخل عليه حرف الجزم (لم) أو (لما)؛ فعلىٰ هذا فعل الأمر قابل للتأكيد، مع المضارع الصالح للدلالة علىٰ الاستقبال وهذا هو الأصل فيه.

(٢) الفعل المعتل هو الفعل الذي فيه حرف علة؛ في أوله أو في وسطه أو في آخره، وحرف العلة هو: الألف اللينة، والواو التي قبلها ضمة، والياء التي قبلها كسرة.

فالفعل الذي أوله حرف علة يسمىٰ مثالا نحو: وجد، وهل وكس، والفعل الذي وسطه حرف علة يسمىٰ أجوفا نحو: قال باع، صام ، عد، والفعل الذي آ خره حرف علة يسمىٰ ناقصا نحو: قضىٰ، دعا، سعىٰ.

الفضلاتُ[١]

٧٢- والجارُّ[٢] والمجرورُ[٣] والظُّروفُ[٤] والحـالُ[٥] والتمْيِيـزُ[٦] والحُـروفُ[٧]

٧٣- لهـا مِـن الأحكـامِ والتَّفْصـيلِ مـا يَرْفَـعُ الطالِـبَ في التَّحْصـيلِ

---

(١) الفضلات هي التي ليست بعمدة في الكلام، وهو كل ما زاد علىٰ الفعل والفاعل، وكل ما زاد علىٰ المبتدأ والخبر.

(٢) سبب الجر ثلاثة أشياء: حروف الجر، الإضافة، التبعية، والمقصود بالجار هنا الأول الذي هو حروف الجر.

وحروف الجر ثلاثة أقسام:

١- حروف أصلية وهي التي تتمم معنىٰ الفعل وتقيده، وهو معنىٰ التعلق، ولا يجوز حذفها، وهي: من، ب ، إلىٰ، عن، علىٰ ،في ،ك ، حتىٰ، حروف القسم الثلاثة، وهي: و ، ب ، ت .

٢- حروف جر زائدة وهي التي يمكن الاستغناء عنها وحذفها، ولا تتمم معنىٰ الفعل لكن تؤكد معناه؛ وهي وظيفة الحروف الزائدة نحو الباء في قول الله تعالىٰ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾، ومن في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

٣- حروف جر شبيهة بالزائدة وهي التي لها معاني مستقلة تأتي لهذا الغرض؛ فلا يستغنىٰ عنها وهي: رب، خلا، عدا، حاشا، مذ، منذ.

(٣) هو الاسم الذي يدخل عليه حرف الجر، وهو المقصود هنا، وقد يجر الاسم بالإضافة نحو: عبد الله، ماء النهر، وقديجر بالتبعية نحو: هو بار بأبيه زيد العجوز نفسه، وأمه أيضا.

(٤) الظرف هو مكان الفعل أو زمانه وضابطه أن يصلح وضع حرف الجر في قبله، وحكم الظرف النصب، فالظرف إذن نوعان:

١- ظرف المكان نحو: جلست حيث جلس زيد، أي: في مكان جلوسه.

٢- وظرف الزمان نحو: جئت وقت الحج، أي في زمانه.

(٥) الحال هو: الهيئة التي يقع عليها الفعل، وحكمه النصب نحو: جاء زيد راكبا، وضابطه أنه جواب: كيف.

(٦) التمييز هو: الاسم الذي يبين لذات الشيء نفسه ما هو، نحو: رأيت أحد عشر كوكبا، وضابطه أنه يصلح أن يجيء قبله حرف الجر من.

(٧) الحروف المرادة هنا هي حروف المعاني القسم الثالث من أقسام الكلمة، وهي كلها مبنية ليس لها محل من الإعراب وهي قسمان:

١- حروف عاملة.

٢- حروف مهملة.

٧٤- أمّـا المفاعيـلُ[١] فمَفْعـولٌ بِـهِ[٢] أو فيـهِ[٣] أو مِـن أجْلِـهِ[٤] فـاظْفَرْ بِـهِ

٧٥- أو مَعَـهُ[٥] أو مُطْلَـقٌ لا قَيْـدَ لَـهْ[٦] خُـذْها وإنْ كانـتْ بنَظْمـي مُجْمَلَـهْ

٧٦- والاسـمُ إنْ نُـودِيَ[٧] والمُسْـتَثْنىٰ عنـدَ تَمـامٍ مِـن وُرودِ المَعْنـىٰ[٨]

٧٧- والنَّعْتُ[٩] والتوكِيدُ[١٠] ثُمَّ العَطْفُ والبَـدَلُ المَتْبـوعَ سـوفَ تَقْفـو

---

(١) المفاعيل خمسة أربعة مقيدة وواحد مطلق، وكلها منصوبة.

(٢) المفعول الأول هو المفعول به وهو مقيد بوقوع الفعل عليه، نحو: ضربت زيدا، فالضرب فعل واقع علىٰ زيد.

(٣) المفعول فيه هو المفعول الذي وقع فيه الفعل وهو الظرف وقد سبق.

(٤) المفعول من أجله هو الذي يكون سبب الفعل والباعث عليه، نحو صمت رغبةً في الأجر، وضابطه أن يكون في جواب لماذا.

(٥) المفعول معه هو الذي يجيء بعد واو بمعنىٰ مع، نحو: سافرت والقمر، أي مع القمر.

(٦) المفعول المطلق هو الذي لا يجيء لشيء مما سبق ولم يتقيد بشيء نحو: سمعت سمعا، حفظت حفظا، وهكذا.

(٧) المنادىٰ هو الاسم الذي يقع بعد حرف النداء يا أو ما بمعناه من حروف النداء نحو: يا زيد، يا عبد الله، يا رجل، يا رجلا، يا طالعا جبلا، والمنادىٰ في محل المفعول به لأنه علىٰ تقدير أدعو زيدا، وأدعو عبد الله، وهكذا، إلا أنه يكون مبنيا علىٰ الضم وهو في محل نصب إذا كان مفردا علما أو كان نكرة مقصودة ولم تكن مضافة أو شبيهة بالمضاف، أم المنادىٰ المضاف أو الشبيه بالمضاف فإنه يكون منصوبا مطلقا.

(٨) المستثنىٰ هو الاسم الواقع بعد إلا أو ما بمعناها بشرط أن تكون الجملة قبل إلا تامة مثبتة نحو: جاء القوم إلا زيدا، أو مفية نحو: ما جاء القوم إلا زيدا، فزيد هنا مستثنىٰ منصوب علىٰ الاستثناء؛ لأن الجملة قبل إلا تامة، فلو نقصت الجملة وقيل: ما جاء إلا زيد كان زيد هنا فاعلا لا مستثنىٰ؛ لأن المعنىٰ في المثال الأول: إخراج زيد من مجيء القوم، أو عدم مجيئهم، أما في الثاني فالعكس إذ الفعل جاء ليس عاملا في غير زيد فلا تتم الجملة إلا به.

(٩) النعت هو أن يجيء بعد الاسم ما يصفه ويذكر خصاله نحو: جاء زيد الفاضل، جاء رجل طويل، رأيت رجلا طويلا، مررت بزيد الفاضل.

ففي هذه الأمثلة وصف زيد بأنه فاضل والرجل بأنه طويل، فكان وصف المعرفة معرفة، ووصف النكرة نكرة، وأيضا كان وصف المرفوع مرفوعا مثله ووصف المنصوب منصوبا مثله، ووصف المجرور مجرورا مثله، وصف المفرد مفردا أيضا.

(١٠) التوكيد هو تقوية الكلام وله عدة طرق مذكورة في علم المعاني ومن هذه الطرق توكيد الكلام بتكرار =

٧٨- مِثْـلُ أتـىٰ القـومُ الصـيامُ كلُّهـم ... ومِـثْلُهم غيـرُ الصـيامِ جُلُّهـم

٧٩- والحـرفُ إمـا عامـلٌ في الاسـمِ ... كـإنّ زيـداً سـابقٌ في العِلْـمِ

٨٠- أو عامـلٌ في الفِعْـلِ عنـدَ القَسْـمِ ... كـإنْ تَجِـدْ فـلا تَجِـئْ في عُـدْمِ

٨١- أو مُهْمَـلٌ خـاصٌّ وإمـا مُشْـتَرَكْ ... مثـلُ ألا تضـحكُ أومـا رَاقَ لـك

مالا ينصرف

٨٢- وهـا هنـا مَوضِـعُ مـالا يَنْصَـرِف ... لا يَـأْلَفُ التَّنْـوينَ كالفِعْـلِ وُصِـف

٨٣- وإنَّـهُ إمّـا يكـونُ عَلَمـا ... أو لا يكُـونُ عَلَمـاً فاسـتَفْهِما

تمت المنظومةُ بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

=

الفعل أو الاسم أو الحرف أو الجملة نحو: جاء جاء زيد، جاء زيد زيد، نعم نعم جاء زيد.

ومن أساليب التوكيد إتباع الكلام بكلمة نفس أو عين أو كل أو جميع أو كلا أو كلتا، أو ما بمعنىٰ ذلك نحو: جاء زيد نفسه، جاء القوم أعينهم، وكلهم وجميعهم، وجاء الرجلان كلاهما، وجاءت الزرافتان كلتاهما.

تيسيرُ قواعدِ الإعراب

١- الحمـــدُ للهِ الـــذي قـــد رَفَعـــا ... مَـــنْ شـــاءَ بالكتـــابِ ثـــم وَضَـــعا

٢- وبعـــدُ: فـــالإعْرابُ في الكـــلامِ ... مَوْقِعُـــهُ كـــالملحِ في الطعـــامِ

٣- وهـــذهِ القواعِـــدُ انتَخَبْتُهـــا ... لطالِـــبِ النحـــوِ وقـــد شَـــذّبْتُها

٤- ليَسْـــهُلَ الحِفْـــظُ علـــىٰ المُجْتَهِـــدِ ... نافِعَـــةً للمُنْتَهـــي والمُبْتَـــدي

الكلامُ

٥- اللفْـــظُ إنْ أفـــادَ فـــالكلامُ ... في جُمْلَـــةٍ كشـــالَتِ النَّعـــامُ

٦- وصـــوتُ ظبـــيٍ عنـــدنا البُغـــامُ ... وإنْ تَقُـــلْ إنْ جـــاءَ يـــاغلامُ،

٧- فجُمْلَـــةٌ، ليســـتْ كلامـــاً مُفْهِمـــا، ... وجَمْـــعُ جُمْلَـــةٍ يُسَـــمَّىٰ كَلِمـــا

الجملة

٨- والجملـــةُ الإســـنادُ، أيْ: للفِعْـــلِ ... لفاعِـــلٍ، أو نائِـــبٍ في الأصـــلِ

٩- أو خَبَـــرٍ مُـــتَمِّمٍ للمُبْتَـــدا ... كجـــاءَهُ وجِـــيءَ يـــومُ المُنْتَـــدَىٰ

١٠- وعـــامِرٌ شَـــهْمٌ، وهـــذا شـــاعرُ ... والتائِـــبُ المُفْلِـــحُ وَهْـــوَ الطـــاهِرُ

١١- والجُمَـــلُ الكُـــبرىٰ التـــي أخْبارُهـــا ... جُمَلُهـــا الصُّـــغرىٰ فـــذا مِعْيَارُهـــا

١٢- كقولِنـــا زيـــدٌ أبـــوهُ صـــالِحُ ... وحامِـــدٌ أخـــوهُ شـــيخٌ ناصِـــحُ

١٣- وخالِـــدٌ ســـعدٌ يقـــولُ الحـــقَّ ... ذو مبســـمٍ حلـــوٍ يَـــزينُ النطـــقَ

الجملُ التي لها محلٌّ من الإعراب

١٤- والجُمَـــلُ التـــي لهـــا مَحَـــلُّ ... يَحِـــلُّ فيـــهِ المُفْـــرَدُ المُنْهَـــلُّ

١٥- وإنَّهـــا بمـــا جَـــرىٰ حِســـابُهُ ... سَـــبْعٌ فقـــطْ مُعْرَبَـــةٌ إعرابَـــهُ

١٦- تَحِـــلّ أُولاهـــا مَحَـــلّ الخَبَـــرِ ... كقولنـــا زيـــدٌ أبـــوه الجَـــوهري

١٧- والحـــرُّ عنـــد الرفْـــقِ قـــد يَنْتَصِـــحُ ... مَحَلّهـــا الرَّفْـــعُ كمـــا يتَّضِـــحُ

١٨- ومثلُهـــا جُمْلَـــةُ إنّ الحـــقَّ ... يَثْبُـــتُ واللهُ يُحِـــبُّ الصِّـــدْقَ

١٩- والنصـــبُ في كـــان وكـــاد الباطـــلُ ... يـــزولُ، لـــولا مـــا أتـــاهُ الجاهـــلُ

٢٠- والجملـــةُ التـــي بمعنـــىٰ الحـــالِ ... نحـــوُ أتـــىٰ يجـــري مـــع الأطفـــالِ

٢١- ونحـــوُ: قـــد يأتيـــك وهـــو نـــاعِسُ، ... وقـــد يُصِـــيبُ الـــرأيَ وهْـــو أكْـــيسُ

٢٢- وقـــد تَجـــيءُ مَوْضِـــعَ المفعـــولِ ... مِثْـــلَ التـــي قـــد حُكِيـــتْ بـــالقَوْلِ

٢٣- كقـــال زيـــدٌ عنـــدنا مُنـــاظِرُ ... أو كـــالتي: حَسِـــبْتُه يُناصِـــرُ

٢٤- أو مثلمـــا: أعْلَمْـــتُ زيـــداً جـــابراً ... أبـــوه صـــار في العُلـــىٰ مُثـــابرا

٢٥- وقـــد يُضـــافُ مُفْـــرَدٌ إليهـــا ... كاستبشـــرتْ يـــومَ رأت بنيهـــا

٢٦- ومثـــلُ يـــومٍ «إذْ» «إذا» وحيـــثُ ... ونحوُهـــا كمـــا أقـــرَّ البحـــثُ

٢٧- وقـــد تجـــيءُ في محـــلِّ الجَـــزْمِ ... كـــإنْ تَجِـــيءْ فالشـــأنُ فيمـــا ترمـــي

٢٨- ومثلُهـــا: إذا أتانـــا عمـــرُو ... فهـــو طليـــقٌ إنْ يَجِـــدَّ الأمـــرُ

٢٩- ولـــيس منهـــا إنْ أتـــىٰ اكرمتُـــهُ ... وإنْ أبـــىٰ أعْتِـــبْ ومـــا شَـــتَمْتُهُ

٣٠- قـــد تَتْبَـــعُ الجُمْلَـــةُ لَفْظـــاً مُفْـــرَدا ... كجـــاء فيـــلٌ يُبْهِـــرُ المُشـــاهِدا

٣١- وصُـــمْتُ يومـــاً حَـــرُّهُ مُـــذيبُ ... وحِـــرْتُ في قَـــوْلٍ لهـــا يُرِيـــبُ

٣٢- وتَتْبَعُ الجُمْلَةَ نحوَ: راجِحُ أبوهُ بكرٌ وسعيدٌ نازحُ

الجملُ التي لا محلَّ لها من الإعراب

٣٣- والجملُ التي بلا مَحَلِّ سبعٌ أتَتْ مَوْصوفةً في القولِ

٣٤- كقولِنا عند ابتداءِ القولِ اللهُ مولانا عظيمُ الطَّوْلِ

٣٥- وحينما يُسْتَأنَفُ الكلامُ وعند حاشا وخَلا تُشامُ

٣٦- عند عَدا، ومُذْ وحتىٰ، والفا والواوِ حينَ لا تُفيدُ العَطْفا

٣٧- والجُملةُ التي تَكونُ للصِّلَهْ كجاءنا الذي يَرُبُّ المُشْكِلَهْ

٣٨- والجُمَلُ المُعْتَرِضاتُ مثلما تقولُ صلّىٰ ربُّنا وسلَّما

٣٩- وجُملةٌ يُسْمونها المُفسِّرهْ لأنّها مُوضِحَةٌ مُؤزِّرَهْ

٤٠- كقولِهم لمَّا أسَرُّوا النَّجْوىٰ هلْ هوَ إلا بَشَرٌ أيَقْوَىٰ

٤١- وجُملةُ الجوابِ عند القسمِ والشَّرْطِ والشَّرْطُ؛ إذا لم يَجْزِمِ

٤٢- أو في جوابِ جازمٍ بغيرِ فا كمَنْ أتىٰ المَعْروفَ كان مُنْصِفا

٤٣- وجملةٌ تَتْبَعُ أخرىٰ مالها أصْلاً مَحَلٌّ، حُكْمُها حُكْمٌ لها

الجملُ بعد المعارف أو النكرات

٤٤- وكلُّ جُمْلَةٍ تَلَتْ مُعَرَّفا إعرابُها حالٌ ولنْ تَخْتَلِفا

٤٥- كقولِنا جاءَ الأميرُ يَرْفُلُ وفاءَ زيدٌ للمعالي يَعْمَلُ

٤٦- وإنْ تَكُنْ تاليةً للنَّكِرهْ فصِفَةٌ بَيِّنةٌ وظاهرهْ

٤٧- كقولنا جاء غلامٌ يَنْهَجُ وإثْرُهُ كَلْبٌ عَقُورٌ يَعْرِجُ

٤٨- وأُجْرِيَ الحُكْمُ علىٰ شِبْهِ الجُمَلْ، نحوَ لدينا مَنْزِلٌ أعلىٰ الجبلْ

٤٩- وعندنا الضيفُ علىٰ حالٍ يسُر؛ علىٰ شِواءٍ وعلىٰ شَهْدٍ وبُر

٥٠- وكلُّ شبْهِ جملةٍ تَعَلَّقَتْ بالفِعْلِ أو بشِبْهِ فِعْلٍ أُلْصِقَتْ

٥١- كجاءنا يومَ الخميس في الطَّفَلْ وهو النهارَ عامِلٌ علىٰ جَمَل

٥٢- ويُحْذَفُ العاملُ نحوَ عندنا محمدٌ في الوفدِ معْ مَنْ في الفِنا

٥٣- وقد يُزادُ الحرفُ في نحوِ كَفَىٰ باللهِ عَوْناً في اتباعِ المصطَفَىٰ

٥٤- ونحوِ هل مِن خالقٍ سواهُ وألحقوا: فمَن لنا لولاهُ

٥٥- ورُبَّ مسكينٍ ضعيفٍ يَرْتَقِي ما أحْسَنَ النَّحْوَ لصَقْلِ المَنْطِقِ

قطُّ وأبداً

٥٦- و « قطُّ » ظرفٌ للزمانِ الماضي، كلمْ يقعْ قطُّ انحرافُ القاضي

٥٧- و « أبداً » بعكسِ قطِّ تأتي كسوف أمْضي أبداً في سَمْتِ

أجلْ وبلى

٥٨- وفي الجوابِ بأجلْ تصديقُ أو لَبَلىٰ لمَنْ نَفَىٰ طَرِيقُ

إذا وإذْ

٥٩- أمّا « إذا » فظَرْفُ ما يُسْتَقْبَلُ خافِضُ شَرْطٍ والجوابُ العامِلُ

٦٠- كمثلِ قولنا: إذا أتانا محمدٌ فاقعدْ فقد كفانا

٦١- وإنْ تجئْ في مثلما: إنْ نعتمرْ إذا النفوسُ في الأمان تَسْتَقِر

٦٢- ومثلُها: بينا أنا في الدرسِ إذا رَنينُ هاتفي مِن عِرْسي

٦٣- فإنها لفَجْأةٍ وحَرْفُ ولم يُصِبْ مَنْ قال هذي ظَرْفُ

٦٤- مثلُ « إذا » « إذْ » إنما فيما مضىٰ كاذكرْ إذِ الإعسارُ مرّ وانقضىٰ

٦٥- وزِيـــدَ فيهـــا أنَّهـــا للتعليـــلْ كـــاعلمْ إذِ العِلْـــمُ مَحَـــلُّ التفضـــيلْ

لمّا

٦٦- وذُكِـرَتْ « لمّـا » لـرَبْطِ الجُمَـلِ تقـــولُ لمّـــا زُرْتنـــا في العَمَـــلِ

٦٧- كُنـا علـىٰ بِـرّ وخيـرِ المَنْـزِلِ ومـــا لهـــا في ربْطِهـــا مِـــن عَمَـــلِ

٦٨- ومِثْـلَ « إلاّ » قـد تِجـيْ فـتُلحَظُ كقولـــهِ {لمّـــا عليهـــا حـــافِظُ}

٦٩- وقـد تكـونُ مثـلَ « لـمْ » في العمـلِ كســـافرتْ هنـــدٌ ولمّـــا تَصِـــلِ

نعم وإي

٧٠- وجـــاء للتصـــديقِ في الإيجـــابِ « نعـــمْ »، وللنفـــي « بلـــىٰ » في البـــابِ

٧١- وقـــد تجـــيْ لغَـــرَضِ الإعـــلامِ مثـــلَ جَـــوَابِ هـــلْ أتـــىٰ العصـــامي

٧٢- وقـــد تجـــيْ لعِـــدَةٍ مِـــن قولنـــا أَذِقْ ســـــعيداً وعُبَيْـــــداً خَيْرَنـــــا

٧٣- ووافَقَتْهـــا « إيْ » بكســـر الهمـــزةِ بعـــــد يمـــــينٍ إيْ ورَبِّ الكعبـــــةِ

حتى

٧٤- وورَدَتْ « حتـــىٰ » فكانـــت كـــإلىٰ ومثـــلَ « كـــي » وقـــد تُحـــاكي «إلّا»

٧٥- تقـولُ طـالَ الهَجْـرُ حتـىٰ يومِنـا وجاهـــدنّ الـــنَّفْسَ حتـــىٰ تُوقِنـــا

٧٦- وادفَـعْ عـن المظلـوم حتـىٰ تُغْلَبـا والعَطْـفُ مِـن «حتـىٰ» صَـحِيحٌ مُعْرَبـا

٧٧- تقـولُ غـاب القـومُ حتـىٰ الغُرَبـا وأكثَـــروا الأســـفارَ حتـــىٰ الأُدَبـــا

٧٨- ووردت «حتـــىٰ» بقصـــد الابتـــدا كقولـــه ﴿حتـــىٰ عفـــوا﴾ والاقتـــدا

٧٩- وفي قـــراءةٍ تلـــتْ «وزُلْزِلـــوا» ونحوُهـــا في «مـــاءُ دجْلَـــةَ أشْـــكَلُ»

كلا ولا

٨٠- والزجرُ مِن «كلّا» صوابٌ يكثرُ ... مثلُ التي في الفَجْرِ حين تُذْكَر

٨١- وهْي لتَصْديقٍ ككلاّ والقمر ... ومثلِ«كلّا لاتُطِعْهُ» في السور

٨٢- فهْي لفَتْحِ القَوْل شِبْهٌ لألا ... والنفيُ والنهْيُ يَجيئان بلا

٨٣- فالنفيُ مثلُ لاإلهَ غَيْرُهُ ... أو كألا نَذْلٌ صَحِيحًا بِرُّهُ

٨٤- والنهيُ لا تَمْنُنْ ولا تُبَدِّدِ ... وقد تُزادُ نحوَ ألّا تَسْجُدِ

لولا

٨٥- والحَرْفُ «لولا» لوُجودِ شرطِهِ ... يَمْتَنِعُ الجوابُ عند رَبْطِهِ

٨٦- والجملةُ الاسميّةُ اختصاصُه ... وحَذْفُنا أخبارَهُ قياسُهُ

٨٧- تقولُ لولا اللهُ ما اهتدينا ... ومنه لولاهُ لما صلَّينا

٨٨- ومَن يَقُلْ لولا تَقُولُ الخيرَ ... فهْو لتَحْضِيضٍ وحَثٍّ يُجْرَىٰ

٨٩- ومَن يقلْ لولا تَجيءُ عندنا ... فهْو لعَرْضٍ راغِبٍ بقُرْبنا

٩٠- وهْي لتوبيخٍ كلولا عادَهُ ... قبلَ الوَفاةِ رُبّما أفادَهُ

إنْ

٩١- و «إنْ» لشَرْطٍ نحوُ إنْ تَجْتَهِدِ ... فيما بِهِ رضا الإلَهِ تَسْعَدِ

٩٢- وإنْ تقلْ إنْ زارَنا مِنْ أحَدِ ... فإنَّها نافِيَةٌ في المَقْصَدِ

٩٣- وقد تُزادُ نحوَ ما إنْ جاءَنا ... مِن عاتِبٍ لما جَرىٰ مَن العَنَا

٩٤- وقد تكونُ ذاتَ تَخْفِيفٍ كإنْ ... في دارِنا لصالحٌ وهْو مُسِنّ

أنْ

٩٥- و أوْرَدوا «أنْ» عند نَصْبِ الفعلِ ... وسَبْكِهِ بمَصْدَرٍ بالوَصْلِ

٩٦- ويُسْبَكُ الماضي بها لتُنظما ... كجاز أنْ يَعْجَبَ مِن أن أُكْرِما

٩٧- أمّا فما كان كلمّا أنْ أتىٰ ... فإنّ «أنْ» زِيدَتْ يَقِيناً يا فتىٰ

٩٨- ومثلُ أوْمأتُ إليهِ أنْ نَعَم ... ففَسّرَتْ «أنْ» ما بمعنىٰ القولِ تَمّ

٩٩- ومثلُ قد أيْقَنْتُ أنْ ستَفْهَمُ ... خَفَّفْتُ أنْ مِنْ بعد عِلْمٍ يُبْرَمُ

مَنْ وأي

١٠٠- و «مَن» لشَرْطٍ نحوُ مَنْ لا يعقلِ ... معنىٰ الصلاح والهُدىٰ يَسْتَقْتِلِ

١٠١- وإنْ تَكُنْ مثلَ مَنِ المُقَدَّمُ ... فإنّها أداةُ مَن يَستفهِمُ

١٠٢- وهي لوَصْلٍ نحوُ هندٌ مَن نودّ ... وتَألفُ التنكير فيما قد وَرَد

١٠٣- نحوَ رأيتُ مَنْ مُصاحِباً لنا ... بنِيّةٍ فُضلىٰ يَودُّ وِدّنا

١٠٤- ومثلُ «مَن» «أيٌّ» سِوىٰ في الرابِعِ ... ونحوُ جامِعٌ وأيُّ جامِعِ

١٠٥- يَجيءُ فيها للكمالِ معنىٰ ... مثلَ الغِنىٰ بالله أيُّ إغنا

١٠٦- وإنْ تَقُلْ يا أيُّها الإنسانُ ... فوُصْلَةُ النِّداءِ يا حَيْرانُ

لو

١٠٧- و «لوْ» تكونُ حَرْفَ شَرْطِ الماضي ... كلو طَغىٰ الشاهدُ جارَ القاضي

١٠٨- وقد تكونُ مثلَ «إنْ» كقولِهِ ... ﴿لو تَرَكوا﴾ فإنّه كمثلِهِ

١٠٩- وإنْ تَلَتْ «وَدَّ» فمصدريَّهْ ... كودَّ لو يُغادرُ السَّريّهْ

١١٠- أمّا فلو يَجودُ بالزيارهْ ... فهْي لعَرْضٍ واضِحِ العبارهْ

١١١- وللتمنّـــي مثلمـــا في الشُّـــعَرا وقيـــلَ للتقليـــلِ لكـــنْ مـــا نـــرىٰ

قد

١١٢- و «قَـــدْ» لتحقيـــقٍ كقـــد آثَرْنـــا وهْـــي لتقريـــبٍ كقـــد أسْـــفَرْنا

١١٣- وهـــي لتكثيـــرٍ كقـــد يـــأتي الحَيَـــا وهْـــي لتقليـــلٍ كقـــد يَطْـــرو الرِّيـــا

١١٤- وإنْ تَقُـــلْ قـــدْيْ فتلـــك حسْـــبُ وإنْ تقُـــلْ قـــدْني فيكفـــي النخْـــبُ

الواو

١١٥- والـــواوُ للعطـــفِ كجـــاء زيـــدُ وعـــامرٌ وغـــاب ذاك الصـــيدُ

١١٦- وإنْ تقـــل جئنـــا ومَـــن ذا يشـــعُرُ فإنّـــه اســـتئنافُ مـــا ســـيُذكَرُ

١١٧- وهْـــي إذا قلـــتَ رأينـــا الـــوالي وهْـــو علـــىٰ القُرْقـــورِ واوُ الحـــالِ

١١٨- وهـــي لنصـــب الاســـم فيمـــا يـــأتي «يـــا مُبجِـــراً والبـــدرَ فـــوق اليَخْـــتِ»

١١٩- وهـــي لنصـــبِ الفعـــلِ في لـــم يَحْضُـــرِ ويأخـــذَ الأُهْبَـــةَ عنـــد الخَطـــرِ

١٢٠- وإنْ تقـــلْ والله مـــا قَصَّـــرْتُ فقَسَـــمٌ ورُبّ وادٍ جُـــزْتُ

١٢١- فـــواوُ رُبّ وهمـــا للجَـــرِّ وهْـــو مزيـــدٌ في الثمـــان يجـــري

ما

١٢٢- و«مَـا» تكـونُ اسـمًا لشَـرْطٍ مثلما تقـولُ مـا أُنْجِـزْ يَكُـنْ لـي مَغْنَمـا

١٢٣- واســمٌ لمـا يَلفِظُـهُ المُسْـتَفْهِمُ كقولنـا مـا سـوف يَلْقـىٰ المُجْـرِمُ

١٢٤- وهْـي اسـمُ مَوصـولٍ كمـا في السـوقِ مِـن سـلعةٍ تَحْسُـنُ عنـد الشَّـوْقِ

١٢٥- وهْـيَ لتنكيـرٍ يـتمُّ في {نِعِـمّ مـا هـي} ومعناهـا جَلِـيٌّ قـد عُلِـم

١٢٦- أو نـاقصٍ في مثلمـا مررنـا نحـنُ بمـا مُـزَيَّنٍ في المَبْنـىٰ

١٢٧- وإنْ تقلْ ما أحسنَ السماءَ تقصدْ بها تعجُّباً مساءً

١٢٨- وإنْ أتتْ في مثلما ﴿بما نسوا﴾ لم تَلْبَس الظرفَ وظرفا تَلْبَسُ

١٢٩- في نحوِ مادام العطاءُ واصلا فالشكرُ مبذولٌ تماماً كاملا

١٣٠- فإنها بمَصْدَرٍ تنْسَبِكُ معْ ما يَليها بطريقٍ يُسلَكُ

١٣١- وكافّةٌ في طالما وقلما، وإنما وبابها وربَّما

١٣٢- تُزادُ بعد الظرف مثلَ عندما وبعد مثلما وجَرٍّ كبما

١٣٣- وإنْ تَقُل ما يَأتلي أحِيدُ[1] محمدٌ عن نَشْر ما يُجِيدُ

١٣٤- فإن ما نافِيَةٌ والمُكتفي بما يُجِيدُ يا لهُ مِن مُنْصِف[2]

١٣٥- وما الذي هنا بزيدٍ فاتَّئد فإنَّ ما بمثل ليس قد تَرِد

١٣٦- بالعمد قد تَرَكْتُ فصلَ الألقاب إذْ نَثْرُه أسْهَلُ في هذا الباب

١٣٧- والحمد لله على ما يَسَّرَهْ بارَكَهُ وصانَهُ وعَمَّرَهْ

تمت المنظومة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

(١) هو محمد أحيد الشنقيطي مدرس اللغة العربية في معهد المسجد النبوي الشريف وقد عرضت عليه هذه المنظومة ومنظومة تسهيل قواعد الإعراب وقدم لهما بخطه كما هو مبين في أول الكتاب.

(٢) وذلك أني بعد قراءتي عليه المنظومتين المذكورتين وهذه إحداها قلت له أقرأعليك منظومة في الأصول فأبىٰ وقال لا تقرأعلي في غيرما أحفظ .جزاه الله خيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة البلاغة

المقدمة

١- الحمد لله الذي قد جعلا ... كتابَهُ مُيَسَّراً لمَن تَلا

٢- وخَصَّهُ بمُعْجِزِ البيان ... أوْدَعَ فيه أبْلَغَ المَعاني

٣- وبعدُ فالنَّظْمُ الذي تَراهُ ... قد فاقَ في المَعْنىٰ وفي مَبْناهُ

٤- مُيَسِّراً عِلْمَ البلاغَةِ ... التي يُسَلَّمُ الذَّوْقُ بها مِن عِلَّةِ

أساليبُ الخطاب

٥- إنَّ أساليبَ الخِطابِ أربَعَهْ ... وكلُّها فيها عَظيمُ المَنْفَعَهْ

٦- أحدُها أُسلوبُ أهل العِلْمِ ... في الشَّرْحِ والتَّدْليلِ ثُم الحِلْمِ

٧- وحُسْنِ تقْسيم وجَمْعٍ فيهِ ... ودِقَّةِ التَّصْنيفِ والتَّوْجِيهِ

٨- وبعدهُ أُسلوبُ أهلِ الخُطَبِ ... والوَعْظِ والنَّدْبِ لفِعْلِ القُرَبِ

٩- عُمْدَتُهُ الحماسُ في اعتدالِ ... وصِدْقِ وُجْدانٍ لدىٰ ارْتِجالِ

١٠- فالسامعون للخطيبِ مثلُهُ ... يسري الذي فيهِ إلىٰ مَنْ حَوْلَهُ

١١- ويَلْزَمُ التنْويعُ في الخِطابِ ... والحذق في الإقناع لا الإغراب

١٢- ولْيُجد التعبير والإعرابا ... ولْيُوضِحِ الأهدافَ والأسبابا

١٣- وبعده أسلوب أهل الأدَبِ ... وحُسْنُهُ مُتَوِّرٌ للْعَجَبِ

١٤- يَغْلِبُـــهُ سلاسَـــةُ السِّـــياقِ تَدْخُلُـــهُ الأمثـــالُ في اتِّســـاقِ
١٥- وقَصَـــصٌ يَزِينُـــهُ ومَلَكـــهْ تقِيـــهِ تَنْميقـــاتُ قـــومٍ مُرْبِكَـــهْ
١٦- وبعـــدهُ أُســـلوبُ أهـــلِ الشِّـــعْرِ وهْـــو علـــىٰ المبالَغـــاتِ يجْـــري
١٧- علـــىٰ حـــدودٍ يَجْتَليهـــا الـــذَّوقُ مـــالم يُزايِـــلْ مُحْتـــواهُ الحَـــقّ
١٨- تَلْزمُـــهُ بـــدائعُ التشْـــبيهِ وجَيِّـــدُ المَجـــازِ والتَّنْويـــهِ
١٩- وجَـــوْدةُ السَّـــبْكِ ويُسْـــرُ الطَّبْـــعِ والبُعْـــدُ عـــن تَرْصـــيعِ أهـــل الصُّـــنْعِ

مما يُعينُ على إدراك الكلام البليغ

٢٠- وخَيْـــرُ مـــا يَسْـــمو بـــهِ الأديـــبُ والكاتِـــبُ المـــاهرُ والأرِيـــبُ
٢١- ويَجْعـــلُ الـــواعِظَ ذا أعِنّـــهْ حِفْـــظُ الكِتـــابِ ثُـــمَّ حفـــظُ السُّـــنَّهْ
٢٢- حِفْظـــاً بـــوَعْيٍ حـــاذِقٍ للمَعْنـــىٰ ذي خِبْـــرَةٍ بالمُقْتضـــىٰ والمَبْنـــىٰ
٢٣- وحِـذْقِ مـا قُـدّم مِـن شـعر العَـرَب ونَثْـــرِهم ومُسْـــتجاداتِ الخُطَـــب
٢٤- ونَظَـــرٌ في النَّقْـــدِ إنْ يُعْتَبَـــرِ ولـــيس مِثْـــلَ نَقْـــدِ طـــهَ المُفْتَـــري
٢٥- فلْيَحْـــذَرِ اللبيـــبُ أنْ يَمِيعـــا ولْيَتَخَيَّـــرْ أدبـــاً رَفيعـــا
٢٦- تَنْحَـــلّ منـــهُ عُقْـــدَةُ اللســـانِ مُجْتَنِيـــاً مِـــن رَوْضَـــةِ المَعَـــاني

الكلامُ البليغ

٢٧- وجَـــوْدَةُ الكـــلامِ أوْ بلاغَتُـــهْ في سَـــوْقِهِ إذا تَأَتَّـــتْ عِلَّتُـــهْ
٢٨- واضِـــحَةً أغْراضُـــهُ ومَقْصَـــدُهْ وخيـــرُهُ للمـــرءِ مـــا سيُرْشِـــدُهْ
٢٩- وشـــرْطُهُ فصـــاحَةٌ في اللَّفْـــظِ وجَـــوْدَةُ التَّرْكيـــبِ وقْـــتَ اللفْـــظِ

علم البيان

«التشبيه»

٣٠- قـد عرَّفـوا التَّشْـبِيهَ أنَّـهُ اشْـتِراك ... شـيئينِ أو أشـياءَ في وَصْـفٍ يُحـاك

٣١- أركانُـهُ أربعـةٌ مُشَـبَّهُ ... مُشَـبَّهٌ بـهِ وذانِ صُـلْبُهُ

٣٢- ثـمَّ الأداةُ ثـم وَجْـهُ الشَّـبَهِ ... والوَجْـهُ أقـوىٰ في المُشَـبَّهِ بـهِ

٣٣- إنْ تُـذْكَرِ الأداةُ فهْـو المُرْسَـلُ ... أو وَجْهُـهُ فـذلك المُفَصَّـلُ

٣٤- والحَـذْفُ لـلأداةِ تأكيـدٌ لـهُ ... ويَحْـذِفُ الوَجْـهَ الـذي أجْمَلَـهُ

تشبيه التمثيل

٣٥- تَمْثِيلُـهُ مـا انتُـزِعَ الوجْـهُ بـهِ ... مِـن مُتَعَـدِّدٍ فـذا أجْمِـلْ بـهِ

التشبيه الضمني والمقلوب

٣٦- وسَـمِّ ضِـمْنِيًّا مِـن التشـبيهِ مـا ... يُلمَـحُ في التَّرْكيـب و المَقْلـوبُ مـا

٣٧- كـان المُشَـبَّهُ مُشَـبَّهًا بـهِ ... لغَـرَضٍ مُحَـدَّدٍ فانْتَبِـهِ

أغراض التشبيه

٣٨- ويُـذْ كَـر التشـبيهُ في بيـانِ ... الحـالِ والمِقْـدارِ والإمكـان

٣٩- تقْرِيـرِ حالِـهِ وللتَّـزْيِينِ ... والعَكْـسِ في التَّقْبـيحِ والتَّهْجـينِ

الحقيقة

٤٠- حقيقـةُ الأقـوالِ معناهـا لـدىٰ ... إطلاقِهـا ولـم يُصِـبْ مَـن اعتـدىٰ

٤١- بِجَعْلِـهِ المَجـازَ كـلَّ قَـوْل ... أو جاعِـلٌ صِـفاتِ رَبِّ الطَّـوْلِ

٤٢- مِـن المجـازِ حيـثُ لا دلـيلا ... فأثْبَـتَ التحريـفَ و التبـديلا

المجاز

٤٣- وكل لفظٍ جازَ معناهُ إلىٰ ... مَعْنىً جديدٍ لازمٍ حازَ علىٰ

٤٤- علاقةٍ مَعروفةٍ بالأوّل ... ذاك المَجَازُ معَ بُرهانٍ جَلِي

٤٥- أما المجازُ عند أصحابِ الكلام ... لا شكَّ فيه أنَّهُ مِن الحرام

٤٦- قد خَلَّطوا فيهِ وخالفوا اللُّغَهْ ... وخالفَ الشرعَ الذي قد سَوَّغَهْ

٤٧- وإنَّما نُثْبِتُهُ بضابِطِ ... لما يَجُوزُ في المَعَاني رابِطِ

٤٨- مِن أجْلِ تَقْريبِ أمورٍ جَمَّهْ ... فيها قِياسٌ غالِبٌ للأمَّهْ

٤٩- أمَّا إذا استَلْزَمَ أمْراً باطِلا ... فإنَّهُ يَبْطُلُ مهما قد عَلا

٥٠- إنَّ القِياسَ إنْ يُعارِضْ نَصّا ... فإنَّهُ مِن غيرِ ريْبٍ يُقْصَىٰ

أنواع المجاز

١- الاستعارة

٥١- فإنْ يَكُنْ تَشَابُهاَ عَلاقَتُهْ ... فهْو استعارَةٌ علىٰ ما نُثْبِتُهْ

٥٢- تَعْريفُها التَّشْبِيهُ إنْ يَنْحَذِفِ ... مِن طرفَيْهِ واحِدٌ فلْتَعْرِف

٥٣- فإنْ يَكُنْ مُشَبَّهاً فإنَّها ... صريحَةٌ مَكْنِيَّةٌ في عكسها

٥٤- أصْليةٌ إذا جَرَتْ في جامِدِ ... وفي سواها التَّبَعِيّةَ احْدُدِ

٥٥- ورشِّحَنْها أو فجَرِّدَنْها ... أو أطْلِقَنْها أو فرَكِّبَنْها

٥٦- وأجْمَلُ الإعارَةُ التَّمثِيلُ ... وحُسنُها في غيرِها قَلِيلُ

٢- المجاز المرسل

٥٧- أما سِواها فالمَجَازُ المُرْسَلُ ... بهِ المَجَازُ اللُّغَوِيُّ يَكْمُلُ

٥٨- لـــهُ علاقـــاتٌ تَجـــي كالسَّـــبَبِ والجُـــزْءِ والكـــلِّ وكالمُسَـــبَّبِ

٥٩- والحـــالّ والمَحَـــلّ واعتبـــارِ مـــا كـــان ومـــا يكـــونُ عنـــد العُلَمـــا

٣- المجاز العقلي

٦٠- وكـــلُّ إســـنادٍ لغيـــرِ صـــاحِبِهْ بالفِعْـــلِ أو مَعْنـــاهُ للعـــالِقِ بِـــهْ

٦١- مثـــلِ بنـــا الفاعـــلِ للمفعـــولِ أو عكـــسٌ وفيـــهِ مصْـــدرُ الفعـــلِ رأوا

٦٢- ومثلُـــه الظَّـــرْفُ ومثلُـــهُ السَّـــبَبْ فـــإنَّ ذا المَجـــازَ للعَقْـــلِ انتَسَـــبْ

الكناية

٦٣- وإنْ يَجِـــيْء لَفْـــظٌ أرِيـــدَ لازِمُـــهْ مـــعَ جَـــوازِ قَصْـــدِ مـــا قـــد نَنْظِمُـــهْ

٦٤- أو في سِـــوىٰ جَـــوازِهِ فسَـــمِّهِ كنايَـــةً وهْـــوَ مَجـــازٌ كاسْـــمِهِ

٦٥- يُكنـىٰ عـنِ الوَصْـفِ وعـن لازِمِـهِ أو نِسْـــبَةٍ كالمَجْـــدُ بـــينَ كُمِّـــهِ

علم المعاني

قسما الكلام

٦٦- قِســـما الكـــلامِ خـــبرٌ وإنشـــاء فلْيَصْـــدِقِ المُخْبِـــرُ أو لا مـــا شـــاء

٦٧- ولـــيس للتكـــذيبِ والتصـــديقِ طُـــرْقٌ إلـــىٰ الإنْشـــاء في التَّحْقِيـــقِ

٦٨- رُكْناهمـــا المُسْـــنَدُ مـــعَ مُسْـــنَدِ إليـــهِ والزائـــدُ قَيْـــدٌ فـــزِدِ

أغراض الخبر

٦٩- وغَـــرَضُ الأخبـــارِ نَقْـــلُ الفائـــدهْ أو لازِمٍ لهـــا كأنـــتِ الشـــاهِدَهْ

خروج الخبر عن ظاهره

٧٠- وتَخْـــرُجُ الأخبـــارُ في الكَـــلامِ عـــنْ ظـــاهِرٍ للفَخْـــرِ واســـتِرْحامِ

٧١- والضَّعْفِ والجِدِّ وللتَّحَسُّرِ أو غيرِها تُفْهَمُ بالتَّفَكُّرِ

أحوال الخبر

٧٢- تُجَرَّدُ الأخبارُ من مؤكِّد لخالي الذِّهْنِ وفي التَّرَدُّدِ

٧٣- بإنَّ أو بأنَّ أو بالقَسَمِ أو نونَيِ التوكيدِ تَوْكِيدٌ نُمِي

٧٤- أو أحْرُفِ التَّنْبِيهِ أو لامِ ابتدا والحرْفِ إنْ جا في السِّياقِ زائدا

٧٥- وقد وأمَّا الشَّرْطِ والتوكيدِ عند النحاةِ انظُرْهُ بالتسديدِ

٧٦- ويُجْعَلُ الخالي كذي التَّشَكُّكِ إذا تَبَنّىٰ الحالُ إفهامَ الذكي

٧٧- وغيرُ مُنْكِرٍ كمُنْكِرٍ لما يُرَىٰ عليهِ أو بعكسِهِ احْكُما

٧٨- لما لديْهِ مِن دلائلِ الخَبَرْ فإنَّهُ لو استَبَانَ لاعْتَبَرْ

نوعا الإنشاء

٧٩- إنشاؤنا نوعانِ أمّا الأوَّلُ فيما يَلِي تَعْرِيفُهُ المُكَمَّلُ

٨٠- فهْو الذي صاحِبُهُ يَطْلُبُ ما ليس بموجودٍ إذا تَكَلَّما

٨١- والثانِ ما معناهُ غيرُ طلبي كقَسَمٍ والعَقْدِ والتَّعَجُّبِ

٨٢- والمَدْحِ والذَّمِّ وألْفاظِ الرَّجا كقولِنا لعَلَّ في الصبر النَّجا

أنواع الإنشاء الطلبي

١- الأمر

٨٣- والأمْرُ طَلَبٌ مِن المُسْتَعْلي بصيغَةِ الأمْرِ وباسْمِ الفِعْلِ

٨٤- أو بالمُضارِعِ بلامِ الأمْرِ والمَصْدَرِ النائِبِ عنْهُ فادْرِ

خروج الأمر عن الظاهر

٨٥- وتَخْـرُجُ الصِّـيَغُ عـن مَعْهـودِ مـا ... دلَّـتْ عليـه بـاعترافِ الحُكَمـا

٨٦- للالتِمـاسِ والـدُّعا والإرْشـاد ... وللتمنِّـي ولتَخْيِيـرٍ يُشـاد

٨٧- ولإباحَـةٍ وللتَّسْـوِيَةِ ... تعْجِيـزِ التهديـدِ عنـد القُـوَّةِ

٢-النهي

٨٨- النَّهْـيُ أنْ يُطْلَـبَ تَـرْكُ الفِعْـلِ ... بوجْـهِ الاسـتعلاءِ أيْ بـالقَوْلِ

٨٩- أداتُـهُ لا النَّهْـيِ مـعْ مُضَـارِعِ ... يخْـرُجُ عـن ظـاهرِهِ فاسـمعْ وعِ

خروج النهي عن الظاهر

٩٠- للالتِمـاسِ والـدُّعا والإرْشـاد ... وللتَّمَنِّـي ولتَحْقيـرٍ يُـراد

٩١- ومنْـهُ تيئـيسٌ وتـوْبيخٌ أتـىٰ ... كـلا تَجِـيْء نهْيَـكَ يـا هـذا الفتـىٰ

٣-الاستفهام

٩٢- وإنَّمـا اسـتِفْهامُ مَـن يَسْـتَفْهِمُ ... طَلَـبُ إعْـلامٍ بمـا لا يُعْلَـمُ

٩٣- آلاتُـهُ كثيـرةٌ كـالهَمْزةِ ... لغرَضَـينِ قـد أتَـتْ ودَلّـتِ

٩٤- فـالأوّلُ التَّصَـوُّرُ المُعَـرَّفُ ... بـالعِلْمِ بـالمُفْرَدِ وهْـو يُعْـرَفُ

٩٥- بالـذِّكْرِ بعـد أمْ لمـا يُعـادِلُ ... تاليـهِ تَصْـديقٌ كأنْـتَ العـاذِلُ

٩٦- فهْـو سـؤالٌ عـن وُقُـوعِ النِّسْـبَةِ ... وهـل لتَصْـديقٍ لهـذي النُّكْتَـةِ

٩٧- وسـائرُ الآلاتِ للتَّصـورِ ... فمـا لشـرْحٍ أو حقيقـةً تُـرِي

٩٨- و « مَـن » لتَعْيِـينِ ذوي العِلْـمِ متـىٰ ... لمـا يَجـيءُ مِـن زمـانٍ أو أتـىٰ

٩٩- « أيَّـانَ » للمُسْـتَقْبَلِ المُهَـوَّلِ ... و« كيـف » في تَعْيِـينِ حـالٍ يُجهـلِ

١٠٠- « أيــنَ » لتَعْيــينِ مكــانٍ « أنَّــىٰ » ككيــف « أيــنَ » و « متــىٰ » في المَعْنــىٰ

١٠١- وعيَّنَــتْ « كــم » عــدَداً وأمَّــا « أيٌّ » ففَــرْدَ اثنــينِ فيمــا عَمَّــا

١٠٢- مِــنْ زَمَــنٍ أو حــالٍ أو أمْكِنَــةِ أو عــدَدِ العاقــلِ والمُعْجَمَــةِ

خروج الاستفهام عن الظاهر

١٠٣- ويَخْــرُجُ البــابُ عــنِ الظــواهرِ بحســبِ الأحــوالِ والتَّحــاوُرِ

١٠٤- إلــىٰ تَعَجُّــبٍ أو اســتِبْطاءِ والنَّفْــيِ والإنْكــارِ في الإنشــاءِ

١٠٥- تقْريــرٍ او تَــوْبيخٍ أو تعْظــيمِ تحْقيــرٍ او تسْــويةٍ تَفْهــيمِ

١٠٦- تَشْــويقٍ أو تَمَــنٍّ المُسْتَصْــعبا أو غَيْــرَهُ كمَــن يُلَبَّــي المَأرَبــا؟

٤-التمني

١٠٧- طلَــبُ مــا لا يُرْتَجــىٰ أو يَعْسُــرُ ممَّــا يُحَــبُّ بــالتَّمَنِّي يُشْــهَرُ

١٠٨- أداتُــهُ ليــتَ وفي حــالٍ بهــلْ ولــو لأغْــراضٍ تَجــيءُ ولَعَــل

١٠٩- يُطْلَــبُ مَرْجُــوٌّ بهــا وكعســىٰ ليــتَ لــدىٰ مَعْنــىٰ قَريــبٍ يُؤْتَســىٰ

٥-النداء

١١٠- بيــا يُــرادُ طَلَــبُ الإقْبــالِ يَنُــوبُ عــن أدعــو بمعنــىٰ الحــالِ

١١١- والهمْــزَةِ و« أيْ » و« آ » وبأيــا و« وا » و« آيْ » ومثلُهــا الحــرْفُ « هيــا »

١١٢- فــالهمْزَةُ و« أيْ » لمَــدْعوٍّ دَنــا كقولنــا أيْ زيــد أبْــرِدْ عنــدنا

١١٣- ونُــزِّل البَعيــدُ كالقريــبِ لكَوْنِــهِ في الــذِّهْنِ والقُلَيْــبِ

القصر

١١٤- تخْصــيصُ أمْــرٍ مّــا بــأمْرٍ آخَــرِ بطُــرُقٍ تُعْــرَفُ عنــد النَّظَــرِ

١١٥- قَصْـرٌ وخَـصَّ الفَـنُّ منهـا أربعـا نفْيـــاً مـــعَ اسْـــتِثْنا وإنَّمـــا معـــا

١١٦- عَطْـفٍ بـلا لكِـنْ وبـلْ تَقَـدُّمُ مـا حَقُّـهُ التـأخِيرُ كالعـدْلَ الزمـوا

١١٧- لكـلِّ قصْـرٍ طرَفـانِ المَقْصـور ومـا عليْـهِ القَصْـرُ كـالعِلْمُ النُّـور

١١٨- وهْـو إمَّـا القَصْـرُ للوَصْـفِ علـىٰ موْصـوفِهِ أو عكسـهِ وهْـو إلـىٰ

١١٩- قِسْـمينِ يَرْجِـعُ إلـىٰ الحَقيقـيْ أو الإضـافيِّ لـدىٰ التَّـدْقيق

الوَصْلُ والفَصْلُ

١٢٠- العَطْـفُ للجُمْلَـةِ بـالواوِ علـىٰ أخـرىٰ هـو الوصْـلُ وفَصْـلٌ إنْ خَـلا

١٢١- ويَجِـبُ الفَصْـلُ لكَـوْنِ الأخـرىٰ بـدَلاً او تَوْكيـداً أو أنْ تُجْـرَىٰ

١٢٢- علـىٰ البَيَـان أو بـأنْ تَخْتَلِفـا خَبَـراً او إنْشـاءً او لا يُعْرَفـا

١٢٣- تَناسُـبٌ بينهمـا أو أنْ تُـرىٰ أُخراهمـا جـوابَ سُـؤْلٍ قُـدِّرا

١٢٤- يُفْهَـمُ مِـن أولاهمـا والوصْـلُ إنْ قُصِـدَ إشْـراكٌ بـإعْرابٍ زُكِـن

١٢٥- أوفي اتِّفـاقٍ خَبَـراً أو إنشـا لـدىٰ تَناسُـبٍ يُـرَىٰ في المَنْشـا

المساواةُ والإيجازُ والإطنابُ

١٢٦- إذا تَسـاوىٰ اللَّفْـظُ والمَعـاني فهْـيَ المُسـاواةُ وإنْ جـا الثَّـاني

١٢٧- أكْثَـرَ في إبانَـةٍ فالإيجـاز يَرْقـىٰ إلـىٰ حَـدٍّ يُـرَىٰ كالإعْجـاز

١٢٨- فـإنْ يَـكُ الإيجـازُ بالتَّضَـمُّنِ فقِصَـرٌ والحَـذْ فُ للمُعَـيَّنِ

١٢٩- إيْجـازُ حِـذْفٍ عنـد إيفـاءِ المَقـام مـا يَسْـتَحِقُّ دونَ جَلْـبٍ للمَـلام

١٣٠- وعَكْسُـهُ الإطْنـابُ كالـذِّكْر لِمـا قـد خُـصَّ مِـن بعـدِ الـذي قـد عُمِّمـا

١٣١- والعَكْسِ والإيضـاحِ بعـد الإبْهـام والإعْـتراضِ واحْـتراسٍ في الكـلام

١٣٢- وسَـوْقِ تَـذْيِيلٍ مَجـارِيَ المَثَـلْ وغَيْـرَ مَجْـرَىٰ مَثَـلٍ بـلا مَلَـل

١٣٣- ومـعْ دُعـا داعٍ إلـىٰ التَّكَـرُّرِ لطُـولِ فصْـلٍ أو لـدىٰ التَّعَسُّـرِ

علمُ البديع

١٣٤- عِلْـمُ البـديعِ عِلْـمُ تَحْسينِ الكـلام لَفْظـاً ومَعْنـىٰ بعـد تَحْصـيلِ المَـرام

الجناس

١٣٥- تَشـابُهُ اللفْظَـيْنِ في نُطْقِهمـا مِـن دونِ مَـدْلولٍ جِنـاسٌ عُلِمـا

١٣٦- فالتـامُّ منْـهُ في اتِّحـادِ الأحْـرُفِ والشَّـكْلِ والأعَـدادِ تَرْتِيـبٍ قُفِـيْ

السجع

١٣٧- تَوَافُـقُ الفاصِـلَتَيْنِ السَّـجْعُ وفي اسـتِوَاءِ الفِقْـرَتَيْنِ النَّفْـعُ

التضمين

١٣٨- تَضْـمينُ شِـعْرٍ آيَـةً أو نَثْـر أو أثَـراً يُـدْعىٰ اقْتِباسـاً فـادْرِ

١٣٩- جَـوِّزْهُ في ذَيْـنِ لغيـرِ الهَـزْلِ كـالوَعْظِ والتَّـذْكيرِ لا في الجَهْـلِ

التورية

١٤٠- قَصْـدُ الخَفِـيِّ مِـن مَعَـاني المُفْـرَدِ تَوْرِيَـةٌ لِحَـذَرٍ في المَقْصَـدِ

الطباقُ والمقابلة

١٤١- لَجَمْـعُ شـيءٍ مـعَ ضِـدِّهِ الطِّبـاقْ قـد يَأتِيـانِ مُـوْجَبَيْنِ في وِفـاقْ

١٤٢- أو مُتَخَـالِفَيْنِ والمُقابَلَـهْ تَعَـدُّدُ الطِّبـاقِ بالتَّرْتيـبِ لَـهْ

المدح بما يُشبه الذمّ والعكس

١٤٣- والمَـدْحُ قـد يُشْـبِهُ ذَمّـاً لَفْظُـهُ والعَكْـسُ صَـحَّ فقَمِـينٌ لَحْظُـهُ

حُسن التعليل

١٤٤- إنكـــار علـــةٍ علـــىٰ التصـــريح أوبالتضـــــــمن أو التلـــــــويح

١٤٥- للشـــيء واخـــتلاق علـــة لـــه الحســـن للتعليـــل يُرضـــىٰ مثلـــه

١٤٦- إن لـــم يكـــن في آيـــة كونيـــة أو قـــــدٍ أو شـــــرعٍ أو ســـــخرية

المغالطة او تجاهل العارف

١٤٧- إجابَـةُ الخِطـابِ بالحَيْـدَةِ عـن مـا يَقْتَضـيهِ اللفْـظُ أو إعـراضُ مَـنْ

١٤٨- يُجِيـبُ بالحَمْـلِ لَـهُ علـىٰ سِـواه إذْ يِنبِغِـي هـذا ويُلْغـي مـا عَـداه

١٤٩- بـابُ المُغالطـاتِ والـذي مَضَـىٰ يُنْفـي مِـن القُـرْآنِ والـنَّظْمُ انْقَضَـىٰ

١٥٠- بحَمْـدِ ربِّـي فـالِقِ الإصْـباحِ مُثْبِـتِ مـا يَشَـاءُ وهْـو المـاحِي

١٥١- ثُـمّ صـلاةُ ربِّنـا علـىٰ النَّبـي الخـاتَمِ الحـائزِ أعلـىٰ الرُّتَـبِ

١٥٢- وآلـهِ وصَـحْبِهِ ومَـن سَـعىٰ بهَدْيِـهِ ومَـن إليـهِ قـد دَعـا

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أصول الإنشاء والخطابة

تعريفُ الإنشاء

١- تَعْرِيفُـهُ الإخْـراجُ لِلْمَعْنـىٰ البَلِيـغ ... بِجَـوْدَةِ اللَّفْـظِ وأُسْـلوبٍ يَسُـوغ

٢- لِحُسْـنِ ربْـطِ جُمَـلٍ بلَفْـظِ ... مُسْتَحْسَـنٍ في النَّثْـرِ أو في القَـرْضِ

٣- مَعِينُـهُ القُـرآن ثُـمَّ الأثَـرُ ... وخُطَـبُ العُـرْبِ وشِـعْرٌ يُـؤْثَرُ

٤- وأدَبٌ عـنهم وعَمَّـا يُعْـرَفُ ... مِـن أُمَـمِ الأرضِ فمنْـهُ التُّـفُ

٥- فهْـو مِـن الآدابِ ذو مَسـائلِ ... مَنْثُـورَةٍ في كُتُـبِ الأوَائـلِ

٦- لـم يَخْـلُ عَصْـرٌ مِـن رِجـالٍ مُكّنـوا ... مِـن سَـوْقِ غيـرهم بلَفْـظٍ يَحْسُـنُ

٧- وأُنْـزِلَ القـرآنُ قـولاً مُعْجِـزا ... كَـوْنَ بَيَـانِ العُـرْبِ سَـبْقًا مُحْـرِزا

٨- ثِمـارُهُ الإفْصـاحُ مِـن أدْنـىٰ السُّـبُل ... وصَـوْغُ تَّعْبيـرٍ بأفضـلِ المُثُـل

كيفية إنشاء المعنى

٩- جَلْـبُ المعـاني وهْـي في تنْسـيقِها ... مُفْرَغَـةٌ في غَـرَضٍ يَروقُهـا

١٠- إنْشـاؤها وهْـو بـذِكْرِ الأُسِّ ... وإنَّمـا التَّفْصـيلُ بعـد الغَـرْسِ

١١- والشَّـرْحِ بـالتَّوْثيقِ للتَّـدْليلِ ... مـعَ اعتبـارِ الفَـكِّ والتَّحْليـلِ

١٢- وطُـرُقُ الإنشـاءِ بـالأغْراضِ ... تعَـدَّدَتْ لا ينْبَغـي التَّغاضِـي

١٣- عـن بعْضـها والأصلُ فيها مـا رُوِي ... عمَّـن هـمُ الحُجَّـةُ في القَـوْلِ السَّـوي

أقسامُ الإنشاء

١٤- ومـــادَّةُ الإنشـــاءِ معنـــىً ولَـــهُ ... ظَـــرْفٌ هـــو اللَّفْـــظُ الـــذي يَحْمِلُـــهُ

١٥- ومَـــن يَكُـــنْ يبْتَكِـــرُ المعـــاني ... شـــــريفَةً تُسْـــــعِفُهُ المَبـــــاني

١٦- وهاهنـــا يُـــذْكَرُ قِسْـــمُ المَعْنـــوي ... وهْـــو الـــذي يبْحَـــثُ في المَعْنىٰ الجَلِـــي

١٧- فالصـــورَةُ الذِّهْنِيَّـــةُ المَقْصـــودَهْ ... مِـــن كـــلِّ لفْـــظٍ صـــالحٍ معْهـــودَهْ

١٨- فَهْمـــاً وإفْهامـــاً هـــي المعـــاني ... وهْـــي علـــىٰ تَصْـــنيفهم قِسْـــمانِ

١٩- فـــالأوَّل البســـيطُ وهـــو الخـــاطِرُ ... والثـــانِ مـــا نَمّقَـــهُ المُحـــاوِرُ

٢٠- أمَّـــا الســـدادُ والوُضـــوحُ والشَّـــرَف ... فهْـــيَ صـــفاتُ كـــلِّ مَعْنـــىٰ يُغْتَـــرَف

٢١- ويُؤْخَـــذُ المعْنـــىٰ بالابتِكـــارِ ... وببَداهَـــــــةٍ أو اشـــــــتِهارِ

٢٢- وبـــابُ أنْ تُسْـــتَنْتَجَ المعـــاني ... تَرْتيبُهـــا علـــىٰ ســـبيلٍ دانِ

٢٣- وبعـــد تَقْريـــرٍ لهـــا في الـــذِّهْنِ ... يُرْعـــىٰ تَناسُـــبٌ لهـــا في الفَـــنِّ

٢٤- بـــالعِلْمِ بالفَصْـــلِ وعلْـــمِ الوَصْـــلِ ... أو الطِّبـــاقِ في بَـــديعِ القَـــوْلِ

٢٥- ثُـــمَّ بفَكِّهـــا وبالتَّقْســـيمِ ... ثُـــمَّ المُوَازَنـــاتِ للتَّقْـــديمِ

٢٦- ولْتُـــولَ بالتَّنْســـيقِ والتَّهْـــذيبِ ... القَصْـــدُ تَنْقـــيحٌ عـــن الغريـــبِ

٢٧- ومِثْلَمـــا قـــد يَقَـــعُ الاســـتِطْراد ... قـــد تُجْلَـــبُ المُقَـــدِّماتُ للمُـــراد

٢٨- إثْباتُـــهُ مِـــن حُجَّـــةٍ قـــد تُطْلَـــبُ ... أكْثَـــرُ مَـــن يَحْتاجُهـــا مَـــن يَخْطُـــبُ

٢٩- أمّـــا اخـــتِلافُ طُـــرُقِ الإنشـــاءِ ... علـــىٰ ضُـــرُوبِ القـــوْلِ والإلْقـــاءِ

٣٠- فلُـــبُّ هـــذا الفَـــنِّ مـــعْ علاقَـــةِ ... بواقِـــعِ الأحْـــوالِ ثـــم الجِهَـــةِ

٣١- والجِهَـــةُ التَّرْتيـــبُ للمعـــاني ... وكيـــف يَحْـــتَجُّ بهـــا المُعـــاني

٣٢- وطُـــرُقُ الدلالـــةِ المَقْبولَـــهْ ... ورِقَّـــــةٌ جَزالَـــــةٌ سُـــــهولَهْ

٣٣- إنَّ مَقامـــاتِ الكـــلامِ كَثُـــرَتْ ... علـــىٰ اعتِبَـــاراتٍ أتَـــتْ وصُـــوِّرَتْ

٣٤- مِثالُهـــا التَّبْيِـــينُ والتَّحْقيـــقُ ... أو المُســـــامَحاتُ والتَّنْســـــيقُ

٣٥- أو المُبالغـــــاتُ والإطْنـــــابُ ... أو اقتِصـــــادُ القَـــوْلِ واقْتِضَـــابُ

٣٦- وتَجْلِـــبُ المَعـــاني الألْفاظـــا ... بعـــدَ الكُمـــونِ ســـتُرىٰ أيْقاظـــا

٣٧- واللَّفْـــظُ حَـــظٌّ وافِـــرٌ للإنْشـــاء ... فحُسْـــنُهُ لكِـــلِّ مَعْنـــىً مَشْـــفىٰ

٣٨- صِـــفاتُهُ فَصـــاحَةٌ صَـــراحَهْ ... وعِـــزَّةٌ رَشـــاقَةٌ مُتاحَـــهْ

٣٩- وصِـفَةُ الألْفـاظِ حـينَ تَجْتَمِـع ... بطُـــرُقٍ فُضْـــلىٰ تُفيـــدُ المُسْـــتَمِع

٤٠- صِـــفاتُها فَصـــاحَةُ الكـــلامِ ... نَزاهَـــةٌ فيـــهِ مـــعَ انسِـــجامِ

٤١- مـــعَ اقتصـــادٍ لا فُضـــولَ فيـــهِ ... مـــعَ اتِّصـــالِ جُمَـــلٍ يَلِيـــهِ

٤٢- مَجِيئُـــهُ مُناسِـــباً للغَـــرَضِ ... فـــلا يُثِيـــرُ النَّقْـــدَ للمُعْتَـــرِضِ

٤٣- فالاتِّصـــالُ في تَناسُـــبِ الجُمَـــل ... وعَـــدَمِ انْفِكاكِهـــا عـــنِ الأُوَل

٤٤- وفي سلاسَـــةِ انْتِقـــالٍ مـــاضِ ... بـــينَ الأســـاليبِ أو الأغْـــراضِ

٤٥- وحُسْـــنِ الابتـــداءِ والـــتَّخَلُّصِ ... والخَـــتْمِ لا يَنْبُـــغُ مَـــن لـــم يَفْحَـــصِ

٤٦- ولِلْمِـــرانِ سُـــبُلٌ ثـــلاثُ ... الاطِّـــلاعُ وهْـــو لا يُـــلاثُ

٤٧- بـــالأدَبِ الرَّكيـــكِ عنـــد النَّهْـــلِ ... والثـــانِ حِفْـــظٌ لِخيـــارِ القَـــوْلِ

٤٨- والثَّالِـــثُ الحَـــلُّ لِشِـــعْرٍ جَيِّـــدِ ... وعَقْـــدُ نَثْـــرٍ مِـــن خِيـــارِ المَحْتِـــدِ

٤٩- وإنَّمـــا -قـــالوا- تُجـــادُ الخُطْبَـــهْ ... بـــالطَّبْعِ والعَمـــودُ فيهـــا الدُّرْبَـــهْ

٥٠- لكِـــنْ ســـبيلُها إلـــىٰ التَّســـامي ... رُوَايـــةُ الأخْبـــارِ والكـــلامِ

فصل

٥١- وقائـلُ الكـلامِ سـوف يُعْـرَفُ ... إمَّـا سَـلِيْقِيٌّ وإمَّـا كَلِـفُ

٥٢- واللَّفْـظُ حـاوٍ لجَميـعِ المَعْنـىٰ ... ومـا بِـهِ إلـىٰ القِيـاسِ أوْمـىٰ

٥٣- والقَـوْلُ إمَّـا أنْ يَكـونَ خَبَـرا ... أو صُـورَةُ الإنْشـاءِ في القَـوْلِ تُـرَىٰ

٥٤- والحَصْـرُ والإطـلاقُ في الأقـوالِ ... والطُّـولُ والإيجـازُ في أحْـوالِ

٥٥- ويَـدْخُلُ المَجـازُ في صَـوْغِ الجُمَـل ... ولاسْـتِعاراتِ الأسـاليبِ طِـوَل

٥٦- والقَـوْل إمَّـا النَّثْـرُ أو بالشِّـعْرِ ... يُوصَـفُ والنَّثْـرُ جَليـلُ القَـدْرِ

٥٧- إنْ كـانَ في جِـدٍّ ووَعْـظٍ وعِبَـر ... إنْ أحْسَـنَ النـاثِرُ قـالوا قـد سَـحَر

٥٨- والشَّـعْرُ منْـهُ حِكْمَـةٌ وعِلْـمُ ... ومنْـهُ مـا يَنْـزاحُ منْـهُ الهَـمُّ

٥٩- والحُسْـنُ آتٍ مِـن شَـريفِ المَعْنـىٰ ... ورَوْنَـقِ اللَّفْـظِ وسَـبْكِ المَبْنـىٰ

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

منظومة في مصطلح الحديث

المقدمة

١- للّـــهِ حَمْـــدي والثَّنـــا والنُّعْمـــىٰ ... أخْرَجَنـــا إلـــىٰ الضِّـــيا مِـــن ظَلْمـــا

٢- وجَعَـــلَ النُّـــوَر السِّـــراجَ الهـــادي ... محمـــداً أبـــرَّ أهـــلِ الـــوادي

٣- صـــلىٰ عليـــه اللهُ والملائـــكُ ... وكـــلُّ عبـــدٍ في الزمـــان ناسِـــكُ

٤- وبعـــدُ فالسُّـــنَّةُ هَـــدْيٌ مُتَّبَـــعْ ... ومَسْـــلَكٌ مَـــن يَتَنَحَّـــاهُ انْقَطَـــعْ

٥- فهْـــي تَـــوَلِّي مـــنْهَجِ الرَّســـولِ ... وهْـــي كَمـــالُ الـــدِّينِ والعُقـــولِ

٦- لا تُـــوجَدُ العِصْـــمَةُ إلا فيهـــا ... وتُقْصَـــمُ الأهْـــواءُ مِـــن أهْليهـــا

٧- ولا نَـــجاةَ غيـــرَ في التَّقَفِّـــي ... لمَـــنْهَجِ النَّبـــيِّ فهْـــو يَكْفـــي

٨- فإنَّـــهُ مِـــن رَحْمَـــةِ اللهِ بنـــا ... وقَّـــيَّضَ اللهُ أُناســـاً فُطَنـــا

٩- مِـــن الرجـــالِ والنســـاءِ حَفِظـــوا ... عـــنِ النَّبـــيِّ كـــلَّ شَـــيءٍ يُلْحَـــظُ

١٠- ممَّـــا يُفيـــدُ قُربَـــةً أو عِلْمـــا ... يَجْـــزيهُمُ اللهُ الرِّضـــا و النَّعمـــا

١١- ولِعظـــيمِ شَـــرَفِ الحَـــديثِ ... اشـــتَهَرَ الأخْيـــارُ بالتَّحْـــديثِ

١٢- وأعْظَـــمُ المُحَـــدِّثينِ الـــبرَرَهْ ... صَـــحْبُ النَّبـــيِّ والخِيـــارُ العَشَـــرهْ

باب الذين لا يُقبل حديثهم

١٣- وغَلَبَـــتْ أخْطـــاءُ قَـــوْمٍ عَمَـــدوا ... إلـــىٰ الحَـــديثِ وهْـــوَ عـــنْهم يُسْـــنَدُ

١٤- ليسُـــوا مِـــن الأثْبـــاتِ في إتْقانِـــهِ ... إمَّـــا لِشُـــغْلٍ ضَـــرّ أو نِسْـــيَانِهِ

١٥- وكـــم رجـــالٍ دخلـــوا في عِلْمِـــهِ ... ليُفْسِـــدوا أو يَطْعنـــوا في جِسْـــمِهِ

١٦- وآخَـــرون قَصَـــدوا في الـــزَّعْمِ ... أنْ يَعْضُـــدوا الحَـــقَّ بشَـــرِّ الجُـــرْمِ

١٧- فهـــؤلاء كلُّهـــم لا يُقْبَـــلُ ... عـــنهم حَـــديثٌ واحِـــدٌ قـــد يُنْقَـــلُ

١٨- ولا اعتِبـــارَ للـــذي قـــد نقَلـــوا ... فمـــا رَوَوْا لـــو لـــم يَجِئْنـــا أفْضَـــلُ

باب شروط قبول الحديث

(١- العدالة ٢- الضبط)

١٩- وقَلَّـــتِ الأخْطـــاءُ عنـــد قَـــوْمٍ ... وحُصِـــرَتْ ومُيِّـــزَتْ بـــالرَّقْمِ

٢٠- فلـــم تَضُـــرَّ غيـــرَ أنَّ النِّسْـــبَهْ ... للْحِفْـــظِ والإتْقـــانِ حَسْـــبَ الرُّتْبَـــهْ

٢١- ومَـــن يَكُـــنْ خَطَـــؤهُ قـــد اســـتوىٰ ... مـــعَ الصَّـــوابِ فلِضَـــعْفٍ قـــد حَـــوَىٰ

٢٢- ومِـــن يَكُـــنْ في الحِفْـــظِ ذا وَتِيـــرَهْ ... لكِنَّـــــهُ يَجْهَـــــرُ بـــــالكبيرهْ

٢٣- أو كـــانَ لا يَنْفَـــكُّ عـــن صـــغِيرهْ ... نَتْرُكُـــهُ قطعـــاً علـــىٰ الجَريـــرَهْ

٢٤- أو كـــان لا يَعْبَـــأُ بـــالخَوَارِمِ ... ولـــم يُعَـــدّلْ مِـــن إمـــامٍ عـــالِمِ

٢٥- وإنْ يَكُـــنْ مُبْتَـــدِعاً نَـــرُدُّ مـــا ... يُؤيِّـــدُ البِدْعَـــةَ فهْـــوَ كـــالحِمَىٰ

٣ - اتصال السند

٢٦- الاتِّصـــالُ هَـــدَفٌ رَئيســـي ... فلْيُحْـــذَرِ المَوْصـــوفُ بالتَّـــدْليسِ

٢٧- إنْ لـــم يُصَـــرِّحْ بالســـماعِ في السَّـــنَد ... فـــإنْ يَقُـــلْ عَـــنْ فالحَـــدِيثُ قـــد يُـــرَدّ

٤ - انتفاء الشذوذ

٢٨- وفي الحَـــديثِ إنْ تَجِـــئْ زِيـــادَهْ ... أيْ مِـــن طَرِيـــقٍ فاسْـــمَعِ الإفـــادَهْ

٢٩- فـــإنْ تَكُـــنْ ممَّـــنْ يَكـــونُ أحْفَـــظُ ... أو جانِـــبِ الأقْـــوىٰ فســـوفَ تُحْفَـــظُ

٣٠- والجانِبُ الآخَرُ في الصَّنْفَيْنِ شاذٌّ بلا اعتِبارَ فاحفَظْ عنِّي

٥ - انتفاء العلّة

٣١- وفي الحديثِ عند جَمْعِ الطُّرُقِ نَعْرِفُ أصْلَهُ وأيْنَ يَلْتقي

٣٢- إنْ لم يَكُنْ فيهِ اضطِرابٌ أو خَلَلْ كانَ الحديثُ صالِحًا ولم يُعَلّ

باب تقسيم الحديث إلى صحيح وحسنٍ وضعيف

٣٣- وإنْ يَكُنْ شَيْخٌ خَفِيفَ الضَّبْطِ فهْو الصَّدوقُ باكْتِمالِ الشَّرْطِ

٣٤- وإنْ يَكُنْ في الضَّبْطِ ذا كَمالِ فالثِّقَةُ الضَّابِطُ ذو الإجْلالِ

٣٥- واسمُ الحديثِ للصَّدوقِ الحَسَنُ واسمُ الحديثِ للثِّقاتِ أحْسَنُ

٣٦- فهْو الصَّحِيحُ والضَّعِيفُ الفاقِدُ بَعْضَ الشروطِ يَجْتَليهِ الناقِدُ

٣٧- فالرَّدُّ إمّا مِن سُقوطٍ في السَّنَد أو مِن طُعونٍ في الرُّواةِ تُعْتَمَد

باب كيف يُعْرَفُ ضَبْطُ الراوي

٣٨- ويُعْرَفُ الراوي بجَمْعِ ما روَىٰ والنَّظَرِ الدَّقيقِ فيما قدْ حوَىٰ

٣٩- فإنْ روَىٰ ما وَافَقَ الأثْباتا في غالِبٍ كانَ لنا كِفاتا

٤٠- وإنْ يَكُنْ وافَقَ مَعْ مُخالَفَهْ يُجْعَلُ ما خالَفَ دَعْوىٰ تالِفَهْ

٤١- هذا لدىٰ التَّمْييزِ أمَّا إنْ فُقِدْ فهْو اخْتِلاطٌ وهْو بابٌ قد وُصِدْ

باب تقسيم الحديث إلى متواتر وآحاد

٤٢- وربَّما في الطَّبقاتِ يَكْثُرُ فيها الرُّوَاةُ واسمُها التَّواتُرُ

٤٣- وضابِطُ الكَثْرَةِ أنْ لا يُمْكِنْ تَواطُؤٌ في كَذِبٍ لا يَحْسُنْ

٤٤- وألْحَقوا تَواتُرَ المَعْنىٰ بِهِ وهْو كَثيرٌ تَحْسُنُ البُشْرىٰ بِهِ

٤٥- وهْـوَ مُفيـدٌ لليقـينِ القَطْعـي ... وغَيْـرُهُ الآحـادُ فـارْعَ السَّـمْعِ

٤٦- إنْ وَافَقَ الغَريبُ أشْراطَ القَبول ... وكـان مَعْمُـولاً بِـهِ بعـد الرَّسـول

٤٧- في الصَّحْبِ أو في تابِعِيهم أو لدىٰ ... أئمَّـةِ الـدِّين مَصـابيحِ الهُـدىٰ

٤٨- فإنَّـهُ يُفيـدُ عِلْمـاً وإذا ... أتـىٰ عزيـزَ مَـن يَكـونُ جِهْبِـذا

٤٩- أو فَوْقَـهُ يَكـونُ ممَّـا حُبِّـذا ... أو كـان مَشْـهوراً بطُـرْقٍ تُحْتَـذىٰ

٥٠- علـىٰ تَبـايُنٍ بهـا قـد عُلِمَـت ... مـا لـم تَكُـنْ بعِلَّـةٍ قـد وُسِـمَتْ

فصل الحديث الذي ينجبر ضعفه وهو المسمى بالشاهد

٥١- وكـلُّ ضَـعْفٍ خَـفَّ فهـو يَنْجَبِـرْ ... بمثلـهِ في رُتْبَـةٍ لا مـا نُكِـرْ

٥٢- كمُرْسَـلٍ مُنْقَطِـعٍ أو مـا بـهِ ... مَجْهـولُ حـالٍ وهْـو مَـن لـم يَنْبُـهِ

٥٣- وكـلُّ مَجْبـورٍ يكـونُ حسَـنا ... لغيـرهِ ومَيَّـزوهُ باعْتِنـا

٥٤- وإنْ يُؤيِّـدْ حسَـنًا للَّـذاتِ ... صَـحَّ لغيـرِهِ علـىٰ الإثْبـاتِ

باب

٥٥- والمُسْـنَدُ المرفـوعُ والـذي وُقِـف ... علـىٰ الصَّـحابيِّ فمَوْقـوفٌ عُـرِف

٥٦- ومـا لتـابعٍ فـذا مَقْطوعُهـا ... ولْيُنْظَـرِ الإسـنادُ في جميعِهـا

٥٧- ويُـدْرَكُ المُسْـنَدُ إمّـا عالِيـا ... عُلُـوَّ إطْـلاقٍ وإمَّـا تالِيـا

٥٨- أو بـالتَّوافُقِ أو الإبْـدالِ ... أو بالمُسـاواةِ بـلا إشْـكالِ

٥٩- وبالـذي سَـمَّوْهُ بالمُصـافَحَهْ ... وهْـو علـىٰ التَّشْـبيهِ والمُسـامَحَهْ

٦٠- ومَـن روَىٰ الحـديثَ عـنْ قَرينِـهِ ... يَسْـمونَهُ التَّـدْبيجَ مِـن تَزْيينِـهِ

٦١- وذَكَـروا رُوَايَـةَ الأكَـابِرِ ... مَزِيَّـةً لهـم عـن الأصـاغِرِ

٦٢- وذكـروا السَّـابِقَ ثـم مـا لَحِـق ... وذكـــروا مُسَلْسَـــلاً والمُتَّفِـــق

٦٣- مِـن الأسـامي وكـذاك المُفْتَـرق ... ومنـــهُ مـــا فيـــهِ اشْـــتِباهٌ قـــد نُسِـــق

٦٤- ومنْـهُ مـا كـانَ مِـن المُؤْتَلِـفِ ... ومثْلُـــهُ المَوْســـومُ بـــالمُخْتَلِفِ

باب صيغ التَّحَمُّلِ والأداء

٦٥- حَـــدَّثَني أخْبَـــرَني سَـــمِعْتُ ... أنْبَـــأني عليْـــهِ قـــد قَـــرَأْتُ

٦٦- نـاوَلَني شـافَهَني قـد خَـطَّ لـي ... وعَـــنْ ونحْوُهـــا مِـــن المُحَتَمَـــلِ

٦٧- مِـــن صِـــيَغٍ وقَبِلـــوا الوِجـــادَهْ ... وقَبِلـــوا إجـــازَةَ الإفـــادَهْ

باب

٦٨- مَعْرِفَـــةُ الطِّبَـــاقِ للـــرُّوَاةِ ... أصْـــلٌ ومَـــن يُمْـــدَحُ مِـــن ثِقـــاتِ

٦٩- ومَـــن يُـــذمُّ أو بِـــهِ جَهالَـــهْ ... إذْ هـــم مَرَاتِـــبٌ لـــدىٰ الإطالَـــهْ

٧٠- والجَـرْحُ إنْ يَكُـنْ أتـىٰ مُفَسَّـرا ... يَغْلِـــبُ تعْـــديلاً لِعَـــالِمٍ دَرَىٰ

٧١- أسْـبابَهُ والجَـرْحُ وهْـو مُجْمَـلُ ... إنِ انْتَفَـــىٰ التَّعْـــديلُ ســـوف يُقْبَـــلُ

٧٢- والوقْـــتُ في الأداءِ والتَّحَمُّـــلِ ... مُفَصَّـــلٌ في المَبْحَـــثِ المَطَـــوَّلِ

٧٣- ولْتُعْـــرَفِ الأسْـــماءُ والألْقـــابُ ... ولْتُعْـــرَفِ الكُنـــاءُ والأنْســـابُ

٧٤- وليُعْـرَفِ المَـوْلىٰ ومَـن لَـهُ أخُ ... أو أخَـــواتٌ كـــلٌّ ذا مُـــؤرَّخُ

٧٥- وللشُّـــيُوخِ أدَبٌ والطَّلَبَـــهْ ... وفي كِتابَـــةِ الحـــديثِ عنـــد الكَتَبَـــهْ

٧٦- والعَـرْضُ والسَّـماعُ والإسْـماعُ ... صِـــفَتُها مَرْوِيَّـــةٌ تُشـــاعُ

٧٧- وصَـــفَةُ الرِّحْلَـــةِ والتَّحْرِيـــرُ ... للمَـــتنِ والإسْـــنادِ والتَّحْبيـــرُ

الخاتمة

منزلة أهل الحديث

٧٨- أهْـلُ الحَـديثِ رائـدو العُلـومِ ... وهـم أدَقُّ النـاسِ في الفُهـومِ

٧٩- وهـم أحَـقُّ أولياءِ البـاري ... برُتْبَـةِ الصِّـدِّيقِ في الأخْبـارِ

٨٠- أوْلـىٰ الـذينَ تَرْجَمـوا سِـيرَتَهُ ... ونَصَـروهُ وحَمَـوا عِتْرَتَـهُ

٨١- ليسـوا يُغِيضُـون سـوىٰ الزَّنادِقَـهْ ... وذي الجِـدالِ والنُّفُـوسِ النَّافِقَـهْ

٨٢- دعـا لهـم أحْمَـدُ بالنَّضـارَهْ ... وخَصَّـهم بالمَـدْحِ في العِبـارَهْ

٨٣- وجَعَـلَ الحِفْـظَ لهـم وَظِيفَـهْ ... والفِقْـهَ في أقْوالِـهِ اللَّطيفَـهْ

٨٤- وعَبَـدوا اللهَ علـىٰ بصـيرهْ ... علـىٰ يَقـينٍ لـنْ تَـرَىٰ نَظِيـرَهْ

٨٥- ومَيَّـزوا الصَّـحيحَ مِـن أقْوالِـهِ ... وكـلِّ شـأنِهِ علـىٰ أحْوالِـهِ

٨٦- ومـا أتـىٰ عـن صَـحْبِهِ وغيـرِهم ... ممـنْ أتـىٰ مِـن بَعْـدُ يَحْـذو سَـيْرَهم

٨٧- في الفِقْـهِ والتَّفْسـيرِ والآدابِ ... فـالعِلْمُ هـذا اللُّـبُّ للطُّـلابِ

٨٨- وكـلُّ مَـن لَـهُ بعِلْـمِ الأثَـرِ ... عِنايَـةٌ سَـما بهـا في النَّظَـرِ

٨٩- لأنَّـهُ يَرْفَـعُ شـأنَ صـاحِبِهْ ... ويَجْعَـلُ التَّوْفِيـقَ حَـظَّ طالِبِـهْ

٩٠- يُسْـلِمُهُ التَّضْـليلَ مِـن أهْـلِ الهَـوَىٰ ... مَـنْ يُـتْقِنِ الآثـارَ في العِلْـمِ اسْـتَوَىٰ

٩١- فـأعْلَمُ النـاسِ بقَصْـدِ المُصْـطَفَىٰ ... مَـنْ يَجْعَـلُ الآثـارَ شُـغْلاً واكْتَفَـىٰ

٩٢- ومَـنْ يَكُـنْ بربِّـهِ مُعْتَصِـما ... كـانَ لَـهُ اللهُ مُعِينـاً مُلْهِمـا

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أصـــول الفقه

المقدمة

١- الحمـــــدُ للهِ العلـــــيمِ المُلْهـــــمِ وبعـــــدُ فـــالعِلْمُ كمثـــلِ السُّـــلّمِ

٢- وإنّ هـــذا الـــنَّظْمَ في الأصـــولِ مِـــنْ أُولِيَـــاتِ الضَّـــبْطِ للعُقـــولِ

٣- ضَـــمَّنْتُهُ طَريـــقَ أهـــلِ الأثَـــرِ علـــىٰ اخْتِصـــارٍ دون أدنـــىٰ ضَـــرَرِ

٤- أبْياتُـــــهُ قليلَـــــةٌ للحِفْـــــظِ لكنّهـــا حـــازَتْ عظـــيمَ الحَـــظِّ

٥- فاتحـــةً عِلْـــمَ الأصـــولِ الفاضِـــلِ فَتْحًـــا مُبِينـــًا مُبْهِجـــًا للـــدَّاخِلِ

٦- فأســـــألُ اللهَ لَـــــهُ القَبـــــولا وأنْ يَكـــــونَ بالرِّضـــــا مَشْـــــمولا

مبدأ هذا العلم

٧- أصْـــلُ أصـــولِ الفِقْـــهِ عِلْـــمٌ سَـــلَفِي وانْظُـــرْ كـــلامَ الشـــافِعِيِّ المُقْتَفـــي

٨- وغيـــرِهِ لكِـــنْ لَـــهُ الرســـالَهْ تُنْبيـــكَ في العِلْـــمِ عَـــنِ الأصـــالَهْ

أدلته قطعية

٩- أدِلَّـــةُ الأصـــولِ عِلْـــمٌ قـــاطِعُ تُبْنـــىٰ عليـــهِ كالغُصـــونِ الأفْـــرُعُ

١٠- إمّـــا بَدَاهَـــةً وإمَّـــا بـــالنَّظَر فـــإنَّ هـــذا العِلْـــم يُسْـــقىٰ بـــالأثَر

١١- أساسُـــهُ المَصـــالِحُ المُعْتَبَـــرَهْ في الـــدِّينِ والـــدُّنْيا وأمْـــرِ الآخِـــرَهْ

١٢- وجـــاءَ مَـــنْ أدْخَـــلَ عِلْـــمَ المَنْطِـــقِ فافْتَقَـــدَ اليُسْـــرَ وحُسْـــنَ الرَّوْنَـــقِ

تعريفُ أصول الفقه

١٣- تَعْريفُـــهُ مَعْرِفَـــةُ الـــدَّلائلِ ... للْفِقْـــهِ إجْمـــالاً علـــىٰ المَســـائلِ

١٤- وكيـف منْهـا يسْـتَفيدُ المُجْتَهِـدْ ... وحالُـــهُ في العِلْـــمِ هـــذا إنْ يُفِـــد

تعريف الفقه

١٥- والفِقْـهُ فَهْـمُ الشَّـرْعِ ثُـمّ جَعَلـوا ... العِلْـــمَ بالأحْكـــامِ حـــينَ تَنْـــزِلُ

١٦- علـىٰ فِعـالِ النـاسِ فِقْـهَ العَمَـلِ ... وهْـو اصْـطِلاحٌ حـادِثٌ لـمْ يشْـمَلِ

١٧- وجَعَلـوا الفِقْـهَ مِـن الظَّـنِّ فقـط ... وجَعْلُهـم هـذا مِـن القَـوْلِ الشَّـطَط

تعريف الأحكام الشرعيّة

١٨- إنَّ قَضـاءَ الشَّـرْعِ في المَعْلـومِ ... بمـا يَخُصُّـهُ مِـن الوُسـومِ

١٩- بـالنُّطْقِ أو لازِمِـهِ الأحْكـامُ ... مَحْصـورَةً في عـدَدٍ يُقـامُ

٢٠- والحُكْـمُ للهِ علـىٰ المُكَلَّـفِ ... ثـمّ الرسـولُ بـالبلاغِ مُكْتَـفِ

أنواع أحكام الشريعة

٢١- أحْكامُهـا الواجِـبُ والمَنْـدوبُ ... ثـمّ المُبـاحُ الغالِـبُ المَوْهـوبُ

٢٢- ثُـمَّ الـذي يُكْـرَهُ في الشَّـريعَهْ ... ثـمّ الحـرامُ وهـو لـنْ نُضِـيعَهْ

٢٣- فوَاجِـبٌ مـا يَسْـتَحِقّ الأجْـرَ ... فاعِلُـهُ ويَسْـتَحِقُّ الـوِزْرَ

٢٤- تارِكُـهُ والمُسْـتَحَبُّ مِثْلُـهُ ... في الأجْـرِ لا في الـوِزْرِ فـافْهَم فَصْـلَهُ

٢٥- والعَكْـسُ للحَـرامِ والمَكْـروهِ ... أمَّـا المبـاحُ فالوضـوحُ فيـهِ

٢٦- وضـابِطُ الوُجـوبِ أمْـرٌ حَـتْمُ ... بـاللَّفْظِ أو مـا يَسْـتَقيهِ الفَهْـمُ

٢٧- والمُسْـتَحَبُّ لا انْجِـزامَ فيـهِ ... والنَّهْـيُ للحـرامِ والمَكْـروهِ

٢٨- باللَّفْظِ أو مَعْناهُ أمَّا الجَزْمُ ... فللْحَرامِ وبهذا الحَسْمُ

٢٩- وهذه الخَمْسةُ تَجْرِي فيها ... أسْبابُها شروطُها يليها

٣٠- مَوانِعٌ وصِحَّةٌ فَسادُ ... عَزيمَةٌ ورُخْصَةٌ تُرادُ

باب

٣١- إباحَةُ الأشياءِ أصْلٌ مُعْتَبَر ... إلا بنَصٍّ مِنْ كِتابٍ أو خَبَر

٣٢- وواجِبٌ ما تَمَّمَ المَفْروضا ... ومثلُ هذا في المُباحِ يُقْضىٰ

٣٣- ويُسْقِطُ الوُجوبَ عُذْرٌ مُعْتَبَر ... وبَعْثُ مَنْدوبٍ لأمْرٍ قد أَضَر

٣٤- يُصَيِّرُ المَنْدوبَ ليس الراجِحا ... ففَضْلُهُ في فِعْلِهِ قد انمَحىٰ

٣٥- والمُجْزِئُ الذي يَكونُ استَوعَبا ... ما كان مِنْ شَرْطٍ وما قد وَجَبا

٣٦- وهو الأداءُ وإذا الوَقْتُ انقَضىٰ ... ولم يُجَدَّدْ أمْرُهُ فلا قَضا

٣٧- والفَرْضُ فرضان ففَرْضٌ لاكْتِفا ... وفَرْضُ عَيْنٍ وبهذين الشِّفا

٣٨- والوَقْتُ إمَّا فائضٌ مُوَسَّعُ ... أو ضَيِّقٌ كافٍ لما يُشَرَّعُ

أفعال النبي(صلى الله عليه وسلم)

٣٩- فِعْلُ النَّبيِّ إنْ يَكُنْ مُتَّصِلا ... فأكِّدِ النَّدْبَ وإنْ مُنْفَصِلا

٤٠- فأطْلِقِ النَّدْبَ ولو لمَرَّهْ ... يَفْعَلُهُ لقُرْبَةٍ وطُهْرَهْ

٤١- إلا إذا كان مُخَصَّصاً بِهِ ... فلا يَصِحُّ فيهِ الاقْتِدا بِهِ

٤٢- والفِعْلُ إنْ يُعارِضِ الأقْوالا ... فالجَمْعُ في ذاك كما تَوالىٰ

الأمر والنهي

٤٣- والأمرُ ثم النَّهْيُ شَرْعُ اللهِ ... والجَعْلُ للمُباحِ مِنْهما وَاهِ

٤٤- والأمْـرُ بالشَّـيءِ انْتِهـا عـنْ ضِـدِّهِ ... ولازِمُ المَـــذْهَبِ جُـــدْ في رَدِّهِ

٤٥- والنَّهْـيُ يَقضـي بالفسـادِ للْعَمَـلْ ... إنْ كـان في شَـرْطٍ وفي جُـزْءٍ جَلَـل

٤٦- واعْتَقِـدِ التَّفْضـيلَ للمَـأمورِ بِـهْ ... علـىٰ الـذي عنْـهُ نَهَـىٰ المُرْسَـلُ بِـهْ

٤٧- والأمْـرُ والنَّهْـيُ لـدىٰ الآدابِ ... ليسـا لِجَـزْمٍ قَـوْلُ ذي صَـوَابِ

٤٨- والنَّهْـيُ إنْ كـان لِسَـدِّ البـابِ ... أبِحْـهُ للنَّفْـعِ بـلا ارْتِيـابِ

٤٩- والأمْـرُ لا يَسْـتَلْزِمُ التِّكْـرارا ... ولا يُفيـدُ الفَـوْرَ والبِـدارا

٥٠- فإنَّـهُ في جِهَـةِ الإطْـلاقِ ... يُصْـرَفُ بـالقَرائنِ العِتـاقِ

٥١- وعَكْسُـهُ النَّهْـيُ بكـلِّ مـا مَضـىٰ ... لأنَّـهُ تَـرْكٌ وعـامُّ المُقْتَضـىٰ

٥٢- وكـلُّ مـا جـاء خِطابـاً للنَّبـي ... أمَّتُـهُ داخِلَـةٌ في المَطْلَـبِ

أدلة الشرع

الكتاب والسنة

٥٣- أدِلَّـةُ الشـرْعِ علـىٰ مَرَاتِـبِ ... أوّلُهـا الوَحْيـانِ في التَّناسُـبِ

٥٤- فلْيَكْتَـفِ المُسْـلِمُ بـالقُرْآن ... وسُـنَّةِ المَبْعـوثِ مِـنْ عَـدْنانِ

٥٥- ويُوضِـحُ القُـرْآنَ فَهْـمُ السُّـنَّةِ ... والأخْـذُ بالآثـارِ ثُـمَّ اللُّغَـةِ

٥٦- ويُفْهَـمُ الحَـديثُ مِـنْ رِجالِـهِ ... فعُمْـدَةُ الفَـنِّ علـىٰ نُقَّالِـهِ

٥٧- وفي استِفاضَـةٍ وفي التَّـوَاتُرِ ... عِلْـمٌ وفي قَـرائنٍ للنَّـاظِرِ

٥٨- والمَصْـدَرانِ شَـمِلا الأحْكامـا ... جَميعَهـا نُطْقـاً أوِ التِزامـا

دلالة الكتاب والسنة نوعان دلالة المنطوق ودلالة المفهوم

١ - (دلالة المنطوق)

أولاً النصُّ والظاهر

٥٩- الـنَّصُّ مـالم يُغْـشَ بالتَّأوِيـلِ ... وعُـدَّ أصْـلاً ظـاهِرُ الـدَّليلِ

٦٠- ولا يُبـادِرْ أحَـدٌ للظَّـاهِرِ ... حتـىٰ يَـرىٰ الآثـارَ في المَصـادِرِ

٦١- كـيْ لا يُجـاوِزَنَّ فِقْـهَ السَّـلَفِ ... ويَحْـذَرَ الضَّـلالَ مِـنْ وَجْـهٍ خَفـي

٦٢- وإنْ يَـدُرْ لَفْـظٌ علـىٰ مـا قـد ظَهَـر ... أو علـىٰ التَّأويـلِ فالظـاهِرُ بِـرّ

ثانيا المجمل والمبين

٦٣- والمُجْمَـلُ المُـبْهَمُ عنـد الحَـدِّ ... لابُـدَّ فيـهِ مَـنْ بَيَـانٍ مُجْـدي

٦٤- وإنّـهُ اسْـمٌ أو أخـوهُ الفِعْـلُ ... أو حَـرْفٌ او مـا لِضَـمِيرٍ أيْـلُ

٦٥- والمُجْمَـلُ الـذي لَـهُ مَعـاني ... تُقْبَـلُ كُلُّهـا لـدىٰ الإمْكـانِ

٦٦- والأصْـلُ في المُجْمَـلِ ذي المَعـاني ... بَقـاؤهُ علـىٰ الأقَـلِّ الـدَّاني

٦٧- تَـأَخُّرِ البَيَـانِ عَـنْ وُرُودِهِ ... قـد لا يَجـوزُ القُـرْبُ مِـنْ حُـدودِهِ

٦٨- والقَـوْلُ والفِعْـلُ مِـنَ الرَّسـولِ ... همـا بَيَـانُ الـوَحْيِ والتَّنْزيـلِ

ثالثا العام والخاص

٦٩- والعـامُّ مـا يَشْـمَلُ كـلَّ فَـرْدِ ... تُحْصِـيهِ ألْفـاظٌ لَـهُ في العَـدِّ

٧٠- كالاسـمِ إنْ يَكُـنْ مِـنَ المَوْضـوعِ ... للشَّـرْطِ والمَوْصـولِ والجَمِيـعِ

٧١- ومـا أتـىٰ في طَلَـبِ الإفْهـامِ ... وألْ إذا جـاءَتْ لِحَصْـرٍ سـامي

٧٢- والنَّكِـراتِ في سِـياقِ النَّفْـيِ ... والشَّـرْطِ واسْـتِفْهامِنا والنَّهْـيِ

الخاص

٧٣- ووارِدُ التَّخْصيصِ إمَّا مُتَّصِل بجُمْلَةِ العامِّ وإمَّا مُنْفَصِل

المخصصات المتصلة

٧٤- مُتَّصِلُ التَّخْصيصِ حالٌ وَصْفُ والشَّرْطُ والغايَةُ ثُمَّ الظَّرْفُ

٧٥- واعْتَبَروا اسْتِثْناءَ قولٍ مُتَّصِل مَجْرورَ حَرْفٍ معَ مالَهُ فُعِل

٧٦- أو مَعَهُ التَّمْييزُ في آخِرِها مَوْقِعُهُ في نَظْمِنا عاشُرُها

المخصصات المنفصلة

٧٧- العَقْلُ والحِسُّ ونَصُّ الشَّرْعِ مُخَصِّصاتٌ فُصِلَتْ في النَّوْعِ

٧٨- والسَّبَبُ الخاصُّ لَهُ مَزِيَّهْ وفي العُمومِ تَثْبُتُ القَضِيَّهْ

٧٩- وكلُّ عامٍّ يَكْثُرُ التَّخْصيصُ بِهْ قد لا يَرَىٰ الحُذَّاقُ أنْ يُقالَ بِهْ

٨٠- مِنْ قَبْلِ أنْ يُنْظَرَ في أفْرادِهِ لكَيْ تَطِيبَ النَّفْسُ في إيرَادِهِ

رابعاً النسخ

٨١- والنسْخُ ثابِتٌ لَهُ أنْواعُ وفي دَعاوَىٰ بابِهِ اتِّساعُ

٨٢- والنَّسْخُ في الوَحْيَيْنِ في بَعْضِهما وجازَ بالآحادِ في كِلَيْهما

٨٣- لا يَدْخُلُ الأخْبارَ إنْ تَمَحَّضَتْ وجازَ قَبْلَ الفِعْلِ فالآيُ قَضَتْ

٨٤- النَّسْخُ للظَّاهِرِ ليسَ نائلا فَحْواهُ أو كانَ الخِطابُ عاطِلا

٨٥- وسَبَبُ الأحْكامِ إنْ يَرْتَفِعِ فليسَ نَسْخًا عندَ هذا المَوْضِعِ

خامسا المطلق والمقيد

٨٦- ومُطْلَقُ اللَّفْظِ الذي لا قَيْدَ لَهْ مِثالُهُ يا سِرُ احْفَظْ مَسْأَلَهْ

٨٧- ويُؤخَذُ المُطْلَقُ بالمُقَيَّدِ إنْ سَبَبٌ وحُكْمُهُ يَتَّحِدِ

٨٨- وكُـلُّ مـا خَصَّـصَ عامّـاً يَصْـلُحُ قَيْـــداً لإطْـــلاقٍ إذا مـــا يُلْمَـــحُ

سادسا الحقيقة والمجاز

٨٩- وشَـــرْعُنا ألْفاظُـــهُ حَقِيقَـــهْ في الأصْـــلِ والفـــرْعُ لَـــهُ طَرِيقَـــهْ

٩٠- تَفْصِـــيلُها عنـــد ذَوِي البَيَـــانِ بضـــابِطٍ في غايَـــةِ الإتْقـــانِ

٩١- وانْحَصَـــرَ المَجـــازُ في قِسْـــمَيْنِ اللُّغَـــوِيُّ وهْـــو في فَـــرْعَيْنِ

٩٢- فَـــرْعٍ يُسَـــمَّىٰ مُرْسَـــلاً ومُطْلَقـــا والآخَـــرُ اســـتِعارَةٌ تَفَتّقـــا

٩٣- ثُـــم نَظِيـــرُ اللُّغَـــوِيِّ العَقْلـــيْ مَحَلّـــهُ الإسْـــنادُ عنـــدَ الحَمْـــلِ

٩٤- والقَـــوْلُ بالمَجـــازِ هـــذا مُصْـــطَلَح لِجَمْـــعِ أصْـــنافٍ بضـــابِطٍ وَضَـــح

٩٥- نَزَّلْتُـــهُ مَنْزِلَـــةَ التَّأوِيـــلِ وهْـــو بصَـــرْفِ اللَّفْـــظِ للـــدَّلِيلِ

٩٦- نَـــذْكُرُهُ لأجْـــلِ تَصْـــحِيحِ الخَطـــا لِـــذي التَّأويـــلِ ومَـــنْ قـــد سَفْسَـــطَا

٩٧- تَـــذَرَّعوا بِـــهِ لنَفْـــيِ المَعْنـــىٰ مِـــنَ النُّصـــوصِ في الصِّـــفاتِ العُلْيـــا

٩٨- كـــأنَّ عُجْمَـــةً بهـــم لـــم يَفْطَنـــوا لِمـــا بِـــهِ مِـــنْ ضـــابِطٍ مُقَـــنَّنُ

٩٩- فاضْـــطَرَبوا فيـــهِ وجـــاءوا بالعَجَـــب وزَعمـــوا اضْـــطِرابَهم قَـــوْلَ العَـــرَب

١٠٠- فجـــاء مَـــنْ قَلَّـــدَهم مِمَّـــنْ خَلَـــف ففـــارَقوا الإجْمـــاعَ مَـــذْهبَ السَّـــلَف

١٠١- قـــولُ ابـــنِ تَيْمِيَّـــةَ فيـــهِ فاضِـــحُ أهْـــلَ النِّفـــاقِ وهْـــو فـــيهم قـــادِحُ

١٠٢- والجَمْـــعُ للمَجـــازِ مـــعْ حَقِيقَتِـــهْ أمْـــرٌ مُحـــالٌ باطِـــلٌ في عِلَّتِـــهْ

١٠٣- لأنَّـــهُ مـــا ثَبَتَـــتْ شَـــرْعِيَّتُهْ إلَّا إذا تَعَـــــذَّرَتْ حَقِيقَتُـــــهْ

سابعا المشترك

١٠٤- ولا يَسـوغُ مِـنْ مَعـاني المُشْـتَرَك أكْثَـرُ مِـن مَعْنـىٰ لـدىٰ مَـن قـد سَـلَك

١٠٥- وادَّعِــيَ المَجــازُ في المُشْــتَرَكِ والعــامِّ إنْ خُــصَّ بــنَهْجٍ مُرْبِــكِ

دلالة المفهوم

١٠٦- واللَّحْــنُ في الخِطــابِ مــا يُقَــدَّرُ فَحْــواهُ بــالأوْلىٰ لــديهم يُشْــهَرُ

١٠٧- دَلِيلُــهُ المَفْهــومُ للْمُخالَفَــهْ مَّعْنــاهُ مــا كــان القِيــاسُ مَألَفَــهْ

أنواع مفهوم المخالفة

١٠٨- إنَّ المَفــاهيمَ لــدىٰ المُخالَفَــهْ الشَّــرْطُ والغايَــةُ ثَــمَّ والصِّــفَهْ

١٠٩- والعِلَّــةُ التَّقْســيمُ والظُّــروفُ والحَصْــرُ والأحْــوالُ والحُــروفُ

١١٠- والعَــدَدُ الألْقــابُ والاسْــتِثْنا مَجْموعَــةٌ جَمْعــاً صَــحِيحَ المَعْنــىٰ

١١١- لا يَلْــزَمُ العُمــومُ في المَخالَفَــهْ ولا الخُصــوصُ عنــد أهْــلِ المَعْرِفَــهْ

الإجماع والقياس

١١٢- يَلِيهمــا الإجْمــاعُ والقِيــاسُ وهــذه الأربعــةُ الأســاسُ

الإجماع

١١٣- ويُقْسَــمُ الإجْمــاعُ قِسْــمَيْنِ إلــىٰ قِسْــمٍ ضَــرورِيٍّ كمــا قــد أُصِّــلا

١١٤- والثــانِ مــا سُــمِّيَ باسْــتِقْراءِ يُقْسَــمُ بــاثْنَيْنِ بــلا مِــرَاءِ

١١٥- ومــا انْقِــراضُ العَصْــرِ شَــرْطاً فيــهِ وقــد يَصِــحُّ بعــد خُلْــفٍ فيــهِ

١١٦- وإنْ يَقِــرَّ تارِكــاً قَــوْلَيْنِ فــلا يَجُــوزُ ثالِــثٌ في الــدِّينِ

١١٧- إلا إذا لــم يَنْتَهِــكْ إجْماعــاً وأكْثَــروا في بابِــهِ النِّزاعــا

أقسام القياس

١١٨- ويُقْسَــمُ القِيــاسُ أرْباعــاً إلــىٰ قِسْــمِ الجَلِــيِّ والخَفِــيُّ قــد تَــلا

١١٩- ثُـمَّ الـذي بشَـبَهٍ قـد احْتَفـىٰ وقـد مَضَـىٰ الأَوْلَـىٰ وعِلْمُـهُ صَـفا

قياس العلة

١٢٠- إنْ يَثْبُتِ الحُكْمُ علىٰ شيءٍ فقد مَضىٰ علىٰ أمْثالِهِ مِن غيرِ حَدّ

١٢١- وإنْ يُعارِضِ القِياسَ مِثْلُهُ أبْطِلْهُ قَطْعاً لا يَجيءُ شَكْلُهُ

١٢٢- وشَرْطُ عِلَّةِ القِياسِ التَّعْدِيَهْ وغيرُها في البابِ ليسَتْ مُجْدِيَهْ

١٢٣- فرُخْصَةُ القَصْرِ أتَتْ في السَّفَرِ والفِطْرِ وهْيَ لم تُنَطْ بالضَّرَرِ

١٢٤- وربَّما تُجْمَعُ في الحُكْمِ العِلَل والعَكْسُ صالِحٌ وما فيهِ خَطَل

١٢٥- ويُثْبِتُ العِلَّةَ تَصْرِيحٌ لَزِب وأوْجُهُ التَّعْليل أو فاءُ السَّبَب

١٢٦- أو بِبِنا حُكْمٍ لِفِعْلٍ واقِعِ مثْلَ وُجُوبِ العِتْقِ للْمُجامِعِ

١٢٧- أو بوُرُودِ الوَصْفِ إذْ يُناسِبُ كما أتىٰ في الهِرِّ إذْ يُصاحِبُ

١٢٨- أو بامْتِناعِ الفِعْلِ مِنْ مَعْصومِ كصُنْعِ جِبْريلَ لدىٰ الكَريمِ

١٢٩- أو صَحَّ إجْماعٌ بها أو أُخِذَتْ بغالِبِ الظَّنِّ إذا ما اسْتُنْبِطَتْ

الوصف المناسب في العلة

١٣٠- الوَصْفُ إنْ ناسَبَ إمَّا مُعْتَبَر أو مُرْسَلٌ أو كان مُلْغىً في النَّظَر

١٣١- أقسامها مُؤثِّرٌ مُلائِمُ إنْ لم يَكُنْ فهْو الغَريبُ اللازِمُ

١٣٢- والثانِ في التَّقْسيمِ مِثْلُ الأوّلِ إلّا إذا أُلْغِيَ عند الكُمَّلِ

مورد الخطأ في العلة

١٣٣- قد تَرِدُ الأخْطاءُ في اسْتِنْباطِها أو إنْ يَكُنْ تَعَبُّداً إيرادُها

١٣٤- أو إنْ تَكُنْ في أصْلِها قد قَصُرَتْ أو لم تَكُنْ في الفَرْعِ أصْلاً وُفِّرَتْ

١٣٥- أو لـم تَكُـنْ جامِعَـةَ الأوْصـافِ في الفَـرْعِ أو في وَصْـفِها تَنـافِ

١٣٦- ولا قِيـاسَ كائنـاً في حَـدِّ ولا بكَفَّاراتِنـا قـد يُجْـدِي

١٣٧- ولـيْس مـا يَثْبُـتُ بالقِيـاسِ بصـائرٍ أصْـلاً كمـا الأسـاسِ

قول الصحابي

١٣٨- إنْ صَـحَّ مـا جـاءَ عـن الصَّـحابَهْ أهـلِ التُّقـىٰ والفِقْـهِ والنَّجابَـهْ

١٣٩- فهْـو الأدَلُّ بهُـدىٰ الإصـابَهْ وينْبَغـي لنـا بـأنْ نَهابَـهْ

١٤٠- فـإنْ يَكُـنْ جـاء عـن اثْنـينِ بـلا إنْكـارَ مِـنْ سِـواهما قـد نُقِـلا

١٤١- فحُجَّـةٌ وإنْ أتـىٰ عـن واحِـدِ والأمْـرُ أولـىٰ إنْ أتـىٰ عـن زائـدِ

١٤٢- والقَـوْلُ عـن واحِـدِهم إنْ لـم يَـذِعْ فحُجَّـةٌ وقِيـلَ لا وهْـو الـوَرَع

الاستصحاب

١٤٣- أمـا الـذي قيـلِ لَـهُ اسْتِصْـحابُ إنْ كـانَ بالشُّـكوك لا يُشـابُ

١٤٤- فإنَّـهُ اسْتِصْـحابُ حـالِ الشَّـرْعِ أو البَـراءاتِ بغيـرِ المَنْـعِ

المصالح المرسلة

١٤٥- أمـا المَصـالِحُ التُسَـمَّىٰ المُرْسَـلَهْ فإنَّهـا علـىٰ شُـروطٍ مُنْزَلَـهْ

١٤٦- وأكْثَـرُ النـاسِ علـىٰ إنْكارِهـا لِـدَرْءِ مـا يَطْـرأُ مِـنْ أضْـرارِها

العرف

١٤٧- والعُـرْفُ حَـدٌّ جـائزٌ لكـلِّ مـا مـا حُـدَّ شَـرْعاً أو لِسـانـاً مُفْهِمـا

التعارض بين النصوص

١٤٨- ويَجِـبُ الجَمْـعُ لـدىٰ التَّعـارُضِ إنْ لا فَنَسْـخٌ أو فَرُجْحـانٌ قُضِـي

١٤٩- إنْ لـم يَكُـنْ فـالوقْفُ أمْـرٌ يَلْـزَمُ إنْ لـم نَكُـنْ فيمـا مَضَـىٰ قـدْ نَجْـزِمُ

شرع من قبلنا

١٥٠- وإنْ يَكُـنْ شَـرْعٌ لمَـنْ هـم قَبْلَنـا ولـم يُخـالِفْ شَـرْعَنا فهْـو لنـا

الاجتهاد

١٥١- الاجْتِهـادُ جـائزٌ لفـاهِم مَقاصِـدَ التَّشْـريعِ شَـخْصٍ عـالِمِ

١٥٢- يَقْـدِرُ أنْ يَسْـتَنْبِطَ الأحْكامـا بفَهْمِهـا ولـم يَكُـنْ رَجَّامـا

١٥٣- ولـيسَ كـلُّ ذي اجتهـادٍ حـائزُ علـىٰ الصَّـوابِ دائمـاً وفـائِزُ

١٥٤- والفِقْـهُ في اخْتِيـارِ خَيْـرِ الخَيْـرَيْنِ وفي اجْتِنـابٍ لأمَـرِّ الشَّـرَّيْن

١٥٥- ولـيس يَـنْقُضُ اجْتِهـاداً مِثْلُـهُ إذا تَجَلَّـىٰ بالسَّـدادِ أصْـلُهُ

الاستحسان

١٥٦- وكـلُّ تَـرْجِيحٍ بمـا يَنْقَـدِحُ في الـنَّفْسِ مَـرْدودٌ ولـيْس يَصْـلُحُ

التقليد

١٥٧- ولـيس في التَّقْليـدِ مِـنْ شُـمولِ والشَّـرْعُ للسَّـائلِ والمَسْـئولِ

١٥٨- إذْ كـانَ فيمـا لـمْ يَكُـنْ مَعْلومـا ومَـنْ تَحَـرَّىٰ لـم يَكُـنْ مَلُومـا

١٥٩- والأصْـلُ في المَسْـؤولِ بَـذْلُ الحُجَّـهْ لتَبْـرَأَ الذِّمَّـةُ في المَحَجَّـهْ

١٦٠- الأصْـلُ أنْ يُضـافَ للمَـذاهِبِ مـا وافَـقَ الأصـولَ في المَراتِـبِ

١٦١- مَـنْ لـم يُـرِدْ فـذو هَـوىً ولاعِـبُ لا يُـؤْمَنُ الغِـرَّةَ فهْـو العائـبُ

انتهت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

القواعد الفقهية

المقدمة

١- يقــولُ عبــدُ اللهِ نَجْــلُ الحَسَــنِ الحمــدُ للــرحمنِ مَــوْلىٰ المِــنَنِ
٢- وبعــــدُ فالقواعــــدُ الفقهيّــــهْ علــــىٰ نِظــــامِ شَــــرْعِنا مَبْنِيَّــــهْ
٣- ومَــنْ وَعاهــا كــان في تَقَــدُّمِ في العِلْــمِ والتَّحْصــيلِ والتَّوَسُّــمِ
٤- فهاكهــا نَظْمــاً يَسُــرُّ نــاظِرَهْ يَزيــدُهُ عِلْمــاً ويُــذْكي خــاطِرَهْ

القواعد

٥- إنْ صَــحَّتِ النِّيَّــةُ صَــحَّ العَمَــلُ إنْ دَلَّ للأعْمــالِ شَــرْعٌ يُنْقَــلُ
٦- والشَّــكُّ لا يُزَحْــزِحُ اليَقينــا والجَهْــلُ عُــذْرُ مَــنْ تَحَــرَّىٰ دِينــا
٧- والمَصــالِحُ التــي تُعْتَبَــرُ مــا حِكَــمُ التَّشْــريعِ فيهــا تَظْهَــرُ
٨- وتَجْلِــبُ المَشَــقَّةُ التَّيْســيرا وذو العُلــومِ يُحْسِــنُ التَّفْسِــيرا
٩- ومِــنْ أصُــولِ الشَّــرْعِ دَفْــعُ الضَّــرَرِ ويَــدْخُلُ الأصْــغَرُ تَحْــتَ الأكْبَــرِ
١٠- وحَكَّمــوا العــادَةَ فيمــا لَــمْ يُحَــدّ شَــرْعاً ومــا يَكُــنْ ذَريعَــةً يُســدّ
١١- والحُكْــمُ مــعْ عِلَّتِــهِ صَــحيحُ فــإنْ تَغِــبْ عِلَّتُــهُ فــرِيحُ
١٢- والضَّــرَرُ الأخَــفُّ إذْ يَنْــدَفِعُ بِــهِ العَظــيمُ ســائغٌ مُشَــرّعُ
١٣- والفِعْــلُ للْمَحْظــورِ في العِبــادَهْ إنْ كــان مِــنْ عُــذْرٍ فــلا إعــادَهْ
١٤- حَــدَثُ الأعْضــاءِ واحِــدٌ فــلا تَجْــزِيءَ مَــنْ جَــزّأهُ فقــد غَــلا

١٥- ومـا يُـتَمِّمُ الوُجـوبَ لا يَجِـب ... والمُسْـتَحيلُ حُكْمُـهُ أيضـاً سُـلِب

١٦- أمَّـا المُبـاحُ فهـو لا قُرْبَـةَ بِـهْ ... إنْ لـم يَكُـنْ طَريـقَ هَـدْيٍ فانْتَبِـهْ

١٧- والحُكْـمُ في الأبْـدالِ كالأصـولِ ... والجَمْـعُ فيهمـا مِـنَ المَحْظـولِ

١٨- طَهـارَةُ الأشـياءِ والإباحَـهْ ... أصْـلٌ وفي الأسْـماءِ لا مُشـاحَّهْ

١٩- والصـوفُ والأرْيـاشُ والأشْـعارُ ... الحُكْـمُ فيهـا الطُّهْـرُ والأطْفـارُ

٢٠- وكُـلُّ مـا يُبْنـىٰ علـىٰ سِـواهُ ... يَأخُـذُ حُكْمَـهُ ومُسْـتَواهُ

٢١- والأصْـلُ أنَّ الحُكْـمَ للـذي غَلَـبْ ... ورُبَّمـا أُلْغِـيَ والحُكْـمُ انْقَلَـب

٢٢- وللضَّـرورات يُبـاحُ الحَظْـرُ ... وللضَّـرورات هُـدىً وقَـدْرُ

٢٣- فِعْـلُ العبـاداتِ مـعَ المَحْظـورِ ... أوْلـىٰ مِـنَ الإسْـقاطِ للْمَقْـدورِ

٢٤- في التَّـرْكِ عمْـداً للفُـروضِ مـأثَمُ ... وقـد يكـونُ الإثْـمُ ثُـمّ المَغْـرَمُ

٢٥- تَقَـدُّمُ الإسْـقاطِ والأداءِ ... للحَـقِّ آيِـلٌ إلـىٰ الإجْـزاءِ

٢٦- ويَثْبُـتُ الحُكْـمُ لشَـيْءٍ تَبَعـا ... لغَيْـرِهِ إذا يَجِيئـانِ مَعـا

٢٧- ومـا أتـىٰ مِـنْ ناقِـلٍ عـنْ أصْـلِ ... فإنّـهُ مُقَـدَّمٌ في النَّقْـلِ

٢٨- يُخَفِّـفُ الحُكْـمَ عُمـومُ البَلْـوىٰ ... والشَّـرْطُ في الوَقْـفِ الصَّـحِيحِ يَقْـوَىٰ

٢٩- وإنّ مِـنْ عَوامِـلِ التَّصْـحِيحِ ... عَواقِـبُ الفِعْـلِ لـدىٰ التَّـرْجِيحِ

٣٠- وكُـلُّ ظَـنٍّ غالِـبٍ مُعْتَبَـرُ ... إنْ لـم يَكُـنْ عِلْمـاً يَقينـاً يُنْشَـرُ

٣١- ويُجْـزِئُ الأداءُ للحُقـوقِ ... مِـنْ غَيْـرِ نِيَّـةٍ إلـىٰ المَخْلـوقِ

٣٢- فـإنْ نَـوَىٰ تَبَرُّعـاً لا يَرْجِـعُ ... وإنْ نَـوَىٰ الرُّجُـوعَ فهْـوَ يُشْـرَعُ

٣٣- والشُّـبُهاتُ تُسْـقِطُ العُقُوبَـةَ ... ويُرْجِـئُ النَّـافِيَ مَـنْ قـد أثْبَتـا

٣٤- والحَظْرُ إنْ كانَ علىٰ الكِبارِ ... لا يَصْلُحُ التَّمْكِينُ للصِّغارِ

٣٥- وما يَكُنْ في فِعْلِهِ تَكْريمُ ... فحَقُّهُ اليَمِينُ والتَّقْديمُ

٣٦- البَيْعُ عَقْدٌ مَعَهُ تَقابُضُ ... أو مَعَ ما يَعْقُبُهُ تَعاوُضُ

٣٧- وينْفُذُ العقْدُ إذا لم يَفْسُدِ ... والشَرْطُ مَلْغِيٌّ إذا لم يُفِدِ

٣٨- والعَقْدُ إنْ كان لغَيرِ مَنْفَعَهْ ... يُلْغىٰ وفي الدِّينِ لأهلِهِ سَعَهْ

٣٩- والأصْلُ أنَّ العَقْدَ بالأقْوالِ ... والرِّبْحُ تابعٌ لأصْلِ المالِ

٤٠- مَنْ غَرَّ في العُقُودِ فهْو يَضْمَنُ ... ولا اشْتِراكَ في الفُروجِ يُمْكِنُ

٤١- والمُدَّعي عليهِ جَلْبُ البَيِّنَهْ ... والمُنْكِرُ اليَمينُ فيما عَيَّنَهْ

٤٢- والحُكْمُ بالشاهِدِ معْ يَمينِهِ ... قَضَىٰ بِهِ نَبِيُّنا في حِينِهِ

٤٣- وجُعِلَتْ فيما سِوىٰ الدِّماءِ ... أو الحُدودِ عندَ ذي القَضاءِ

٤٤- وتُصْرَفُ اليَمينُ نحْوَ الأقْوَىٰ ... ذو السَّبَبِ الأعْلىٰ يَكُونُ الأوْلىٰ

٤٥- تَوَقُّرُ الشروطِ دونَ مانِعِ ... مُوجِبَةٌ للحُكْمِ عندَ الشارِعِ

٤٦- ومَنْ يَزِغْ شيئاً عنِ المشْروعِ ... يُشْغَلْ بأشْياءَ منَ المَمْنوعِ

٤٧- وكُلُّ ما يَثْبُتُ مِنْ دَلِيلِ ... فإنّهُ مُسْتَلْزِمُ المَدْلولِ

٤٨- يَنْدَفِعُ الصائلُ بالأخَفِّ ... فهْو اتّقاءُ الضُّرِّ دونَ الجَحْفِ

٤٩- سُقوطُ حَقِّ اللهِ بالتَّوْبَةِ لا ... حُقوقِ خَلْقِ اللهِ ممّا أُصّلا

٥٠- ويُضْمَنُ المُتْلَفُ عَمْداً أو خَطا ... مِنْ غَيْرِ ذي التَّكْليفِ أو مَنْ فَرَّطا

٥١- ويُضْمَنُ المُتْلَفُ بالأمْثالِ ... إنْ لم يَكُنْ مِثْلٌ فبالأبْدالِ

٥٢- ولا ضَمانَ لازِمٌ للمُؤتَمَنْ ... مالم يُفَرِّطْ فهْو هاهنا الأمَنّ

٥٣- وكـلُّ مـأذونٍ أتـىٰ منْـهُ الضَّـرَر ... فـلا ضَـمانَ فيـهِ إنْ ضُـرٌّ صَـدَر

٥٤- مَـنْ وَدَعَ الشَّـيءَ لأجْـلِ رَبِّـهِ ... عَوَّضَـهُ في حَظِّـهِ وقَلْبِـهِ

٥٥- والصُّـلْحُ جـائزٌ سـوىٰ إنْ حرَّمـا ... ماحَـلَّ أو بـالعَكْسِ منْـهُ فاعْلَمـا

٥٦- إنَّ الـذي إلـىٰ المُباحـاتِ سَـبَق ... فهْـو بهـا بسَـبَبِ السَّـبْقِ أحَـق

٥٧- وربّمـا تُجَـزّأُ الأحْكـامُ ... علـىٰ اعتِبـارٍ مـا بِـهِ مَـلامُ

٥٨- عنـد المُباحـاتِ التـي تَـزاحَمُ ... تُشْـرَعُ قُرْعَـةٌ وحِـينَ تُـبْهَمُ

٥٩- إنْ سَـقَطَتْ عُقُوبَـةُ الـذي جَنـىٰ ... ضُـوعِفَ تَضْـمينُ الـذي قـد ضُـمِنا

٦٠- إنَّ الـذي في العَقْـدِ لا يُشْـتَرَطُ ... رِضـاهُ فـالعِلْمُ كـذاك مُحْـبَطُ

٦١- ومَـنْ لَـهُ الحَـقُّ علـىٰ مَـنْ مَنَعَـهْ ... فلَـهُ في السِّـرِّ أخْـذُهُ مَعَـهْ

٦٢- إنْ كـان حَقّـاً ظـاهِراً ولـم يُثِـرْ ... مَفْسَـدةً أعْظَـمَ هـذا مـا اعْتُبِـر

٦٣- أصْـلِيَّةُ الحاجـاتِ ليسـتْ فاضِـلا ... في المـالِ كيمـا للغَـريمِ تُـنْقلا

تمّت بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

الإرشاد إلى دراسة الفقه

المقدمة

١- حَمْـــداً لمَـــنْ وفَّقَنـــا لدينِـــهِ وجاعِـــلِ العُلـــومِ مِـــنْ شُـــؤونِهِ
٢- وكـــلُّ عَلْـــمٍ ذَمَّـــهُ اللهُ سَـــقَطْ وعِلْمُـــهُ مِـــنْ عَمَـــلِ النَّـــاسِ شَـــطَط
٣- والفِقْـــهُ خَيْـــرُ العِلْـــمِ وهْـــوَ اللُّـــبُّ وهْـــوَ ثِمـــارُ الـــوَحْيِ وهْـــوَ الطِّـــبُّ

مادَّتُه

٤- مادَّتُـــــهُ القـــــرآنُ والآثـــــارُ ومـــــا ارْتَضـــاهُ الصُّـــحْبَةُ الأخْيـــارُ
٥- فهْـــو اتِّبـــاعٌ لسَـــبيلِ المـــؤمنين لا يَنْثَنـــي عـــنْ نَهْجِهِـــم إلا مَشِـــين
٦- ثُـــمَّ أصـــولُ الفِقْـــهِ والمُصْـــطَلَحُ قواعِـــدُ الفِقْـــهِ علـــىٰ مـــا اصْـــطَلَحوا
٧- ســـلامَةُ العَقيـــدَةِ الصَّـــريحَهْ ونِيَّـــــةٌ خالِصَـــــةٌ صَـــــحيحَهْ
٨- عِلْـــمُ البَيـــانِ النَّحْـــوُ ثُـــمَّ الصَّـــرْفُ دِراسَـــةُ الفِقْـــهِ كمـــا سَـــنَقْفو

كيف يُدرَس الفقه

٩- ويُـــدرَسُ الفقـــهُ لـــدىٰ الجَهَابِـــذَهْ أهْـــلِ التُّقـــىٰ ذَوِي العُلـــومِ المُنْقِـــذَهْ
١٠- يُؤخَـــذُ هـــذا العِلْـــمُ بالتَّـــدَرُّجِ شَـــيْئًا فشـــيئا للعُلـــىٰ المُمَـــنْهَجِ
١١- فالابْتِـــداءُ بِصِـــغارِ العِلْـــمِ قبْـــلَ الكِبـــارِ مُحْـــرِزٌ للفَهْـــمِ
١٢- كالبَـــدْءِ بـــالمَتْنِ القَليـــلِ اللَّفْـــظِ فهْـــو لمَـــنْ جَـــدَّ قَريـــبُ الحِفْـــظِ
١٣- وأفْضَـــلُ المُتـــونِ مـــا يُـــدَرَّسُ في قُـــرْبِ مَـــنْ يَـــدْرُسُ وهْـــو الأقْـــيَسُ

١٤- في مَـــذْهَبٍ مُعْتَبَـــرٍ مَشْـــهورِ أوفي مُتـــونِ العُلَمـــا البُحـــورِ
١٥- أوفي مُتـونٍ للحَـديثِ المُنْتَخَـبْ علـىٰ فُصـولِ الفِقْـهِ والسَّـهْلُ أحَـب
١٦- وأيْسَـرُ المُتـونِ مـا قـد شَـرَحَهْ صـــاحِبُهُ إذ قَمِـــنٌ أنْ يَفْتَحَـــهْ
١٧- مَزِيَّـــةُ الأوَّلِ أنْ ســـيَجْمَعُ مســائلَ الأبْـــوابِ جَمْعـــاً يَنْفَـــعُ
١٨- أمَّـــا مَزِيَّـــةُ الحـــديثِ فهِيَـــهْ تَنْحِيَـــةُ التَّقْليـــدِ وهْـــيَ المُنْقِيَـــةْ
١٩- والبَـــدْءُ بـــالمُتونِ ذاتِ القِصـــرِ تَجْعَـــلُ عِلْـــمَ الفقـــهِ تحـــتَ الظَّفَـــرِ
٢٠- كعُمْـــدَةٍ للمَقْدَســـيْ والتَّقْريـــبْ مَـــتْنِ أبـــي الشُّـــجاعِ وهْـــو التَّهْـــذيبْ
٢١- ودُرَرِ البَهـــــاءِ للشَّـــــوْكاني وعُمْـــــدَةُ الأحْكـــــامِ قِطْـــــفٌ دانِ

من أين يُؤخذ الفقه

٢٢- وتُطْلَـبُ الشُّـروحُ ذاتُ الاخْتِصـارْ وبعـــدَ أنْ تُفْهَـــمَ تُتْلـــىٰ بالكِبـــار
٢٣- مثـلُ البُلـوغِ مـعَ فَهْـمِ السُّـبُلِ والمُنْتَقـــىٰ بالنَّيْـــلِ بـــاهي الجُمَـــلِ
٢٤- وكُتُـــبِ تَفْســـيرٍ لآي الأحْكـــامْ كـــالقُرْطبي ابـــنِ كَثِيـــرٍ الإمـــام
٢٥- وكتُـبِ الحَـديثِ ذاتِ التَّبْويـبْ إلـــىٰ شُـــروحٍ مـــا عليهـــا تَثْريـــبْ
٢٦- وكُتُـــبِ المَـــذاهِبِ المَنْقولَـــهْ عـــن كـــلِّ ذي إمامَـــةٍ جَليلَـــهْ
٢٧- مِثالُهـــا حاشِـــيَةٌ للْخَرَشـــي ولابـــنِ عابـــدينَ مِصْـــباحُ العَشـــيّ
٢٨- حاشِـــيَةٌ رَفيعَـــةُ المَعـــاني والفَـــتْحُ فـــتْحُ ابْـــنِ الهُمـــامِ البـــاني
٢٩- ومِثْلُهـــا الإنْصـــافُ للمَـــرْداوِي ومثْلُهـــا الرَّوْضَـــةُ للنَّـــواوي
٣٠- وكُتُـــبٌ للعُلَمـــا الأوائـــلِ ذاكِـــرَةُ الأقْـــوالِ بالـــدَّلائلِ
٣١- كـــالفَتْح للحـــافِظِ ذي التَّبْيِـــينِ ومِثْـــلِ مجْمـــوعٍ ومثـــلِ المُغْنـــي

٣٢- ومـا أتـىٰ عـنِ ابـنِ عبـدِ البّـرِّ ... أمَّـا المُحلَّـىٰ فهْـوَ بَـدْرٌ يَسْـري

٣٣- ومـا فتـاوىٰ العـالمِ النَّحْريـرِ ... أعنـي تَقِـيَّ الـدينِ ذا التَّبْصـيرِ

٣٤- إلا شُـموسٌ في سَـماءِ العَلْـمِ ... أو كسَـحابٍ بـالغُيوثِ تَهْمـي

٣٥- وشَـكْلُهُ ابـنُ القَـيِّمِ الجَوْزِيَّـهْ ... بالعُلَمـا ثُغورُنـا مَحْمِيَّـهْ

٣٦- وصَـنَّفَ ابـنُ رُشْـدٍ البِدايَـهْ ... وفي اقْتِفـا سـبِيلِهِ هِدايَـهْ

٣٧- ومِـن فتـاوىٰ عصْـرِنا الزَّكِيَّـهْ ... مَجْمـوعُ فَتْـوىٰ اللَّجْنَـةِ النَّجْدِيَّـهْ

٣٨- ولابـنِ بـازٍ مِثْلُهـا وأوْلَـىٰ ... وللعُثَيْمـينَ الأيـادي الطُّـولَىٰ

٣٩- ولإمـامِ الشَّـامِ والجزيـرهْ ... مَـنْ جـاء مِـنْ ألْبانِيـا الشَّـهيرَهْ

٤٠- فِقْـهٌ كضـوءِ الصُّـبْحِ في الإصـابَهْ ... والفِقْـهُ مَنْتـوجُ أولـي النَّجابَـهْ

٤١- ومِـنْ ريـاض الـيَمَنِ المَيمـونِ ... الـوادِعِيُّ الفَـذُّ ذو الفُنـونِ

٤٢- فإنَّـهُ مُقَـدَّمٌ في الفَتْـوَىٰ ... في مُجْرَيـاتِ عَصْـرِنا والفَحْـوَىٰ

٤٣- وحَصْـرُ مـا كـان بهـذي المَنْزِلَـهْ ... يَصْـعُبُ والتَّمْثيـلُ يُنْهـي المُعْضِـلَهْ

٤٤- فلايَـزالُ الحَـقُّ في اسْـتِعْلاءِ ... والـزُّورُ في خَفْـضٍ وفي اسْـتِخْفاءِ

٤٥- ولـيس في هـذا الطَّريـقِ طُـولُ ... يَسْـبِقُ مَـنْ دَليلُـهُ الـدَّليلُ

٤٦- أوْصـىٰ بهـذا الـنَّظْم شَـيْخٌ فاضِـلُ ... بـالعِلْمِ هـذا قـائمٌ وبـاذِلُ

٤٧- أبُ مالِـكٍ توفيـقُ البَعْـداني ... وفَّقَـهُ اللهُ إلـىٰ الإحْسـانِ

٤٨- ثُـمّ صَـلاةُ اللهِ في الخَـتْمِ علـىٰ ... مُحَمَّـدٍ وصَـحْبِهِ خَيْـرِ المَـلا

العقل والنقل

١- العَقْلُ عند الضَّبْطِ قد يَخْتَلِفُ ... لكنَّ بَعْضَ الناسِ فيهِ يُسْرِفُ

٢- وبعضُهم عند المَقالِ يُجْحِفُ ... والعَدْلُ أنَّ العَقْلَ يا مَنْ يُنْصِفُ

٣- خَلْقٌ لهُ حَدٌّ فلا يُجاوِزُهْ ... وقُدْرَةٌ عند الجِدالِ تُحْرِزُهْ

٤- مِنْ قَبْلِ حُكْمِ العَقْلِ كانَ البَحْثُ ... والنَّظَرُ الفاحِصُ ثُمَّ اللُّبْثُ

٥- ليَعْرِفَ المَنافِعَ المُعْتَبَرَهْ ... ويَسْبِرَ المفاسِدَ المُنْتَظَرَهْ

٦- فعندها يُوازِنُ الأمْرَيْنِ ... ليُبْرِزَ الأغْلَبَ مِنْ هذينِ

٧- لِيَحْكُمَ الحُكْمَ الذي يُناسِبُ ... مِنْ بعد أنْ يَحْسِبَ ما قد يَحْسِبُ

٨- والعقلُ قد يَظُنُّ شيئًا نافِعا ... وهو مُضِرٌّ أو بِعَكْسِهِ سَعىٰ

٩- لذاكَ كانَ مَنْ لَهُ تَجارُبُ ... أفعالُهُ عند الرجالِ الأصْوَبُ

١٠- وشَرْعُنا جاء بلَفْظٍ عربيْ ... علىٰ الطريقِ الأقْوَمِ المُنْتَخَبِ

١١- يَطِيبُ للعاقِلِ ذي الفُهومِ ... ولَذَّ للرَّاسِخِ في العُلومِ

١٢- ليس يَرَىٰ فيه سَوِيٌّ مِنْ عِوَجْ ... وليس يُبْدي في المَعاني مِنْ حَرَجْ

١٣- يَعْلَمُ أنَّ اللهَ قالَ الصِّدْقَ ... وأنَّهُ الحَقُّ لمَنْ لا يَشْقىٰ

١٤- وأنَّ أحْمَدَ الذي قد أرْسَلَهْ ... بَلَّغَ كلَّ ما الإلَهُ حَمَّلَهْ

١٥- وبَيَّنَ المُحْتاجَ للبَيانِ ... بأبْلَغِ الكلامِ والتِّبْيانِ

١٦- وكـان خَيْـرَ النـاسِ بعـد الرُّسُـلِ ... أصْـحابُه فهـم بخيـرِ النُّـزُلِ

١٧- قـد بَلَّغـوا الـدِّينَ تمامـاً كـاملا ... كمثـلِ مـا كـان إلـيهم واصِـلا

١٨- ثـم أتـىٰ قـومٌ لهـم وَسـاوِسُ ... وخَطَـرَتْ مِـنْ غَـيِّهم هَـوَاجِسُ

١٩- لـم يَقْنَعـوا بمـا كفـىٰ الرَّسـولا ... وقَرَّعـوا لغـيِّهم طُبُـولا

٢٠- ثـمّ عُقـولُ النـاس ليسـتْ تَسْـتَوي ... بسـببِ اخْـتِلافِ مـا قـد تَحْتَـوي

٢١- فالعَقْـلُ بالنَّشْـأةِ والتَّجْريـبِ ... وجَـوْدَةِ التعلـيم والتَّأديـبِ

٢٢- وطُـرُقِ القيـاسِ والتَّأمُّـلِ ... والانْحِيـازِ وظُـروفِ العَمَـلِ

٢٣- هـل عقـلُ مَـنْ لَـهُ مِـنَ العِلْـم سَـعَهْ ... خَشْـيَتُهُ اللهَ سِـياطٌ لاسِـعَهْ

٢٤- يطْمَـعُ في اللهِ وفي رِضْـوانِهِ ... يُراقِـبُ الـرَّحْمنَ في إعْلانِـهِ

٢٥- وسِـرِّهِ يَرْجـوهُ في حاجاتِـهِ ... ويَطْلُـبُ الغُفْـرانَ مِـنْ زَلّاتِـهِ

٢٦- هـل عقْـلُ هـذا وسِـواهُ واحِـدُ ... مَـنْ قـال إيْ واللهِ فهْـو الجاحِـدُ

٢٧- الـوحْيُ نـورٌ والعُقُـولُ البَصَـرُ ... مَـنْ غَيْـرِ نـورٍ هـلْ يُفِيـدُ النَّظَـرُ

٢٨- والعقـلُ بالخِلْقَـةِ مَفْطـورٌ علـىٰ ... العِلْـمِ بـالرَّحْمنِ عِلْمـاً مُجْمَـلا

٢٩- ثـمَّ علـىٰ أصـولِ مـا يَنْفَعُـهُ ... كـي يُحْسِـنَ الفِعْـلَ ومـا يَصْـنَعُهُ

٣٠- وكـلُّ عقْـلٍ لـم يُحِـطْ بـالأثَرِ ... وأهْـلِ حَمْلِـهِ عـنِ الحَـقِّ عَـرِي

٣١- أمّـا إذا ظَـنَّ بهـم ففاسِـقُ ... وهْـو علـىٰ أهْـل العُلـومِ لاصِـقُ

٣٢- قـد مُلِئـتْ رِئتُـهُ ريـاءا ... وأحْـرَزَ الفَخْـرَ وكِبْريـاءا

٣٣- ونَفَـخَ الشـيطانُ في أوْداجِـهِ ... وأبْلَـغَ السَّـعْيَ إلـىٰ إحْراجِـهِ

٣٤- ومِثْلُـهُ مُـتْخَمُ عِلْـمِ المَنْطِـقِ ... لَـهُ اشْـتِغالٌ منْـهُ عِلْمـاً يَسْـتَقي

٣٥- يَكْثُـرُ منـهُ الـنَّقْضُ والمُعارَضَـهْ وتُرَّهـــاتٌ مُـــرّةٌ وحامِضَـــهْ

٣٦- يَلْقـاهُ مَـنْ يَغْشـاهُ سـيءَ الأدَب مـعَ كتـابِ اللهِ والهـادي الأحَـبّ

٣٧- ومـعَ أهـلِ العِلْـمِ اهْـلِ الأثَـرِ والنـاظِرين فيـهِ خَيْـرَ النَّظَـرِ

٣٨- مَـنْ جعلـوا أوْقـاتَهم للهِ واعْتَزلـوا التَّرْفِيـهَ والمَلاهـي

٣٩- وقَنِعـوا مَـنْ رِزْقِهـم بـالقُوتِ وآثَـروا العِلْـمَ حِـذارَ الفَـوْتِ

٤٠- وهـذّبو وفَتَّشـوا ونّقَّبـوا وشَـذَّبوا الآثـارَ ممَّـا يَنْشِـبُ

٤١- مَـنْ كـان مِـنْ أولاء فهْـو يَنْقُـدُ ولاعْتِبـارِ قَوْلِـهِ سـنَعْمِدُ

٤٢- ونـأمَنُ الشُّـذوذَ والخَبـالا في عَقْلِـهِ ونُحْسِـنُ المَقـالا

٤٣- وكُـلُّ مَـنْ قـال بِغَيـرِ فَنِّـهِ تـأتي عُجـابٌ في ثَنايَـا لَحْنِـهِ

٤٤- عُقُـولُ أهْـلِ العِلْـمِ مِنْـهُ تَنْبُـتُ فـالعِلْمُ أصْـلُ العَقْـلِ منْـهُ تُنْحَـتُ

٤٥- فلْتَخْتَـرِ العِلْـمَ الـذي يُفِيـدُ لِتُحْـرِزَ العَقْـلَ الـذي تُريـدُ

٤٦- كـلُّ العلـومِ للعُقـولِ صـابِغَهْ فـافْهم مقـالي كـي تَكـونَ نابِغَـهْ

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أصولُ التفسير والاجتهاد

١- ثُلُـــثُ[(١)] القـــرآنِ في العَقِيـــدَهْ تُؤْخَـــذُ مِـــنْ مَســـالِكٍ سَـــدِيدَهْ

٢- ولا تُشـــابُ بـــالكَلامِ والجَـــدَل بـــلْ بآثـــارٍ علـــىٰ نَهْـــجِ الأُوَل

٣- فخيـــرُ قـــولِ اللهِ في آياتِـــهِ الـــذِّكْرُ للأَسْـــماءِ أو صِـــفاتِهِ

٤- وســـائرِ الأَرْكـــانِ للإيمـــانِ ومـــا بهـــا مِـــنْ جُمْلَـــةِ المَعـــاني

٥- مِـنْ أَجْـلِ هـذا الضَّـالُّ في العَقائـدِ قـد جَهِـلَ الأَعْلـىٰ مِـنَ المَقاصِـدِ

٦- فـإِنْ يُفَسِّـرْ فيكـونُ قـد جَنَـىٰ بنَفْيِـهِ الحَـقَّ ولـم يَقِـفْ هُنـا

---

(١) قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في الفتاوىٰ الكبرىٰ في الجزء الخامس صفحة (٣٣٣):

معاني القرآن ثلاثة أصناف: توحيد، وقصص، وأمر ونهي. ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ متضمنة ثلث التوحيد، ولا يستحب قراءتها ثلاثًا إلا إذا قرئت منفردةً [﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وقال في موضع آخر: السنة إذا قرأ القرآن كله أن يقرأها كما في المصحف، وأما إذا قرأها منفردةً أو مع بعض القرآن ثلاثًا فإنها تعدل القرآن، وإذا قيل: ثواب قراءتها مرةً يعدل ثلث القرآن فمعادلة الشيء للشيء يقتضي تساويهما في القدر لا تماثلهما في الوصف كما في قوله تعالىٰ ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

ولهذا لا يجوز أن يستغني بقراءتها ثلاث مرات عن قراءة سائر القرآن لحاجته.

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيان تلبيس الجهمية (٥٤١).

وقد قال من قال من العلماء هي ثلث القرآن لأن القرآن ثلاثة أقسام قسم توحيد وقسم قصص وقسم أمر ونهي وهذه فيها التوحيد.

وقال في المجموع:

وكانت: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن؛ لأن القرآن «ثلاثة أثلاث»: ثلث توحيد وثلث قصص وثلث أمر ونهي. وثلث التوحيد أفضل من غيره. (٩/ ٣٠٦).

٧- بـــلْ أثْبَـــتَ الباطِـــلَ في تَفْســـيرِهِ ... وجـــــاءَ بالبُهْتـــــانِ في تَقْريـــــرِهِ

٨- والثُلُـــثُ الآخَـــرُ في الأخْبـــارِ ... عمّـــنْ مَضـــىٰ تُوضَـــحُ بالآثـــارِ

٩- وكُـــلُّ مـــا يَصِـــحُّ في عِلْـــمِ السِّـــيَر ... مُـــتَمِّمٌ لهـــا لتِبْيـــانِ العِبَـــر

١٠- ومـــا رَوَوْهُ عَـــنْ بنـــي إســـرائيل ... لـــيس بِـــهِ تُـــرَجَّحُ المَثاقِيـــل

١١- والثُّلُـــثُ الثَّالِـــثُ فِقْـــهٌ وعَمَـــلْ ... والحِـــلُّ والحُرْمَـــةُ في الشَّـــأْنِ جَلَـــل

١٢- فـــالقَولُ في القُـــرْآنِ مثـــلُ الفَتْـــوَىٰ ... فمَـــنْ علـــىٰ التَّفْســـيرِ ســـوفَ يَقْـــوَىٰ

١٣- إلّا الخَبِيـــرُ الحَبْـــرُ ذو العُلُـــوم ... وصـــاحِبُ التَّوْفِيـــقِ والفُهـــوم

١٤- الـــوَحْيُ قُـــرْآنٌ وهـــذا النِّصْـــفُ ... والنِّصْـــفُ في السُّـــنَّةِ فهْـــي الـــرِّدْفُ

١٥- لا يُفْهِـــمُ القُـــرآنَ إلا فَهْمُهـــا ... وعِلْمُـــهُ علـــىٰ السَّـــدادِ عِلْمُهـــا

١٦- هـــذا هـــو المُـــرادُ في المَنْثـــورِ ... تَفْســـيرُنا القـــرآنَ بالمَـــأثورِ

١٧- فكـــان أوْلـــىٰ النـــاسِ بالتَّفْســـيرِ ... مَـــنْ كـــان للآثـــارِ ذا تَحْريـــرِ

١٨- ولـــيس يُقْبَـــلُ مِـــنَ التَّفْســـيرِ ... إلا بعِلْـــمِ الأثَـــرِ المَسْـــطورِ

١٩- كـــلُّ كِتـــابِ اللهِ قـــوْلٌ مُحْكَـــمُ ... وكُلُّـــهُ مَعْنـــىً جَلِـــيٌّ يُفْهَـــمُ

٢٠- إلّا حُروفـــاً في أوَائـــلِ السُّـــوَر ... لا حَـــظَّ للعِلْـــمِ بهـــا عنـــدَ النَّظَـــر

٢١- وكـــلُّ مـــا نَـــراهُ مِـــنْ تَشـــابُهِ ... فبَـــيِّنٌ لمَـــنْ لَـــهُ عِلْـــمٌ بِـــهِ

٢٢- ولُغَـــةُ الـــوَحْيِ اللِّســـانُ العَرَبـــي ... بعـــدَ اعْتِبـــارِ مـــا مَضَـــىٰ مِـــنْ رُتَـــبِ

٢٣- وإنَّ هـــذا مَـــنْهَجُ الصَّـــحابَهْ ... ومَـــنْهَجُ المَوْصـــوفِ بالإصـــابَهْ

٢٤- فـــالعِلْمُ نـــورٌ وبِـــهِ اسْـــتَناروا ... وأُلْهِمـــوا التَّوْفِيـــقَ حيـــثُ ســـاروا

٢٥- وقَـــوْلُهم في العِلْـــمِ ذو مَكانَـــهْ ... ولـــنْ يَقـــومَ غيْـــرُهُ مَكانَـــهْ

٢٦- ألا تَـــراهم فَســـرَّوا القُرآنـــا ببَعْضِـــــهِ فـــــزادُه بَيانـــــا

٢٧- ورَبَطـــوا السُّـــنَّةَ بالآيـــاتِ رَبْـــطَ حَكِـــيمٍ مُـــتْقَنَ الجِهـــاتِ

٢٨- أمَّـــا ذوُو الأهْـــواءِ والآراءِ فهُـــم علـــىٰ التَّجْـــديفِ والهُـــراءِ

٢٩- إذْ أبْطَلـوا هـذي الأصـولَ وأُتُـوا مِـنْ كُـلِّ أصْـلٍ بـالظُّنونِ يَثْبُـتُ

٣٠- قـد رجَعـوا إلـىٰ عُلـومِ الأمَـمِ عابِـدَةِ الأوْثـانِ مُنـذُ القِـدَمِ

٣١- بهـا اسْتَعاضـوا عـن عُلـومِ النَّقْـلِ لكـونِهم عـنْ فِقْهِهـا في شُـغْلِ

٣٢- واسْـتَشْمَروا في كَـدِّهم عِلْـمَ اللُّغَـهْ أتَـوْا إليهـا بقُلـوبٍ مُفْرَغَـهْ

٣٣- فـأُعْجِبوا بمـا حَـوَوْا وأقْبَلـوا إلـىٰ كتـابِ اللهِ فـيمَنْ يُقْبِـلُ

٣٤- فلـم يَـرُقْهم مـا يَـروقُ العُلَمـا في نَهْجِهـم مِـنَ اقْتِفـا للقُـدَما

٣٥- أعْنـي الصَّـحابَةَ ومَـنْ قـد اتَّبَـعْ وجـامِعَ الآثـارِ خَيْـرَ مَـنْ جَمَـع

٣٦- فَوَسَّـعوا بـابَ الجِـدالِ[1] والمِـرا واعْتَزَلـوا وابْتَكَـروا الـذي نَـرَىٰ

---

(١) وقد ذم الله تعالىٰ في القرآن ثلاثة أنواع من المجادلة: ذم أصحاب المجادلة بالباطل ليدحض به الحق، وذم المجادلة في الحق بعد ما تبين، وذم المحاجة فيما لا يعلم المحاج.

فقال تعالىٰ: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾ [غافر: ٥].

وقال تعالىٰ: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٦].

وقال: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ﴾ [آل عمران: ٦٦].

والذي ذمه السلف والأئمة من المجادلة والكلام هو من هذا الباب، فإن أصل ذمهم الكلام المخالف للكتاب والسنة، وهذا لا يكون في نفس الأمر إلا باطلاً، فمن جادل به جادل بالباطل، وإن كان ذلك الباطل لا يظهر لكثير من الناس أنه باطل لما فيه من الشبهة، فإن الباطل المحض الذي يظهر بطلانه لكل أحد لا يكون قولاً ومذهبـاً لطائفة تذب عنه، وإنما يكون باطلاً مشوبـاً بحق، كما قال تعالىٰ: ﴿لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾ [آل عمران: ٧١].

[درء تعارض العقل والنقل الجزء السابع صفحة (١٧١)].

٣٧- مِـــنَ القَواعِـــدِ التـــي أصُـــولُها عُلُـــومُ أهْـــلِ الهِنْـــدِ أوْ نُقولُهـــا

٣٨- وحَمَّلـو الفُصْـحَىٰ الـذي لا تَحْمِلُـهْ وجَـــوَّزوا في الـــرَّأيِ شَـــيئا يَقْتُلُـــهْ

٣٩- ووَلّـــدوا عَقائـــداً ومَـــذْهَبا عِلْـــمُ الكـــلامِ اســـمٌ لَـــهُ قـــد رُكِّبـــا

٤٠- وجَعَلـــوهُ الأصْـــلَ في التَّأوِيـــلِ لكِـــلّ نَـــصٍّ جـــاء في التَّنْزِيـــلِ

٤١- أتـــىٰ علـــىٰ النُّصـــوصِ كالمَعـــاوِلِ أو مِثْـــلَ زِلْـــزالٍ علـــىٰ المَنـــازِلِ

٤٢- مُصَـــيِّراً إحْكامَهـــا تَشـــابُها يَكْشِـــفُهُ مَـــنْ كـــانَ فَـــذّا نابِهـــا

٤٣- أمَّـــا القَواعِـــدُ الفُـــروعُ فَهِيَـــهْ مِـنْ مُقْتَضـىٰ تِلْـكَ الأصُـولِ الماضِـيَهْ

٤٤- مثـــلُ أصـــولِ الفِقْـــهِ والتَّـــرْجِيحِ ومُقْتَضـــىٰ التَّضْـــعيفِ والتَّصْـــحِيحِ

٤٥- ومُقْتَضـــىٰ دَلائـــلِ اللُّغـــاتِ ومُقْتَضـــىٰ السِّـــياقِ للآيـــاتِ

٤٦- فمَـــنْ أحـــاطَ بالأصـــولِ الكافِيَـــهْ يَكـــونُ مِـــنْ تَطْبِيقِهـــا في عافِيَـــهْ

تمّت بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أدب السلف

١- مَنْزِلَـــةُ الإخـــلاصِ في الإسْـــرارِ مَنْزِلَـــــةُ العُـــــروقِ للأشـــــجارِ
٢- لِيَخْـلُ مَـنْ يَعْبُـدُ يرجـو الوَحْـدَهْ يَنْبَعِـــثِ الإخـــلاصُ فهـــو العُـــدَّهْ
٣- ومـــا يَكُـــنْ للهِ في الـــدهرِ يَظَـــل ومـــا لغيـــرهِ فَقِـــدْماً اضْـــمَحَل
٤- الحســـناتُ الطيِّبـــاتُ أحْـــرَىٰ بكَتْمِهـــا مِـــنْ سَـــيِّئاتِ المَسْـــرىٰ
٥- قـــال فَقِيـــهٌ مـــا الـــذي أُظهِـــرُهُ مِـــنْ عَمَلـــي قـــالَ الـــذي يـــأمُرُهُ
٦- فلْتُظْهِـــرَنْ أمـــرَك بـــالمعروفِ ونَهْيَـــكَ المُنكَـــرَ يـــا حنيفـــي
٧- ومـــا اســـتوىٰ يـــومُ صـــيامِ السِّـــرِّ ويـــومُ فِطـــرٍ في المُبـــاحِ يَفْـــرِي
٨- وقـــال ســـفيانُ لـــو انْفَلَـــتُّ مِـــنَ الحـــديثِ ســـالِماً حَمِـــدْتُ
٩- وقالهـــا قبـــلُ أبـــو حفْـــصٍ عُمَـــر في إمـــرةٍ وإنـــهُ الهـــادي الأبَـــر
١٠- قـــال أبـــو الـــدرداء لـــولا أنَّنـــي أسْـــجُدُ في الليـــل إذا أَجَنَّنـــي
١١- وأُظْمِـــئُ الـــنَّفْسَ لـــدىٰ الهَـــوَاجرِ وأنْتَقِـــي الكـــلامَ كـــالجَوَاهِرِ
١٢- لـــولا الـــثلاثُ لـــوَدِدْتُ مَـــوْتي ولـــمْ أُبَـــلْ متـــىٰ يكـــون فَـــوْتي
١٣- قـــال ابـــنُ مَسْـــعودٍ ذروا التَّقْليـــدا لرجُـــلٍ مهمـــا يَنَـــلْ تَسْـــديدا
١٤- إنْ تَقْتَـــدوا فبالـــذي قـــد سَـــلَفا فـــالحيُّ قـــد يُفْـــتَنُ مهمـــا وُصِـــفا
١٥- وحرّمـــوا الإصْـــغاءَ للمُبْتَدِعَـــهْ والنَّقْـــلَ للبِدْعَـــةِ إذْ لا مَنْفَعَـــهْ

١٦- وقال أيُّوبُ لمَنْ يَجْتَهِدُ ... في بِدْعةٍ بالاجْتِهادِ يَبْعُدُ

١٧- كل الضَّلالاتِ عليها زِينَهْ ... تَجْذِبُ أنْظاراً بها مَفْتونَهْ

١٨- مَنْ جاءِ بالبِدْعَةِ فهْو المُفْتَري ... عليهِ ذِلَّةُ الفِرَى والمُنْكَرِ

١٩- قالوا اقتِصادٌ في سبيلِ السُّنَّهْ ... خَيْرٌ مِن اجْتِهادِ أهلِ الفِتْنَهْ

٢٠- ومَنْ تَمرَّسَ الحَديثِ والسُّنَن ... أبْصَرَ ما خالَفَها مِنَ الفِتَن

٢١- قد خُدِعَ الذي يَجيءُ المُسْتَحَب ... إذا أضَرَّ فِعْلُهُ بما وَجَب

٢٢- قال عليٌّ ابنُ الحُسين حِبُّوا ... حُبّاً على الإسلامِ لا تَسُبُّوا

٢٣- فحبُّ مَنْ يغلو علينا عارُ ... وأهلُهُ في نَهْجِنا أغْيارُ

٢٤- ومَنْ أرادَ اللهُ أنْ يَحْرِمَهُ ... مِن بَرَكاتِ العِلْمِ لنْ يُلْهِمَهُ

٢٥- فَهْماً مُخَصّصاً لأهلِ العلمِ ... إلا أغالِيطَ الهوى والوَهْمِ

٢٦- والسفَهاءُ مَنْ أتاهم حُقِّرا ... ومَنْ أتى أهلَ العُلومِ وُقِّرا

٢٧- وقال سُفْيانُ إذا لم يأتِ ... أهلُ الحديثِ جِئْتُهم مِنْ بَيْتي

٢٨- يُخْتَمُ بالخَيرِ لأهلِ السُّنَّهْ ... الصادقينَ في طلابِ الجَنَّهْ

٢٩- قال نُعَيْمٌ لابنِ مَهْدي ما الخَبَرْ ... فكيفَ تَعرِفُ الحديثَ المُعْتَبَر

٣٠- قال كما يَعرِفُ ذو الطِّبِّ الجُنون ... علمُ الحديثِ عندنا فَنُّ الفنون

٣١- ولم يُحَدِّثْ شُعْبَةُ الذي يَقُصّ ... قال يَزيدُ في الحديثِ لا يَنُصّ

٣٢- قالوا ولا تُصْغِ لِذي ابْتِداعِ ... كم يَفْسُدُ القلبُ مِنَ السَّماعِ

٣٣- أهلُ الحديثِ أشْبَهوا الصحابهْ ... وحَفِظوا الآثارَ بالكِتابهْ

٣٤- وعَظَّموا العِلْمَ وهابوا حامِلَهْ ... بخَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ في العاجِلَهْ

٣٥- وإنْ تَكُــنْ للمَــرْءِ قــالوا فِكْــرَهْ يَكُــنْ لــهُ في كــلِّ شــيءٍ عِبْــرَهْ
٣٦- مَــن اتَّقَــىٰ اللهَ أُحِــبّ كُرْهــا ولــمْ يَنَــلْ غيــرُ التَّقِــيِّ الفِقْهــا
٣٧- إن ملــوكَ الســوءِ والعِلــمُ المُضِــرّ لــيسَ علــىٰ الإنســانِ مِــن ذيــنِ أمَــرّ
٣٨- خيــرُ وُلاةِ الأمــرِ مَــن وِدادُهُ للعُلمــاءِ ولمَــنْ أفــادهُ
٣٩- قــال فُضَــيلٌ لــو دُعــائي يُقبــلُ لكــانَ للإمــامِ أنْ ســيَعْدِلُ
٤٠- حينئــذٍ يُحيِــي مِــن العلــمِ الحَسَــنْ ويَعْمُــرُ الأرضَ ويَنْشُــرُ السُّــنَن
٤١- وإنْ يَصِــحَّ منــك قــالوا الــرأسُ فمــا علــىٰ الأعضــاءِ بعــدُ بــأسُ
٤٢- مُصــاحبُ الســلطانِ يــأتي خمســاً يهديــهِ للعــدلِ ويَنفــي اللَّبْســا
٤٣- يَحــرِصُ أنْ يُشــيرَ بالصــوابِ ويَكشِــفَ الحــاجَ لمــن بالبــابِ
٤٤- يَجْتَنِــبُ الغِيبــةَ في مَجلســهِ يَخــدمُ مــولاهُ بِطيــبِ نفســهِ
٤٥- ونَفّــروا مــن طلــبِ الإمــارهْ ومِــن قَبــول عمَــل الخفــارَهْ
٤٦- يقــولُ بِشْــرٌ قابضــاً للحيتــهْ أصــاحبُ الســبعين وادٌّ إمْرتِــهْ
٤٧- أكْــلُ امْــرئٍ بدينِــهِ دنــاءهْ فإنّــهُ قــد أعْظَــمَ الإســاءَهْ
٤٨- واشــترطوا في ناصِــحِ سُــلطانا عِلْمــاً ورِفقــاً واعتــدالاً بانــا
٤٩- والصــدقَ والصــبرَ علــىٰ الأذِيَّــهْ والســرَّ في النُّصْــحِ عَــنِ الرعِيَّــهْ
٥٠- والسَّــيْفُ سَــيفَ البَغْــيِ مَــنْ يَسُــلَّهُ يُقْتَــلْ بــهِ فهْــو مُــدَاوٍ جَهْلَــهُ
٥١- ورَدَّ ســفيانُ عطايــا الــوالي قــالَ وَسِــيلَةٌ إلــىٰ الإذْلالِ
٥٢- لنــا مِــنَ الــدنيا رَحِيــلٌ دائــمُ لكِــنْ مِــن الأخْــرىٰ مَجــيءٌ واجِــمُ
٥٣- فاعْجَــبْ لمَــنْ يُقْبِــلُ نَحْــوَ مُــدْبِرِ ومُــدْبِرٍ عــن مُقْبِــلٍ حِلْــوٍ طَــرِي

٥٤- قالوا وإنَّ الدِّينَ ثُلْثاهُ الأدَب ... وهو الوقارُ والسكونُ والحَدَب

٥٥- مَن اسْتَخَفَّ بأولي الأمْرِ نَدِم ... ومِنْ رَغِيدِ العَيْشِ والخير حُرِم

٥٦- والمستخفُّ بأولي العِلْم قُصِم ... أفْسَدَ أُخْراه وفي الخُسْرِ رُجِم

٥٧- والمُسْتَخِفُّ بأخِ الوفَاء ... مُروءَةٌ طارَتْ معَ الهَباءِ

٥٨- تَلاعُنُ القَوْمَ يُحِقُّ القَوْلا ... وكَثْرَةُ القَوْلِ خُطَىٰ مَنْ زَلّا

٥٩- إنّ لِسانَ المرءِ أولىٰ ما سُجِن ... كم يُورِدُ المَرْءَ إلىٰ الوِرْدِ النَّتِن

٦٠- واسْتَحْسنوا شِدَّةَ نَزْعِ النَّفْسِ ... لمَحْوِ إثْمٍ قد مَضَىٰ بالأمْسِ

٦١- وإنّ سُفْيانَ بَكَىٰ لمَّا احْتُضِر ... قالَ عسىٰ الإيمانُ يَبْقىٰ ما يَفِر

٦٢- علامَةُ الرُّشْدِ القريب للصَّبي ... حياؤهُ ووَصْفُهُ بالرَّهَب

٦٣- مَنْ قال مَخْلوقٌ كلامُ الرَّبِّ ... أثْبَتَ رَبًّا غَيْرَهُ بالغَيْبِ

٦٤- إذْ فيهِ إنِّي أنا رَبُّ موسىٰ ... هذا كلامٌ فاصِلٌ لا يُنْسىٰ

٦٥- وطالَما قد كابَدَ ابنُ المُنْكَدِر ... مُجاهِدا في اللهِ نَفْساً فَظَفِر

٦٦- ليَجِدَ اللَّذَّةَ بَعْدَ العِقْدَيْن ... مِنَ المِراسِ بعدَ ذَوْقِ المُرَّيْن

٦٧- وقال سُفْيانُ التقيُّ ذو الشَّرَف ... إنَّ الحَلالَ ليسَ يَحْمِلُ السَّرَف

٦٨- مِنَ العلاماتِ لِذي التَّكَلُّفِ ... يُبادِرُ القَوْلَ بما لم يَعْرِفِ

٦٩- مُنازِعٌ لمَنْ يَكونُ فَوْقَهُ ... ويَتَعاطَىٰ القَولَ ليْسَ طَوْقَهُ

٧٠- ولأمِّوا مُسْتَخْدِماً لضَيْفِهِ ... ورَبُّهُ رازِقُهُ بلُطْفِهِ

٧١- لا تَطْمَعَنْ في وَصْلِ قاطِعِ الرَّحِم ... ما وَصَلَ القُربىٰ وما أُمّاً رَحِم

٧٢- إنْ كان خيرَ العَفْوِ عند المَقْدِرهْ ... فالاقْتِصادُ الخَيْرُ عندَ المَيْسَرَهْ

٧٣- يَكْفي الذي صارَ أمِيْنَ الخَوَنَهْ مِنْ ذَمِّهِ أنْ صارَ ضِمْنَ الخَزَنَهْ

٧٤- قالوا ونَقْضُ عَهْدِ مَن ليس يَفي وفاؤهُ - إنْ يُوفَ هذا يُسْرِفِ -

٧٥- إنْ جَبَلٌ قالوا بَغَىٰ علىٰ جَبَل كان العِقابُ عاجِلاً لا لأجَل

٧٦- قالوا انْخَدَعْنا في جَنابِ الرَّبِّ وقد يَقِظْنا لخِداعِ الخِبِّ

٧٧- يُونُسُ قال ما أرىٰ في القِلَّهْ كالدِّرْهَمِ الحلالِ يأتي أهْلَهْ

٧٨- أو كأخٍ في الدين تَطْمئنُّ إليهِ نَفْسُ المرءِ أو تَحِنُّ

٧٩- أعظمُ نِعْمَةٍ هيَ الإسلامُ إذا عليهِ يَحْصُلُ الختامُ

٨٠- معَ سَلامةٍ مِن ابْتِداعِ فرَبُّنا الشَّكورُ للمَساعي

٨١- قال أبو إدْرِيسَ مَنْ لم يَهَبِ أنْ يُنزَعَ الإسلامُ منهُ يُسْلَبِ

٨٢- وحثَّ سفيانُ علىٰ الكِفايَهْ مِن بُلْغَةٍ لأنها وِقايَهْ

٨٣- أوّلُ شِرْكِ الناسِ كان في القَدَر لقولِ بعضِ النَّاسِ ما قُدِّرَ شَر

٨٤- مَوَاطِنُ المؤمنِ بيتٌ يَسْتُرُهْ أو مَسْجِدٌ أو كَسْبُ قُوتٍ يَجْبُرُهْ

٨٥- وإنما الإيمانُ مثلُ المَدْرَعَهْ إنْ شِئْتَ أنْ تَلْبَسَهُ أو تَخْلَعَهْ

٨٦- لا يُوصَلُ العاقُّ فلنْ يَصلُحَ لك وهوْ بِبِرٍّ والدَيهِ قد فتَك

٨٧- وكان خَطّانِ مِن البكاء في خدّيِ الفاروقِ ذي الصَّفاء

٨٨- وكان يَبْكي ابنُ جُبيرٍ فعَمِش نورُ العُيُونِ مِن بُكائهِ انكمَش

٨٩- قد عَوَّدُوا أعيُنَهم أنْ تدمعا وعوّدوا قلوبَهم أنْ تخشعا

٩٠- إنّ البَلاءَ كالشِّكالِ مانِعُ مِنْ أنْ يَتُوهَ المرءُ وهْوَ راتِعُ

٩١- يا ضاحِكًا يومَك مِلْءَ فيهِ أمُسْخِطٌ ربَّك أمْ مُرْضيهِ

٩٢- ولا تَضُـرّ نِعمَـةٌ فيهـا الشُّـكْر ... ولا بَـلاءٌ واقِـعٌ عنـدَ الصَّـبْر

٩٣- ولَـبَلاءُ المَـرءِ عنـدَ طاعتِـهْ ... خيـرٌ مِـن النِّعمـةِ في مَعْصِـيَتِهْ

٩٤- النَّخَعـيُّ قـال لا أعِيـبُ ... خَشْـيَةَ أن تَنْتَـابَني الخُطـوبُ

٩٥- النـاسُ إمّـا مُبْتَلـىٰ بعافِيـهْ ... أو مُبْتلـىٰ في شـأنِهِ بداهِيَـهْ

٩٦- وقـال سـفيانُ البكـاءُ راحَـهْ ... وحبْسُـهُ المَحْزَنَـةُ المُتاحَـهْ

٩٧- شـرُّ الـبلاءِ بِدعَـةٌ أو فُحْـشُ ... أشْـبَهَ هـذينِ الصِّـلالُ الـرُّقْشُ

٩٨- قالوا ارحموا أهلَ البلاء واحمدوا ... علـىٰ التعـافي حيـثُ كـان يُوجـدُ

٩٩- قـالوا وإنّ مَـن أعـزَّ الـدرهما ... يُذِلُّـهُ اللهُ بـهِ تَتَيُّمـا

١٠٠- بـئس الرفيـقُ الـدرهمُ الـدينارُ ... يَنْفَـعُ حـينَ نَأيَـهُ يَخْتَـارُ

١٠١- قـد وُجِـدَ السَّـخيُّ ليسَـتْ تنفعُـهْ ... تِجـارَةٌ ولا اقْتِصـادٌ يَسَـعُهْ

١٠٢- وسَـعَةُ المَـرْءِ لَـهُ إعانَـهْ ... في دينـهِ عِفَّتُـهُ مُصـانَهْ

١٠٣- قـال ابـنُ واسِـعٍ نُزَكِّـىٰ البَـدَنا ... أنْ نكسِـبَ المـالَ الحـلالَ الحَسَـنا

١٠٤- وقـال سـفيانُ اقتِصـادٌ مِـن حَـلال ... مِـنْ عَمَـلِ الأبْطـالِ مِـن أجْـلِ العِيـال

١٠٥- قـالَ وإنّ المـال تُـرْسُ المـؤمنِ ... وِقايَـةٌ مِـنْ مُقْحِمـاتِ الفِـتَنِ

١٠٦- وقـال لـولاهُ لقـد تَمَنْـدَلَتْ ... بِنـا مُلـوكٌ بالـذي قـد خُوِّلَـتْ

١٠٧- ولا يُمـاكِسُ ابـنُ زيـدٍ أحـدا ... فيمـا اشـترىٰ لقُربَـةٍ تَعَبُّـدا

١٠٨- إنّ ابـنَ دينـارٍ يَـرىٰ التَّسـوُّقا ... يُكَثِّـرُ المـالَ ويُـذهِبُ التُّقـىٰ

١٠٩- وكـان عبـدُ اللهِ أعنـي ابـنَ عُمَـر ... لا يَطْعَـمُ الطعـامَ إلا في نَفَـر

١١٠- الخيـرُ فـيمَنْ قـد أعـدّ المـالا ... ليَرْفـدَ الأرحـامَ والعِيَـالا

١١١- إنْ تُحْـرِزِ الـنفسُ الـذي يَقُوتُهـا تَنْجـو مِـن الوَسـواس إذْ يَفوتُهـا

١١٢- إنْ تُقْبِـلِ الـنَّفْسُ علـىٰ العِبـادَهْ تَمِـلْ إلـىٰ التَّقْليـلِ والزِّهـادَهْ

١١٣- يقـولُ إبـراهيمُ إنَّ الصـائما القـائمَ الحـقَّ المُصـلِّي الغانِمـا

١١٤- هـو الـذي اسْـتَغْنىٰ عـن الأُنـاسِ فطاوَعَتْـهُ الـنَّفْسُ بـالمِراسِ

١١٥- واحْتَقَـروا أنْفُسَـهم تَوَاضُـعا في جَنْـبِ رَبٍّ لا يُضِـيعُ خاشِـعا

١١٦- ومَـن أتـىٰ مَـداخِلَ السُّـوءِ اتُّهِـم ومَـنْ أهـانَ نَفْسَـه فقـد وُخِـم

١١٧- ومَـنْ تَعـاطَىٰ الشَّـيْءَ لا يَعْنيـهِ أذَلَّ نَفْسَـهُ بمـا يَجْنِيـهِ

١١٨- لا تَحْقِـرَنَّ الشـرَّ أنْ تَتّقِيَـهْ والخيـرَ لا تَحْقِـرْهُ أنْ تنْتَقِيَـهْ

١١٩- يُريـدُ كـلُّ أحـدٍ مُنـاهُ واللهُ يـأبىٰ غَيـرَ مـا قَضَـاهُ

١٢٠- قـال ابـنُ دينـارٍ ثَرائـي ثِقتـي بـاللهِ واليـأسُ مِـن البَرِيَّـةِ

١٢١- أفْلَـحَ مَـنْ مِـنَ المِراءِ قـد عُصِـم أو غَضَـبٍ أو طمَـعٍ لمـا تَصِـم

١٢٢- وقـالَ مالـكٌ أئـنْ يَجينـا ذو جَـدَلٍ نُفـارِقُ اليَقينـا

١٢٣- لا أمْـنَ في المِـراءِ مِـن فِتْنَتِـهِ ولـيس يُرْجَـىٰ الفَهـمُ في نُكْتَتِـهِ

١٢٤- يـونسُ قـال قـد نَـدِمْتُ حينمـا لـم أُفْـنِ عُمْـري في الجهـادِ مُقْـدِما

١٢٥- تَعَلَّمـوا وعلّمـوا وجاهـدوا لا بـابَ للخَيـراتِ إلّا عاهـدوا

١٢٦- بِشِـبَعٍ تُفـتَحُ دُنيـا الفِتْنَـهْ والجـوعُ مفتـاحٌ لِبـابِ الجنـهْ

١٢٧- وجعلـوا الأجـرَ بقـدرِ البَـذْلِ وجَـوْدَةِ المَبْـذولِ عنـد الفِعْـلِ

١٢٨- وابـنُ أبـي نُعْـمٍ يقـولُ لـو شَـمِل عَمَلُنـا الريـاءَ لَلْيـومَ اضْـمَحَل

١٢٩- قـالوا وليس العبـدُ مَـنْ يُقـالُ لـهْ اعمـلْ فقـال إيـش لمـن قـد عَمِلَـهْ

١٣٠- وصاحِبُ الدَّارانِ قال أمْرَضُ ... بالذَّنْبِ قد أُنْسِيتُهُ فيُعْرَضُ

١٣١- وعُمَرُ البَرِّ أبو عبد الملك ... يَدْعو لأهلِ عَرَفاتٍ المَلِك

١٣٢- فهو إمامُ رَحْمةٍ والسَّلَفُ ... يَدْعونَ للإمامِ مهْما يُسْرِفُ

١٣٣- قال العَلاءُ العَدَويُّ الزَّمِنُ ... واحَزَني أنْ ينْأ عَنِّي الحَزَنُ

١٣٤- قالوا وإسْبَالُ الدُّموعِ راحَهْ ... والكَفُّ حُزْنٌ صامِتُ المَناحَهْ

١٣٥- قال الأصَمُّ حاتمٌ مَنْ قد حَزِن ... لأجْلِ دُنْيا حُزْنُهُ بلا ثَمَن

١٣٦- ومَنْ يَكنْ يَحْزَنُ إنْ يَكُنْ عَصَىٰ ... يَنْفَعُهُ الحزنُ علىٰ ما أنْقَصا

١٣٧- والحُزْنُ غالِبٌ علىٰ الأقْوامِ ... ويُوضَعُ السُّرُورُ في مَقامِ

١٣٨- وقال إبْراهيمُ أعْني التَّيْمِي ... مَنْ لم يُصَبْ بالحُزْنِ أو بالغَمِّ

١٣٩- يُخْشىٰ عليهِ النارُ يومَ الغَبْنِ ... إذْ يُخطِئُ المؤمِنَ كلُّ حُزْنِ

١٤٠- فيَحْمَدُ اللهَ لإذْهابِ الحَزَن ... وحُزْنُهُ الأولُ كي لا يُفْتَتَن

١٤١- في أهلهم كانوا الدُعاةَ المُشْفِقِين ... ولم يكونوا الأشِرينَ الفَرِحين

١٤٢- وكلُّ عبدٍ بين ذنْبٍ قد مَضَىٰ ... وأجَلٍ مُنْطَلِقٍ إلىٰ انْقِضا

١٤٣- أحْسِنْ إلىٰ المُحسِنِ تَكْسَبْ وِدَّهُ ... ولْتَكِلِ المُسيءَ يَشْرَبْ وِرْدَهُ

١٤٤- كان يُقالُ الغِلُّ معناهُ الحسَد ... وليس يَخْلو غالِبًا مِنهُ الجَسَد

١٤٥- لكِنْ كِرامُ الناسِ لا يُبْدُونَهُ ... أمَّا لئامُهم فلا يُخْفونَهُ

١٤٦- ليس لأهلِهِ دواءٌ أبدا ... أوْبَأَ أهلَهُ فماتوا كَمَدا

١٤٧- وأفْضَلُ العُهودِ والوُعودِ ... وَعْدُ لِقاءِ ربِّنا الوَدُودِ

١٤٨- الحِلْمُ والأناةُ خيرُ الخُلُقِ ... قالَ الفُضَيْلُ وقِيامُ المُتَّقي

١٤٩- والمُبْتَلَىٰ بقُربِ مَنْ لا يَرْضىٰ ... فلْيُحْسِنِ العِشْرَةَ حتىٰ يُقْضىٰ

١٥٠- قالوا وشَرُّ الناسِ مَنْ ليس يُبَل ... بسوئهِ الظاهرِ كيفما حَصَل

١٥١- يَدْعونَ للنَّاسِ ولا يَدْعونا ... عليهمُ إلا ويسْتَثْنونا

١٥٢- مَعْرِفةَ الناسِ أقَلّوا واكتَفَوا ... مِنْ زادِهم ما للْعَفافِ قد وَفَوا

١٥٣- وصِيَّةُ القومِ التِزامُ التَّقْوىٰ ... وطلَبُ الحديثِ كيما يُروَىٰ

١٥٤- قالوا وكُنْ خَصْماً لمَوْلاك علىٰ ... نَفْسِك كيما بالصَّوابِ تُشْغَلا

١٥٥- وقال بَعْضُهُم لبَعضٍ أوْصِني ... قال بما دعا النَّبيُّون اعْتَنِ

١٥٦- وفِتْنَةُ العابِدِ ذي الجَهالَهْ ... والعالِمِ الفاجِرِ ذاتُ هالَهْ

١٥٧- إنْ ذَكَّرُوا أنفسَهم فالتَّقْصِير ... تُهْمَتُهُ وأمَروا بالتَّشْمِير

١٥٨- ونَدَبوا إلىٰ خُمُولِ الذِّكْرِ ... فإنَّهُ يُصْلِحُ شُغْلَ الفِكْرِ

١٥٩- قالوا وإنَّ الصَّحْبَ قد تَعَوَّذوا ... أنْ يُدرِكوا زمانَنا فاستُنْقِذُوا

١٦٠- وهم علىٰ العلْمِ الذي قد عُرِفا ... وقَدَمِ الصدقِ الذي قد سَلَفا

١٦١- كيفَ بنا فيهِ بضَعْفِ المَعْرِفَهْ ... وقِلَّةِ الصَّبْرِ وقِلِّ النَّصَفَهْ

١٦٢- قالوا ولا تَشْتَقْ إلىٰ الرياسَهْ ... فحبُّها علىٰ شَفا انْتِكاسَهْ

١٦٣- وإنَّهُ بابٌ عَويصٌ غامِضُ ... لكنَّهُ لدىٰ البَصيرِ وَامِضُ

١٦٤- وحذَّروا مِن المِراءِ والجَدَل ... أو امتِحانٍ باتِّهامٍ ما اكْتَمَل

١٦٥- أدنىٰ الدُّعاءِ يُسْتَجابُ بالوَرَع ... يَسيرُهُ غُنمٌ وكُثْرُهُ رَفَع

١٦٦- ورُكْنُهُ الرَّكِينُ عِلْمٌ مُثْبَتُ ... لمَنْ أرادَ اللهَ وهْو مُخْبِتُ

١٦٧- ومُتَّقٍ سبعين باباً وَرَعا ... وواقِعٌ في واحدٍ ما يَنِعا

١٦٨- الـوَرَعُ الحـقُّ وَشَـىٰ بصـاحِبِهْ عنـد كلامِـهِ ولِـينِ جانِبِـهْ

١٦٩- أيُّ سَـماءٍ رُفِعَـتْ تُظِلُّنـي وأيُّ أرضٍ وُضِـعَتْ تُقِلُّنـي

١٧٠- إنْ بَلَـغَ الحـديثُ سـمْعي ثـم لـمْ أقُـلْ بـهِ لـيس الوُجـودُ كالعَـدَم

١٧١- هـذا كـلامُ الشـافعيِّ المُتَّبِـع يَرْحَمُـهُ اللهُ فبـالحَقِّ صَـدَع

١٧٢- واجْتَنِبـوا أخْـذَ عَطايـا الـوالي مَخافَـةَ الإدْلالِ فـالإخْلالِ

١٧٣- وغَـرَضُ الشَّـيْطانِ غَـمُّ الإنْسـان وفَـرَحُ المـؤمِنِ غَـمُّ الشَّـيْطان

١٧٤- فإنَّـهُ لِـصُّ القُلـوبِ العـامِرهْ ولا يَجـيءُ الخَرِبـاتِ القـافِرهْ

١٧٥- المـوتُ يـأتي المَـرْءَ وهْـو مُعْـدِمُ فيُظْهِـرُ البِشْـرَ كمَّـنْ يُـنَعَّمُ

١٧٦- يقـولُ لا أقْـوَىٰ علـىٰ الحِسـابِ فخَـفَّ حِمْلـي ودَنـا ذَهـابي

١٧٧- قـال ابـنُ حَـرْبٍ قـد عَبَـدْتُ رَبِّـي خَمْسـين عامـاً في سَـبيلِ القُـرْبِ

١٧٨- فلـم أجِـدْ حَـلاوَةَ العِبـادَهْ وطِيـبَ نَفْـسٍ طالِـبِ الزهـادَهْ

١٧٩- حتـىٰ تجَنَّبْـتُ رضـاءَ النـاسِ في أنْ أقـولَ الحـقَّ عنـد البـاسِ

١٨٠- ثـم اجتَنَبْـتُ أهـلَ كـلِّ فِسْـقِ فاعتَضْـتُ عـنهم ذا الوَفـا والصِّـدْقِ

١٨١- وإنَّ للـدنيا مِـن الطَّـلاوَهْ مـا يَخْلِـبُ الألْبـابَ في الحَـلاوَهْ

١٨٢- لمـا اجْتَنَبْتُهـا لأجْـلِ الآخِـرَهْ وجَـدْتُها أحْلـىٰ فمـا لـي مَعْـذِرَهْ

١٨٣- النـاسُ إمَّـا عـالِمٌ رَبّـاني أو طالِـبٌ للعِلْـمِ والإيْمـانِ

١٨٤- أو هَمَـجٌ أتْبـاعُ كـلِّ نـاعِقِ أهـلِ هـوَىً بِكُـلِّ رِيـحٍ عـالِقِ

١٨٥- أكثـرُ هـذا الصِّـنْفِ إمَّـا فَطِـنُ ولـيس مَأمونًـا فَصِـيحٌ لَسِـنُ

١٨٦- يَطْلُـبُ بـالعلمِ حُطـامَ الـدنيا يَزِيـغُ بالحُجَّـةِ عنـد الفُتْيـا

١٨٧- مُـــرادُهُ العُلُـــوُّ والمُظـــاهَرَهْ والآخَـــرُ المُنْقـــادُ ذو المُبـــادَرَهْ

١٨٨- في قَفْـوِ أهـلِ الحـقِّ لكـنْ يَنْقَـدِح في قلبِـهِ الشـكُّ بمـا لـيس يَصِـح

١٨٩- مِـن الـدليلِ يتَلَقَّـىٰ الشُّـبْهَهْ مِثْـلَ مَـريضٍ طالِـبٍ للنُّزْهَـهْ

١٩٠- والثالـثُ المَنْهـومُ باللَّـذَّاتِ للشَّـهَواتِ سَـلِسُ المـآتي

١٩١- والرابـعُ المُغْـرَىٰ بجَمْـعِ المـالِ ألْهـاهُ جَمْعُـهُ عَـنِ المَـآلِ

١٩٢- لكـنَّ أرْضَ اللهِ ليسـتْ تَخْلـو ممَّـنْ يُقِـيمُ حُجَّـةً فتَعْلـو

١٩٣- وإنْ يَكُـنْ مِـن الأقـلِّ عَـدَدا لكِنَّـهُ في العُظَمـاءِ الشُّـهَدا

١٩٤- مَـنْ يَـدْفَعُ اللهُ بهـم عَـنْ دِينِـهِ كـلٌّ يُؤدِّيهـا إلـىٰ قَرِينِـهِ

١٩٥- قـدِ اسْـتَلانوا لرُسـوخِ العِلْـمِ مـا اسْـتَوْعَرَ المُتْـرَفُ رأسُ القـومِ

١٩٦- وبالـذي اسْـتَوْحَشَ منـهُ الجاهـلُ قـد أنِسـوا فلـم يَغُلْهـم غائـلُ

١٩٧- إنْ صـحِبوا الـدنيا فبالأبْـدانِ أرْواحُهـم تَسْـمو إلـىٰ الـرَّحْمنِ

١٩٨- هـم خُلَفـاءُ اللهِ في الـبِلادِ وهـم دُعاتُـهُ إلـىٰ المَعـاد

١٩٩- إنَّ لهـم شَـوْقًا يَفُـتُّ الكَبِـدا فلَيْـتَ لـي إلـىٰ لِقـائهم يَـدا

٢٠٠- إنَّ الإخـاءَ آخِـرَ الـدُّهورِ في ظـاهِرٍ لا في الـذي الصُّـدُورِ

٢٠١- يَفْـرَحُ بالنَّوْمَـةِ بَعْـضُ الأخْيـار لِيَسْـلَمَ الشـرَّ ولُقْيَـا الأشْـرار

٢٠٢- قـد خُوِّفـوا مِـنْ سَـقَرٍ فخـافوا بَكَـوا وأبْكَـوْا واللَّيـالي جـافُوا

٢٠٣- قـالوا خُـذِ العلـمَ عَـنِ الضَّـنِينِ بِدِينِـهِ حافِظِـهِ الأمـينِ

٢٠٤- يُزَهِّـدُ الجَلِـيسِ في دُنْيـاهُ وهْـو يَحُثُّـهُ علـىٰ أُخْـراهُ

٢٠٥- قـالوا وذا الـدُّنْيا احْـذَروا أنْ تَجْلِسـوا إلَيْـهِ ذِكْـرُهُ لهـا مُـدَلِّسُ

٢٠٦- مَـدِيحُها يُفْسِـدُ دِيـنَ المـرءِ وقَلْبَـهُ فيـا لهـا مِـنْ رُزْءِ

٢٠٧- فإنَّهـا دارٌ لهـا بابـانِ والِـجُ بابِهـا يريـدُ الثـاني

٢٠٨- قـالوا إذا أحبَبْـتَ في اللهِ أخـا فابْـذِلْ لـهُ الـنَّفْسَ وأسْـبابَ الرَّخـا

٢٠٩- مَـنْ خـانَ مؤمنـاً يَخـونُ رَبَّـهُ فـإنَّ ربَّـهُ العظـيمَ حَسْـبُهُ

٢١٠- ورَغَّبـوا في الصـبْرِ دونَ الحِـدّهْ فـإنّ ذا الحِـدّةِ يَبْقـىٰ وحـدهْ

٢١١- قـالوا ومَـن ذا العِلْـمِ مـارىٰ مَقَتَـهْ ومَـن يُجالِسْـهُ يُتـوَّجْ صِـفَتَهْ

٢١٢- جَلِيسُـهُ المَرْحـومُ دونَ النـائي فالنـأْيُ جَهْـلٌ وهْـو شَـرُّ الـداءِ

٢١٣- وعَـورَةُ الـدنيا تُـرىٰ بالزُّهـدِ وراغِـبُ المـالِ كصَـخْرٍ صَـلْدِ

٢١٤- والمـرءُ دينُـهُ مُصـانٌ مـا قَنِـع عـن مـالِ غيـرِهِ ولـيس إنْ طَمِـع

٢١٥- ورَغْبَـةُ الـدنيا تُقَسِّـي القَلْبـا ويُفْسِـدُ الحِـرْصُ الحِجـا واللُّبَّـا

٢١٦- ومَـنْ أحـبَّ ربَّـهُ مَـوْلاهُ أبْغَـضَ ذا الفِسـقِ ومـا والاهُ

٢١٧- وقُـوَّةُ العبـدِ بقـدرِ فَرَحِـهْ بربِّـهِ وشَـرْعِهِ ومِنَحِـهْ

٢١٨- ومَـنْ سُـرورُهُ بـدنياهُ ذُبِـح بغيـرِ سـكِّينٍ وبِـئْس مـا مُـنِح

٢١٩- واللهُ يَكْفِـي مَـنْ بدِينِـهِ اشْـتَغَل يَكْفِيـهِ دُنْيـاهُ ونِعْـمَ مـا فَعَـل

٢٢٠- مَـنْ أصْلَحَ السِّـرَّ الخفـيَّ المُخْتَـزَن أصـلَحَ منـهُ ربُّـهُ أمـرَ العَلَـن

٢٢١- وكـلُّ مَـنْ يُظْهِـرُ غيـرَ مـا يُسِـر يَظْهَـرُ مـا أسَـرَّهُ ومـا شَـعَر

٢٢٢- والغـافِلون لـيس عـنهم يُغْفَـلُ مَـن يُحْصِـي الأعمـالَ لـيس يُهْمِـلُ

٢٢٣- طلَبُنـا الـدنيا يُغَشِّـىٰ التُّـؤدَهْ كـي يَتَسَّـنىٰ دفـعُ أمـرِ المَفْسَـدهْ

٢٢٤- أمَّـا أمـورُ الـدين فالمُسـارَعَهْ حَـزْمٌ قُبَيـلَ الشُّـغْلِ والمُمانَعَـهْ

٢٢٥- قـالوا ولا تَكُـنْ أكـولاً خـامِلا ... وكُـلْ بنِيَّـةٍ تَظَـلّ عـامِلا

٢٢٦- وكَرِهـوا حَشْـوَ البُطـونِ الزائـدِ ... وطُـولَ جِلسَـةٍ علـىٰ المَوائـدِ

٢٢٧- والضـحِكَ الكثيـرَ والمَلاهـي ... وكـلَّ بـابِ غَفْلَـةٍ تَـوَّاهِ

٢٢٨- وحبّـذوا السُّـكونَ والوَقـارا ... وطـولَ صَـمْتٍ يَصْـقُلُ الأفْكـارا

٢٢٩- وإنَّ ذا العقـلِ بآثـارِ الحَـزَن ... أولـىٰ نَتِيجَـةَ الخشـوعِ المُخْتَـزَن

٢٣٠- ولْيَطْهُـرِ القلْـبُ ويطْهـرِ البَـدَن ... مِـن الـذُّنوبِ مثلمـا يُنْفـىٰ الـدَّرَن

٢٣١- أبْعِـدْ عـن الفُجـورِ بالصِّـيامِ ... وإنَّـهُ عَـوْنٌ علـىٰ القِيـامِ

٢٣٢- قـالوا اقْبَـلِ العُـذْرَ أقِـلْ في العَثْـرَهْ ... وكُـنْ مَـنِ النـاسُ تُرَجِّـي خَيْـرَهْ

٢٣٣- قـالوا أقِـلَّ مِـن دُخـولِ السُّـوقِ ... لكَثْـرَةِ الفُجـورِ والفُسـوقِ

٢٣٤- فـإنْ دخلـتَ اللهَ فـاذكُرْ وأمُـرِ ... بـالخيرِ وانْـهَ عـن فِعـالِ المنكَـرِ

٢٣٥- قـالوا وفي السَّـخاءِ سَـتْرُ العَـورهْ ... وشـاوِرِ التقـيَّ يَمْحَـضْ شَـوْرَهْ

٢٣٦- قـالوا وكـنْ مُجالِسـا أهـلَ الـوَرَع ... ولا تَكـنْ ممَـنْ لِـذي الـدنيا خَضَـع

٢٣٧- سارِعْ إلـىٰ الخيراتِ تَنْأ المَعْصِيَهْ ... والـذِّكْرُ حبْـلُ الزُّهـدِ رأسُ التَّزْكِيَـهْ

٢٣٨- مَـن شـاخَ مُـثْقَلاً بأصنـافِ الـنِّعَم ... فالشـكْرُ محْتـومٌ وإلا فالنـدم

٢٣٩- وجَـدَلُ المـرءِ لِنَصـرِ الطائفَـهْ ... ظُلْـمٌ إذا كـانَ بـدعوىٰ زائفَـهْ

٢٤٠- ومَـنْ بعلمِـهِ أعـانَ الظالِمـا ... أهـانَ عِلْمَـهُ وآبَ الآثمـا

٢٤١- قـد وَرِثَ العِلْـمَ ولكِـنْ قـد أخَـذ ... العَـرَضَ الأدْنـىٰ ولِلأعلـىٰ نَبَـذ

٢٤٢- رِئاسَـةً يَطْلُـبُ في العِبـادِ ... سِـيقَتْ لـهُ لكـنْ علـىٰ الفسـادِ

٢٤٣- والجـاهُ جاهـانِ فجـاهُ التَّقْـوىٰ ... لأوْلِيـاءِ اللهِ خيـرُ السَّـلْوَىٰ

٢٤٤- قالوا وأهلُ الشهواتِ افتَتَنوا ... وإنْ ذُلُّهم عليهم بَيِّنُ

٢٤٥- قالوا ودِينُ المرءِ لحْمٌ ودمُ ... نَبْتُهما مِن الحرامِ مَنْدَمُ

٢٤٦- أيْسَرُ مِن طِلابِنا للتَّوْبِ ... مِن الذُّنوبِ تَرْكُنا للذَّنْبِ

٢٤٧- ولا يُخالَطْ ظالِمٌ فيُغْرَىٰ ... ولا ذوي الفسقِ الأحَطَّ قَدْرا

٢٤٨- قالوا اجْعلوا الدنيا كشيءٍ قد ذَهَب ... ولْتَجْعلوا الموتَ كشيءٍ قد نَشَب

٢٤٩- الناسُ مِن طالِبِ أُخرىٰ في دَعَهْ ... فلم يُنازِعْهم وفي الزُّهْدِ سَعَهْ

٢٥٠- كفىٰ بذكرِ الموتِ زُهداً وكفىٰ ... بالأملِ الطويلِ بُعْداً وجَفا

٢٥١- قال ابنُ واسِعٍ تَعيشُ مَلِكا ... بالزُّهْدِ في الدنيا وعندَ حَشْرِكا

٢٥٢- والذنبُ مِن ذي العقْلِ أعلىٰ ذَمّا ... مِن ذنْبِ ذي الحُمْقِ الأقلِّ فَهْما

٢٥٣- وقُبْحُهُ مِن عالِمٍ أشَدُّ ... ليس كذنْبِ جاهِلٍ يُرَدُّ

٢٥٤- يَكْثُرُ أنْ يُغَيِّرَ المرءَ الغَضَب ... عن المروءاتِ لأطْماعٍ تُصَبّ

٢٥٥- وحذّروا مِن كَثْرةِ المُخالَطَهْ ... لغيرِ أهلِ العلمِ والمُرابَطَهْ

٢٥٦- قالوا مِن الأطْماعِ كُنْ علىٰ وَجَل ... كم تَفْجَأُ الآجالُ مَن عنها غَفَل

٢٥٧- والصومُ مُبْعِدٌ عن الفجورِ ... وفيهِ جَبْرُ النقْصِ والقُصورِ

٢٥٨- قالوا مكانَكَ اخْفِهِ ما أمْكَنَك ... مهما سمعتَ لا تَقُلْ ما آثَمَك

٢٥٩- العاقلُ الخائفُ وهْو مُحْسِنُ ... والأحمقُ المُسيءُ وهْو آمِنُ

٢٦٠- شَقَّ عليهم فُرْقَةُ الأوطانِ ... وهانَ للقُرْبِ مِن الديّانِ

٢٦١- إنْ وَعَظُوا غَبُّوا بغيرِ عُنْفِ ... بالآيِ والحديثِ لا بالسُّخْفِ

٢٦٢- ولا يَرونَ القَصَّ والأخْبارا ... هَدْيًا صحيحاً يُورِثُ ادِّكارا

٢٦٣- طـــوبىٰ لمَـــنْ يَنْطِـــقُ في آذانِ ... مِـــن اعـــتراهُ الشـــوقُ للجِنـــانِ

٢٦٤- وأَثَـرُ الـوَعْظِ مِـن الإخـلاصِ ... لـــيس بِهَـــزِّ اليَـــدِ والنَّواصـــي

٢٦٥- يُمَجِّـــــدونَ اللهَ لا سِـــــواهُ ... قـــد أعْظَمـــوا أنْ يَمْـــدَحوا إلا هـــو

٢٦٦- مـا صَـدَرَتْ مَوْعِظَـةٌ مَـن قَلْـبِ ... إلا ارْتَـــوَتْ مِنْـــهُ قُلـــوبُ الحُـــبِّ

٢٦٧- فليسَـــتِ النائِحَـــةُ المســـتأجَرَهْ ... كثاكِـــــلٍ واحِـــــدُها بـــــالمقْبَرَهْ

٢٦٨- لا يُحْسِـــنونَ خِطَـــطَ المَعاصـــي ... ويُحْسِـــنون النُّصْـــحَ والتَّواصـــي

٢٦٩- وهـــم أشِـــدّاءُ علـــىٰ الكُفَّـــارِ ... ألْـــيَنُ مِـــن زُبْـــدٍ علـــىٰ الأبْـــرارِ

٢٧٠- لـــم يَضْـــرِبوا الأمثـــالَ بالأخيـــارِ ... في خَطَـــإٍ لـــيس مِـــن الوَقـــارِ

٢٧١- وبَعْضُـــهُم لـــم يَجْـــرِ في لســـانِهِ ... دهْـــراً طـــويلاً حَلِـــفٌ في شَـــأْنِهِ

٢٧٢- قـالوا اليَقِينُ في الرِّضـا عـن القَضـا ... وأفضـــلُ الأعمـــالِ عِلْـــمٌ مُرْتَضـــىٰ

٢٧٣- هَـــوْلُ لِقـــاءِ اللهِ أبْكَـــىٰ القَوْمـــا ... حتـــىٰ تَمَنَّـــوا أنْ يكونـــوا بَهْمـــا

٢٧٤- فلِلْبُكـــاءِ عنـــدهم دَوَاعـــي ... كخـــوفِهم مِـــن سَـــيِّءِ المَســـاعي

٢٧٧- يَصـلُح بـالعِلْمِ الفتـىٰ والكَهْـلُ ... مَسْـــجِدُهُ مِـــن شَخْصِـــهِ لا يَخْلـــو

٢٧٨- واللُّبْـــثُ في البيـــوتِ للنســـاء ... هـــو الصـــلاحُ مَصْـــنَعُ الحيـــاءِ

٢٧٩- والسِّـجْنُ للمُـوذي صـلاحٌ بَـيِّنُ ... يقـــولُ هـــذا التِّرمِـــذيُّ المـــؤمنُ

٢٨٠- ويحفـــظُ اللهُ مِـــن الأبنـــاءِ ... بقَـــدْرِ حِفْـــظِ الـــدِّينِ في الآبـــاءِ

٢٨١- والسُّـوءُ في الآبـاءِ يُعْـدي الأبنـاء ... فـــإنّ داءَ الضُّـــر يـــأتي بالـــداء

٢٨٢- إنّ الكـــلام إنْ خـــلا مِـــن بِـــرّ ... فلـــيس يَخْلـــو غالِبـــاً مِـــن ضُـــرّ

٢٨٣- مِـن قَـوْلِ سُـفْيان الكـلامُ يَفْـتِنُ ... قـــال الفُضَـــيلُ واللِّســـانُ يُسْـــجَنُ

٢٨٤- قيل كلامُ المرء قبلَ قَوْلِهِ ... يَقِيهِ مِن زلّاتِهِ ونَبْلِهِ

٢٨٥- مَن مَلَكَ القولَ فلا مَلامهْ ... فليسَ شَيْءٌ يعدِلُ السلامهْ

٢٨٦- وقد تَمَنَّىٰ بعضُهم يومَ ابنِ عَوْن ... ليس سُكوتا إنَّهُ حفظٌ وصَوْن

٢٨٧- ورُبَّ قائلٍ لِشَرٍّ يُعْذَرُ ... ورُبَّ قائلٍ لخيرٍ يُنْكَرُ

٢٨٨- اللهُ يُلْقِي ذاك في القلوبِ ... لَعِلْمِهِ السابِقِ للغُيُوبِ

٢٨٩- وبَعْضُهم يَصْمُتُ حتىٰ يُسْأَلُ ... وهو إذا حِيكَ الكلامُ أقْوَلُ

٢٩٠- ونَزّهوا أسْماعَهم عَن الخَنا ... إذْ نزَّهوا القلوبَ ثُمّ الألْسُنا

٢٩١- ويُسْأَلُ الثوريُّ عمّا يَلْبَسُ ... فقال فَضْلٌ في المَقال يُنْبَسُ

٢٩٢- قد كرِهوا الفُضول في الكلام ... لأنّهُ مَجْلَبَةُ المَلامِ

٢٩٣- والقولُ إنْ أعجبَك ارتجالُهُ ... فقالَ بِشْرٌ فاقتطِعْ حِبالَهُ

٢٩٤- والصمتُ إنْ أعجَبَ لا تُواصِلِ ... فاقطعْهُ بالكلام في الفضائلِ

٢٩٥- وعُمَرُ البَرُّ يقول مَن جَهِل ... أنَّ الكلامَ عَمَلٌ فقد خُذِل

٢٩٦- وكَثُرَتْ ذُنوبُهُ وزَلَلُهْ ... وعَظُمَتْ أحمالُهُ وثِقَلُه

٢٩٧- والحَسَنُ بنُ صالحٍ يقولُ ... لا ليس كاللسانِ إذ يَصولُ

٢٩٨- ولم يَقِلَّ وَرَعٌ في عَمَلِ ... قِلَّتُهُ فيهِ إذا لم يُعْقَلِ

٢٩٩- وقال معروفٌ ترىٰ المخذولا ... في غيرِ ما يُعنىٰ بهِ مشغولا

٣٠٠- قالوا نُعينُكم بذكرِ الخالقِ ... لا أنْ نُجيلَ القولَ في الخلائقِ

٣٠١- كلامُهم في العلمِ قد يَقِلُّ ... خوفًا مِن العُجْبِ وأنْ يَزِلُّوا

٣٠٢- قال ابنُ ذَرٍّ إنّ دهرًا صِرْتُ ... فيهِ فقيهًا سيِّءٌ ما كُنْتُ

٣٠٣- أقــولُ هــذا دأبُهــم في بُغْــضِ أنْ يَظْهَــروا مِــن حُــبِّهم للغَمْــضِ

٣٠٤- وقـال سـفيانُ صَـحِبْنا ابـنَ خُثيم عشـرين عامـاً لـم يَقُـلْ مـا فيـهِ ضَـيْم

٣٠٥- أحــقُّ مــا طَهّــرَ عبْــدٌ مِقْوَلُــهْ فإنّــــهُ إنْ لــــم يَصُــــنْهُ يَشْــــغَلُهْ

٣٠٦- قــالوا ومــا ســادَ ابــنُ عَــوْنٍ إلّا لِأنّــــــهُ بحِفْظِــــــهِ تَحَلّــــــىٰ

٣٠٧- وقـال ذو النـون صُـدورُ الأحـرار في الصَّــوْنِ والحِفْــظِ قبــورُ الأســرار

٣٠٨- وهَضَــموا أنْفُسَــهم أنْ تأنَســا إلــىٰ تَواكُــلٍ يَهُــدُّ المَتْرَســا

٣٠٩- يقــولُ ســفيانُ مِــن العجائــبِ حُسْــنُ الظنــون بــأولي المَثالِــبِ

٣١٠- والأصـلُ في الأخيـارِ حُسْـنُ الظـنِّ مــا لــم يكُــنْ ذريعــةً لِلْغَــبْنِ

٣١١- قيـل لمكحـولٍ تُعـافَىٰ يـا فتـىٰ فقــالَ لا أُرْجــي لِقــاءً قــد أتــىٰ

٣١٢- قـال ابـنُ طَرْخـان اقرأوا لـي الرُّخَصا أُحْسِــنُ ظِنــي عَــلّ فيــه المخْلَصــا

٣١٣- إن الـذي اسـتولىٰ علـىٰ الأبـدانِ يقــــولُ داودُ هــــو التَّــــوّابي

٣١٤- وحُسْـنُ ظنِّنـا الصـحيحُ نُبْـدي فــاللهُ عنــد حُسْــن ظــنِّ العبــدِ

٣١٥- وغلّبــوا الرجــاءَ في الــبَلاءِ وغلّبــوا الخــوفَ لــدىٰ الرَّخــاءِ

٣١٦- قــالوا وحُسْــنُ الظــنِّ بالغفّــارِ أنْ لا يُســاقَ البَــرُّ في الفُجّــارِ

٣١٧- الخيـرُ والراحـةُ والحـالُ الحسَـن في الرِّفْـقِ والخُلْـقِ الكـريم ذي المِـنَن

نظم رياحين الصالحين وزاد الواعظين

المقدمةُ

١- الحمـــدُ للهِ الـــذي للـــذِّكْرىٰ أنـــزَلَ قرآنـــاً علينـــا يُقْـــرا

٢- أنزَلَـــهُ علـــىٰ إمـــامِ المُرْسَـــلين يَعِظُنـــا بِعِلْمِـــهِ الحَـــقِّ اليَقـــين

٣- يَـــأمرُ بالعَـــدْلِ وبالإحســـانِ ووَصْـــلِ ذي القُرْبـــىٰ وذي الإيمـــانِ

٤- يَنْهـــىٰ عَـــنِ الفَحشـــاءِ ثُـــمَّ المُنْكَـــرِ والبَغْـــيِ فـــالبَغْيُ وَبـــيءُ المصـــدَرِ

٥- مُبَيِّنـــاً صِـــراطَ ربّـــي الأقْـــوَمِ ومُـــبْطِلاً طَرائـــقَ التَّشَـــرْذُمِ

٦- يَعِظُنـــا لعَلَّنـــا نَـــدَّكِرُ ويَتَزَكّـــىٰ مَـــنْ بِـــهِ يَطَهَّـــرُ

٧- واللهُ عـــدْلٌ واسِـــعُ الأفْضـــالِ يَخْتـــارُ مـــا يَشَـــاءُ ذو الجـــلالِ

٨- قَـــدْ كَـــرّمَ اللهُ أبانـــا آدمـــا كَوّنَـــهُ بِيَـــدِهِ فأحْكَمـــا

٩- هَيَّـــأهُ لأكْـــرَمِ الخِـــلالِ لِيُغْضِـــهِ رَذائـــلَ الفِعـــالِ

١٠- فـــنَفَخَ الـــرُّوحَ بِـــهِ وشَـــرَّفَهْ بحَمْـــدِهِ وبالسَّـــلامِ عَرَّفَـــهْ

١١- عَلَّمَـــهُ أسْـــماءَ كُـــلِّ شَـــيِّي كَرامَـــةً فَفـــاقَ كـــلَّ حَيِّـــي

١٢- وزادَهُ تَكْرِمَـــةً أنْ أسْـــجَدا لَـــهُ الملائـــكَ الكِـــرامَ الهُجَّـــدا

١٣- فغـــارَ إبلـــيسُ وقـــالَ مُنْكِـــرا أسْـــجُدُ للمَخْلـــوقِ مِـــنْ طِـــينِ الثَّـــرىٰ

١٤- فكَفَـــرَ المَلْعـــونُ كِبْـــراً حاسِـــدا صـــارَ عَـــدُوّاً يَنْسُـــجُ المَكائـــدا

١٥- مُـــرَادُهُ إغْوَاءُنـــا بـــالكُفْرِ والشِّـــرْكِ والبَغْـــيِ ونَشْـــرِ العُهْـــرِ

١٦- مِـــنْ أجْـــلِ أَنْ نُفـــارِقَ الكَرامَـــهْ كرامَـــــةَ الطاعَـــــةِ والسَّـــــلامَهْ

١٧- وكَـــيْ نُقـــيمَ في رُبـــا الإهانَـــهْ وذِلَّـــــةِ العِصْـــــيانِ والخِيانَـــــهْ

١٨- فأرْسَـــــلَ اللهُ إلينـــــا رُسُـــــلا محمـــــدٌ خـــــاتَمُهم ذَوِي عُـــــلا

١٩- فـــرَحِمَ اللهُ بِـــهِ مَـــنْ قـــد عُصِـــم وزاغَ عَـــنْ هَـــدْيِ النبـــيِّ مَـــنْ رُجِـــم

٢٠- جـــاءَ نَبِيُّنـــا بـــدِينِ الفِطْـــرهْ مَـــنْ أنكَـــرَ الفِطْـــرَةَ جَلَّـــىٰ كُفْـــرَهْ

٢١- مـــا مائـــلٌ عَـــنْ مِلَّـــةِ الخليـــلِ وراغِـــبٌ عنهـــا سِـــوَىٰ الضِّـــلِّيلِ

٢٢- يَسْـــفَهُ نَفْسَـــهُ ومـــا يُكْرِمُهـــا يَدُسُّـــها في السُّـــوءِ لا يُعْظِمُهـــا

٢٣- يُهِينُهـــا بالشِّـــركِ والمعاصـــي جُـــرَّ إلـــىٰ الـــذُّلِّ مِـــنَ النَّوَاصِـــي

٢٤- يَعْبُـــدُ عَبْـــداً مِثْلَـــهُ فأتْعَسَـــهْ يُـــدْمِنُ أفْعـــالَ الفُجـــورِ النَّجِسَـــهْ

٢٥- عَلَّـــقَ قَلْبَـــهُ بغَيْـــرِ رَبِّـــهِ يُؤخَـــذُ كالنعْجَـــةِ مَـــعَ سِـــرْبِهِ

٢٦- واللهُ يَقْضـــي أَنْ يَكـــونَ حُـــرّا مُكَرَّمـــــاً مُشَـــــرَّفاً مُبَـــــرّا

٢٧- لـــيسَ يَـــذِلُّ أبَـــداً لأحَـــدِ إلّا لِرَبِّـــهِ الحَفِـــيظِ الصَّـــمَدِ

٢٨- فيَعْبُـــدُ اللهَ ولا يُشْـــرِكُ بِـــهْ ويَحْفَـــظُ الأمْـــرَ الـــذي أُوكِـــلَ بِـــهْ

٢٩- مِـــنْ دَمِـــهِ وعِرْضِـــهِ ومالِـــهِ إلَّا بحَـــــقِّ اللهِ في جَلالِـــــهِ

٣٠- جَـــزاءُ هـــذا عِـــزَّةُ الـــدارَينِ سَـــبيلُها التَّحْكـــيمُ لِلْـــوَحْيَيْنِ

٣١- ولَـــنْ تَقـــومَ ســـاعَةُ القِيامَـــهْ إلَّا متـــىٰ مـــا ضـــاعتِ الكرامَـــهْ

٣٢- وإنمـــا الكرامَـــةُ اســـتِقامَهْ علـــىٰ الهُـــدىٰ ورَأسُـــها الإمامَـــهْ

٣٣- إمامَـــةٌ للمُتَّقـــينَ الأخيـــار النابِـــذين لِـــدُروبِ الفُجَّـــار

البابُ الأولُ في الإخْلاص

٣٤- لا يُصلِحُ الأعمالَ إلا النيَّةْ ... بكونِها خالِصَةً نَقِيَّةْ

٣٥- محلُّها القلوبُ والأعمالُ ... ثِمارُهُا بشرعِنا تُكالُ

٣٦- قد أُمِرَ النبيُّ بالعبادهْ ... موحِّدا للهِ بالإرادهْ

٣٧- والمؤمنونَ أُمِروا أنْ يَعْبُدُوا ... مُخْلِصينَ الدِّينَ ولْيُسَدِّدوا

٣٨- فاللهُ أغنىٰ الشُّرَكا عَنْ شِركِ ... عملُ مَنْ راءَىٰ يَقينُ التَّركِ

٣٩- مَنْ وَحّدَ اللهَ يَكُنْ مُعافىٰ ... مَنْ أخلَصَ القصدَ لَهُ يُكافا

٤٠- وفي نجاةِ صاحبِ البِطاقهْ ... مَوعِظةٌ لذي النُّهىٰ مُساقَهْ

٤١- وفي الثلاثةِ الذين قد أوَوْا ... للغارِ هؤلاءِ ممّنِ اتَّقَوا

٤٢- قد قَصَدوا اللهَ بما قد عَمِلوا ... فليس في قلوبِهم ما يَشغَلُ

٤٣- قَدْ يَظْهَرُ الإخلاصُ عند الكافِرِ ... في خَطَرِ البِحارِ إنْ يُسافِرِ

البابُ الثاني

٤٤- قد يَئِسَ الشيطانُ بعد البِعثَةِ ... أنْ يُطْفِئَ الحقَّ ونورَ المِلّةِ

٤٥- لكنّهُ راضٍ بنَشْرِ الفُرْقَةِ ... والفوزُ في القرآنِ ثم السُّنّةِ

الفصل الأول فضل القرآن

٤٦- إنّ كتابَ اللهِ فيهِ البَرَكَهْ ... مَنِ اهتدىٰ بِهِ الفلاحُ أدرَكَهْ

٤٧- ورحمةُ اللهِ إليهِ سالِكَهْ ... ضِياؤهُ يَمْحو دَياجٍ حالِكَهْ

٤٨- فإنّهُ للمتقين هادِيا ... والكافرون زادهم تَنائيا

٤٩- وهْو دواءُ القَلْبِ والنُّفوسِ ... مِنْ كلِّ شَرٍّ جاء مِنْ إبليسِ

٥٠- تَنْفَعُ ذِكْراهُ أولي الألبابِ ... مِنْهُ اقْشَعَرَّ الجِلْدُ للأوَّابِ

٥١- للمؤمنين شَرَفٌ ورِفْعَهْ ... سلاحُهم لهدمِ كلِّ بِدْعَهْ

٥٢- يحفظُهُ اللهُ فلا يَضِيعُ ... ومثلُه هل أحدٌ يستطيعُ

٥٣- طرفُهُ في يَدِ مَنْ قد أنزلَهْ ... والطرفُ الثاني لدىٰ مَنْ حَمَلَهْ

٥٤- فمَنْ بهِ أمْسَكَ لن يضِلّا ... طوبىٰ لمَنْ كان لذاك أهلا

٥٥- فهؤلاء أهلُ اللهِ خاصّتُهْ ... وإنهم مِنْ خَلْقِهِ لَخِيرتُهْ

٥٦- أُنزل فِيهِ قصُّ أحسنِ القِصَصْ ... وأحسنُ الحديثِ فيهِ إنْ يُرَصّ

٥٧- وإنّ فيهِ أحسنَ المواعظِ ... وبُغْيَةَ الناظِرِ والمُلاحِظِ

٥٨- وإنّهُ يَشفعُ للعاملِ بهْ ... مُدافِعٌ مُماحِل عن صاحبهْ

٥٩- فمَنْ يَكُنْ قرآنُهُ أمامهْ ... ففي الجِنانِ كائنٌ مُقامَهْ

٦٠- وجاعلُ القرآنِ خَلْفَ ظهرِهِ ... يُساقُ للنار إلىٰ مَقَرّهِ

٦١- أفضلُنا مُعَلِّمُ القرآنِ ... وعالمُ القرآنِ في الميزانِ

٦٢- وقُدّمَ الأقرأُ في الصلاةِ ... وقُدّمَ الحُفّاظُ في الممات

٦٣- والحِفظُ مَبْنِيٌّ علىٰ المُعاهَدَهْ ... فقارئُ القرآنِ في مُجاهدهْ

٦٤- أحسنُهم قراءةً تَصوِيتا ... مَنْ إنْ قَرا قيل لهُ خَشِيتا

٦٥- ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ مثلما ... قراءةِ النبيِّ ما ترنّما

٦٦- ليس الذي لم يتغنَّ منا ... بخشيةٍ ونظرٍ في المعنىٰ

٦٧- في كل حرفٍ حسناتٌ عشرُ ... والجَهْرُ إن لم يؤذِ فيهِ الخيرُ

٦٨- والمؤمنُ القارئُ كالأتْرُجّهْ ... وغيرُ قارئٍ كتَمْرِ الفجّهْ

٦٩- والقـــارئُ المنـــافقُ المخـــادِعُ كشَـــجَرِ الرَّيْحـــانِ مُـــرٌّ لاذِعُ

٧٠- والقـــارئُ المـــاهِرُ عنـــد السَّـــفَرَهْ لِغَيْـــرِهِ أجْـــرانِ أجْـــلَ المَعْـــذِرَهْ

٧١- والجِـــنُّ حـــين ســـمعوا القرآنـــا خيـــرَ الـــردودِ ردُّهـــم قـــد كانـــا

٧٢- قـــالوا ولا بنِعمَـــةٍ نُكَـــذِّبُ مِـــنْ نِعَـــمِ الـــربِّ وحَمْـــداً نُعْـــرِبُ

٧٣- إنَّ الـــذين اجتَمَعـــوا لِيَقْـــرَءُوا أَوْ يَدْرُســـوا نِعـــمَ الـــذي قـــد أنشَـــئُوا

٧٤- تَحُـفُّ هـذا الجَمْـعَ خيـرُ الأجْنِحَـهْ وتَنـــزِلُ السَّـــكِينَةُ المُرَوِّحَـــهْ

٧٥- ويُـــذكَرون ذِكـــرَ وَفْـــدٍ مُحْسِـــنِ يـــذكرهم ذو العـــرش ذِكـــرَ المُعتنـــي

الفصل الثاني فضل السنة

٧٦- السُّـــنّةُ الـــوَحْيُ الـــذي يُفَسّـــرُ آيَ كتـــابِ اللهِ كيمـــا تَنْضُـــرُ

٧٧- فـــإنّ خيـــرَ القـــولِ قـــولُ اللهِ وخَيـــرَ فَهْـــمٍ مـــعْ رســـولِ اللهِ

٧٨- فإنّـــهُ أُرسِـــلَ بالبَيـــانِ مُطيعُـــهُ المطيـــعُ للـــرحمنِ

٧٩- مَـــنِ اســـتجابَ للرســـولِ يَحْيـــا ومَـــنْ تَـــوَلّىٰ فهْـــوَ آتٍ غَيّـــا

٨٠- ونحـــن مـــأمورون بـــالتَّبْليغِ عنـــهُ لِتَقـــوَىٰ حُجّـــةُ البُلـــوغِ

٨١- ومَـنْ علـىٰ النبـيِّ سـوف يَكـذِبُ عمـــداً فقاعـــدٌ بنـــارٍ تَلْهَـــبُ

٨٢- مـــا كـــان مِـــنْ دِيـــنٍ فقـــد بلّغَـــهُ أوعيـــةَ العلـــمِ بهـــم أفْرَغَـــهُ

٨٣- فـــإنَّ في أصـــحابهِ منـــهُ خلَـــفْ وهـــم لنـــا مـــن بعـــدِهِ خيـــرُ ســـلفْ

٨٤- والاتِّبـــاعُ للنبـــيِّ واجـــبُ ومَـــنْ أبـــىٰ قَفْـــوَ النَّبـــيِّ خائِـــبُ

٨٥- ولـيس يَزكـو ديـنُ مَـنْ بِـهِ حَـرَجْ عَـــنْ اتّباعِـــهِ ولـــو صـــلّىٰ وحَـــجّ

٨٦- فإنّـــهُ مُبَلّـــغٌ عـــن ربـــهِ مَـــنْ مـــالَ يصـــحَبِ الهـــوىٰ في درْبِـــهِ

٨٧- ومِـنْ عظـيمِ رحمـةِ الرسـولِ أنْ ضـربَ الأمثـالَ للتَّـدْلِيلِ
٨٨- فقـال إنِّـيَ النَّـذيرُ العُريـان ألا اطلبـوا النَّجـاءَ فالخَطْـبُ الآن
٨٩- ومَـنْ دَعـا إلـىٰ الهُـدىٰ كـان لـهُ أجـرٌ كـأجرِ كـلّ مَـنْ يَقبَلُـهُ
٩٠- ومَـنْ دَعـا إلـىٰ الضَّـلالِ تَبِعَـهْ وِزْرٌ كـوِزرِ كـلّ مَـنْ قـد أوْقَعَـهْ
٩١- لكـلّ شـيءٍ شِـرَّةٌ وفَتْـرَهْ فمَـنْ يُسَـدّدْ نَـرْجُ منـهُ خيـرَه
٩٢- ومـنْ يُشَـرْ إليـهِ بالأصـابِعِ يزْهـو ويُعجَـبْ وبفعـلٍ ضـائعِ
٩٣- قـال النبـيُّ مَـنْ عَـنِ الهَـدي رَغِـبْ فلـيس منـي ولنـا لا يَنْتَسِـبْ
٩٤- وقـال إيّـاكم ومُحـدَثاتِ في أمـرِ ديـنِكم ومُبـدَعاتِ
٩٥- ولْتأخـذوا السـنّةَ واقفـوا الخُلَفـا بعـدي فـإنّ الخيـرَ فـيمنِ اقتفـىٰ
٩٦- قـال أبـو حفـصٍ وللـرأي اتّهِـمْ مَـنْ قـدّمَ الـرأيَ علـىٰ الـوَحيِ سَـقِمْ
٩٧- لـو كـان رأيـاً مَسْـحُ أدنـىٰ الخُّـفِّ أولـىٰ مِـن الأعلـىٰ وهـذا مَنْفـي
٩٨- وكـلّ مفتـونٍ إلـىٰ المُشـتَبِهِ ينْـزِعُ تابِعـاً لِزيـغِ قلبِـهِ

الباب الثالث

٩٩- وجـاء يحـي الأمـرُ أن يُبَلِّغـا خمسـاً مِـنَ الخِصـالِ والخيـرَ ابْتَغـىٰ
١٠٠- مِـنْ أجْـلِ أنْ يَعمـلَ بالخصـالِ وقومَـهُ مبـادِراً في الحـالِ
١٠١- الخَصْـلَةُ الأولـىٰ اعْبُـدوا لا تُشْـرِكوا فإنَّمـا المُشـرِكُ عَبـدٌ أنْـوَكُ
١٠٢- يَعْمَـلُ مـعْ سـيِّدِهِ في المُهْلَـهْ لكـنْ لغيـرِهِ يـؤدِّي الغِلّـهْ
١٠٣- وفي الصَّـلاةِ يَنصِـبُ الـدَّيَّانُ لمَـنْ يُصـلِّي وجْهَـهُ مـا كـانوا
١٠٤- إليـهِ مُقبلِـينَ لـمْ يَلتفِتـوا والمِسْـكُ رِيـحُ الصـائمين المُلْفِـتُ

١٠٥- أمـا الفِـدَاءُ مـن عَـدُوٍّ ضـاري ... فصـدقاتُ الجهـرِ والإسـرارِ

١٠٦- والـذكرُ حصـنُ العبـدِ مـن إبليسِ ... ممّـا يَبُثُّـهُ مـن التلبـيسِ

الفصل الأول الأمر بالعبادة

١٠٧- قـد بعـثَ اللهُ بكـلِّ أُمّـهْ ... منهـا رسـولاً لعظـيمِ المِنّـهْ

١٠٨- يَنهـىٰ عـنِ القُـربِ مِـنَ الطـاغوتِ ... وليعبـدوا الخـالقَ ذا النعـوتِ

١٠٩- مَـن اتَّقـىٰ اللهَ فإيـاهُ عبَـدْ ... ثـم نفـىٰ الوالـدَ عنـهُ والوَلَـدْ

١١٠- مـا خُلِـقَ الإنْـسُ مـعَ الجِـنِّ سِـوَىٰ ... لِيعبـدوا الـذي علـىٰ العـرشِ استوىٰ

١١١- ومَـنْ عَـنِ العبـادَةِ اسْـتَنكَفَ قَـدْ ... كانـتْ لـهُ النـارُ المـآلَ والمَـرَد

١١٢- وفي السـما الملائـكُ الكِـرامُ ... تَعْبُـدُ لا تَفْتُـرُ أوْ تَنـامُ

١١٣- والحَـقُّ للهِ علـىٰ العبـادِ ... أنْ يَعْبـدوا اللهَ علـىٰ الإفْـرادِ

١١٤- إنْ يفعلـوهُ يَسْـلَموا العـذابا ... فلْيَهْنـأِ العبـدُ الـذي أنابـا

الفصل الثاني فضل الصلاة

١١٥- لـنْ يَلِـجَ النـارَ الـذي قـد صـلّىٰ ... قبـلَ الشـروقِ والغـروبِ مَهْـلا

١١٦- ومَـنْ يُصـلّ فَرْضَـيِ البَـردَيْنِ ... فوَعْـدُهُ الجَنّـةُ للـوِردَيْنِ

١١٧- وفيهِمـا تَعَاقَـبُ الملائـكْ ... تَنقُـلُ أخبـارَ المصـلّي الناسِـكْ

١١٨- ومَـنْ يُصـلّ الصبحَ في الجماعـهْ ... يَلِـجْ حِمَـىٰ اللهِ مـدارَ السّـاعهْ

١١٩- ومـنْ يُصـلِّها مـعَ العشـاءِ ... جماعـةً قـامَ بـلا اسـتثناءِ

١٢٠- والصـلواتُ الخمـسُ كفّـاراتُ ... صـغائرَ الـذنبِ مُطَهِّـراتُ

١٢١- ورُبّمـا مَحَـتْ كِبـاراً قَلّـتْ ... إنْ كَمُلَـتْ صـلاتُنا مـا فَلّـتْ

١٢٢- فَهِـيَ كمـاءٍ قـد أتـىٰ نِيرانـا ... يُطْفِئُهـا المـا إنْ كثيـراً كانـا

١٢٣- واللهُ ناصِـبٌ إلـىٰ المصـلّي ... مـا لـم يكـنْ مُلْتَفِتـاً بالفعـلِ

١٢٤- أو بالضـميرِ وهْـو عاقـلٌ لمـا ... يفعلُـه منهـا كمـا قـد رُسِـما

١٢٥- يَنْصِـبُ ربُّنـا إليـهِ وَجْهَـهُ ... تَكَرُّمـاً منـهُ فمـا أجَلَّـهُ

الفصل الثالث فضل الصوم

١٢٦- إنّ الصـيامَ مُـورِثٌ للتقـوىٰ ... بـلا حسـابٍ أجـرُهُ في الأخـرىٰ

١٢٧- يقـولُ ربُّنـا صـيامُ العبـدِ لـي ... أنـا الـذي أجزيـهِ في المُسـتَقبَلِ

١٢٨- لمـن يصـومُ فرحتـان الفطـرُ ... وحـين يلقـاهُ الـرحيمُ الـبرُّ

١٢٩- وبـابُهم إذا أتَـوهُ الريَّـان ... فمـا جـزا الإحسـانِ إلا الإحسـان

١٣٠- رائحـةُ الصـائمِ كالشـهيدِ ... سـاوىٰ خُلُوفُـهُ دمَ الوريـدِ

١٣١- ثلاثـةٌ تُـذهِبُ وَحْـرَ الصـدرِ ... وصـومُها في الشـهرِ صـومُ الـدهرِ

١٣٢- مـن يَعـدِلُ الصائمَ إنْ يَـدْعُ استُجِبْ ... لـهُ وللمجاهـدِ الصـومُ استُحِبّ

الفصل الرابع فضل الصدقة

١٣٣- صـدقةُ المُخلـصِ ليسـتْ تَـنقُصُ ... مِـنْ مـالِ مَـن يسـخو ولـيسَ يَحْـرِصُ

١٣٤- يقبلُهـا اللهُ يُرَبّيهـا لـهُ ... كمـا يُرَبّـي رجـلٌ فُلُـوَّهُ

١٣٥- مِـنْ طيِّـبِ المـالِ وليسـتْ تُقبَـلُ ... إلا مـنَ الطيّـبِ فيـهِ تُجْعَـلُ

١٣٦- ولـوْ بشِـقِّ تمـرةٍ أو شِـبْهِها ... قـد يَسـبِقُ الـدرهمُ ألفـاً سـلّها

١٣٧- ثـم البِـدارَ قبـلَ أنْ يُسـتَغنىٰ ... عنهـا ثمـارُ الخيـرِ سـوفَ تُجنـىٰ

١٣٨- وخيرُهـا علـىٰ القريـبِ والـرّحِمْ ... ومَـن يَلِـي الـدارَ ومَـنْ عَـفَّ رُحِـم

الفصل الخامس فضل الذكر

١٣٩- مَـــنْ يـــذكرِ اللهَ تعـــالىٰ ذِكْـــرُهُ ... يـــــذكُرْهُ ربُّـــــهُ وهـــــذا شُـــكْرُهُ

١٤٠- والـذِّكرُ إن صـادَفَ قلبـاً صـافيا ... أوجَلَـــهُ الـــذكْرُ فلـــيس جافيـــا

١٤١- والـذكرُ في القلـبِ بقـدرِ الحُـبِّ ... وكثـرُ ذكـرِ الـربّ بـابُ القُـربِ

١٤٢- ولـــيس غـــافِلاً مِـــنَ الرجـــالِ ... مَـــنْ يَـــذْكرُ اللهَ بكـــلّ حـــالِ

١٤٣- في نفسِـــهِ تضـــرُّعاً وخِيفـــهْ ... وغيـــرَ جهـــرٍ مقـــتضٍ تكشـــيفَهْ

١٤٤- قبـل شـروقِ الشـمسِ والغـروبِ ... لســـببٍ أو مُطْلَـــقِ التســـبيبِ

١٤٥- والحـيُّ مَـنْ بالـذكرِ دامَ واتصـلْ ... والميْـتُ مَـن عـنْ ذكـرِ ربِّـهِ غَفَـلْ

١٤٦- وأفضـلُ الأذكـارِ مـا لـه سـببْ ... فكـــلّ طاعـــةٍ بوقتِهـــا أحـــبْ

١٤٧- والـــذِّكْرُ بـــالقولِ وبالفعـــالِ ... فيهـــا تَفاضـــلٌ علـــىٰ الأحـــوالِ

١٤٨- وإنّ مَجْلِسـاً مِـن الـذكرِ خـلا ... كأنّـــــه بجيفـــــةٍ تَجَلّـــــلا

١٤٩- ومَـــنْ مشـــىٰ أو نـــامَ دونَ ذِكْـــرِ ... مُنقَلِـــبٌ بتِـــرَةٍ وخُسْـــرِ

١٥٠- مَـــنْ لايـــزالُ رطِبـــاً لســـانُهُ ... بـــذكرِ ربّـــهِ تَعَلَّـــىٰ شـــانُه

الباب الرابع فضل الحج والعمرة

١٥١- حَـجُّ إلـىٰ حَـجٍّ وعمـرةٌ إلـىٰ ... أخـــرىٰ زوالُ الـــذنبِ والفَقْـــرِ ولا

١٥٢- يَرْجِـعُ مَـنْ حَـجّ ولـم يـأتِ الرَّفَـث ... مِـنْ ذنبِـهِ كالطفـلِ لـم يـأتِ الحَـدَث

١٥٣- فـــاللهُ يُكـــرِمُ الوُفـــودَ الفُضَـــلا ... ذو المنّـــةِ الجليـــلِ جـــلّ وعَـــلا

١٥٤- وجَعَـــلَ اللهُ الهُـــدَىٰ والبَرَكَـــهْ ... بمَسْـــجِدِ الكعبـــةِ جلّـــىٰ نُسُـــكهْ

١٥٥- أوجـبَ حَجّـهُ علـىٰ مـن اقتـدر ... وربُّنـــا الغنـــيُّ عمّـــن قـــد كَفَـــر

١٥٦- وكـلّ مَـنْ لَبَّـىٰ يُلَبّـي حَوْلَـه ... مـا كـانَ مِـنْ شَـيءٍ تمامـاً مِثلَـهُ

١٥٧- كـم يُعتِـقُ اللهُ بيـومِ عَرَفَـهْ ... في ذلـك المَوضِـعِ في تلـك الصِّـفَهْ

١٥٨- وفيـهِ أفضـلُ الـدعا، والعُمْـرَهْ ... في رمضـانَ مثـلُ حَـجٍّ عِبْـرَهْ

١٥٩- وأفضـلُ الأيـامِ يـومُ النَّحْـرِ ... لمـا بـهِ مِـنْ حسـناتٍ تَجـري

الباب الخامس

١٦٠- الواجـبُ اجتنـابُ كـلّ الشِّـركِ ... ولـو يُقَـدَّمُ امـرؤٌ للفَتْـكِ

١٦١- ومَـنْ يَـدَعْ صـلاةَ فـرضٍ بَرِئَـتْ ... ذِمّـةُ الـرحمنِ منـهُ مـا افتـأتْ

١٦٢- والخمـرَ مَـنْ يشـربْ أتـىٰ مِفتاحـا ... يجعـلُ بـابَ كـل شـرٍّ سـاحا

الفصل الأول في ذم الشرك

١٦٣- اتّخَـذَ الكفـارُ أوليـاءا ... وزعمـوا أولاء شُـفَعَاءا

١٦٤- تَقَرَّبـوا لهـم بمثـلِ النـذْرِ ... والـذبْحِ والأعيـادِ عنـد قَـبرِ

١٦٥- بمثـلِ مـا تَقَرَّبـوا للهِ ... وطَمِعـوا أنْ يَظفَـروا بالجـاهِ

١٦٦- ومـا لهـم في فِعلِهـم مِـنْ مُستَنَد ... إلا أمـانٍ مـا عليهـا مُعتَمَـد

١٦٧- كـم جعلـوا للهِ منهـا نِـدَّا ... كجعلِهـم في عَهْـدِ نـوحٍ وُدّا

١٦٨- أفي أولاء الأوليـاءِ مَـنْ خلـق ... أو أنشـأَ السـحابَ ثَـمّ أو رَزَق

١٦٩- كـانوا يُلَبُّـون ولا شَـرِيكَ لـك ... إلا الـذي تَمْلِكُـهُ ومـا مَلَـك

١٧٠- وأمَـرَ النبـيُّ أَنْ يُوَحِّـدوا ... فالشِّـركُ لا يأتيـهِ إلا مُلحِـدُ

١٧١- وقـال لُقْمـانُ يُوَصِّـي وَلَـدَه ... الشِّـركُ يـا بُنـيَّ ظُلْـمُ الأفئـدهْ

١٧٢- وعامـلُ أعمـالَ أهـلِ الآخِـرَهْ ... مِـنْ أجـلِ دُنيـا ذو مجـانٍ خاسِـرهْ

١٧٣- والشـــركُ في الأمّـــةِ ذو تَجَـــدُّدِ ... مـــا بَعُـــدَ النـــاسُ عَـــنِ العِلـــمِ النّـــدي

١٧٤- والعلـمُ فَهْـمُ الـوَحْيِ كالصَّـحابَهْ ... ففِقهُهُـــــم أجـــــدرُ بالإصـــــابهْ

الفصل الثاني الشرك الأصغر

١٧٥- أخـوفُ مـا خـافَ النبـيُّ الأصْـغرُ ... في الشـــركِ إذْ يَخْفـــىٰ ولـــيس يَظْهَـــرُ

١٧٦- وهْـــو الرِّيـــاءُ ولـــهُ نَظـــائرُ ... كقَسَـــــمٍ بـــــالخَلْقِ، والبشـــــائرُ

١٧٧- لِمـــنْ يُـــدافعُ الريـــاءَ تائبـــا ... مـــن كـــلّ شـــركٍ أو ذنـــوبٍ آيبـــا

١٧٨- والشـركُ قـد يكـونُ بالتشـريكِ ... بـــــالواوِ إنهـــــا مـــــن الوَشـــــيكِ

الفصل الثالث خطر ترك الصلاة

١٧٩- تـركُ صـلاة العصـرِ يُحبِطُ العمـل ... والجُمَـــعِ الـــثلاثِ خـــتمٌ لـــم يَـــزَلْ

١٨٠- تـــركُ الصـــلاةِ واتبـــاعُ الشـــهوهْ ... غَـــيٌّ ويَلقـــىٰ غيَّـــهُ ذو الصـــبْوَهْ

١٨١- والفـرقُ بـين الشـركِ والإسـلامِ ... تـــركُ الصـــلاةِ العهـــدِ للأنـــامِ

الفصل الرابع ذم الخمر

١٨٢- الخمـــرُ والميســـرُ والأنصـــابُ ... رِجـــسٌ هِيَـــهْ والواجـــبُ اجتنـــابُ

١٨٣- ومُـدمِنُ الخمـرِ كعابـدِ الـوثن ... في الصـدِّ والتَّغفِيـلِ فِعْـلِ مَـنْ شَـطَن

١٨٤- لا تُجْـزِئُ الصـلاةُ حتـىٰ يَصْـحو ... لكـــلّ شـــرٍّ في الخُمـــورِ فَـــتْحُ

١٨٥- أمـــا قَبولُهـــا فليســـت تُقبـــلُ ... في أربعـــين ليلـــةً هـــل نَعقِـــلُ

١٨٦- يُخشَـىٰ علـىٰ المُـدمِنِ ألّا يَهتـدي ... للتَّوْبَـــةِ النَّصـــوحِ قبـــل المَوعـــدِ

١٨٧- وإنْ يَمُـــتْ مُـــدمِنُها لا يَشـــربُ ... خمـــرَ الجنـــانِ عنـــهُ ســـوفَ تُحجَـــبُ

١٨٨- وطينـــةُ الخبـــالِ في الوعيـــدِ ... للشـــاربين أنْـــتَنُ الصـــديدِ

١٨٩- ولَعــنَ الرســولُ في الخمــورِ عَشَــرةً لشــرِّها المشــهورِ
١٩٠- وكــلُّ مــا يُسْــكِرُ خمــرٌ حتــىٰ لــوغَيَّرَ اســمَها أنــاسٌ بُهْتــا
١٩١- ويُرفــعُ الإيمــانُ وقــتَ الشُّــربِ عَــنْ شــاربِ الخمــرِ لشُــغْلِ القلــبِ

الباب السادس

١٩٢- قــد مَثَّــلَ النبــيُّ بالمنــافقِ بالشــاةِ للشــياةِ لــم تُرافِــقِ
١٩٣- فوقَعــتْ بــينَ قطيعَــينِ فمــا تــدري إلــىٰ أيٍّ يكــونُ الانْتِمــا

الفصل الأول في ذم النفاق

١٩٤- وأعظــمُ النفــاقِ أنْ لا يُرضــىٰ حُكْــمٌ بشــرعِ اللهِ أو أنْ يُقضــىٰ
١٩٥- أهــلُ النفــاقِ أولياءُ الكفَــرَهْ في الحــربِ أو في الســلمِ إذْ هــم فَجَــرَهْ
١٩٦- لــيسَ لهــم في الحشــرِ مِــنْ أنــوارِ بــل إنهــم لَشــرُّ أهــلِ النــارِ
١٩٧- وآيــةُ النفــاقِ بغــضُ الأنصــار كيــف بــأكثرِ الصِّــحابِ الأطهــار
١٩٨- وفي القبــورِ لا يُجيبــون المَلَــك إلا بــلا نَــدري فمَــنْ قــد أرسَــلَك
١٩٩- ويَلْمِــزونَ المــؤمنين الخيَــرهْ لَمــزاً خبيثــاً بصــفاتٍ مُنكَــرهْ
٢٠٠- هــم أبعــدُ النــاسِ عَــنِ المعــروفِ وأقــربُ النــاس مِــنَ التسْــفيفِ
٢٠١- أعمــالُهم جميعُهــا ريــاءُ وقــولُهم وفِعلُهــم جَفــاءُ
٢٠٢- لهــم مَــعَ النبــيِّ أعمــالٌ كُثُــر خيانــةٌ غمــزٌ فــإنهم غُــدُر
٢٠٣- صــفاتُهم خَديعــةٌ وخِسّــهْ صــلاتُهم بكســلٍ وخِلْســهْ
٢٠٤- مِــنْ جُبْــنِهم تــدورُ منهم أعْــيُنُ ويَسْــلُقُ الأخيــارَ مــنهم ألْسُــنُ
٢٠٥- يســعَون بــين النــاسِ بالخبَــالِ هــم مِــنْ خَــواصِّ تــابعي الــدجَّالِ

الفصل الثاني خوف المؤمن أن يقع في النفاق

٢٠٦- يَخشىٰ النفاقَ المؤمنُ الصدوقُ ذو الدين منهُ مُشفِقٌ فَروقُ

الفصل الثالث النفاق العملي

٢٠٧- ومِنْ نفاقِ العملِ تركُ الجُمَع علىٰ التوالي كم فؤادٍ قد طُبِع

٢٠٨- مِنْ أهلِهِ الكَذوبُ والغدَّارُ والخائنُ الخبيثُ والفَجّارُ

٢٠٩- وَمِنْ شِرارِ الناسِ ذو الوجهَينِ إلا تَقِيّةً لخوفِ الحَيْنِ

الباب السابع حبُّ الله عزّ وجلّ للمدح

٢١٠- ما أحدٌ أحبَّ من ذي العِزّهْ إليهِ مَدْحٌ خالِصٌ مُنَزّهْ

٢١١- فلا إلهَ غيرُهُ القيُّومُ ذو الملكوتِ القادرُ العظيمُ

٢١٢- لهُ من الأسماءِ والصفاتِ ما كانَ لائقاً كمالَ الذاتِ

٢١٣- سَبَّحَ ما في الأرضِ والسماءِ بحمدهِ ذو المَنِّ والعطاءِ

٢١٤- وليس يُحصِي أحدٌ ثناءا فهْوَ كما أثنىٰ بما قد شاءا

الباب الثامن

٢١٥- كلُّ نبيٍّ جاء بالآياتِ خارِقَةِ العاداتِ مُعجِزاتِ

٢١٦- أعظمُها جميعاً القرآنُ ففيهِ فصلُ القولِ والبيانُ

الفصل الأول في علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

٢١٧- والقمرُ انْشقَّ وجاء العِذْقُ إلىٰ النبيِّ ثم عادَ فوقُ

٢١٨- وخَدّتِ الأرضَ إليهِ السَّمُرَهْ وشَهِدَتْ ببَعْثِهِ للْكَفَرَهْ

٢١٩- والتأَمَتْ شجرتان سِتْرا وعادتا إذْ كان جاء قَفْرا

٢٢٠- وجاءهُ موتُ مليكِ الحبشهْ ... في حينِهِ وهْيَ بلادُ أنجشَهْ

٢٢١- أما عنِ الغيبِ الذي قد أطْلَعهْ ... عليهِ ربُّهُ فيا ما أوسَعَهْ

٢٢٢- وانفجرَ الماءُ مِنَ الأصابعِ ... أصابعِ النبيِّ والأشاجِعِ

٢٢٣- وسبّحَ الطعامُ في يَدَيْهِ ... وأرسَلَ البعيرُ مُقلتَيهِ

٢٢٤- وحَنّ جِذْعُ النخلِ مِنْ فِراقِهِ ... فشَرَعَ النبيُّ في عِناقِهِ

الفصل الثاني في حقوق النبي صلى الله عليه وسلم

٢٢٥- حقٌّ علىٰ الأُمّةِ أنْ تُوَقِّرا ... محمداً خيرَ الورىٰ المُطهَّرا

٢٢٦- ويَخفِضوا أصواتَهم لديهِ ... والرأيَ لا يُقَدِّموا عليهِ

٢٢٧- والسمعُ والطاعةُ والتسليمُ ... لأمرِهِ فالدِّينَ فليُقيموا

٢٢٨- وليؤْثِروا رِضاهُ في الأمورِ ... جميعِها مِن غيرِ ما قُصورِ

٢٢٩- إذْ حُبُّهُ مُقَدّمٌ عَنْ نَفْسِ ... وولَدٍ ووالدٍ وعِيسِ

٢٣٠- هو الذي بالمؤمنين أَوْلىٰ ... وزوجُهُ أُمٌّ لهم بل أعْلىٰ

٢٣١- مِن حَقِّهِ قتلُ الذي قد سَبّهْ ... أيْ نَفسَهُ أو أهلَهُ أو صَحْبَهْ

الفصل الثالث في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم

٢٣٢- عَدُّ مَناقِبِ النبيِّ يَصعُبُ ... سيّدُ كلّ آدميٍّ يُكْتَبُ

٢٣٣- في يدِهِ لواءُ حَمدِ الآخرهْ ... فضلاً مِنَ الرحمنِ لا مُفاخَرَهْ

٢٣٤- أولُ من تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ ... أفضلُ مَنْ يُجْزئُ منهُ الفرضُ

٢٣٥- وأخذَ اللهُ عهودَ الأنبيا ... أنْ يؤمنوا بأحمدٍ إن وَلِيا

٢٣٦- وهم شهودٌ ثُمَّ يَنصروهُ ... فهْو مُصدِّقٌ لِما أوتوهُ

٢٣٧- وهْـوَ بشـيرُ ونـذيرُ الكافّـهْ ورحمـةٌ ومُشْـفِقٌ ذو الرأفـهْ

٢٣٨- وهْـوَ خِيـارٌ مـنْ خِيـارٍ حتـىٰ جـاء إلـىٰ خيـرِ القـرونِ مَـأْتىٰ

٢٣٩- أُعطِـيَ خمسـاً لـم يَنَلْهـا أحـدُ مِـنْ أنبيـاءِ اللهِ فيمـا زُوِّدوا

٢٤٠- يُنصَـرُ بالرعـبِ مسـيرَ شـهرِ نـالَ مفـاتيحَ الأراضـي العُفْـرِ

٢٤١- والأرضُ مسـجدٌ لـهُ مُطَهِّـرَهْ وحـلّ أنْ يَغْـنمَ مـالَ الكفَـرَهْ

٢٤٢- لـهُ مقـامُ الحمـدِ مـن ذي المِنّـهْ أولُ مَـنْ يَقْـرَعُ بـابَ الجنّـهْ

٢٤٣- أعطـاهُ ربُّـهُ جوامـعَ الكَلِـم أُمّتُـهُ تكـونُ أفضـلَ الأُمَـم

٢٤٤- أتْباعُـهُ في الأنبيـاءِ الأكْثَـرُ رَحِمُـهُ مَوصـولةٌ لا تُبْتَـرُ

٢٤٥- الخـاتَمُ المحمـودُ مـاحي الكفـرِ العاقِـبُ الحاشِـرُ يـومَ النشْـرِ

٢٤٦- دعـوةُ إبـراهيمَ وهْـوَ البُشـرىٰ مِـنَ المسـيحِ في بـلادِ المَسـرىٰ

٢٤٧- أيْمـنُ مَـنْ صـلّىٰ وأعلَـمُ البشـر أجـودُ مَـنْ مِـنْ يَمَـنٍ أو مِـنْ مُضَـر

الفصل الرابع التفضيل بالدين

٢٤٨- لا فضـلَ إلّا باكتسـابِ التقـوىٰ وخيـرُ مَعْـدِنٍ بـدِينٍ يقْـوىٰ

٢٤٩- إنْ أخَّـرَ الإنسـانَ سـوءُ عَمَلِـهْ لـن تَنفَـعَ الأنسـابُ زادُ كسَـلهْ

٢٥٠- ورُبّ مَـنْ يَفخَـرُ بالآبـاءِ وهـم مِـنَ السـعيرِ في السَّـواءِ

٢٥١- صـاروا بكـبرِهم وسـوءٍ في العَمـلْ أحقـرَ مِـن خُـرْءٍ يُدَهْـدِهُ الجُعَـل

٢٥٢- وانتسـبَ اثنـان لـدىٰ الكلـيمِ فانتَسـبَ الأولُ للقـديمِ

٢٥٣- آبائِـهِ التسـعةِ أهـلِ الكُفْـرِ فصـار في النـارِ لأجـلِ الفَخْـرِ

٢٥٤- والآخـرُ انتمـىٰ لـدىٰ الإعـلامِ لِوالِـدَين ثُـمَّ لِلإسـلامِ

٢٥٥- فصـــارَ في الجَنّـــةِ والقُصـــورِ ... مـــا جَـــرّهُ فَخْـــرٌ إلـــىٰ المحـــذورِ

٢٥٦- والنـــاسُ إمّـــا مـــؤمنٌ تَقـــيٌّ ... مُوَفّـــقٌ أو فـــاجرٌ شَـــقِيُّ

٢٥٧- ومَـــنْ عـــزاءَ الجاهليـــةِ ابتَـــدَر ... أَيْـــرَ أبيـــهِ قـــد أُعِـــضَّ في الأثَـــر

٢٥٨- قـــال النبـــيُّ أَتَـــولّىٰ المُتّقـــي ... مَـــنْ كـــانَ أيـــنَ كـــان هـــذا مَـــوثِقي

الباب التاسع

٢٥٩- قـــد ســـألَ الرِّضـــا عَـــنِ القضـــاءِ ... وبَـــردَ عـــيشِ بَـــرزَخٍ مُضـــاءِ

٢٦٠- نبيُّنـــا ولَـــذّةٍ في النَّظَـــرِ ... لِوجـــهِ ربِّـــهِ بضَـــوءِ البصـــرِ

٢٦١- وســـألَ الشَّـــوقَ إلـــىٰ اللقـــاءِ ... مِـــنْ غيـــرِ فتنـــةٍ ولا ضَـــرَّاءِ

الفصل الأول الرضا بالقضاء

٢٦٢- قـــد عَظُـــمَ التَّمْحِـــيصُ للجـــزاءِ ... مَـــنْ يَصـــدُقِ اللهَ فـــذو لَأْواءِ

٢٦٣- وســـاخطُ التمحـــيصِ عـــادَ بالسَّـــخَط ... وذو الرِّضـــا لـــهُ الرِّضـــا والـــذنبَ حَـــطّ

٢٦٤- واعجبـــاً لصـــابرٍ وشـــاكرِ ... علـــىٰ الـــبلاءِ والنعـــيمِ ذاكِـــرِ

٢٦٥- قـــد يُرفـــعُ الـــبلاءُ بالـــدعاءِ ... خيـــرِ سِـــلاحِ الضُّـــر والســـراءِ

الفصل الثاني برد العيش بعد الموت

٢٦٦- أبـــرَدُ عَـــيشِ المـــؤمنين الآخـــرهْ ... فـــالموتُ عِـــزٌّ عنـــدهم لا فـــاقِرَهْ

٢٦٧- والقـــبرُ روضـــاتٌ لهـــم وراحـــهْ ... وهْـــوَ لغيـــرهم لَظـــىً لَفّاحَـــهْ

٢٦٨- والشـــهداءُ جَـــوفَ طيـــرٍ خُضـــرِ ... في جَنّـــةِ الفِـــردَوسِ تغـــدو تَسْـــري

٢٦٩- وشـــوقُهم للهِ أعلـــىٰ الشـــوقِ ... فـــالموتُ قـــربٌ مـــن حبيـــبٍ حـــقِّ

٢٧٠- مَـــنْ مـــاتَ مـــنهم صـــاحَ قَـــدِّموني ... اليـــوم ترقـــا باللِّقـــا جُفـــوني

الفصل الثالث لذة النظر إلى وجه الله جل جلاله

٢٧١- وتَكمُـــلُ اللـــذّةُ في الجنـــانِ بنظـــر العبـــد إلـــىٰ المنّـــانِ

٢٧٢- رُؤيَتُـــهُ أعْلَـــىٰ النعـــيمِ والصَّـــفا فـــذو الجـــلالِ بالجمـــالِ اتّصـــفا

الباب العاشر مناقب أمة محمد صلى الله عليه وسلم

٢٧٣- أمـــمُ الأرض تُـــوَفِّي الســـبعين ونحـــن خيرُهـــا وفينـــا التَّمْكـــين

٢٧٤- الشُّـــهدا نحـــن علـــىٰ كـــل الأمـــم إجماعُنـــا هُـــدىً إذا قـــد اســـتتم

٢٧٥- قـــد رُفِعَـــتْ عَنَّـــا مِـــنَ الآصـــارِ مـــا كـــان فـــيمنْ قَبْـــلُ ذا آثـــار

٢٧٦- ونحـــن مـــأمورون بالمُخالَفـــهْ لغيرنـــا مثـــلِ اليهـــود الطائفـــهْ

٢٧٧- ودينُنـــا الحنيـــفُ يُسْـــرٌ سَـــمْحُ ينســـخُ كـــلَّ شِـــرْعَةٍ ويمحـــو

٢٧٨- وإننـــا لَلْآخـــرون خَلْقـــا لكننـــا نِلْنـــا العُـــلا والسَّـــبْقا

٢٧٩- ورُفِـــع النســـيانُ عنـــا والخطـــا ثـــم حـــديثُ الـــنفس عنـــا أُسْـــقِطا

٢٨٠- ودينُنـــا آتٍ جهـــاتِ الأرضِ جميعِهـــا في طولهـــا والعَـــرضِ

٢٨١- نُبْعَـــثُ بـــالغُرَّةِ والتَّحْجيـــلِ يـــومَ اللقـــاءِ ذلـــك الطويـــلِ

٢٨٢- إنْ قَصُـــرَتْ أعمارُنـــا فالعَمَـــلُ مُضـــاعَفٌ لنـــا وهـــذا أكمـــلُ

٢٨٣- وإننـــا لَشـــطرُ أهـــلِ الجَنـــهْ فالحمـــدُ للهِ العظـــيمِ المِنّـــهْ

الباب العاشر

٢٨٤- إنّ خِصـــالًا مَـــنْ يَكُـــنّ فيـــهِ يَـــذُقْ حـــلا الـــدينِ ويَسْـــتَمْرِيهِ

٢٨٥- أيْ أنْ يُحـــبَّ اللهَ والرســـولا أعظـــمَ مِـــن سِـــواهما ذي الأُولـــىٰ

٢٨٦- وأنْ يُحِـــبَّ المَـــرْءَ لا يُحبُّـــهُ إلا لدينـــهِ ليرضَـــىٰ رَبُّـــهُ

٢٨٧- ويَكْـرَهَ العَـوْدَ إلـىٰ الكُفـرانِ ... ككُرْهِـهِ الوُقـوعَ في النيـرانِ

الفصل الأول حلاوة الإيمان

٢٨٨- اللهُ مَـنْ يُحَبِّـبُ الإيمانـا ... لعبـدهِ ويُشْـنِئُ الكُفْرانـا

٢٨٩- يـذوقُ طَعْـمَ الـدينِ ذو القبـولِ ... بـاللهِ والإسـلامِ والرسـولِ

٢٩٠- ومَـنْ يُخـالِطْ قلبَـهُ الإيمـانُ ... فـذو ثبـاتٍ دينُـهُ مُصـانُ

٢٩١- ومَـنْ يَكُـنْ ذا رِدّةٍ سـيأتي ... بغيـرهِ اللهُ بخيـرِ نَعْـتِ

٢٩٢- قـومٍ لهـم وِدٌّ مِـنَ الـوَدودِ ... وحُـبُّهم لَـهُ بـلا حُـدودِ

٢٩٣- أذِلَّـةٍ علـىٰ ذوي الإيمـانِ ... أعِـزَّةٍ علـىٰ ذوي الكُفـرانِ

الفصل الثاني في حب العبد لله جل جلاله

٢٩٤- المؤمنـون حـبُّهم للهِ ... أعظـمُ مِـن ذي الشـركِ ذي الملاهـي

٢٩٥- ومَـنْ يُحـبُّ اللهَ فهْـو مُختبَـر ... بقَفْـوِهِ محمـداً علـىٰ الأثَـر

٢٩٦- ومَـنْ يُبَشَّـرْ برِضـا الـدَّيَّانِ ... أحـبّ لُقيـاهُ بكـل آنِ

٢٩٧- ومَـنْ لـهُ قـد شَـهِدَ الرسـولُ ... بحُبّـهِ لربّـهِ بُهلـولُ

الفصل الثالث حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٩٨- حـبُّ الرسـولِ فـاقَ حُـبَّ المـالِ ... والـنفسِ والنفـيسِ والأهـالي

٢٩٩- أحـبُّهم لـهُ فـدا مَـرآهُ ... بالأهـلِ والمـالِ ومـا والاهُ

٣٠٠- ويُحشَـرُ الإنسـانُ مـعَ حِبِّـهِ ... بلّغنـا نبيُّنـا عَـنْ رَبِّـهِ

٣٠١- وأكْمَـلُ الحُـبَّ مَـعَ التَّبْجيـلِ ... مـا قـام بالأصـحابِ للرسـولِ

٣٠٢- فـرحَتُهم بِـهِ إذا تَبَسَّـمْ ... فرحـةُ نـاجٍ مـن رَدَىً بـل أعظـم

٣٠٣- غَيْـرَتُهم علـىٰ النبـيِّ لـم تَغِـب حتـىٰ ولـو كـادتْ رقـابٌ تَنقَضِـب

٣٠٤- بَكَـىٰ جُـذَيعٌ حينمـا فارَقَـهُ محمـدٌ حـنّ وأبْـدىٰ شـوقَهُ

٣٠٥- بكـىٰ أبـو بكـرٍ علـىٰ فِراقـهِ قبـلُ وبعـدُ لصـحيحِ شـوقِهِ

٣٠٦- وارتجـزوا نلقـىٰ غـداً أحِبَّـهْ عَنَـوا بهـم محمـداً وصـحْبَهْ

٣٠٧- كـانوا يرونـهُ لهـم سِـراجا ففقـدوا بموتـهِ الوهّاجـا

الفصل الرابع الحب في الله

٣٠٨- سـيجعلُ الـرحمنُ في القلـوبِ وُدّا لكـل مـؤمنٍ مُنيـبِ

٣٠٩- قـد زارَ مِمَّـنْ قـد مضَـىٰ في اللهِ أخـاً لَـهُ فنـالَ وُدَّ اللهِ

٣١٠- إعـلامُ مَـن نُحِبـهُ مشـروعُ فالحـبُّ خيـرُ عمـلٍ يَشـيعُ

٣١١- يـومَ الجـزاءِ يسـألُ الـرحمنُ عَـنْ أهـل هـذا الحـبِّ مَـنْ قـد كـانوا

٣١٢- ليُكرَمـوا في ظـلّ عـرشِ الـربِّ فهـم إذاً مِـنْ خيـرِ أهـلِ القُـربِ

٣١٣- ويَبلُـغُ المُحِـبُّ في الجِنـان محـلَّ مَـنْ يُحِـبُّ في الـرحمنِ

٣١٤- قـد أوجـبَ اللهُ عليـهِ حُبّـا لزائـرٍ أخـاهُ حتـىٰ غِبّـا

٣١٥- في ذاتِ ربِّـهِ ومَـنْ قـد بَـذَلا شـيئاً لـذاتِ الـربِّ جـلّ وعـلا

٣١٦- مُسـتكمِلُ الإيمـانِ مَـنْ أحبّـا للهِ أو أبغـضَ فيـهِ الصَّـحْبا

٣١٧- ومَـنْ لأجـلِ اللهِ أعطـىٰ أو مَنَـعْ فهْـو الـذي بدينِـهِ قـد انتفـع

٣١٨- وإنْ تَحـابّ اثنـان في الـدِّيَّانِ فالأفضـلُ الأعلـىٰ بحـبّ الثـاني

الفصل الخامس الثبات

٣١٩- يُثَبِّـتُ اللهُ الـذين آمنـوا في الحَـربِ والسّـلْمِ إذا مـا أحسـنوا

٣٢٠- وَمِنْ عظيم قِصَص الثباتِ ... قِصّةُ إبراهيمَ في الآياتِ

٣٢١- ومثلُها آياتُ تَوْبِ السحَرَهْ ... آيُ ثَباتِ مَريَمَ المُطهَّرَهْ

٣٢٢- قصةُ أهلِ الكهفِ أيضا مُبْهِرهْ ... وقصةُ الماشِطةِ المُظفَّرَهْ

٣٢٣- وأدركتْنا رُخصَةُ البلاءِ ... مِنْ ربّنا وهْي مِنَ الآلاءِ

٣٢٤- علىٰ خِلافِ أُمَمٍ قد سَبقتْ ... لما بِهم مِن الجِدالِ والعَنَتْ

٣٢٥- ويُشرَعُ الدعاءُ بالتَّثْبيتِ ... للقلْبِ والحُجّةِ عن تَشْتيتِ

٣٢٦- وللذي يُدفَنُ أو مَنْ يَنزِلُقْ ... عَنِ الحِصانِ جاهِلا أو عَنْ فَرَقْ

الباب الحادي عشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣٢٧- مَنْ قد رأىٰ المُنكَرَ فلْيُغَيِّرْ ... بيدهِ أو قولهِ أو بالسِّر

٣٢٨- مِنْ وَصْفِ خير المؤمنين الأشْهَرِ ... الأمرُ بالعُرْفِ ونهْيُ المُنكَر

٣٢٩- وإنّهُ فرْضٌ علىٰ الكِفايَهْ ... بحسبِ القُدرةِ والدرايهْ

٣٣٠- ما تركَتْهُ أُمّةٌ إلا أتىٰ ... عِقابُها مُعَجَّلا مُؤقَّتا

٣٣١- وَمِنْ كَمالِ الدِّينِ حُبُّ الخيرِ ... للنفسِ ثُمَّ غيرِها لا الضُّرِّ

٣٣٢- والنُّصحُ لِلّهِ وللرسولِ ... والمسلمين ... الدِّينُ ذو القبولِ

٣٣٣- بايعَ ذو بَجِيلةٍ ذو الباسِ ... أن يَبْذِلَ النُّصْحَ لكل الناسِ

٣٣٤- وأمَرَ الرسولُ بالبلاغِ ... ما وَجَدَ المُسلمُ مِنْ مَساغِ

٣٣٥- والمؤمنُ القويُّ غيرُ هائبِ ... في اللهِ لومَ لائمٍ مُغالِبِ

٣٣٦- وأعظمُ الجهادِ قولُ حقٍّ ... عند إمامٍ جائرٍ لا يُتْقي

٣٣٧- ومُنْكِرُ السُّوءِ كمَنْ قد غابا ... والغائبُ الراضي كمنْ قد حابىٰ

٣٣٨- والنُّصحُ للسلطانِ بالإسْرارِ يكونُ لا يُشرَعُ في الجِهارِ

٣٣٩- فإن مَنْ أهانَ ذا السلطانِ يُهينُهُ اللهُ العظيمُ الشانِ

٣٤٠- أما سِوىٰ السُّلْطانِ فالسِّرُّ لمَن أسَرّ أما مُعْلِنٌ فبالعلَن

٣٤١- مَعرفةُ المُنْكَر بالتجسُّسِ أنكَرُ وهْو فِعْلُ أهلِ الهَوَسِ

الباب الثاني عشر

٣٤٢- ودعوةُ الرسولِ للإسلامِ والبِرِّ بالأقسامِ والأرحامِ

الفصل الأول الدعوة إلى الإسلام

٣٤٣- ما أحدٌ أحسنُ في الإسلامِ مِمَّنْ دعا للهِ ذي الإنعامِ

٣٤٤- بحِكْمَةٍ وحُسنِ وَعظٍ وجَدَلْ علىٰ بصيرةٍ ومِنهاجِ الأُوَل

٣٤٥- باليُسرِ والتبشير لا التنفيرِ والحِلْمِ والصّفْحِ علىٰ التَّحْقير

٣٤٦- خيرُ الدُّعاةِ للصراطِ أحمدُ وهْو النذيرُ والبشيرُ الأحمدُ

٣٤٧- أرحمُ مَنْ يدعو وأنجىٰ مَسْلَكا مَنْ زاغَ عن هَدْيِ النبيِّ هلَكا

٣٤٨- وتُشرَعُ الهِجْرةُ للدُّعاةِ إنْ لم تَكُنْ مَنَعَةٌ تُواتي

الفصل الثاني صلة الرحم

٣٤٩- لِتُتَّقَ الأرحامُ أنْ تُقَطّعا اللهُ يقطَعُ الذي قد قَطَعا

٣٥٠- صِلَتُها محَبّةُ الأهالي مَثْراةُ مالٍ مَنْسأُ الآجالِ

٣٥١- صِلَتُها أعظمُ برٍّ أجرا وقطْعُها أعْجَلُ إثمٍ مَسْرىٰ

٣٥٢- أفضلُهُ وَصْل القريبِ القاطِعِ البِرُّ واقٍ سَيِّءَ المَصارِعِ

الفصل الثالث بر اليمين

٣٥٣- مـــنْ كـــان حالِفـــاً فبـــاللهِ إذن والبِـــرُّ واجِـــبٌ ومسْـــلَكٌ حَسَـــن

الباب الثالث عشر

٣٥٤- لا يَشْـكُرُ الـرحمنَ مَـن لا يَشْـكُرُ عبـــادَهُ علـــىٰ جميـــلٍ يُـــذكَرُ

الفصل الأول شكر الله جل جلاله

٣٥٥- اللهُ يُسْـــمَىٰ بالشـــكورِ الشـــاكرِ جـــلَّ اســـمُهُ أعـــزَّ كـــلَّ ذاكـــرِ

٣٥٦- إنْ يُشْـكَرِ اللهُ علـىٰ الخيـرِ يَـزِدْ منـــهُ وإنْ يُكْفَـــرْ يُعَـــذِّبْ مَـــنْ يُـــرِدْ

٣٥٧- مـــاذا يُريـــدُ اللهُ مِـــنْ عـــذابِ شـــاكِرِهِ القاصـــدِ للثـــوابِ

٣٥٨- والشـــكرُ لا ينفـــعُ إلا أهلَـــهُ فـــاللهُ ذو الغِنـــىٰ فمـــا أجَلَّـــهُ

٣٥٩- والشـــاكرون ربَّهـــم قليـــلُ لكـــنْ عليـــهِ أجـــرُهم جزيـــلُ

٣٦٠- أعظـــمُ شـــكرِ اللهِ أن يُطاعـــا في أمـــرِهِ ونَهيِـــهِ تِباعـــا

٣٦١- مَـــن يَشـــكُرِ اللهُ لَـــهُ يَغفِـــرْ لَـــهُ ولـــو علـــىٰ شـــيءٍ يَســـيرٍ سَـــلَّهُ

٣٦٢- والأنبيـــاءُ أشْـــكَرُ البرايـــا وأصـــبرُ النـــاسِ علـــىٰ الرزايـــا

٣٦٣- ونَســـألُ العـــونَ علـــىٰ الشُّـــكْرانِ في دُبُـــرِ الفـــرضِ مِـــن الـــديّانِ

٣٦٤- والخيـرُ في الشـكرِ لـدىٰ السـراءِ والصـــبرِ والرضـــوانِ في الضـــراءِ

٣٦٥- والشـــكرُ بـــالأقوالِ والأفعـــالِ مـــع الرضـــا بالقلـــبِ عـــن أثقـــالِ

٣٦٦- قـال النبـيُّ الطـاعمُ الـذي شَـكَرْ يكـــونُ مثـــلَ الصـــائمِ الـــذي صَـــبر

٣٦٧- والشـكرُ خيـرُ نعمـةٍ ومَـنْ قَنِـعْ أشـــكرُ خلْـــقِ اللهِ ممَّـــنْ قـــد رَبَـــعْ

الفصل الثاني ذم مدّاح الناس

٣٦٨- المدحُ ذبْحٌ ويقولُ المادِحُ ... أظنُّهُ كذا وظنّي راجِحُ

٣٦٩- لكنّ مَنْ يُكثِرُ مدحَ الناسِ ... يُحْثىٰ عليهِ التُّرْبُ فوق الراسِ

الفصل الثالث شكر الناس

٣٧٠- الشكرُ للخلقِ علىٰ الأفضالِ ... كالوالدينِ زينةُ الأعمالِ

٣٧١- مَنْ لم يَجِدْ لشكرِهم نَوَالا ... فلْيُحْسِنِ الدُّعاءَ والأقولا

٣٧٢- شكرُ الصنيعِ سَيِّدُ المُروءهْ ... ونُكْرُهُ سيِّئةٌ مَشْنوءَهْ

الفصل الرابع ذم كفران النعم

٣٧٣- الكفرُ للنَّعماءِ يوجبُ النِّقَمْ ... وأعظمُ النعماءِ دينٌ مُحتَرَم

٣٧٤- وردُّ كلِّ نِعْمَةٍ للمُنْعِمِ ... شُكرٌ وويلُ مَنْ نَفَىٰ مِنْ مجرمِ

٣٧٥- مَنْ نَسِيَ الرمْيَ وكان قد نَضَلْ ... فنِعْمَةٌ يَكْفُرُها علىٰ مَهَل

٣٧٦- كفرُ العشيرِ واقعٌ في النّسوهْ ... والكفرُ للإحسانِ يُقْصِي دلْوَه

٣٧٧- في قصةِ الأبرصِ ثُمَّ الأقرعِ ... إذْ أنكرا النِّعْمَةَ ذِكْرىٰ مَنْ يَعِي

٣٧٨- وقصةُ الرَّهْطِ الذين قتلوا ... راعيَ خيرِ الخلقِ فعلٌ يُذْهِلُ

الباب الرابع عشر

٣٧٩- تَحاجّتِ الجِنانُ والنيرانُ ... في أهلِ كلٍّ منهما فكانوا

٣٨٠- للجنّةِ الضعيفُ والمِسكينُ ... والخاطئون نالَهم سِجّينُ

الفصل الأول صفة الجنة

٣٨١- أفضلُ مِن لِذّةِ كل مُشْتَهىٰ ... جَنّةُ سِدْرَةٍ إليها المُنْتَهىٰ

٣٨٢- أزواجُها طاهرةٌ مِن الدنَسْ أنهارُها تجري وما فيها غَلَس
٣٨٣- قد رَضِيَ الرحمنُ عمّنْ حَلّها رِضْوانُهُ قد فاقَ هذي كلَّها
٣٨٤- فكيف لا وهو الحَبيبُ الأعظمُ رؤياهُ غاياتُ الذين نُعِّموا
٣٨٥- ما حالُهم إذْ يَسْمَعون قَوْلَهُ رَضِيتُ عنكم ولِكُلٍّ سُؤْلُهُ
٣٨٦- وما أسَرَّ القلبَ بالرسولِ وصَحْبِهِ وكل ذي جميلِ
٣٨٧- ما أحْسَنَ اللباسَ فيها والسُّرُر وأطيبَ الطيبَ وفي الحورِ الحَوَر
٣٨٨- ورَونَقَ الشبابِ في نَيْلِ الوَطَر وقربَ عَيْشٍ رَغِدٍ بلا سفر
٣٨٩- لكنّها مَحْفُوفَةٌ مَكارِها قَيْدُ شديدٌ مُنْقِصٌ زُوّارَها
٣٩٠- ربّاهُ بالتوحيدِ أدخِلْناها أعمالُنا سواهُ قد شِبْناها

الفصل الثاني في صفة النار

٣٩١- النارُ دارُ الأشقياءِ الكفَرهْ إذْ جَنّةُ الفردوس دارُ البررهْ
٣٩٢- فما أضلَّ مَن يُريدُ الجنّهْ بأُمنِياتِهِ على ذي المِنَّهْ
٣٩٣- قال اليهودُ لنْ يذوقوا النارا إلا لَيَاليًا كذا اغترارا
٣٩٤- وقد أحاطت بِهِمُ الخَطيئهْ إحاطةَ الساقَةِ بالرَّبيئهْ
٣٩٥- فما طعامُهم وما الشرابُ وما ظِلالُهم وما التُّرابُ
٣٩٦- ما أثَرُ الجَمرِ على الجُلودِ وأثرُ اللهيبِ في الخدودِ
٣٩٧- ما أغلظَ الجلودَ والأجساما وأطولَ الساعاتِ والأعواما
٣٩٨- فكم تجيئُهم مِن المَوْتاتِ لا نائلو الموتِ ولا الحياةِ
٣٩٩- قد وُصِفَت فقَعرُها بعيدُ وقد تناهى حَرُّها الشديدُ

٤٠٠- أهـــوَنُ أهلهـــا عـــذابًا نَعْلُـــهُ مِـــنْ جَمْرهـــا تُغْلـــي الـــدماغَ ويلُـــهُ

٤٠١- لـــو أنّ قَطْـــرةً مِـــنْ الزقّـــومِ كانـــتْ هُنـــا طَغَـــتْ علـــىٰ النعـــيمِ

الباب الخامس عشر

٤٠٢- خمـــسٌ بخمـــسٍ إنّـــهُ الجـــزاءُ في نقـــضِ عهـــدٍ سُـــلِّطَ الأعـــداءُ

٤٠٣- والفقـــرُ في الحكـــمِ بغيـــرِ المُنـــزَلِ وإنْ فَشـــا الفُحْـــشُ فَشـــا المـــوتُ الجلـــي

٤٠٤- يُمْنَـــعُ بـــالتطفيفِ نَبْـــتٌ أخضـــرُ يُحْـــبَسُ في حَـــبْسِ الزكـــاةِ المَطَـــرُ

الفصل الأول نقض العهد

٤٠٥- نَقْـــضُ العهـــودِ صِـــبغةُ اليهـــودِ وصِـــبغةُ المنـــافقِ الرِّعْدِيـــدِ

٤٠٦- اللهُ يـــومَ الـــدينِ خَصْـــمُ الغـــادرِ لِـــواؤهُ عنـــدَ اســـتِهِ للنـــاظرِ

٤٠٧- إيمـــانُ مَـــنْ آمَـــنَ قَيْـــدُ الفَتْـــكِ والـــنقْضُ للبيْعـــةِ غـــدْرُ المُلْـــكِ

٤٠٨- وقِصّـــةُ الأحبـــاشِ والعجـــوزِ ذِكْـــرىٰ وســـلمانَ مـــع الكنـــوزِ

الفصل الثاني في الحكم بغير ما أنزل الله

٤٠٩- اللهُ خيـــرٌ حَكَمـــًا للمـــوقِنِ والمُلْحِـــدُ الجـــافي ســـواهُ يْقَتَنـــي

٤١٠- فهـــلْ لهـــم مِـــنَ الأديـــانِ شـــيئا يُبْـــدَعُ لهـــم مِـــنَ شُـــرَكاءَ شَـــرعوا

٤١١- وارتـــدّ مَـــنْ قـــد سَـــوّغوا ســـواهُ حتـــىٰ ولـــو لـــم يَفْرِضـــو إلا هـــو

٤١٢- لكـــنّ مَـــنْ يَزيـــغُ عنـــد الحُكْـــمِ عـــن بعضِـــهِ مـــع اعتقـــادِ الإثـــمِ

٤١٣- أتـــىٰ كبيـــرةً ولـــيس كـــافرا هـــذا هـــو الصـــحيحُ مـــا في ذا مِـــرا

٤١٤- وأولُ العُـــرَىٰ مِـــن الإســـلامِ تُـــنْقَضُ حُكْـــمُ اللهِ في الأنـــامِ

الفصل الثالث خطر ظهور الفاحشة

٤١٥- إنْ يَكُنِ الفُحْشُ لدىٰ الكبارِ ... والحُكْمُ في الصِّغارِ والأغمارِ

٤١٦- والعلمُ في الرُّذَّالِ مثلُ مَنْ مضىٰ ... مِنْ آلِ إسرائيلَ فالدهرُ انقضىٰ

٤١٧- وهْوَ لتركِ الأمرِ بالمعروفِ ... عُقُوبةً تُغني عن التعريفِ

٤١٨- وحينما ينتشرُ السِّفادُ ... في الطُرُقاتِ يُحشَرُ العبادُ

٤١٩- فربُّنا سبحانهُ يَغارُ ... في غَيْرَةِ الِلهِ لنا اعتبارُ

٤٢٠- مِنْ أجلِ هذا حَرّمَ الفواحشا ... جميعَها وذِكْرَ فُحْشٍ ما فشا

٤٢١- وما نَزا مِنْ ذكَرٍ علىٰ ذكَر ... حتىٰ أتىٰ عَنْ قومِ لوطٍ ما اسْتَطَر

٤٢٢- وحُبُّهم للفَعْلَةِ الشَّنْعاءِ ... أغْمَرَهم في سُكْرِ هذا الدَّاءِ

الفصل الرابع ذم تطفيف المكيال

٤٢٣- ويلٌ لمن يُطَفِّفُ المِكيالا ... ويُنْقِصُ الميزانَ والنَّوالا

٤٢٤- والفضلُ في الإرجاحِ والتساوِي ... فرضٌ بهذا تُفْصَلُ الدعاوِي

الفصل الخامس في ترك الزكاة

٤٢٥- مَنْ وَجَبَتْ زكاتُهُ ثُم مَنَعْ ... فأخْذُها معْ نِصْفِ مالِهِ اتسع

٤٢٦- ومَن يكُنْ ذا شَوكةٍ يُقاتِلُهْ ... إمامُ قُطْرِهِ ولو يُخاتِلُهْ

٤٢٧- ثُم لهُ يومَ الحسابِ أقرَعُ ... مِن الثعابين بمرأىً يُفْزِعُ

٤٢٨- وكل مالٍ مُنِعَتْ زكاتُهُ ... مُكْتَنَزٌ يَحْمِلُهُ جُناتُهُ

٤٢٩- في كل صِنْفٍ مِنْهُ يومَ الدينِ ... نوعُ عذابٍ مؤلمٍ مهينِ

الفصل السادس المجاهرة بالذنوب

٤٣٠- كـلُّ مُعـافىً غيـرَ مَـنْ يُجـاهِرُ هـل مُـذنِبٌ بذنبِـهِ يُفـاخِرُ

٤٣١- يَسـتُرُهُ اللهُ فـلا يُبـالي أنْ يُظهِـرَ السُّـوءَ علـىٰ الرجـالِ

الباب السادس عشر

٤٣٢- لسـانَكَ امْلِكْـهُ وكُـنْ للبيـتِ حِلْسـاً ونُـحْ علـىٰ ذنـوبِ الوقـتِ

الفصل الأول حفظ اللسان

٤٣٣- حِفْـظُ اللسـانِ في الكمـالِ أُسُّ بـل هـو في كسـبِ الثـوابِ الـرأسُ

٤٣٤- ولا يُحِـبُّ اللهُ جَهْـرَ السـوءِ إلا لِظُلْـمٍ حـادثٍ مَشْـنوءِ

٤٣٥- وكـلُّ لَفْـظٍ فالرقيـبُ حاضِـرُ لِرَقْمِـهِ تَحْفَظُـهُ الـدفاترُ

٤٣٦- وأخـوَفُ الخـوفِ علـىٰ الإنسـانِ لسـانُهُ وفرجُـهُ العِضـوانِ

٤٣٧- ومَـنْ لهـذينِ العفـافَ ضَـمِنا تعَبُّـداً فجَنَّـةَ الله جَنـا

٤٣٨- أيْمَـنُ مـا في المـرءِ ثُـم أشـأمُهْ لسـانُهُ عـن النبـي نَعلَمُـهْ

٤٣٩- والصمتُ خيرٌ مِنْ كلامِ اللغوِ فـاللغوُ إنْ يَطُـلْ مَـداهُ يُغـوِي

٤٤٠- ورُبّ قـولٍ مالَـهُ حِسـابُ يُصـيبُ مَـن يقولُـهُ العـذابُ

٤٤١- وَمِـنْ فُسـوقِ المسـلمين السـبُّ ومِـن حصـائدِ اللسـانِ الكَـبُّ

الفصل الثاني مدح العزلة

٤٤٢- إنْ كانـتِ التقـوىٰ في الاعتـزالِ أنْعِـمْ بهـا ولـو ذُرىٰ الجبـالِ

٤٤٣- ويَجِـبُ اعتـزالُ أيـامِ الفِـتن ولـيس أيـامَ البُغـاةِ والمِحَـن

٤٤٤- وحينمـا يشْـتَدُّ الافـتراقُ فعُزْلَـةٌ أهـدىٰ ولا الشِّـقاقُ

٤٤٥- والعُزْلَـةُ الصُّـغرىٰ مـع المخالَطـهْ تُنْـدَبُ فهْـيَ للصـلاحِ رابِطـهْ
٤٤٦- ولِـذّةُ الأُنْـسِ إلـىٰ الـرحمنِ ألـذُّ مِـن وَسْوَسـةِ الخِـلانِ
٤٤٧- ولَصْـطِحابُ كُتُـبِ الآثـارِ أحـبُّ مِـنْ صُـحبةِ ذي الـدينار

الفصل الثالث خطر الذنوب

٤٤٨- مِـنَ الـذنوبِ تَفْسُـدُ الأقطـارُ وتَفسُـدُ الأجـواءُ والبِحـارُ
٤٤٩- ويُبْتلـىٰ النـاسُ بنـزعِ البركـهْ وبعقوبـاتٍ تجـيءُ مُهلِكـهْ
٤٥٠- عنـد البَيَـاتِ أو لـدىٰ الهَـواجِرِ فـوا لِمَـنْ يَغفـلُ مِـنْ مُغـامِرِ
٤٥١- فكـم مِـنَ الوعيـدِ في القـرآن أكْثِـرْ بمَـنْ قـد بـاءَ بالخسـرانِ
٤٥٢- وأعظـمُ العقـابِ طَبْـعُ القلـبِ فمـا يَعِـي ومـا لَـهُ مِـنْ طِـبِّ
٤٥٣- أوتَقـعُ الفِتْنَـةُ والإبْعـادُ ثُـم إلـىٰ الإيمـانِ لا يُعـادُ
٤٥٤- يَسْـتَدْرِجُ الشيطانُ أهـلَ المعصيهْ بـالخُطُواتِ المُلهِيـاتِ المُغرِيـهْ
٤٥٥- فَمَـنْ رآهُ سَـلِسَ القِيـادِ يـأمُرُهُ بـالكُفْرِ بالمَعـادِ
٤٥٦- وتُعـرَضُ الـذنوبُ للقلـوب عـرضَ الحصـيرِ أوّلَ الهُبـوبِ
٤٥٧- فأيُّمـا قلْـبٍ عـن الـذنبِ نَفَـر يَبقـىٰ صـفاؤهُ يَسُـرُّ مَـنْ نَظَـر
٤٥٨- وأيُّ ذنـبٍ أَنِـسَ القلـبُ بـهِ جَـرّ سـواهُ فثـوىٰ بقُربـهِ
٤٥٩- حتـىٰ يُحـاطَ القلـبُ مِـن جوانِبـهْ وكـلُّ ذنـبٍ غـارِزٌ مَخالِبـهْ
٤٦٠- تنهشُـهُ وتَغْتَـذي دِمـاهُ وهْـو صـريعٌ غَـرّهُ هـواهُ
٤٦١- ورُبّ مَـن صـلّىٰ وزكّـىٰ نـادِمُ يـومَ الحسـابِ إذْ أتـتْ مَغـارِمُ
٤٦٢- لأنَّـهُ قـد أكـلَ الحرامـا وانتهَـكَ الأعـراضَ والـذِّماما

٤٦٣- فـــذهبتْ أجـــورُهُ واحتُمِلَـــتْ أوْزارُ مَـــنْ خاصَـــمَ حتـــىٰ أثقلـــتْ

٤٦٤- إنْ رجَحَـــتْ يُحَـــطُّ في النيـــران مـــا أخطـــرَ الأوزارَ في الميـــزانِ

٤٦٥- والنـــاسُ صِـــنفانِ فإمّـــا رَجُـــلُ بَـــرٌّ علـــىٰ اللهِ كـــريمٌ وَجِـــلُ

٤٦٦- أو ذو فُجـــورٍ وشـــقاءٍ هَـــيِّنُ مـــا يُكْـــرِمُ اللهُ سِـــوىٰ مَـــنْ آمنـــوا

٤٦٧- لكـــلّ ذنْـــبٍ نُكْتَـــةٌ في القلـــبِ ســـوداءُ يمحوهـــا ســـريعُ التَّـــوبِ

٤٦٨- ورُبّمـــا اســـتُدْرِجَ أهـــلُ الحُـــوبِ بسَـــــعَةِ الأرزاقِ والنُّشـــــوبِ

٤٦٩- ذنوبُنـــا إلـــىٰ الـــدوابِّ تَكثُـــرُ لـــو غُفِـــرتْ لكـــانَ شـــيئا يُبْهِـــرُ

٤٧٠- لكـــل شـــخصٍ خطـــأٌ يعتـــادُهُ لكنّمـــــا توبتُـــــهُ عتـــــادُهُ

٤٧١- يَغفَـــلُ ينســـىٰ لكـــنِ الـــذكرىٰ لـــهُ تُوقِظُـــهُ علـــىٰ الهُـــدىٰ تَحمِلُـــهُ

٤٧٢- وحـــذّرَ النبـــيُّ ممـــا يُحْتَقَـــر مِـــن الـــذنوبِ جَمْعُهـــا مِـــن الخَطَـــر

٤٧٣- فـــالقَشُّ إنْ يُجْمَـــعْ يُـــؤجِّجْ لَهَبـــا يُنْضِـــجْ طعامـــاً ويُولِّـــدْ عَجَبـــا

٤٧٤- ورُبّمـــا تُصَـــغَّرُ الخطايـــا وهْـــيَ كبـــارٌ تُثْقِـــلُ الرَّوايـــا

الباب السابع عشر

٤٧٥- كـــلُّ ابْـــنِ آدمٍ مُواقِـــعُ الخَطـــا والأفضـــلُ التـــوّابُ لا مَـــنْ فرّطـــا

الفصل الأول سؤال الله العصمة

٤٧٦- كـــلُّ نفـــسٍ مَيْلُهـــا للسُّـــوءِ بقَـــدْرِ سُـــقْمِ قلبِهـــا المَوْبـــوءِ

٤٧٧- وحَسَـــبِ البِطانـــةِ المُسَـــيطِرهْ والحِفْـــظُ بِـــاللهِ ومنـــهُ المَغْفِـــره

٤٧٨- مَـــنْ يَحفـــظِ اللهَ فســـوف يحفَظُـــهْ مِـــن غَفلـــةٍ تَضُـــرُّ ســـوف يُوقِظُـــهْ

٤٧٩- ولْيَـــدْعُ بالعِصْـــمةِ والســـلامهْ مِـــنْ كُـــلّ فِتنـــةٍ وكـــلّ طامّـــهْ

الفصل الثاني فضل التوبة

٤٨٠- قَـــدْ أمـــرَ اللهُ الـــذين آمنـــوا ... بتوبـــةٍ مـــنهم جميعـــاً تَحْسُـــنُ

٤٨١- وجَعَـــلَ الفـــلاحَ أُعْطِيـــاتِهِم ... مـــا وُجِـــدَ النَّصـــوحُ مِـــنْ تَوبـــاتِهِم

٤٨٢- ومُكْثِـــرُ التوبـــةِ ذو الجـــلالِ ... يُحبُّـــهُ وهْـــو لـــهُ مُـــوالي

٤٨٣- قَـدْ يُـذْنِبُ المـؤمنُ لكـنْ إنْ يَتُـبْ ... يُصْـقَلْ فـؤادُهُ كمـا كـان يُحِـب

٤٨٤- إنْ لـم يَتُـبْ فنُقطـةُ السـوادِ ... تُنْكُـتُ فيـهِ مثلمـا المـدادِ

٤٨٥- تـزدادُ إنْ عـادَ ويفشـو النَّكْـتُ ... فيَغْلِـبُ القلـبَ وهـذا المَقْـتُ

٤٨٦- واللهُ باسـطٌ لمـنْ يتـوبُ ... يـداً لِمـنْ دعـاهُ يَسـتجيبُ

٤٨٧- يَقْبلُها مِـن قبـلِ وقـتِ الغَرغَـرَهْ ... فإنّـهُ التـوّابُ منـهُ المغفـرهْ

٤٨٨- ويَقبـلُ التوبـةَ ممَّـنْ نَكَثـا ... إنْ عـادَ مِـنْ صـدقٍ وليسـتْ عَبَثـا

٤٨٩- ويَفـرحُ اللهُ بتـوبِ الصـادقِ ... فَـرَحَ مَـن ضـلَّ بِبيـدٍ ولُقِـي

٤٩٠- والبـابُ مفتـوحٌ لكـل تايـبِ ... مـالمْ تُـرَدَّ الشـمسُ مِـنْ مَغـارِبِ

٤٩١- وقـدْ أتـتْ كَفّـارةٌ للمجلـسِ ... مَـن يأْتِهـا فبـالنبيِّ يأتسـي

٤٩٢- والتوبـةُ العـزمُ وكـفٌّ والنـدمْ ... وأنْ يُـرَدَّ الحـقَّ إنْ يكـنْ ظَلَـم

٤٩٣- والمـرءُ قـد يُبْلـىٰ بـذنبٍ يأْتِـهِ ... مِـنْ بعـدِ مـا قـد كـانَ مِـنْ توبتـهِ

٤٩٤- وربمـا يُبلـىٰ بـذنبٍ يَلْزَمُـهْ ... لكـنّ ذِكْـرَ اللهِ سـوف يُحْجِمُـهْ

الباب الثامن عشر

٤٩٥- قـد حِيـزَتِ الـدنيا لِمَـنْ قـد أصبحا ... في سِـرْبِهِ بجَسَـدٍ قـد صُـحِّحا

٤٩٦- عليـه أمْـنٌ سـابِغٌ يحميـه ... وقُوتُـهُ في يومِـهِ يكفيـهِ

الفصل الأول في الأمن

٤٩٧- مَـنْ وحّـد اللهَ فأمنُـهُ اكتمَـل ... فـالخوفُ في الشـركِ كوَبْـلٍ قـد هَمَـل

٤٩٨- والـذكرُ للقلـبِ سـبيلُ الطَّمْأنَـهْ ... وفي تـلاوةِ الكتـابِ الحَسَـنهْ

٤٩٩- الأمنُ مِنْ خوفٍ وَمِنْ جوعٍ لِمَن ... يَعبُـدُ رَبَّ البيـتِ قَـدْ أحْيـا السُّـنَن

٥٠٠- وفي غيـابِ الـذِّكْرِ والتوحيـدِ ... هـلاكُ هـذا الكـونِ بالتحديـدِ

٥٠١- وخـوفُ ربّـي يمنـعُ التعـدِّي ... يـأمنُ ذو الخـوفِ مِـنَ الـتردِّي

٥٠٢- فلـيس في الـدارين مِـنْ خَـوفَينِ ... ولـيس للعبـادِ مِـنْ أمْنَـينِ

الفصل الثاني فضل العافية

٥٠٣- مَـنْ يسـألِ اللهَ يَسَـلْهُ العافيـهْ ... فيهـا الصـلاحُ والشـئونُ الوافِيَـهْ

٥٠٤- يسـألُها النبـيُّ في الـدينِ وفي ... دنيـاهُ والأهـلِ ومـالٍ مُـردَفِ

٥٠٥- وسَـتْرِ عـوراتٍ وأمْـنِ الرَّوعَـةِ ... وحِفْـظِ جِسْـمٍ مِـنْ نَـواحي الجِهَـةِ

٥٠٦- قـال لِنـاسٍ بالجُـذامِ قـد بُلُـوا ... مـا طَلَبـوا عافيـةً لـو سَـألوا

٥٠٧- قـدِ اسـتعاذَ رَبَّـهُ مِـنْ عَجْـزِ ... وكَسَـلٍ وبَخَـلٍ قَـدْ يُخْـزي

٥٠٨- وهَـرَمٍ وقسـوةٍ وغَفْلـهْ ... وذِلّـةٍ مَسْـكَنَةٍ مُخِلّـهْ

٥٠٩- والكُفـرِ والفقـرِ وَمِـنْ رِيـاء ... شِـرْكٍ نفـاقٍ سُـمْعَةٍ خَـواءِ

٥١٠- وصَـمَمٍ وبَكَـمٍ جُنُـونِ ... وَمِـنْ جُـذامٍ بَـرَصٍ مَشـينِ

٥١١- وأوّلُ السـؤالِ عنـدَ الحَشْـرِ ... عَـنْ صِـحّةِ الأبـدانِ ثُـمَّ اليُسْـرِ

٥١٢- والغَـبْنُ في الصّـحّةِ والفـراغِ ... كَـمْ وَجـدا في النـاسِ مِـنْ مَسـاغِ

٥١٣- مـا في الغِنـىٰ بـأسٌ لِمَـنْ قَـدْ اتّقـىٰ ... وصِـحّةُ الأبـدانِ خيـرٌ مُرْتَقـىٰ

٥١٤- وقِصّـــةُ الثلاثـــةِ اللـــذينا قَـــدْ ابتُلُـــوا وَعْـــظٌ لنـــا مُبينـــا

٥١٥- إذْ لَـمْ يَـروا شـيئًا كـأنْ يُعـافَوا فالاعتِبـــارُ بعـــد أنْ تَـــداوَوا

الفصل الثالث فضل الكفاية

٥١٦- حَمْـدُ النبـيِّ كـانَ في الكِفايـهْ مُـــوَاتِرٌ في النقْـــلِ والرّوايَـــهْ

٥١٧- والقـوتُ خيـرُ الـرِّزْقِ والقناعـهْ هِـــيَ الغِنـــىٰ والخيـــرُ والبراعَـــهْ

٥١٨- والسـائلُ الـذي لَـهُ مـا يُغْنـي لِغَيْـــرِ عُـــذْرٍ فبَـــذَمٍّ مَعْنِـــي

٥١٩- والمـرءُ كَـمْ يقـولُ مـالِي مـالِي وكـــمْ لَـــهُ مِنْـــهُ بِكـــل حـــالِ

٥٢٠- سِوىٰ الـذي أفْنىٰ وأبْلَىٰ أَوْ مَضَىٰ مِـــنْ صَـــدَقاتٍ في ســـبيلٍ مُرتَضـــىٰ

الباب التاسع عشر

٥٢١- إنّ النبـــيَّ ســـألَ اللهَ الهُـــدىٰ ثُـــم التُّقـــىٰ ثُـــمَّ العَفـــافَ والغِنـــىٰ

الفصل الأول في الهداية

٥٢٢- والمســلمونَ يســألونَهُ اهْــدِنا صِـــراطَكَ اللهـــمَّ هَـــدْيًا بَيِّنـــا

٥٢٣- فمَـنْ تَشَـأْهُ يَهْتَـدِي فلـنْ يَضِـل وبِـــرِداءِ الحَـــقِّ ســـوف يشْـــتَمِل

٥٢٤- مَـنْ يَهْـدِهِ اللهُ فـذاك المُهتـدي ومَـــنْ يُضِـــلَّهُ فمـــا مِـــنْ مُرشِـــدِ

٥٢٥- وعَلّـمَ الرسـولُ سِـبْطَهُ الحَسَـنْ دُعـــاءَ وِتْـــرِهِ وفي الـــوِتْرِ يُسَـــن

٥٢٦- أنِ اهـدِني فـيمَنْ هَـدَيْتَ عـافِني في مَـــنْ تُعـــافِي ربَّنـــا ووالِنـــي

٥٢٧- في مَـــنْ تَوَلَّيْـــتَ إلهـــي وقِنِـــي مِـــنْ شَـــرِّ مـــا قَضَـــيْتَ لا يَشـــوقُني

٥٢٨- إنّـكَ تَقْضِـي لا عليـك يُقْضَـىٰ تُعِـــزُّ مَـــنْ والَيْـــتَ عنـــهُ تَرضـــىٰ

٥٢٩- تُـذِلُّ مَـنْ عادَيْـتَ وهْـو المُبْعَـدُ الـــذُّلُّ للـــذي ســـواك يَعْبُـــدُ

٥٣٠- كَمْ كانَ يَسألُ النبيُّ رَبَّهُ ... أنْ لا يُزايِلَ الثباتُ قلبَهُ

٥٣١- يَهْدِيهِ للحقِّ الذي قد اخْتُلِفْ ... فيهِ فإنَّ الحقَّ إنْ يَظْهرْ عُرِفْ

٥٣٢- وحينما أُذْنِفَ عَمُّهُ أتىٰ ... يَقُولُ عَمِّ اشهدْ ولا تَعَنّتا

٥٣٣- بأنّ لا إلهَ إلا اللهُ ... لكنْ أبىٰ ولمْ يُطَوِّعْ فاهُ

٥٣٤- إذِ النبيُّ ليس يَهدِي مَنْ أَحَب ... وإنما عليهِ تَبْلِيغٌ وَجَب

٥٣٥- وكانَ في الخندقِ وهْو يَرْتَجِز ... لابْنِ رواحةٍ بشِعْرٍ قَدْ نُجِز

٥٣٦- لاهُمَّ لولا أنتَ ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

٥٣٧- فأنزِلَنّ سكينةً علينا ... وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَينا

٥٣٨- إنَّ الأُلىٰ قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنةً أَبَينا

الفصل الثاني في التقوى

٥٣٩- أكْيَسُ الكَيْسِ تُقَىٰ الرحمنِ ... والعَجْزُ في الفُجورِ مِنْ إنسانِ

٥٤٠- قَدْ اتّقَىٰ مَنْ عَظّمَ الشعايرْ ... تَنْفَعُهُ الآياتُ والبشايِرْ

٥٤١- تعريفُها آتٍ مِنَ التَّوَقِّي ... والحذَرِ الشديد في التَّرَقِّي

٥٤٢- مثلُ الذي يمشي بلا نِعالِ ... في أرضِ شِوكٍ مثلما النصالِ

٥٤٣- يَخافُ أَنْ يُخطِئَ شَرْعاً ثابتا ... ليس يُرىٰ لَهُ الصوابُ فائتا

٥٤٤- يُوضِحُها البِرُّ الذي في البقرهْ ... مَن اتّقَىٰ اللهَ سيجْنِي الثمرهْ

٥٤٥- فمَنْ أتىٰ دربًا كثيرَ الشَّوكِ ... يَحْذَرُ أنْ يُشاكَ عندَ السَّلْكِ

٥٤٦- أفضلُ زادٍ وأتَمُّ سِتْرِ ... خيرُ المطايا لاجْتيازِ القَفْرِ

٥٤٧- الدِّينِ في التقوَىٰ وحُسْنِ الخُلُقِ ... فأكرمُ الناسِ وأزكَىٰ المُتّقِي

٥٤٨- وهْـيَ الوصِـيَّةُ التـي لا تُهْمَـلُ فمـا اسـتطاعَ العبـدُ بِـرّاً يَعْمَـلُ

الفصل الثالث العفة عن السؤال

٥٤٩- مَـنْ يَتَعَفّـفْ عَـنْ سـؤالِ النـاسِ يُعِفّـهُ اللهُ وكـمْ يُواسِـي

٥٥٠- ومـنْ أتـاهُ المـالُ لَـمْ يِسْتَشْـرِفِ لَـهُ ولـمْ يَسْـأَلْ فخيـرُ مُسْـعِفِ

٥٥١- ولـمْ يَحِـلّ تَـرْكُ كَسْـبِ القُـوتِ لِقـادرٍ فهْـو مِـنَ المَمقـوتِ

٥٥٢- وفي السـؤالِ ذِلّـةٌ للخلـقِ أوْلـىٰ بهـا اللهُ إلـهُ الحَـقِّ

٥٥٣- مَـنْ يَسـأَلِ النـاسَ عليـهِ يَغضـبوا وسـائلُ الـرحمنِ لا يُخَيَّـبُ

٥٥٤- فربُّنـا إنْ لَـمْ يَسَـلْهُ العبـدُ يَغضـبْ عليـهِ فلربـي الحمـدُ

٥٥٥- ولا تَحِـلُّ الصـدَقاتُ للغَنِـي ولا لِـذِي المِـرَّةِ ذي الخَلْـقِ السَّـوِي

٥٥٦- لـيسَ الغِنَـىٰ أَنْ تَكْثُـرَ العُـرُوضُ بـلِ الغِنَـىٰ قَناعَـةٌ تَفِـيضُ

٥٥٧- وأعظـمُ الغِنَـىٰ الرِّضـا بمـا قُسِـم والمـالُ للصَّـالحِ خيـرٌ قَـدْ عُلِـم

٥٥٨- وقـدْ أَحَـبَّ اللهُ ذا التُّقـىٰ الغَنِـي أيْ ذا الرِّضـا عَـنْ شُـكْرِهِ لـيس يَنِـي

الباب العشرون

٥٥٩- مَـنْ صَـحَّ مِنْـهُ الحَـقُّ في التوَكُّـلِ لَـمْ يَـكُ قانِطـاً ولـمْ يسـتعجِلِ

٥٦٠- مَـنْ صَـحَّ مِنْـهُ سَـهّلَ الـرزّاقُ أرْزَاقَـهُ كـالطيرِ إذْ يَنْسـاقُ

٥٦١- يَغْـدو خَمِيصـاً وبَطِينـاً يَنْثَنِـي عِنْـدَ رَواحِـهِ ولـيسَ يَعْتَنِـي

٥٦٢- إلَّا بمـا قَـدْ يَسّـرَ اللهُ لَـهُ مِـنْ سَـبَبٍ لِمـا يُسِـيغُ أكْلَـهُ

الفصل الأول في التوكل

٥٦٣- اللهُ حسـبُ كُـلِّ ذي إيمـانِ يَكْفِيـهِ مِـنْ ذي الشّـرِّ والبُهْتـانِ

٥٦٤- وقـالَ إبـراهيمُ حَسْـبِي رَبِّـي ... فلـمْ تُضِـرْهُ النـارُ وقـتَ الشّـبِّ

٥٦٥- وقالَهـا مُحَمّـدٌ إذْ جَمَعَـتْ ... عليـهِ أحـزابٌ جُمُوعـاً مُزِّعَـتْ

٥٦٦- مَـنْ فَـوّضَ الأمـرَ إلـىٰ اللهِ كُفِـي ... بُعْـداً لِمَـنْ بِرَبِّـهِ لا يَكْتَفِـي

٥٦٧- فـاللهُ مَـنْ يُسَـبِّبُ الأسـبابا ... وإنْ دعـاهُ عبـدُهُ أجابـا

٥٦٨- واللهُ إنْ يَشـأْ يُعَطِّـلِ السـببْ ... فـإنّ للأسـبابِ والتـدبيرِ رَبّ

٥٦٩- قَـدْ يُوكَـلُ العبـدُ إليهـا نِقْمَـهْ ... فـلا يَـرَىٰ للهِ فيهـا نِعمَـهْ

٥٧٠- فصـارَ مُعْرِضـاً عَـنِ الشُّـكْرانِ ... يَمِيـلُ للجُحـودِ والكُفـرانِ

٥٧١- وتـاركُ الأسـبابِ إنْ لَـمْ تَحْـرُمْ ... مُخـالِفٌ للشـرعِ فيمـا يعْلَـم

٥٧٢- ذِكْـرُ خـروجِ العبـدِ مِـنْ مَنْزِلِـهِ ... يَقِيـهِ رَبُّـهُ العِـدا بقَولِـهِ

٥٧٣- وحسـبيَ اللهُ يقـولُ مَـنْ ظُلِـم ... ووقـتَ نَفْـخِ الصُّـورِ والقَـرْنُ الـتُقِم

الفصل الثاني في أسباب الرزق

٥٧٤- إيمـانُ صِـدْقٍ جالِـبُ الأرزاقِ ... مِـنْ بَرَكـاتِ الأرضِ في الآفـاقِ

٥٧٥- فالصِّـدْقُ في عِبـادَةِ الوَهّـابِ ... إلـىٰ الرَّخـاءِ أجْلَـبُ الأسـبابِ

٥٧٦- قَـدْ رُزِقَـتْ مَـرْيَمُ في المِحـرابِ ... فبـالتُّقَىٰ الـرزقُ بـلا حِسـابِ

٥٧٧- ولا يُنـافِي السَّـعْيَ في المناكِـبِ ... فالسـعيُ في الأرضِ علـىٰ مَرَاتِـبِ

٥٧٨- كُـلٌّ مُيَسَّـرٌ لِمـا لَـهُ خُلِـق ... والـرِّزْقُ مكتـوبٌ فمَـنْ يُخْلَـقْ رُزِق

٥٧٩- وأهْنـأُ الـرِّزقِ الرِّضـا بالمقسـومْ ... وإنّ مَـنْ لَـمْ يَرْضَـهُ لَمَشْـؤوم

٥٨٠- وينبغـي أَنْ يُسـأَلَ الـرحمنُ ... مَـنْ يَسـأَلِ اللهَ ألا يُعـانُ

٥٨١- وصِـلَةُ الأرحـامِ تُثـرِي المـالا ... وتَنْسَـأُ الأعمـارَ والآجـالا

٥٨٢- وذو الصلاحِ يَجْعَلُ اللهُ لَهُ ... رِزْقاً مُخَصّصاً فلا يَنالُهُ

٥٨٣- سِواهُ كالفَلّاحِ والسَّحابَهْ ... إذْ هِيَ في شَريجِهِ سَكّابَهْ

٥٨٤- وفي الحديثِ رُبّما تُرْزَقُ بِهْ ... يَجْتَمِعُ العِلْمُ بقدرِ طَلَبِهْ

٥٨٥- ورُبّ رِزْقٍ في ظلالِ السيفِ ... مَنْ سارَ في دَرْبِ الجِهادِ مَكْفي

الباب الحادي والعشرون

٥٨٦- وفي حديثٍ ثابتٍ لا عدوىٰ ... وهْو حديثٌ في الصحيحِ يُروىٰ

٥٨٧- تَفْسيرُهُ لا ضُرَّ إلا بقدر ... وفِطرةُ الإنسانِ في الضُّرِّ الحَذَر

٥٨٨- فلْيِجْتَنِبْ ما ضَرّهُ وما قُضِي ... فكائنٌ ولو يكونُ ما رَضِي

الفصل الأول ذم التطير

٥٨٩- وفي الحديثِ النَّفْيُ للتَّطَيُّرِ ... إذْ هو مَسْلَكٌ عَظيمُ الخَطَرِ

٥٩٠- قام بأهلهِ علىٰ التشاؤمِ ... والنطقِ بالشرِّ بلَفظٍ دايمِ

٥٩١- يَجْعَلُ أسباباً لما ليس السببْ ... ومَنْ يُسِئْ باللهِ ظنّاً انتكب

٥٩٢- إنّ البلا مُوَكّلٌ بالمنطقِ ... ومَنْ يَقُلْ تفاؤلاً يُوَفَّقِ

٥٩٣- فإنّهُ مِنْ حُسنِ ظنّ العبدِ ... برَبّهِ وهْو سبيلٌ مُجْدِي

٥٩٤- فمَنْ رجا اللهَ فما يَخِيبُ ... ومَنْ أساءَ الظنَّ ما يَطِيبُ

٥٩٥- ما ظنُّ عبدٍ بالرحيمِ البَرِّ ... وكمْ مِنَ الخيرِ وراءَ الشرِّ

٥٩٦- مِنْ فِيكَ إنّا قد أخذنا فألك ... هذا حديثٌ فَتَخَيّرْ قَوْلك

٥٩٧- وكُلُّ حُسْنٍ فَلَهُ مُبَشِّرُ ... وكلُّ سُوءٍ فَلَهُ ما يُنْذِرُ

٥٩٨- كالاسمِ والوصْفِ وما إليهما ... يَذكُرُ بعضَ الشيءِ مِنهُ العُلَما

٥٩٩- مثـــلُ غفـــارٍ غفـــرَ اللهُ لهـــا وأســـــلمُ اللهُ قـــــد ســـــالَمها

٦٠٠- وضِـــــدُّهُ عُصَـــــيَّةٌ قَبِـــــيحُ وضِـــــدُّ هـــــذا راشـــــدٌ نَجِـــــيحُ

الفصل الثاني

٦٠١- تَطَيُّـــرُ الكفـــارِ كـــان بالرُّســـلْ فـــلا حيـــاءَ عنـــدهم ولا خَجَـــل

٦٠٢- فالشـؤمُ في الإشـراكِ شـرِّ الظلـمِ والجهـــلِ جَهْـــلِ القـــومِ داءً يُعْمِـــي

٦٠٣- فإنمـــا يُنْبِـــتُ شَـــرٌّ شـــرّا ويُنْبِـــتُ الخيـــرُ ثمـــاراً خَيْـــرا

٦٠٤- ومَـــنْ يَجِـــدْ في نفسِـــهِ تشـــاؤما فـــإنْ يُثَبِّطْـــهُ فـــآتٍ مَأْثَمـــا

٦٠٥- ذَهابُـــهُ يكـــونُ بالتوكُّـــلِ والشُّـــؤمُ قـــد يكـــونُ فيمـــا سَـــيَلِي

٦٠٦- في الـــدارِ والمـــرأةِ أو في الفَـــرَسِ وفي ذوي النُّطـــقِ القبـــيحِ الجَـــرَسِ

٦٠٧- مَـــنْ لـــم يكـــنْ مُســـتَرقِيا لِيَحتَمـــي لـــــيس بـــــهِ تَطَيُّـــــرٌ لا يكتـــــوي

٦٠٨- للهِ في أُمـــــــورهِ تَوَكُّلُـــــــهْ لـــيس عليـــهِ مِـــنْ حســـابٍ يُثْقِلُـــهْ

الباب الثاني والعشرون

٦٠٩- ثلاثـــةٌ عَـــنْ أمـــرِهم لا تَســـأَلِ فـــإنهم جـــاءُوا بشـــرِّ المَفْعَـــلِ

٦١٠- أوّلُهـــم مَـــنْ قـــد عصـــىٰ إمامَـــهُ شَـــقَّ عصـــاهُ نابِـــذا أحكامَـــهُ

٦١١- وآبِـــقٌ قـــد مـــاتَ في إباقِـــهِ وامـــرأةُ امـــرئٍ لـــدىٰ فراقِـــهِ

٦١٢- تبَرّجَـــتْ وقـــد كفاهـــا النفَقَـــهْ فلـــم تكـــنْ بفعلِهـــا مُوَفّقَـــهْ

٦١٣- ومـــثلُهم منـــازِعٌ مُمـــارِي للهِ في الـــــــــــــرداءِ والإزارِ

٦١٤- والشـــاكُّ في الأمـــرِ وذو القُنُـــوطِ أعمـــالُهم تُـــذْكَرُ في المَحبـــوطِ

الفصل الأول في السمع والطاعة

٦١٥- وطاعـــةُ الأميـــرِ في المعـــروفِ مَســـطورةٌ في المُصـــحفِ الشـــريفِ

٦١٦- تـــواترَ الأمـــرُ بهـــا في السُّـــنّهْ ومَـــنْ يُخـــالفْ فهْـــو داعـــي الفتنـــهْ

٦١٧- والصـــبرُ مـــأمورٌ بـــهِ إذا ظَلَـــمْ فكـــمْ بصـــبرِ الفُضـــلا يُحْقَـــنُ دم

٦١٨- وكـــمْ بطـــيشِ السُّـــفهاءِ يُسْـــفَكُ وكـــمْ مِـــن الحُقـــوقِ بَعـــدُ تُنْهَـــكُ

٦١٩- ولـــمْ يَـــؤُلْ حـــالٌ سِـــوىٰ للأســـوإِ مَـــنْ خـــالفَ الشـــرعَ يَبُـــؤْ بالأشـــنإِ

٦٢٠- وإنّ مَـــنْ مـــاتَ ولا بَيْعـــةَ لَـــهْ بجاهليـــــةٍ تَلَقّـــــىٰ أجَلَـــــهْ

٦٢١- وبيعـــةُ المفـــارقِ الجماعـــهْ مَفْســـوخَةٌ خايِسَـــةُ البِضـــاعهْ

الفصل الثاني في التبرج

٦٢٢- تَبَـــرُّجُ النســـاءِ في الكبـــائرِ والخـــوضُ فِيـــهِ مِـــنْ عَمَـــىٰ البصـــائرِ

٦٢٣- اللهُ يَنْهـــىٰ أطْهَـــرَ النســـاءِ عنـــهُ ففيـــهِ قِلّـــةُ الحيـــاءِ

٦٢٤- وإنّـــهُ يُغْـــرِي ضِـــعافَ الأنْفُـــسِ بـــل رُبّمـــا يَفْـــتِنُ أهـــلَ الكـــيَسِ

٦٢٥- وهْـــو طريـــقُ الهَتْـــكِ للأعْـــراضِ وهْـــو إلـــىٰ الزِّنـــىٰ ســـبيلٌ مـــاضِ

٦٢٦- فيُسْـــقِطُ العفـــافَ والمـــروءهْ ويُـــدخِلُ الســـيّدَ في الدنيئـــهْ

٦٢٧- وهْـــو مُهَـــيِّجٌ دواعـــي الشـــهْوَهْ يأبـــاهُ أهـــلُ الـــدِّين أهـــلَ النَّخـــوَهْ

٦٢٨- إذْ يَشْـغَلُ القلـبَ ويُـوهِنُ القُـوىٰ ومَـنْ يَعَـلُّ منـهُ قـطُّ مـا ارتـوىٰ

٦٢٩- وإنّ للعـــينِ زِنـــىً ولليـــدِ والأنـــفِ والأذْنِ وبَـــرْدِ الكَبِـــدِ

٦٣٠- فَمَـــنْ رأىٰ شـــيئًا فتاقَـــتْ نَفْسُـــهُ فَلْيَـــأْتِ أهْلَـــهُ فيُنْفِـــىٰ مَسُّـــهُ

٦٣١- وَلْـيَحْفَظِ الأعْـراضَ يُحْفَـظْ عِرْضُـهُ هاتِكُهـــا المُقـــرِضُ مُـــوفىً قَرْضُـــهُ

٦٣٢- ومـا يَهِـيجُ الشـهَوَاتِ خَمْـرُ نَشْـوَتُها تُعْمِـهُ فهْـيَ السُّـكْرُ

٦٣٣- كـاللّمْسِ والكَشْـفِ وتكْريـرِ النَّظَـر ولـذّةِ الأصـوات أو حفـظ الصُّـوَر

٦٣٤- والمُسْـكِراتِ مثلمـا ذاك القـاتْ عَرَفْتُـهُ مُوَلِّـداً لِلآفـاتْ

٦٣٥- وهـذهِ الأشـياءُ تُنْبِـتُ النِّفـاق إنْبـاتَ سَـيْلٍ في السُّـهُولِ دَفّـاق

الفصل الثالث في القنوط

٦٣٦- لـيسَ القَنُـوطُ مؤمنـاً بـل ضـالُّ أصِـفَةَ الرحمـةِ يَتَقـالُّ

الباب الثالث والعشرون

٦٣٧- فلـيس مِـنْ ذئبـينِ ضـاريَينِ في الغـنمِ السِّـمانِ طـاويَينِ

٦٣٨- أفسَـدَ مِـنْ حِـرْصٍ علـىٰ الإمـارهْ أو جَمـعِ مـالٍ بـاهِي النضـارهْ

الفصل الأول ذم الحرص

٦٣٩- مَـنْ جَمَـعَ الهـمَّ لِنَيـلِ الآخـرهْ يُجْمَـعُ شَـملُهُ بكـلّ آصِـرهْ

٦٤٠- وفي فـؤادهِ الغِنَـىٰ والـدنيا مُرغَمـةٌ تأتيـهِ وهْـي الـدنيا

٦٤١- وجـامعُ الهـمِّ لـدنياهُ يُـرىٰ مُشَـتّتَ الشـملِ مُفَصّـمَ العُـرىٰ

٦٤٢- الفقـرُ في عَيْنيـهِ لا يأتيـهِ رزقٌ سـوىٰ مـا ربُّـهُ مُعطيـهِ

٦٤٣- في هـرمِ الإنسـانِ شَـبَّ الحِـرْصُ وفي تَعاقُـبِ الليـالي الـنّقْصُ

٦٤٤- فلـو لَـهُ وادٍ ملـيءٌ عَسْـجدا لكـانَ للثـاني طلوبـاً مُجْهَـدا

٦٤٥- والـرزقُ يَطلُـبُ العبـادَ مثلمـا تَطلُـبُهم آجـالُهم إذْ حُتِمـا

٦٤٦- فلْيُجْمِـلِ الإنسـانُ في الطِّـلابِ مِـنْ حِلِّـهِ في الموضـعِ الصـوابِ

الفصل الثاني «كلكم راع»

٦٤٧- قـــال النبـــيُّ كلُّنـــا رُعـــاةُ ... ونحـــن مســـئولون بـــل حُمـــاةُ

٦٤٨- كـلٌّ علـىٰ مـا تحتـهُ مِـنْ عَمـلِ ... مَـنْ جـارَ عَـنْ نُصْـحٍ أتـىٰ بالخلـلِ

٦٤٩- ونِعْمَـــتِ المُرضِـــعةُ الإمـــارَهْ ... وبئســـتِ الفاطمـــةُ الغـــرّارهْ

٦٥٠- فالويـلُ للـوالي إذا لـم يعـدلِ ... كـم مِـنْ أميـرٍ وَدَّ أنْ لـو لـم يَـلِ

٦٥١- ومَـنْ رأىٰ حيفـاً علـىٰ الناسِ صبر ... إذْ كيفمـا كنّـا تَـوَلّىٰ مَـنْ أَمَـر

الباب الرابع والعشرون

٦٥٢- تَنقطـعُ الأعمـالُ بـالموتِ سِـوىٰ ... صـدقةٍ تَجـري وعِلْـمٍ قـد حَـوَىٰ

٦٥٣- مـا يَنفـعُ الخلـقَ وصـالحِ الوَلَـدْ ... يـدعو لوالدَيْـهِ بـالقولِ الأسـدّ

٦٥٤- فهـذه الأصـنافُ جـارٍ نَفْعُهـا ... بعـد مَمَـاتِ مَـن تَـوَلّىٰ صُـنعها

الفصل الأول الصدقة الجارية

٦٥٥- قـد سَـبّلَ الفـاروقُ أرضَ خَيـبرْ ... صـــدقةً جاريـــةً لا تُبْتَـــرْ

٦٥٦- لكـنْ أبـو طلحـةَ أعطـىٰ بَيْرُحـاء ... أحـبُّ أموالهمـا حـظُّ السـخاء

٦٥٧- تفضـيلُها مِـنْ كثـرة المنـافع ... كنشـرِ عِلْـمٍ أو بنـاءِ جـامِعِ

الفصل الثاني في العلم النافع

٦٥٨- هـل يستوي مِنّـا الـذين يعلمـون ... والجـاهلون أبـداً لا يسـتوون

٦٥٩- هـم شَـهِدوا للهِ بالتوحيـدِ ... وسـألوهُ العلـم بالمَزيـدِ

٦٦٠- يُرفـعُ أهلُـهُ وكـلُّ أحـدِ ... مسـتغفِرٌ لهـم بفضـلِ الأحـدِ

٦٦١- وفضلُ علـمِ الشـرعِ ليس ينحصِرْ ... يُـورِثُ خـوفَ اللهِ مَـنْ بـهِ ظَفِـر

٦٦٢- نَسـأَلُكَ اللهـمَّ علمـًا نافعـا ... كالخصـبِ إنْ وافـقَ غيثـًا واقعـا

٦٦٣- والعلـمُ خيـرُ عَمـلٍ ورافِـعِ ... دنيـا وأخـرىٰ دونمـا منـازِعِ

٦٦٤- فمَـنْ يَصُـنْهُ ضَـمّهُ في صَـحْبِهِ ... ومَـنْ يُشِـنْهُ شـانهُ اللهُ بـهِ

الفصل الثالث الولد الصالح

٦٦٥- يُمْـنُ الوليـدِ في نباتـهِ الحسـنْ ... يُـدعَىٰ لَـهُ اللهُ بإسـباغِ المِـنَن

٦٦٦- دعـاءُ إبـراهيمَ خيـرُ المثَـلِ ... ووَعْـظُ لقمـانَ بقلـبٍ مُقْبِـلِ

الباب الخامس والعشرون

٦٦٧- يُـذَمُّ كـلُّ حاسِـدٍ وحَسَـدِ ... في غيـرِ مـالٍ في الهُـدىٰ مُسَـدَّدِ

٦٦٨- وحِكْمَـةٍ يُقضـىٰ بهـا في النـاسِ ... فـيُمْنُ هـذينِ مُزيـلُ البـاسِ

الفصل الأول فضل النفقة في الخير

٦٦٩- جُـودُ النبـيِّ دائـمٌ يزيـدُ ... في رمضـانَ خيـرُهُ مَدِيـدُ

٦٧٠- والمَلَكـانِ يسـألانِ الخَلَفَـا ... لِمُنفِـقٍ وللبخيـلِ التَّلَفـا

٦٧١- وأفضـلُ الإنفـاقِ دَفْـعُ الواجِـبِ ... ثُـم حِبَـاءُ الأهـلِ والأقـارِبِ

٦٧٢- وأفضـلُ التبرُّعـاتِ بالثُّلُـث ... والفَضـلُ في إغنـاءِ مَـنْ سـوف يَـرِث

٦٧٣- كـم في الصحابةِ الكرامِ مِنْ عَجَبْ ... في نفقـاتِهم وسـائرِ القُـرَب

الفصل الثاني في الحكمة

٦٧٤- الحِكْمَـةُ السُّـنَّةُ إذْ قائلُهـا ... أحْكَـمُ خلْـقِ اللهِ بـل نابِلُهـا

٦٧٥- مَـنْ أوتِـيَ الحكمـةَ فـالخيرَ وَعـىٰ ... وفي مَراتـعِ الصـلاحِ قـد رَعـىٰ

٦٧٦- أجَلُّهـا تَفَقُّـهُ الـوَحْيَينِ ... ففيهمـا مصـالحُ الـدارينِ

٦٧٧- فُسِّـــرَتِ الحكمـــة بالإيمـــانِ والعِلْـــــمِ بالسُّـــــنَّةِ والقـــــرآنِ

الباب السادس والعشرون

٦٧٨- قـــال النبـــيُّ آتِ نفســـي التقـــوىٰ وزَكِّهـــا يـــا خيـــرَ مَـــنْ قـــد زكّـــىٰ

٦٧٩- رَبِّ ازْوِ عنِّـــي العِلْـــمَ إنْ لا ينفـــعْ عِـــذْنِي مِـــن القلـــبِ الـــذي لا يخشـــعْ

٦٨٠- وعِـــذْنِيَ الـــنفسَ التـــي لا تَشـــبعْ ومِـــنْ دعائيـــك الـــذي لا يُســـمَعْ

الفصل الأول في التزكية

٦٨١- قـــد أفلـــحَ المـــرءُ الـــذي تَزكّـــىٰ وذكـــــرَ اســـــمَ ربِّـــــهِ فصـــــلّىٰ

٦٨٢- إنّ الزكـــاءَ الحـــقَّ قـــد يُصـــيبُ مَـــنْ كـــان للآيـــاتِ يســـتجيبُ

٦٨٣- فإنـــــهُ حينئـــــذٍ يُطَهَّـــــرُ يَـــزولُ عنـــهُ دَسُّـــهُ والقَـــذَرُ

٦٨٤- مَـــنْ شـــاءَ ربُّـــهُ لَـــهُ الطهـــارهْ صَـــرَفَهُ عَـــنْ ســـاحِلِ القـــذارهْ

٦٨٥- مَـــنِ ادّعـــىٰ الزكـــاءَ وهْـــو واقـــعُ في ســـاحَةِ الأقـــذارِ فهْـــو الضـــائعُ

الفصل الثاني في العلم الذي لا ينفع

٦٨٦- العِلـــمُ لا ينفـــعُ كـــلَّ مَـــنْ أبـــىٰ أَنْ يَتْبَـــعَ العِلْـــمَ الـــذي قـــد وَجَبـــا

٦٨٧- إنَّ اليهـــود شُـــبِّهوا بـــالحُمُرِ تَحمِـــلُ أســـفاراً ولـــمْ تَعْتَبِـــرِ

٦٨٨- وحامـلُ العلـمِ الـذي قـد ابتغـىٰ بـــهِ ســـوىٰ اللهِ بِزَهْـــوِهِ بَغَـــىٰ

٦٨٩- وطَالِـــبُ الـــدنيا بـــهِ لِيْرأســـا يَجـــرِي مـــع أهوائـــهِ فأبْئِســـا

٦٩٠- ولـــو يشـــاءُ اللهُ كـــان رَفَعَـــهْ بعِلْمـــهِ لكنّـــهُ قـــد وَضَـــعَه

٦٩١- لأنّـــهُ أخْلـــدَ فيمـــا يشـــتهِي لـــيس يُراعِـــي عِلـــمَ مـــا عَنْـــهُ نُهِـــي

٦٩٢- ومَـــن بعلـــمٍ دنيـــويٍّ اشـــتغلْ عـــنْ علـــمِ أُخـــراهُ فوافـــاهُ الأجـــل

٦٩٣- فما لَهُ بعد الممات مِنْ نصيب غُرَّ بعلمهِ وبالمَرعىٰ الخصيب

٦٩٤- ثُمَّ ازْدرىٰ بمَن دعا للآخرهْ سوف يَرىٰ عند المماتِ الفاقرهْ

الفصل الثالث في قسوة القلب

٦٩٥- إذا قسا القلبُ فكالحجارهْ أو كان أقْسىٰ ولهُ أمارهْ

٦٩٦- أنْ لا يَلينَ أبداً لِوَعظِ وما لَهُ في رحمةٍ مِنْ حَظّ

٦٩٧- ولا يخافُ اللهَ مِنْ فُجُورِ مزرعةُ الآثامِ والشرورِ

٦٩٨- لا يَقبلُ الخيرَ ولا وُرُودَهُ وسَقْيُهُ بالوَحْيِ لا يُفيدُهُ

الفصل الرابع في النفس التي لا تشبع

٦٩٩- إذا أقامَ جَزَعٌ أو هَلَعُ في النفسِ كانتْ في الورىٰ لا تَشبعُ

٧٠٠- فتُبْتَلىٰ بكثرةِ المَشاغِلِ والفقرُ في فؤادِها مِنْ داخِلِ

الفصل الخامس في الاعتداء في الدعاء

٧٠١- مَنْ في دُعائهِ اعتدىٰ لم يُسْتَجبْ دعاؤهُ ومَنْ حراماً قد كسب

٧٠٢- والاعتداءُ كالدعا بالإثْمِ وقَطْعِ أرحامٍ وتركِ الجَزْمِ

الباب السابع والعشرون

٧٠٣- هذي خِلالٌ أربعٌ في الأُمّهْ كبائرٌ مَجْلَبَةُ المَذَمّهْ

٧٠٤- يَبْقَيْنَ وهْيَ الفَخْرُ بالأحسابِ والطعنُ في الأصولِ والأنسابِ

٧٠٥- وطَلَبُ السُّقْيا بنجمٍ يَسري والنَّدْبُ بالنَّوْحِ وضَرْبِ الصدرِ

الفصل الأول في الفخر بالأحساب

٧٠٦- الفَخْرُ بالأحسابِ أمرٌ جاهلِيْ وهْوَ لِداءِ الكِبْرِ شرٌّ ناقلِ

٧٠٧- آلجاهُ والمالُ هما فينا الحَسَبْ والحَسَبُ الأخلاقُ أيْ حُسْنُ الأدب

الفصل الثاني في الطعن في الأنساب

٧٠٨- ما المؤمنُ الطعّانُ في الأنسابِ فالطعنُ فيها مَرتَعُ الخَرابِ

٧٠٩- ومَنْ لِغيرِ أهلهِ قد انتسبْ آتٍ كبيرةً لأنّهُ كَذَب

٧١٠- إذِ انتفىٰ مِنْ أبِهِ وزنّىٰ مَنْ ولَدَتْهُ وهْو كُفرٌ أدنىٰ

الفصل الثالث في الاستسقاء بالنجوم

٧١١- قد جاءَ بالمَعنىٰ الحديثُ القُدْسِي مُتّفَقٌ عليهِ نافي اللّبْسِ

٧١٢- أصبحَ جَمْعٌ مِنْ عِبادي مؤمنُ وكافرٌ بي وهْو أمرٌ بَيِّنُ

٧١٣- فمؤمنٌ مَنْ قال غيثُ رَحْمَهْ مِنْ ربِّنا المُسْبِلِ فينا النِّعَمَهْ

٧١٤- ومَنْ يَقلْ غيثٌ مِنَ الكواكبِ فكافرٌ بِاللهِ ذي الرغائبِ

٧١٥- ما النجمُ إلا زينةٌ أو مَعْلَمُ أو لشياطينِ استراقٍ تَرْجُمُ

٧١٦- مَنْ رامَ فيها غيرَ هذا قابِسُ مِنْ شُعَبِ السحرِ بشرٍّ نابسُ

٧١٧- وإنْ تُزايلِ النجومُ وَضْعَها أتىٰ السماءَ ما يُبِينُ صَدْعَها

الفصل الرابع في النياحة

٧١٨- إنْ هَلَكَتْ نائحةٌ ولم تَتُبْ تَلبسُ قِطْرانًا ودِرْعًا مِنْ جَرَب

٧١٩- والاجتماعُ عند أهلِ الميّتِ وصَنْعَةُ الطعامِ بعضُ النَّوْحَةِ

٧٢٠- بل أهلهُ لِشُغلهمْ أحقُّ بالعونِ والإطعامِ وهْوَ الرِّفْقُ

٧٢١- وليس منا لاطِمُ الخُدودِ والشاقُّ للجيوبِ والبُرودِ

٧٢٢- واللهُ لا يُعذبُ الحزينا بدمعِ عَينِهِ ولو مُزُونا

٧٢٣- قد كان للنبيِّ حُزنٌ وبُكا لكنّهُ ما ناحَ قطُّ أو شكا

الباب الثامن والعشرون

٧٢٤- يَحرُمُ كلُّ ما يَخُصُّ المُسلما مِنْ عِرضهِ أو مالهِ أو الدِّما

الفصل الأول في تحريم سفك الدما

٧٢٥- مَنْ مؤمناً يَقتلْ بعَمدٍ عادِيا مَوعِدُهُ النارُ يُجَرُّ خازيا

٧٢٦- بلعنةٍ وغَضَبٍ مِنْ ربِّهِ وإنْ يَعِشْ فأرضُهُ ضاقتْ بهِ

٧٢٧- وحَدُّهُ القصاصُ بعد الحادثِ والحقُّ للمقتولِ بعد الوارِثِ

٧٢٨- يؤخَذُ بعدُ مع حقّ مَنْ خَلَقْ إن لم يكن عَفْوٌ بِهِ النارُ أحَقّ

٧٢٩- منزلةُ القتلِ مِن الكبائرِ ممّا يَلِي الشِّركَ وسِحْرَ الساحرِ

٧٣٠- وقِصّةُ الحِبِّ ابْنِ زيدٍ شاهدهْ ولا يجوزُ قتْلُ ذي المُعاهدهْ

٧٣١- إنْ مُسلمانِ التقيا بالأسلِحهْ مِنْ غيرِ ما حَقٍّ يُبِينُ المَصلحهْ

٧٣٢- كان القتيلُ مُستحِقًا نارا إذ كان ينوي القتلَ لا اضطرارا

٧٣٣- والنارُ للقاتلِ حتىٰ نفسَهُ ليس لَهُ إدخالَ مَرْءٍ رَمْسَهُ

٧٣٤- ومَنْ يَسُنَّ القتلَ بين الناسِ يوزَرُ مثلَهم علىٰ التآسي

٧٣٥- مَنْ يَقتلِ المعصومَ يَبغي الدنيا فهل لدنياهُ عليه بُقْيا

٧٣٦- لو كلُّ خلقِ اللهِ بالقتلِ رَضُوا كانوا جميعا للوعيدِ عُرِّضوا

٧٣٧- سيكثُر القتالُ عند الهَرْجِ وفِتَنِ الخروجِ وقتَ المَرْجِ

٧٣٨- وفي تَدافِعٍ لأجلِ السيطرهْ وليس للقتلِ بها مِنْ مَعذِرهْ

٧٣٩- وربما يَقْتَتِلُ الأرحامُ في غيرِ ما يُوجِبُهُ الذِّمامُ

٧٤٠- ولـيس يَـدرِي قاتِـلٌ فـيمَ قَتَـلْ ولـيس للمقتـولِ نُـوقٌ أو جَمَـل

٧٤١- والمـؤمنُ الحـاذِقُ سـوف يَعتـزِلْ أيـامَ هَـرْجِ النـاسِ حتـىٰ لـو قُتِـل

الفصل الثاني تحريم مال المعصوم

٧٤٢- لـيس يَحِـلُّ مـالُ كـلِّ مـؤمنِ إلا بطِيـبِ نفسِـهِ إنْ يـأذَنِ

٧٤٣- يَقِـلُّ أو يَجِـلُّ كـالبعيرِ أو مثـل مسـواكِ الفـمِ الحقيـرِ

الفصل الثالث تحريم الأعراض

٧٤٤- أربـىٰ الربـا اسـتطالةُ اللسـانِ في عِـرْضِ مـؤمنٍ بـلا بُرهـانِ

٧٤٥- كـالرمي بـالكُفْرِ وبالفُسـوقِ والنظَـرِ الشـزْرِ مِـن الشُّـقوقِ

٧٤٦- فحفـظُ عِرضِـهِ لِزامـاً قـد وجَـب فهـو بدينِـهِ مصـانٌ كالـذهب

الباب التاسع والعشرون

٧٤٧- نعـوذُ بالجبّـارِ مِـنْ جَهْـدِ البلاءْ ودَرَكِ الشـقاءِ أو سُـوءِ القضـاء

٧٤٨- ومِـنْ مُصـيبةٍ تَسُـرُّ الأعـداءْ هـذا الـدُّعاءُ مثـلُ قَطْـرِ الأنْـداء

الفصل الأول في الشقاء

٧٤٩- إنّ الشـقاءَ في مَعِيشَـةِ الضَّـنَكْ بسـببِ الإعـراضِ عَـنْ ذِكْـرِ المَلِـكْ

٧٥٠- جـزاءُ أصـحابِ الشـقاءِ النـارُ وبِئْسَـتِ المَـوْرِدُ والقـرارُ

٧٥١- قبـورُهم مِـنْ لَهَـبٍ مَمْلـوءَهْ أرواحُهـم مِـنْ حـرِّهِ مَوبـوءَهْ

٧٥٢- ومـا يُصـيبُ مؤمنـاً مِـنْ ضَـرَرِ في عَيْشِـهِ أو قـبرِهِ والمَحشَـرِ

٧٥٣- فإنّـهُ طَهـورُهُ مِـنْ ذنْبـهِ فـذو الرِّضـا لَـهُ الرِّضـا مِـنْ ربّـهِ

الفصل الثاني في شماتة الأعداء

٧٥٤- شماتَةُ العَدُوِّ مِمّا يُؤْذي ... وليس للمؤمنِ غيرُ العَوْذِ

٧٥٥- وقال هارونُ فلا تُشمِتْ بي ... أعداءنا فإنهم في القُرْبِ

٧٥٦- فَوْجُ المنافقين كم تَرَبّصُوا ... وكم لأجلِ المَكْرِ قد تَقَمّصوا

٧٥٧- كي يَشمتوا عند وُقوعِ المُحزِنِ ... بالمؤمنين أو بفَوْتِ الأحْسَنِ

٧٥٨- ولن يُصيبَنا سِوىٰ ما قد كُتِبْ ... للهِ فَوَّضْنا وفيهِ نَحتَسِب

الباب الثلاثون

٧٥٩- محمدٌ قال لِمَنْ أوصاهُ ... ألَا اتّقِهْ أوصىٰ بهذا اللهُ

٧٦٠- وأتْبِعِ السُّوأىٰ الفعالَ الحُسنىٰ ... وخالِقِ الناسَ بشيءٍ أسْنىٰ

الفصل الأول في المراقبة

٧٦١- مَنْ راقبَ اللهَ العلِيَّ استحيا ... وإنْ يُذَكَّرْ نفعتْهُ الذِّكرىٰ

٧٦٢- ثلاثةُ الغارِ مثالٌ ظاهِرُ ... إنْ ذُكِّرَ المؤمنُ فهْو الذاكِرُ

٧٦٣- عمَلُهُ في السِّرِّ مثلُ الجهْرِ ... بل سِرُّهُ أفضلُ وهْو يدري

٧٦٤- وليس شيئًا مَنْ إذا خلا اعتدىٰ ... ويُظهِرُ البراءَ مِنْ درْبِ الردىٰ

الفصل الثاني إتباع السيئة بالحسنة

٧٦٥- مَنْ أتْبَعَ السُّوءَ بحُسْنٍ تُمْحَىٰ ... عنهُ الذنوبُ فهْو أعلىٰ رِبحا

٧٦٦- فالمُتْبِعُ الشرَّ بخيرٍ يَسْلَمْ ... مِنْ ناتِجِ الشرِّ وخيراً يَغْنم

الفصل الثالث في حسن الخلق

٧٦٧- العَفْوَ خُذْ بالعُرْفِ مُرْ وأعرِضْ ... عن جاهلٍ واللهَ خيراً أقرِض

٧٦٨- هـذي أُصـولُ الخُلُـقِ الحميـدِ وباعِثـاتُ العَمَـلِ السـديدِ
٧٦٩- يُحِـبُّ ربُّنـا مَعـالِيَ الخُلُـقْ وإنّـهُ يَكْـرَهُ منهـا مـا يَـرِقّ
٧٧٠- فأفضـلُ النـاسِ مُـوطِّئُ الكَنَـفْ وهْـوَ الـذي إنْ يـألفِ النـاسَ أُلِـف
٧٧١- وفي الـدُّعا لِأَحْسَـنِ الخُلْـقِ اهـدِني يـا ربُّ واصـرفْ سـيِّءَ الخُلْـقِ الـدّنِي
٧٧٢- الخُلُـقُ البَـرُّ تَمـامُ الشـرعِ يجعـلُ كـلَّ النـاسِ تحـت الوُسْـعِ
٧٧٣- والرِّفْـقُ مَـنْ يُعطـاه فهْـو الحـظُّ ومَـنْ يُجـاوِزْهُ فمَحْـلٌ قَـيْظُ

الباب الحادي والثلاثون

٧٧٤- محمـدٌ عـاذَ بـذي الجـلالِ أنْ تُصْـبِحَ النِّعمـةُ في زوالِ
٧٧٥- ومِـنْ تَحَـوُّلٍ يَهُـدُّ العافيـهْ ونِقْمَـةٍ تَفْجَـأُ وهْـي النافِيـهْ
٧٧٦- ومِـنْ جميـعِ السـخَطِ المُنَـزَّلِ هـذا الـدعاءُ كاشـفٌ للمُعضِـلِ

الفصل الأول في زوال النعم

٧٧٧- ألـمْ تَـرَوْا إلـىٰ الـذين عُوجِلـوا إذْ نِعمـةَ اللهِ بكُفْـر بَـدَّلُوا
٧٧٨- فتركـوا الجنـاتِ والنعيمـا مُفـارقين مَنـزِلاً كريمـا
٧٧٩- كـم قَريـةٍ تَعـيشُ باطمئنـانِ رَغيـدُ عُيشِـها قريـبٌ دانِ
٧٨٠- لـم تَشـكُرِ النعمـةَ بالإيمـانِ فجوعُهـا والخـوفُ ملبوسـانِ
٧٨١- واللهُ يَخْـتصُّ أناسـًا بـالنِّعَم إنْ بُـذِلَتْ في أهلِهـا مِـنْ غيـر ذَم

الفصل الثاني تحول العافية

٧٨٢- اغتـنِمِ الشـبابَ قبـل الهَـرَمِ واغتـنِمِ الصِّـحَّةَ قبـل السَـقَمِ
٧٨٣- وكـم يَحِـلُّ الفقـرُ مِـنْ بعـد الغِنـىٰ ويَعْقُـبُ الفـراغَ شُـغلٌ وعَنـا

٧٨٤- والموتُ مِنْ بعد الحياةِ حَتْمُ ... مَنْ أفْعَمَ الحياةَ بِرّاً يسمو

الفصل الثالث العقوبة المفاجئة

٧٨٥- كم تَفْجأُ النّقْمةُ كلَّ مُعْرِضِ ... فإنَّ مَنْ عن كلِّ فِعْلِهِ رَضِي

٧٨٦- وكَثُرَتْ لديهِ أسبابُ النِّعَم ... أتَتْهُ في الغَفْلَةِ أسبابُ النِّقَم

٧٨٧- تَبْغَتُهُ وقد رَجا السلامهْ ... وأَمِنَ الأضرارَ في الإقامهْ

٧٨٨- واللهُ للظالمِ يُملِي لِأجَلْ ... ثُم لهُ أخْذٌ إذا حَلَّ جَلَل

الباب الثاني والثلاثون

٧٨٩- الأنبياءُ ثُم الأوليا ... أشدُّ مَنْ يَنْتابُهم بلاءُ

٧٩٠- لم يَبرحِ البلاءُ بالأخيارِ ... حتىٰ يُرىٰ الواحدُ مثلَ العاري

٧٩١- مِن الذنوبِ فيموتَ طاهرا ... باطنُهُ يُثْمِرُ خيراً ظاهِرا

الفصل الأول

٧٩٢- هل حَسِبَ الناسُ بانْ قد تُرِكوا ... أنْ يُفتَنوا فالظنُّ هذا شَرَكُ

٧٩٣- ما يُبْرِزُ الكاذبَ مِمّنْ صَدقا ... كلٌّ بلاؤه بقدر ما اتَّقىٰ

٧٩٤- فأعظمُ البلاءِ وافىٰ الأنبياء ... وأجرُهم كان علىٰ قَدرِ الوَلاء

٧٩٥- للصالحين بالبلاءِ فَرَحُ ... كفرح الناس بمالٍ يَسْنَحُ

٧٩٦- بالصبر والرِّضا زوالُ الذنبِ ... والصبرُ والرضا دواءُ القلبِ

٧٩٧- سيَغْبِطُ الذين كانوا سَلِموا ... أهلَ البلاءِ إنْ رأوا ما غَنِموا

٧٩٨- سيتمنّونَ بأنْ لو قُرِضَت ... جُلودُهم وبالشفار قُدِّدَتْ

٧٩٩- مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خُيُورا ... منه يُصِبْ فلم يزلْ طَهورا

٨٠٠- وعِظَمُ البلاءِ للجزاءِ ... مَنْ حَبَّهُ اللهُ فذو لأواءِ

٨٠١- يَسْعَدُ مَنْ قد جانَبَتْهُ الفِتَنُ ... أو صابرٌ قد أوْهَنَتْهُ المِحَنُ

٨٠٢- وقالتِ السوداءُ إني أَعْثُرُ ... قال اصبري قالت نعم وأُسْتَرُ

٨٠٣- كلُّ أذىً كفّارةٌ لصاحبهْ ... حتىٰ ولو بوَخْزَةٍ في جانِبِهْ

٨٠٤- وفاقِدٌ حَبِيْبَتَيْهِ إنْ رَضِي ... عِوَضُهُ الجنّةُ خيرُ العِوَضِ

٨٠٥- وفاقِدٌ صَفِيَّهُ إذا حَمِدْ ... يُبْنَىٰ لهُ للحَمْدِ بيتٌ قد أُعِدّ

٨٠٦- وخامَةُ الزرعِ مثالُ المؤمنِ ... لضعفِها مِنْ كلِّ ريحٍ تَنحنِي

٨٠٧- ويُرفَعُ البلاءُ بالدعاءِ ... خيرِ سلاحِ الضُّرِّ والسراءِ

٨٠٨- أمّا جذوعُ الشجرِ العظيمِ ... فمَثَلُ المنافقِ اللئيمِ

٨٠٩- حتىٰ إذا ما الموتُ جاء اقتلَعَهْ ... بشدّةٍ وغِلْظةٍ فصرعَهْ

٨١٠- ومَنْ له أمْنيَةٌ أنْ يُبتَلىٰ ... فمُخْطِئٌ مُخاطِرٌ قد جَهِلا

٨١١- إذِ الصوابُ في سؤال العافيهْ ... نَظْرَتُهُ للمُبتَلَيْنَ كافيهْ

٨١٢- فلْيَحْمَدِ اللهَ بأنْ قد فَضَّلَهْ ... وفي ذوي المَنِّ العظيم جَعَلَهْ

٨١٣- وما لَهُ أنْ يتمنّىٰ مَوْتَهُ ... إلا لِدِينِهِ يَخافُ فَوتَهُ

الفصل الثاني: مِنْ أمثلةِ البلاء

٨١٤- ابتُلِيَ الخليلُ بالنيرانِ ... فبَرَدَتْ في طاعةِ الرحمنِ

٨١٥- ثم ابتلاهُ اللهُ في حُبِّ الوَلَدْ ... فشَحَذَ السكينَ في حُبِّ الأَحَدْ

٨١٦- وابتُلِيَتْ مريمُ وهْيَ العذراءْ ... بِحَمْلِ عيسىٰ وهْيَ تلك القَمْراء

٨١٧- اتُّهِمَتْ فصَبَرَت واحتسَبَت ... وبالصيامِ أُمِرَت فامتثَلَتْ

٨١٨- حتىٰ تَكَلّمَ الذي في المَهْدِ ... قال أنا النبيُّ هادٍ مَهْدي

٨١٩- وقد نَفَىٰ اللهُ اتّهامَ الراهِبِ ... قال الصبيُّ إنّهُ الراعِي أبِي

٨٢٠- وبالرضيعِ بَرَّأَ اللهُ الأمَهْ ... قالوا زَنَتْ فأصبحتْ مُتَّهَمَهْ

٨٢١- وكلُّ مؤمنٍ صدوقٍ مُبْتَلَىٰ ... يَرفَعُهُ اللهُ المنازلَ العُلَىٰ

٨٢٢- وأعظمُ البلاءِ للنبيِّ ... محمدٍ ذي المَنْصِبِ العَلِيِّ

٨٢٣- آذاهُ قومُهُ أذَىً بالقولِ ... والفِعْلِ إنهم لَأَهْلُ الجَهْلِ

٨٢٤- ووضعوا سَلَا الجَزورِ الزَّهِمِ ... عليه وهْو ساجدٌ في الحَرَمِ

٨٢٥- وقاطَعوهُ في بُطَينِ الشِّعْبِ ... ولم يُبَالُوا بِصِلاةِ القُربِ

٨٢٦- أدْماهُ في الأسواقِ عبدُ العُزَّىٰ ... يقولُ مجنونٌ إلينا يُعْزَىٰ

٨٢٧- وقد رماهُ سُفهاءُ الطائفِ ... فاغْتَمّ غَمّاً فوقَ وَصْفِ الواصِفِ

٨٢٨- حتىٰ أتاه مَلَكُ الجِبالِ ... فلم يُرِدْ بهم مِنَ استئصالِ

٨٢٩- قال عسىٰ أنْ يَلِدوا مُوَحِّدا ... كم مؤمنٍ يُعْزَىٰ لِأصْلابِ العِدَىٰ

٨٣٠- كم دَبَّروا لَهُ مْن المكائدِ ... واللهُ خيرُ حَكَمٍ وشاهِدِ

٨٣١- وبَلَغَ الأذىٰ بِهِ مِن خَصْمِهِ ... أنْ رامَ هِجْرةً وهَجْرَ قومِهِ

٨٣٢- فأذِنَ اللهُ لَهُ فاسْتَخْفىٰ ... وسار نحوَ يَثْرِبٍ فاستكْفىٰ

٨٣٣- ثم أتاهُ طَعْنُ ذي النفاقِ ... في أهلِهِ بُهْتاً بلا إشفاقِ

٨٣٤- فنزلَ الوحيُ لأجلِ دَحْضِهِ ... بعشرِ آياتٍ لِصَوْنِ عِرْضِهِ

٨٣٥- وسَمَّهُ اليهودُ ثم سَحَروا ... هم أغدرُ الناسِ إذا ما قدروا

٨٣٦- فثَبَّتَ اللهُ العظيمُ قلبَهُ ... جَعَلَهُ خليلَهُ وحِبَّهُ

الباب الثالث والثلاثون

٨٣٧- ولـــيس مِـــن داءٍ يكـــونُ إلا شِـــفاؤهُ لبعضِـــنا تَجَلّـــىٰ

٨٣٨- إلا مِـن المـوتِ وإلا مِـن هَـرَم لكـــنْ تفاوَتَـــتْ حيـــاةٌ وسَـــقَم

الفصل الأول في التداوي

٨٣٩- اللهُ شـــافٍ وهـــو الطبيـــبُ مـــن اكتفـــىٰ بِـــاللهِ لا يَخِيـــبُ

٨٤٠- وأنـــزلَ اللهُ مـــع الأدواءِ دواءَهـــا مِـــنْ غيـــرِ مـــا اســـتثناءِ

٨٤١- وأفضـلُ الـدواءِ في شُـربِ العسـل أو شَـرْطِ حجّـامٍ وكَـيٍّ في المَحَـلّ

٨٤٢- والكَيُّ مكروهٌ وفي الصبرِ عِوَضْ والخيـرُ في الـدعاءِ في كـل مَـرَض

٨٤٣- والنـاسُ مجبولـون أَنْ يَفِـرُّوا عـن ضُـرِّهم وفي التـداوي بِـرُّ

٨٤٤- ويَحْـرُمُ الـدواءُ بـالمُحَرَّمِ كـالخمر والسُّـمّ ومسـفوحِ الـدمِ

٨٤٥- وجـازَ للرجـالِ لُـبْسُ الـديباج مِـنْ حِكّـةٍ ونحوِهـا للمُحتـاج

٨٤٦- مِـنْ أعظـم المكفـراتِ المَـرَضُ لصـابرٍ راضٍ فمـا يَعْتَـرِضُ

٨٤٧- فحَضُّـهُ حُمّـاهُ مِـنْ جهـنم ومَـنْ يَمُـتْ بـالبطنِ تَحـتُ يَسْـلَم

٨٤٨- لَبِـثَ أيـوبُ فـزادَ طُهْـرَهْ أيْ في بلائـهِ ثمـانَ عشـرهْ

٨٤٩- رَفَضَـهُ القريـبُ والبعيـدُ إلا أخـاً باركَـهُ الـودودُ

٨٥٠- لكـنْ أخٌ قـال ثمـانَ عشـرهْ ولـم يُجَـبْ أيـوبُ مـاذا غـرَّه

٨٥١- فـأُبْلِغَ المعصـومُ قـال أمْـا أنـا فـلا أعـرفُ مـاذا سـمّىٰ

٨٥٢- لكنّنـي واللهِ لسـتُ أرضـىٰ سـوىٰ بـذكرِ اللهِ صِـدْقًا مَحْضـا

٨٥٣- فقـال ربّ إنّ ضُـراً مَسّـني فعـادَ شـابّاً نَضِـراً كالغُصُـنِ

٨٥٤- وأمطرتْ عليه سُحْبًا ذَهَبا وفِضّةً أُخرىٰ فقَضّىٰ عجبا

٨٥٥- وربما خَرّ جرادٌ مِنْ ذهب عليه وقتَ غُسْلِهِ فما احتجب

٨٥٦- ومَنْ وهَىٰ بمرضٍ أو سفرِ جرىٰ لَهُ عملُهُ في الحضرِ

٨٥٧- ويُنقِصُ التوكلَ استرقاءُ أي طلبُ الرقيةِ واكتواءُ

الفصل الثاني القرآن دواء

٨٥٨- إنَّ الشفاءَ كامِنٌ في القرآن مِنْ كلّ زَيْغٍ واختباطِ الشيطان

٨٥٩- مَنْ يَسْتَجِبْ لَهُ شفاهُ اللهُ يؤجرُ مَنْ يَسمعُ أو تلاهُ

٨٦٠- فإنّهُ الذِّكرُ وخيرُ الذِّكرِ مَطْرَدَةُ الشيطانِ ساعي الشرِّ

٨٦١- مَجْلَبَةُ الملائكِ الكرامِ فالخيرُ جالبٌ لخيرٍ نامِ

الفصل الثالث في داء العين

٨٦٢- وإنْ يَكادُ الكافرون مِنْ حَسَد ليُزْلِقون أحمداً خيرَ البَلَد

٨٦٣- إذْ كلّ رَبٍّ نعمةٍ محسودُ شُكْرانُها يُحْرِزُها والجودُ

٨٦٤- قد جادَ بالتبليغِ وهْوَ الأشْكَرُ وإنّهُ المعصومُ ممَّنْ يَمكُر

٨٦٥- والعينُ حقٌّ والرُّقَىٰ تجوزُ ما لم تَكُنْ شِركًا لها تَمْيِيزُ

٨٦٦- وقد رَقَىٰ نبيَّنا جبريلُ وهْي بإذن ربِّنا تُزيلُ

٨٦٧- شرّاً لحاسدٍ ونفسٍ هامّهْ وشرّ شيطانٍ وعينٍ لامّهْ

٨٦٨- وأمَرَ النبيُّ أنْ يُسْتَرقىٰ مِنْ نَضْرَةٍ فإنّ فيها رِفْقا

٨٦٩- وكان يَسْتَعيذُ مِنْ ضُرّ الجانّ ويستعيذُ من شرورِ الإنسان

٨٧٠- وطالِبُ الغُسْلِ مُجَابٌ فلَعَلْ بهِ الشفاءَ للذي لَهُ اغتسل

٨٧١- ومَنْ رأىٰ ما يُعْجِبُ النفسَ يَقُلْ ... يا ربِّ باركْ ما أراهُ قد جَمُل

٨٧٢- وجازَتِ الرُّقْيَةُ مِنْ ذاتِ السُّمّ ... أيضاً ومِنْ سِحْرٍ ومَسٍّ يَهْجُم

٨٧٣- والجُعْلُ فيها جائزٌ حَلْواءُ ... وعَجْوَةُ التمرِ بها دواءُ

الباب الرابع والثلاثون

٨٧٤- إنّ الحَياءَ شُعْبَةُ الإيمانِ ... أمّا البَذَاءُ فهْو في النِّيرانِ

الفصل الأول فضل الحياء

٨٧٥- ومِنْ كلامِ الأنبياءِ فاصْنَعِ ... ما شئتَ إنْ لم تَسْتَحِهْ وتُرْدَعِ

٨٧٦- يا ذا الحياءِ استَحْيِ مِمن تَعْبُدُ ... تَذَكّرِ اللقاءَ يوماً يُشْهَدُ

٨٧٧- واللهُ يَسْتَحْيِيْ مِنَ الداعي فهل ... نَعْدَمُ خيراً مِنْ حَيَاءِ اللهِ جَلّ

٨٧٨- أمّا النبيُّ فهْو في الحياءِ ... أشدُّ مِنْ عذراءَ في الخِباءِ

٨٧٩- وكان ستِّيراً حَيِيّاً موسىٰ ... وكان يؤذىٰ في الحياءِ هَمْسا

٨٨٠- كل الحياءِ صالحٌ مُحَبّذُ ... وإنّهُ مِنَ البَذاءِ مُنْقِذُ

٨٨١- إنّ الحياءَ شُعْبَةٌ في الدينِ ... وهْو مروءةُ الفتىٰ المتينِ

الفصل الثاني في البذاء

٨٨٢- ولا يُحِبُّ اللهُ جَهْرَ السُّوءِ ... إلا مِنَ المظلومِ والمرزوءِ

٨٨٣- إذِ البذاءُ للنفاقِ لازِمُ ... فذو الحياءِ للّسان حاكِمُ

٨٨٤- ليس بطعّانٍ ولا لَعّان ... لا فاحشاً مُزْدَرِياً أو شانِ

٨٨٥- ولا يَسُبُّ الناسَ والدُّهورا ... ولا يَسُبُّ الدِّيكَ والدَّبورا

٨٨٦- إنّ البذاءَ يُفرِحُ الشيطانا ... يَظَلُّ مِنْ سِبابِنا فرحانا

٨٨٧- لكنـــهُ تُغيظُـــهُ الأذكـــارُ تُخسِـــؤهُ تُجنُّـــهُ الأوكـــارُ

الباب الخامس والثلاثون

٨٨٨- غَيْـرَةُ سـعدٍ في القـرونِ المثَـلُ أغيـــرُ منـــهُ أحمـــدٌ وأفضـــلُ

٨٨٩- واللهُ ذو الجـــلال منـــهُ أغيـــرُ فـــالغَيْرَةُ الحِمـــىٰ فكيـــف يُهـــدَرُ

٨٩٠- قـــد شَـــرَعَ الجهـــادَ والحُـــدودا وشـــــرعَ الجِـــــدالَ والـــــرُّدودا

الباب السادس والثلاثون

٨٩١- أدِّ الأمانـــاتِ إلـــىٰ مَـــنْ أمِنَـــك ولا تخُـــنْ مَـــنْ خـــانَ فيمـــا هـــو لـــك

٨٩٢- فنِعْمَـــتِ البِطانَـــةُ الأمانـــهْ وبئســـــتِ الخيانـــــةُ البطانـــــهْ

الفصل الأول فضل الأمانة

٨٩٣- لقـد أبَـتْ أنْ تَحْمِـلَ الـدِّينَ الجبـالْ إذِ الأمانـــــاتُ تكـــــاليفٌ ثِقـــــالْ

٨٩٤- وكـــل ذَنْـــبٍ واقـــعٍ خيانـــهْ وكـــل طاعـــةٍ مِـــنَ الأمانـــهْ

٨٩٥- أمـا ائتمـانُ النـاسِ للنـاس علـىٰ أمـــوالِهم أعراضـــهم أو مـــا عَـــلا

٨٩٦- فهْـو خصـوصٌ ولْيُـؤَدِّ المـؤتمنْ مـــا عنـــده لأهلـــه مِـــنْ غيـــر مَـــنّ

٨٩٧- ولْـــيَخْشَ ربَّـــهُ ولا يَكْتُمْـــهُ فهـــل يَظُـــنَّ اللهَ لـــم يَعْلَمْـــهُ

٨٩٨- بـل إنّمـا يَجْـري مِـنَ الحـديثِ أمانـــةٌ يُحْفَـــظُ مِـــنْ تَنْثِيـــثِ

٨٩٩- ومثلُـــهُ الخُلْـــوَةُ بالنســـاءِ فـــلا يجـــوزُ البَـــتُّ بالإفضـــاءِ

٩٠٠- وإنْ أتـــىٰ الأمانـــةَ الإضـــاعهْ فإنّـــهُ قُـــربُ قيـــامِ الســـاعهْ

٩٠١- أفضـلُ مَـنْ يُـؤمَنُ عنـد الفتنـهْ مَـــنْ عَلِـــمَ الكتـــابَ ثـــم الســـنّهْ

٩٠٢- يوشـكُ أَنْ يَجـيءَ وقـتُ الغربَلَـهْ ويتبَقّـــىٰ غيـــرُ مَـــنْ يُؤْبَـــهُ لـــهْ

٩٠٣- حُثالـــةٌ فتَـــرْكُ أمـــرِ العامّـــهْ حينئـــذٍ هـــي النجـــاةُ التامّـــهْ

الفصل الثاني ذم الخيانة

٩٠٤- الكفـــرُ بـــاللهِ هـــو الخيانـــهْ وشـــرُّهُ النفـــاقُ في الدِّيانـــهْ

٩٠٥- وشـــرُّها في المـــؤمنين قاعِـــدُ يخـــونُ أهـــلَ مَـــنْ مَضـــىٰ يُجاهـــدُ

٩٠٦- وســـوف تـــأتي سَـــنواتٌ خادِعـــهْ يُتّخَـــذُ الخـــائنُ للمُوادَعَـــهْ

٩٠٧- دون الأمـــينِ زَمَـــنَ الرُّوَيبِضَـــهْ وقتئـــذٍ النـــاسُ فيـــهِ مُعرِضَـــهْ

الباب السابع والثلاثون

٩٠٨- الصـــدقُ يهـــدي أهلَـــهُ للبِـــرِّ والبِـــرُّ للجنـــةِ هـــادي البَـــرِّ

٩٠٩- والكَـذِبُ الهـادي إلـىٰ الفُجـورِ مُوصـــلُ أهلِـــهِ إلـــىٰ الســـعيرِ

٩١٠- والمُتَحـرِّي الصـدقَ فهْـو الصـدِّيقْ والمتحـري الكَـذْبَ كـذّابٌ عَريـقْ

الفصل الأول فضل الصدق

٩١١- مَـنْ يَتّـقِ اللهَ يَكُـنْ في الصـادقين فـالنفعُ في الصـدقِ بـهِ بَـرْدُ اليقـين

٩١٢- ولُبُّـهُ الإخـلاصُ وهْـو يُثْمِـرُ أنْ تَصْـدُقَ الأعضـاءُ فيمـا يَظهـرُ

٩١٣- في الصـدقِ في الحـديثِ صِـدْقُ الرؤيـا ودرجـاتُ الصـادقين العُليـا

٩١٤- وأصـدقُ القـولِ كـلامُ البـاري ثـم كـلامُ أحمـدَ المُختـارِ

الفصل الثاني ذم الكذب

٩١٥- أقـبحُ مَـنْ يَكـذِبُ ذو النفـاقِ ومُفْتَـرٍ علـىٰ العظـيمِ البـاقي

٩١٦- وقائـلٌ عليـه دون عِلْـمِ ومُفْتَـرٍ علـىٰ الرسـولِ الأمّـي

٩١٧- ومَـنْ إلـىٰ غيـرِ أبيـهِ يَنْتَسِـبْ ومُولَـعٌ بقَـصِّ أحـلامِ الكَـذِب

٩١٨- ومُتَشَبِّعٌ بما لم يُعْطَهْ ... ومَنْ هَجا قوماً بظلمٍ سُخْطَهْ

٩١٩- ورجلٌ يكذبُ للإضحاكِ ... ومَلِكٌ يُوصَفُ بالأفّاكِ

٩٢٠- ومَنْ يُحَدِّثْ بجميعِ ما سَمِعْ ... فقائلٌ لابدّ ما ليس يَقَع

٩٢١- ساغَ لِمَنْ يقولُ خيراً مُصلِحا ... أو مَنْ يُمَنِّي زوجَهُ لِيُفرِحا

٩٢٢- والحربُ خَدعَةٌ فمَنْ يُحارِبُ ... قد حنّكَتْ أحوالَهُ التجارِبُ

الباب الثامن والثلاثون

٩٢٣- ومُدرِكٌ شهرَ الصيامِ مُبْعَدُ ... إنْ لم يَحُزْ مغفِرةً تُسَدِّدُ

٩٢٤- ومُدْرِكٌ أباً لَهُ عند الكِبَرْ ... يُبْعَدُ إنْ ما بَرَّ فهْو في خَطَر

٩٢٥- ومَنْ ذُكِرْتَ عندهُ فلم يُصَلّ ... فمُبْعَدٌ دعاءُ جبريلَ اكتمل

٩٢٦- قال النبيُّ وهْو يَرْقىٰ المِنْبَرا ... آمينَ آمينَ ثلاثاً كرّرا

الفصل الأول فضل صيام رمضان

٩٢٧- صيامُ رمضانَ يُورِثُ التُّقىٰ ... أُنزِلَ فيهِ جُملَةً ففُرِّقا

٩٢٨- قُرآنُنا إلىٰ سماءِ الدنيا ... بهِ قلوبُ المتقين تحيا

٩٢٩- صيامهُ فرضٌ وفيهِ تُفتَحُ ... جميعُ أبوابِ الجنانِ الفُسّحُ

٩٣٠- وتُوصَدُ النيرانُ بل تُسَلْسَلُ ... فيهِ الشياطينُ وبعدُ تُرسَلُ

٩٣١- ذنبُ الذي يصومُهُ مُحتسِبا ... يُغْفَرُ والقائمُ حينَ اجتنبا

٩٣٢- كبائرَ الذنوبِ والمنادي ... يقولُ يا باغيَ خيرَ الزادِ

٩٣٣- أقبِلْ ويا باغيَ شرٍّ أقْصِرْ ... والعِتقُ فيهِ كلَّ يومٍ أزْهَر

٩٣٤- وفيهِ ليلةٌ تفوقُ ألفا ... من الشهورِ بالقيامِ تُلفَىٰ

٩٣٥- كـــان النبـــيُّ لِلَيـــالي العشـــرِ يُحْيِـــيْ وكـــان عاقِـــدا لـــلأُزْرِ
٩٣٦- وعُمْـــرَةٌ في رمضـــانَ تَعِـــدُل حَجّـــاً يقولُـــهُ النبـــيُّ المُرسَـــلُ

الفصل الثاني فضل بر الوالدين

٩٣٧- قـــد أمَـــرَ الـــرحمنُ بالإحســـانِ للوالـــــدينِ في كـــــلا الحـــــالَينِ
٩٣٨- بِرُّهمـــا مؤكـــدٌ عنـــد الكِبَـــرْ للضَّـــعفِ فالضَّـــعفُ جَنـــاحٌ انكســـر
٩٣٩- فمـــنْ يُخاطِـــبْ والدَيـــهِ قـــالا قـــولاً كريمـــاً حسَـــنًا إجـــلالا
٩٤٠- ولا يَقُـــلْ أفٍّ يُصـــابا بـــالحَزَنْ مِـــنْ ضَـــجَرِ الابـــنِ فيُبلـــىٰ إنْ أسَـــنّ
٩٤١- والأمُّ بالإرفـــاقِ أولـــىٰ مِـــنْ أبِ والأبُ بالطاعـــةِ أولـــىٰ النّسَـــبِ
٩٤٢- جنّـــة عـــدنٍ في صـــحيح العلـــم مِـــن الحـــديث عنـــد رِجْـــلِ الأمّ
٩٤٣- كلاهمـــا أوســـطُ بـــابِ الجَنَّـــهْ رِضَـــاهما سُـــخطُهما مَظِنّـــهْ
٩٤٤- أَنْ يَجلِـبَ الرضـا مِـنَ اللهِ الرِّضـا والسُّـــخْطُ مـــن سُـــخْطِهما لمُقْتَضـــىٰ
٩٤٥- رِضـــاهما مُقَـــدَّمٌ عـــن غَـــزوِ إنْ لـــم يَكـــنْ فرضـــاً علـــىٰ مَـــنْ يَنـــوِي
٩٤٦- ولـــيس بـــالموتِ انقطـــاعُ البِـــرِّ فـــالبِرُّ بعـــد المـــوتِ مثـــلُ الـــدُّرِّ

الفصل الثالث فضل الصلاة على النبي ﷺ

٩٤٧- ومَـــنْ علـــىٰ النبـــيِّ صـــلّىٰ واحِـــدَهْ صـــلّىٰ عليـــهِ اللهُ عشـــراً ناقِـــدَهْ
٩٤٨- وحَـــطَّ مثلَهـــا مِـــنَ الخطايـــا ومثلُهـــا ينالُهـــا سَـــنايا
٩٤٩- وتُبْلِـــغُ الملائـــكُ السَّـــيَّاحَهْ نبيَّنـــا صـــلاتَنا الفَوَّاحَـــهْ
٩٥٠- ويُوقَـــفُ الـــدعاءُ لـــيس يَصْـــعَدُ حتـــىٰ يُحَلَّـــىٰ بالصـــلاةِ أحمـــدُ
٩٥١- مَـــنْ لا يُصـــلِّي عنـــد ذِكْـــرٍ للنبـــيّ يُوصَـــفُ بالبخيـــلِ واهِـــي المكسَـــبِ

٩٥٢- دُعاؤنا لخيرِ مَنْ قد سَلَفُوا نَهْجُ الخِيارِ في الذين خَلَفُوا

٩٥٣- ومَنْ دُعاؤهُ صلاةٌ واصِلَهْ نبيَّنا حاجاتُهُ مُسَهَّلَهْ

الباب التاسع والثلاثون

٩٥٤- مِنْ جارِ سُوءٍ قد تَعَوَّذَ الحبيبْ وزوجةٍ تُشِيبُهُ قبلَ المَشِيب

٩٥٥- ووَلَدٍ يُمسِي عليهِ رَبَّا ومالِهِ ما لِعذابٍ يُجْبىٰ

٩٥٦- ومِنْ خليلٍ ماكرٍ يَراهُ وقلبُهُ لِقُربِهِ يَرعاهُ

٩٥٧- لكنّهُ يَدْفِنُ خيراً يَفعلُهْ ويَنشُرُ السّوءَ ولا يَسْتَثْقِلُه

الفصل الأول في جار السوء

٩٥٨- وشُؤْمُ جارِ السوءِ لا يُضاهىٰ إنْ جاوَرَتْهُ جِيرَةٌ أنْضاها

٩٥٩- إنْ كان في المُقامِ فهْو البُؤسُ وإنْ يَكُنْ في البدْوِ فهْو الحَبْسُ

٩٦٠- وامرأةٌ تُكثِرُ مِنْ صيامِها قد ذُكِرَتْ مُحسِنَةٌ قيامَها

٩٦١- لكنّها سيِّئَةُ الجِوارِ قال النبيُّ إنّها في النارِ

٩٦٢- قال النبيُّ إنّهُ لا يُؤمِنْ مَنْ جارُهُ مِنْ ضُرِّهِ لا يأْمَنْ

٩٦٣- وظالمٌ لِجارِه حتىٰ انتقل عِقابُهُ في إثْرِهِ علىٰ عَجَل

الفصل الثاني الوصية بالنساء

٩٦٤- أوصىٰ النبيُّ بالنساءِ رِفْقا هُنّ عَوَانٍ فاكتسبْنَ حَقّا

٩٦٥- المسكنَ الكِساءَ والطعاما مِنْ أوسَطِ الموجودِ والقِياما

٩٦٦- إذا أطعْنَ فحفظُنَ العِرْضا والمالَ والزوجَ إلىٰ أَنْ يَرضىٰ

٩٦٧- فإنّهُ جنّتُها أو نارُها في مَنْعِها بِرّاً بِهِ خَسَارُها

٩٦٨- هُنّ خُلِقْنَ في اعوِجاجٍ مِنْ ضِلَعْ مَنْ شاءَهُنّ في اتّزانٍ لَمْ يُطَعْ

٩٦٩- فهَبْ لنا يارَبُّ مِنْ زوجاتنا قُرَّةَ أعْيُنٍ وذُرِّيَّاتنا

الفصل الثالث ما يحذر من شؤم الزوجة

٩٧٠- إنْ كان مِنْ أزواجِنا أعداءُ فينبغي أنْ تُصطَفىٰ النساءُ

٩٧١- فبعضُهنّ شؤمُها لا يَخْفىٰ وإنّ في طبعِ النساءِ ضَعفا

٩٧٢- يَكْفُرْنَ مَنْ عاشَرْنَهُ مِنْ غَضْبَهْ ورُبّ غضبةٍ تَجُرُّ نَكْبَهْ

٩٧٣- إنِ ابتُلينَ هُنّ لا يَصْبِرْنَهْ وهُنّ لا يَشْكُرْنَ ما وُهِبْنَهْ

٩٧٤- ومَعَ هذا الرِّفْقُ بالنساءِ يُصْلِحُ منها أغلبَ الأدواءِ

٩٧٥- إنّ التي تَسألُ زوجَها الطلاقْ مِنْ غيرِ ما بأسٍ إلىٰ النارِ تُساق

٩٧٦- وتَهْتِكُ السِّتْرَ مع اللهِ التي تَخْلَعُ ثوبَها بدارِ الجارَةِ

الفصل الرابع في يمن المرأة

٩٧٧- المرأةُ المَيمونَةُ المُبارَكَهْ ليستْ لحقّ ربّها بتارِكَهْ

٩٧٨- أدّتْ حقوقَ زوجِها تَعَبُّدا لم تألُ في إرضائهِ لِتُسعِدا

٩٧٩- ليستْ تَسُوءُ عينَهُ إذا نَظَر ولا تُريدُ غمّهُ إذا حَضَر

٩٨٠- تَحْفَظُهُ في مالِهِ ووَلَدِهْ ونفسِها في غَيْبِهِ ومَشْهَدِهْ

٩٨١- تَعضُدُهُ إنْ نابتِ النوائبُ عن عيْبِهِ تَغْفَلُ لا تُعاتِبُ

٩٨٢- فهْي كمثلِ التاجِ في رأسِ الملِك مَنْ حازها فمُتْعَةَ الدنيا مَلَك

الفصل الخامس ما يحذر من الولد

٩٨٣- وإنّ مِنْ أولادِنا عَدُوًّا وإنّ في تأديبهم حُنُوًّا

٩٨٤- مِنْ قبل أنْ يَسُوءَ منهمُ الخُلُق ... إنْ ساءَ فالعُذْرُ تَجَلّىٰ وسَبَق

٩٨٥- عصىٰ ابنُ نوحٍ ما أجابَ نوحا ... وكان نوحٌ لابنهِ نَصوحا

٩٨٦- وكان إبراهيمُ يدعو ربَّهُ ... ذُريةً طيّبةً تُحِبُّهُ

٩٨٧- فالنُّصحُ والدعاءُ حُسْنُ الأدبِ ... قد بَرِئَ الذي تأسّىٰ بالنبي

الفصل السادس ما يحذر من المال

٩٨٨- المالُ فتنةٌ سِوىٰ إنْ بُذِلا ... في الحقِّ إنْ صاحبُهُ ما بَخِلا

٩٨٩- قد خابَ قارونُ علىٰ اغترارِهِ ... بمالهِ وجِنْكَةِ ادّخارِهِ

٩٩٠- والويلُ للجامعِ مما عدّدَهْ ... مِنْ مالهِ يَظُنُّهُ قد أخلده

٩٩١- وأتْعسَ اللهُ عَبيدَ الدرهمِ ... ذَلُّوا لَهُ كذُلِّ إبْلٍ خُزَّمِ

٩٩٢- وإنّ ممّا خافهُ علينا ... نبيُّنا ثَراؤنا فنَغْنَىٰ

٩٩٣- فالطبْعُ في الإنسان أنْ سَيَطْغىٰ ... بمالهِ إذا رآهُ استغنىٰ

٩٩٤- لن تُشبعَ الإنسانَ قطُّ كَثرتُهْ ... حتىٰ تُوارَىٰ في الترابِ جُثَّتُهْ

٩٩٥- نافسَ في الجمعِ وفي التكاثُرِ ... أُلهِيَ حتىٰ دُسَّ في المقابرِ

٩٩٦- والصبرُ في السرّاءِ عمّا يُلهِي ... أو عن حرامِ الترْكِ أو عن مَنْهِي

٩٩٧- الصبرُ فيها منهجُ الصدّيقِ ... أفضَلُ مِنْ صَبْرٍ علىٰ التَّضْيِيقِ

الفصل السابع في الخلة

٩٩٨- إنّ العدُوَّ لَلْخَلِيلُ الماكرُ ... مِنْ ضُرِّهِ هانَ العدوُّ الظاهرُ

٩٩٩- كم مِنْ خَلِيلٍ أوْقَعَ الخَليلا ... فيما يُذِلُّ زمَناً طويلا

١٠٠٠- وكم خليلٍ جَرَّ مَنْ يُخالِلُهْ ... إلىٰ العذابِ فالسعيرُ تأكُلُه

١٠٠١- مَنْ أخطأ الخُلّةَ كان قد سَلَكْ ... وادِيَ قَفْرٍ مَنْ مضىٰ فيهِ هَلَكْ

١٠٠٢- وليس ينجو غيرُ مَرْءٍ حُبُّهُ ... للهِ في هذا يَمِيزُ صَحْبَهُ

١٠٠٣- حتىٰ إذا ما خالفوا محبوبَهُ ... فراقُهم في اللهِ لا يَعِيبُهُ

الباب الأربعون

١٠٠٤- أحَبُّ عبدٍ للإلهِ الأنفعُ ... لنفسهِ وغيرهِ والأسمعُ

١٠٠٥- للأمرِ والنهيِ وَمِنْ خَيرِ النفَلْ ... بثُّ السرورِ في النفوسِ والجَذَل

١٠٠٦- أو فَرْجُ كُربةٍ قضاءُ دَينِ ... إشباعُ جوعِ خاليَ اليدينِ

١٠٠٧- والمشيُ في الحاجاتِ والشفاعهْ ... لمسلمٍ إذا رأىٰ انتفاعهْ

١٠٠٨- ومَنْ إذا يَغضَبُ كفَّ الغضبا ... حاجَىٰ علىٰ عوراتهِ كي تُحجبا

١٠٠٩- وكاظمُ الغيظِ الذي لم يَنْتَقِمْ ... وهْو قديرٌ مِنْ وَبالٍ قد سَلِم

١٠١٠- يُملأُ قلبُهُ رِضاً والمُثْبِتُ ... حاجاتِ ناسٍ في الصراطِ يَثْبُتُ

١٠١١- وإنْ سوءَ الخُلْقِ يُفسِدُ العملْ ... إفسادَ خَلٍّ إنْ أُضِيفَ للعسل

الفصل الأول في نفع الناس

١٠١٢- لا يُؤمِنُ المؤمنُ إلا مَنْ أحبّ ... لغيرهِ الذي لنفسهِ انتخَبْ

١٠١٣- مَنِ استطاعَ نفعَ مسلمٍ فَعَل ... فالمؤمنون كبِناءٍ اتصل

الفصل الثاني في بث السرور

١٠١٤- قال الرسولُ يَسِّروا وبشِّروا ... ففي البشاراتِ سُرورٌ يُنشَرُ

١٠١٥- قال لِمَنْ أبْكَىٰ يُريدُ الهِجْرهْ ... أضْحِكْهما فالبِرُّ فيهِ النُّصرهْ

١٠١٦- واستَبَقَ الأخيارُ كي يُبَشّروا ... مَنْ نَالَهُ حَظٌّ وخيرٌ يُذكَرُ

١٠١٧- وقـلْ بفضـل اللهِ ثـم رحمتِـهْ فلْيفرحـوا وبـدخولِ جنّتِـهْ

الفصل الثالث في كشف الكربة

١٠١٨- يَلجـأُ مَـنْ يُريـدُ كشـفَ الكُربَـهْ للهِ وحـدهُ فيـدعو ربَّـهْ

١٠١٩- كـلا إلـهَ إلا أنـتَ ربـي سـبحانك اللهـمَّ فَـرِّجْ كَرْبـي

١٠٢٠- إني لنفسـي ظـالمٌ غَشـومُ وإننـي في ظُلْمِهـا مَلُـومُ

١٠٢١- ومَـنْ يُـنفِّسْ عـن أخيـهِ ضـائقهْ وجـدَها يـومَ النشـورِ باسِـقَهْ

١٠٢٢- كـأنْ قضـىٰ عليـهِ دَيْنـاً ألغبَـهْ أو أطعَـمَ الطعـامَ يـومَ المَسـغبَهْ

الفصل الرابع في كف الغضب

١٠٢٣- يباعَـدُ العبـدُ إذا كـفّ الغَضَـبْ عـن غضَـبِ الـربِّ كما دانَ اكتَسَـب

١٠٢٤- يُقـالُ للغاضِـبِ وهْـوَ واقـفُ اقعُـدُ قُبَيـلَ الـردِّ لا تُجـازِفُ

١٠٢٥- إنْ لـم يَـزُلْ غضـبُهُ فلْيَضـطجِع وليتعـوَّذْ بالإلـهِ ينقطِـع

الفصل الخامس في كظم الغيظ

١٠٢٦- الكـاظِمون الغـيظَ ممّـنْ أحسـنوا والمحسـنونَ بـالفلاحِ أُيقَنـوا

١٠٢٧- فلـيسَ أجـرُ جُرْعَـةٍ كـالكَظْمِ للغـيظِ في اللهِ لأهـلِ الحِلْـمِ

الفصل السادس في سوء الخلق

١٠٢٨- مَـنْ فسَـدَتْ أخلاقُـهُ فينـا فَسَـدْ ولا يُجِيـدُ عَمَـلاً إلا كَسَـدْ

١٠٢٩- صـاحِبُهُ عَـنِ النبـيِّ مُبْعَـدُ عَـنْ نَهْجِـهِ وسـوف يَنْـأىٰ المَقعَـدُ

١٠٣٠- يَشـقىٰ بِـهِ صـاحبُهُ في نفسِـهِ ومَـنْ لَـهُ قُـرْبٌ بـهِ كعِرْسِـهِ

الباب الحادي والأربعون

١٠٣١- عاذَ مِنَ العجْزِ وعاذَ مِنْ كَسَل ... وعاذَ مِنْ جُبْنٍ وعاذَ مِنْ بَخَلْ

١٠٣٢- وهرمٍ وَمِنْ عذابِ القبرِ ... رسولُنا محمدٌ ذو القَدْرِ

الفصل الأول في العجز

١٠٣٣- لا تَعْجِزَنْ إذا عزَمتَ فاتّكِل ... علىٰ الذي ما شاءَ فِعْلَهُ فُعِل

١٠٣٤- والمؤمنُ القويُّ يستعينُ ... بربِّهِ فربُّهُ المَتِينُ

١٠٣٥- ومَنْ إذا أُصِيبَ نادىٰ الخَلْقا ... أجابَهُ عَجْزٌ وبؤساً يَلْقىٰ

١٠٣٦- العاجزُ الحقُّ الذي لا يدعو ... فرَبُّهُ القادِرُ منهُ الصنْعُ

١٠٣٧- قد بايَعَ النبيُّ بعضَ الناسِ ... لا تسألوا شيئاً ولو في الباسِ

الفصل الثاني في الكسل

١٠٣٨- الكسلُ المذمومُ ما يُثَبِّطُ ... عن طاعةٍ ومنهُ ما قد يُحْبِطُ

١٠٣٩- حقّاً لمخلوقٍ جَرَىٰ في الذِّمَّهْ ... والكَسَلُ المُفْرِطُ شرٌّ وَصْمَهْ

١٠٤٠- وشرُّهُ وَصْفُ الذين نافَقوا ... إذْ هم إلىٰ كل الشرورِ سابَقوا

١٠٤١- والذِّكْرُ دافِعٌ إلىٰ النشاطِ ... فالذِّكْرُ للنشاطِ كالمَناطِ

١٠٤٢- وشرُّ مَنْ يَجْهَدُ في نَشْرِ الكَسَلْ ... إبليسُ داعي العَجْزِ فهْو لا يَمَلّ

١٠٤٣- ومَنْ إذا استيقظَ قال الذِّكْرا ... تُحَلُّ عنهُ عُقْدةٌ وأخرىٰ

١٠٤٤- بعد الوُضوءِ وإذا ما صلّىٰ ... كان نشيطاً طيِّباً قد أبْلَىٰ

١٠٤٥- يُصبِحُ غيرُهُ خبيثَ النفسِ ... ذا كَسَلٍ بادٍ إلىٰ أنْ يُمْسي

١٠٤٦- ومَنْ لَهُ نَفْلٌ أتىٰ نشاطَهُ ... فإنْ يَحِلَّ ملَلٌ أماطَهُ

الفصل الثالث في الجبن

١٠٤٧- وشرّ ما في المرءِ جُبْنٌ خالِعُ ... منهُ لأصحابِ النفاقِ القالِعُ

١٠٤٨- قد يَجبُنُ المرءُ لأجلِ الوَلَدِ ... ودَفْعُ هذا الجُبنِ أَولىٰ المَدَدِ

الفصل الرابع في البخل

١٠٤٩- البُخْلُ مذمومٌ وشرُّ البُخْلِ ... بُخْلٌ شديدٌ هالِعٌ للعَقْلُ

١٠٥٠- مَنْ يُوقَ شُحَّ نفسِهِ فالمُفلِحُ ... وإنّ داءَ الشُّحِّ مِمّا يَقدَحُ

١٠٥١- يأمرُ أهلَهُ بقطعِ الرحِمِ ... وبسلوكِ دربِ كلِ مُجرمِ

١٠٥٢- البخْلُ مَنْعُ الحقِّ في الأموالِ ... بهِ وَعِيدٌ ما جرىٰ في البالِ

١٠٥٣- وشرُّهُ مَنْ بالسلامِ قد بَخِلْ ... والنذْرُ يأتي مِنْ بخيلٍ ما عَمِل

١٠٥٤- وإنْ يَرِدْ ذِكْرُ نَبيِّنا فصلّ ... مَنْ لم يُصَلّ يقْترِفْ شرَّ البَخَلْ

الفصل الخامس في الهرم

١٠٥٥- هل مِنْ دواءٍ قد شفىٰ مِنْ هَرَمِ ... فأرْذَلُ العُمْرِ كلحمِ الوَضَمِ

١٠٥٦- نعوذُ بالرحمنِ مِنْ أراذِلِهْ ... نسألُ أَنْ نسْلَمَ مِنْ غَوَائِلِهْ

الباب الثاني والأربعون

١٠٥٧- كنْ أعبدَ الناسِ بخُلَّةِ الوَرَعْ ... وأشْكَرَ الناسِ بخُلَّةِ القَنَعْ

١٠٥٨- كُنْ مؤمناً لكلِّ خيرٍ يَصْبو ... أحِبَّ للناسِ الذي تُحِبُّ

١٠٥٩- كنْ مُسلماً بحسنِكَ الجِوارا ... ولا تكُنْ في ضَحِكٍ مِكْثارا

الفصل الأول في الورع

١٠٦٠- إنّ أحَبَّ الدينِ للهِ الورَع ... وأصلُهُ في كلِ ما رابَكَ دعْ

١٠٦١- يُوشِكُ مَنْ يُوَاقِعُ المُشْتَبِها ... أَنْ لا يرىٰ البَيِّنَ إلا ووَهَىٰ

١٠٦٢- ومَن لِنَهْيِ اللهِ طَوْعاً تَرَكَهْ ... فسوف يَلْقىٰ عِوَضاً وبَرَكَهْ

١٠٦٣- وَرَعُنا في المالِ والدماءِ ... والعِرْضِ والنِّيَّاتِ والأهواءِ

١٠٦٤- جانِبُهُ الأقربُ في الأموالِ ... فهْوَ دليلُ سائرِ الأعمالِ

الفصل الثاني الرضا بما قسم

١٠٦٥- أفلحَ مَنْ أسلَمَ في كَفافِ ... رِضاهُ بالمقسومِ غيرُ خافِ

١٠٦٦- كأنّهُ الدنيا لَهُ قد حِيزتْ ... ما عَزْمُهُ في إثْرِها مُشَتَّتْ

الفصل الثالث حسن الجوار

١٠٦٧- حُسْنُ الجِوارِ بارَكَ الأعمارا ... يَزِيدُ في الرِّزْقِ ويَبني الدارا

١٠٦٨- وصالِحُ الجارِ بهِ إسعادُ ... وهل يكونُ وارثاً يَكادُ

١٠٦٩- لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ أنْ تُهْدِي ... أيْسَرَ ما يَنفَعُ عند الجَهْدِ

١٠٧٠- وليس مؤمناً يَبِيتُ ذا شِبَعْ ... والجوعُ في جِوارِهِ قد انتَجَعْ

١٠٧١- أنْ يزْنِيَ المرءُ بعشرِ نِسْوَهْ ... أو يسرِقَ الأبياتِ عشراً عُنْوَهْ

١٠٧٢- أهْوَنُ مِنْ زِنَىً يَنالُ الجارَهْ ... أو يسرِقَ امرؤٌ لِجارٍ دارَهْ

الفصل الرابع في الضحك

١٠٧٣- ما استجْمَعَ النبيُّ قطُّ ضاحِكا ... فتَشْهدَ اللهاةُ فجّاً سالِكا

١٠٧٤- ضَحِكُهُ في الغالبِ التبَسُّمُ ... وهْوَ البَشوشُ والتَّقِيُّ الأعلمُ

١٠٧٥- ممّا رواهُ مَنْ أبوهُ مالكُ ... قالَ بَدا النبيُّ وهْو ضاحِكُ

١٠٧٦- ونحن في الصلاةِ يومَ ماتا ... ثُمَّ أشارَ أكملوا الصلاةَ

١٠٧٧- واستيقَظَ النبيُّ وهْو يضحَكُ ... مِنْ غَزْوِ بَحْرِ الرُّومِ ممّن يَمْلِكُ

١٠٧٨- وكانَ مِنْ أصحابِهِ مَنْ يُضْحِكُهْ ... يَضْحَكُ مِنْ تَعَجُّبٍ ويَمْلِكُهْ

١٠٧٩- وقالَ لو قَدْ تَعلمونَ عِلْمِي ... أكثرتُمُ البُكاءَ دونَ كَلْمِ

١٠٨٠- وقَلَّ مِنكم ضَحِكٌ وكَثْرَتُهْ ... يُمِيتُ قَلْبَ مَنْ سَبَتْهُ شَهْوتُهْ

الباب الثالث والأربعون

١٠٨١- نادىٰ النبيُّ مَعْشَراً قد أسلموا ... قلوبُهم بالدِّينِ ليستْ تَنْعَمُ

١٠٨٢- يَنهىٰ عَنِ التَّعْبِيرِ والأذاةِ ... مُقَبِّحاً تَتَبُّعَ العَوراتِ

الفصل الأول علامة الإيمان

١٠٨٣- شعائرُ اللهِ الذي يُجِلُّها ... دلّتْ علىٰ إيمانِ مَنْ يُقِلُّها

١٠٨٤- علامةُ الإيمانِ نَبْذُ الرِّيَبِ ... في الدينِ والجهادُ عند المُوجِبِ

١٠٨٥- ووَجَلُ القلبِ إنِ اللهُ ذُكِرْ ... ويُعْظِمُ الإيمانَ بُرهانٌ نُظِرْ

١٠٨٦- والصدقُ في التفويضِ والتَّوَكُّلُ ... وأنْ يُصلِّيَ المصلِّي المُقْبِلُ

١٠٨٧- وأنْ تَطِيبَ نفْسُهُ بالصدَقَهْ ... ويلبِسَ التقوىٰ عليهِ المَنْطِقَهْ

الفصل الأول في أذية المؤمن

١٠٨٨- مَنْ يُؤْذِ مؤمناً بغيرِ ما اكتسب ... احتَمَلَ البهتانَ والإثمَ ارتكب

١٠٨٩- ولو بأنْ يُصابَ مِنْ نُخامَهْ ... فإنها إنْ تُؤْذِهِ ظُلامَهْ

١٠٩٠- ومَنْ رَمىٰ يُريدُ شَيْنَ المسلمِ ... يحُبَسْ علىٰ الجِسْرِ علىٰ جهنمِ

١٠٩١- حتىٰ يَرىٰ المَخْرَجَ ممّا فَعَلَهْ ... ومَنْ يَقُلْ ما ليس فيهِ كان لَهْ

١٠٩٢- إسكانُهُ في رَدْغَةِ الخبالِ ... حتىٰ يَرَىٰ المَخرجَ للمقالِ

١٠٩٣- وغيْبَـــةُ المســـلمِ مِـــنْ أذِيَّتِـــهْ وســـاءَ مَـــنْ يُجِيـــدُ في نَمِيمَتِـــهْ

١٠٩٤- وساءَ ما يَجْرِي مِنَ التباغُضِ وَمِـــنْ تَحاسُـــدٍ وَمِـــنْ تَنـــاقُضِ

١٠٩٥- والظلـــمُ للمســـلمِ والخُـــذلانُ والاحتقـــارُ عَمَـــلٌ يُشـــانُ

١٠٩٦- والمؤمنـــونَ أوليـــاءُ البـــاري يأخـــذُ رَبُّهُـــم لهـــم بالثـــارِ

الفصل الثاني في الاستهزاء

١٠٩٧- إنّـا كفينـاك الـذين اسـتَهْزؤوا يقولُـــهُ اللهُ فـــأينَ الملْجَـــأُ

الفصل الثالث في التعيير

١٠٩٨- مِـنْ جاهِلِيَّـةِ الفِعَـالِ السُّـوأىٰ تَعْيِيـرُ مُسْـلِمٍ بمـا قـد يَنْـأىٰ

١٠٩٩- عَـنْ وَصْـفِهِ بِـهِ مِـنَ العُيُـوبِ لِحَـرِّهِ الثـائرِ في القلـوبِ

١١٠٠- تَـنَقُّصُ النـاسِ وِسـامُ الفَخْـرِ والفَخْـرُ نَقْـصٌ عنـد أهـلِ الـذِّكْرِ

١١٠١- مَـنْ عـابَ بالشـيءِ أتـىٰ بمثلِـهِ جَـرَّ الـبلاءَ نـابِزٌ بقولِـهِ

١١٠٢- وربمـا يُعَيَّـرُ المـرءُ بمـا كـانَ بِـهِ عنـد الإلـهِ مُسـلما

١١٠٣- ومـا بِـهِ العِفَّـةُ والحيـاءُ ومـا لَـهُ في شـرعِنا ثَنـاءُ

١١٠٤- وعُيِّـرَ النبـيُّ قـالوا ودَعَـهْ إلهُـهُ بخَرْصِـهم مـا أشْـنَعَه

١١٠٥- وربُّـهُ يقـولُ مـا وَدَّعْتُـهُ خابَـتْ ظُنُـونُكم ومـا قَلَوتُـهُ

الفصل الرابع في تتبع العورات

١١٠٦- إنَّ الـذي يَتْبَـعُ عَـوراتِ النـاس أفْسَـدَهم أو كـادَ ممّـا قـد جـاس

١١٠٧- صِـغارُ ذنـبهم لديـهِ تَعْظُـمُ ويَفعَـلُ العِظـامَ وهْـو يَعْلَـمُ

١١٠٨- وتُطْعَـنُ العَـينُ التـي تَجَسَّـسُ قـد أُهـدِرَتْ مَـنْ خـانَ سـوف يُـنْخَسُ

١١٠٩- وطـــارِقٌ مُخَـــوِّنٌ لأهلِـــهَ لعلَّـــهُ يُبْلـــىٰ لســـوءِ فِعْلِـــهِ

الباب الرابع والأربعون

١١١٠- مـا نقَصَـتْ صَـدَقَةٌ مِـنْ مـالِ والعـزُّ في العفـوِ عَـنِ الرجـالِ

١١١١- جـزاءُ ذي تَواضُـعٍ أنْ يُرفَعـا إنْ كـانَ للهِ فلـن يُضَـيَّعا

الفصل الأول في الصدقة

١١١٢- للصـدقاتِ بركـاتٌ تُنشَـلُ مِـنْ طَيِّـبِ المـالِ فقـط سـتُقْبَلُ

١١١٣- ولـن تنـالوا البِـرَّ حتـىٰ تُنفِقـوا ممـا تُحبـونَ افعلـوهُ تَصْـدُقوا

١١١٤- والصـدقاتُ مُطْفِئـاتُ الغَضَـبِ إذا أُسِـرَّتْ مُـذْهِباتُ الكُـرَبِ

١١١٥- أفضَـلُها لـدىٰ القُـوَىٰ والصِّـحَّهْ مَـنْ لـم يَجِـدْ طِيـبُ الكـلامِ مِنَحَـهْ

١١١٦- ولـو ببِشْـرِ الوجْـهِ سَـمْحاً طَلْقـا فصـدقاتُ المـرءِ ذُخْـرٌ يَبْقَـىٰ

الفصل الثاني في العفو

١١١٧- اللهُ ربُّنـا العَفُـوُّ الغـافِرُ وهْـوَ علـىٰ العِقـابِ جَـلَّ القـادِرُ

١١١٨- أجـرُ الـذي يعفـو لـدىٰ مَقدِرَتِـهْ يَكْفَلُـهُ اللهُ علـىٰ مَغْفِرَتِـهْ

١١١٩- هـذا الـذي يُرجَـىٰ بـأنْ يُغْفَـرَ لَـهْ أجـرُ العَفُـوِّ رَبُّـهُ قـد أجْزَلَـهْ

١١٢٠- في ليلـةِ القـدرِ سـؤالُ العَفْـوِ سُـنَّةٌ مَـنْ يـدعو لخيـرِ القَفْـوِ

١١٢١- والصفحُ مِنْ صفاتِ خيرِ الرسُلِ صـلىٰ عليـه اللهُ مـا الـوَحْيُ تُلِـي

١١٢٢- نـادىٰ النبـيُّ عُقْبَـةَ ابْـنَ عـامِرِ قـال صِـلِ القـاطِعَ لا تُغـامِرِ

١١٢٣- وأعـطِ مَـنْ يمنَعُـكَ الرغائبـا وكُـنْ عَفُـوّاً كـي تكـونَ غالِبـا

١١٢٤- ومَـنْ أقـالَ مسـلماً إذا عَثَـر أقالَـهُ اللهُ غَوَائـلَ الخطـر

الفصل الثالث في التواضع

١١٢٥- مَشْـيُ عبـادِ اللهِ مِـنْ تَواضُـعِ هَـوْنٌ لِكُثْـرِ الخيـرِ والمنـافِعِ
١١٢٦- وخَفَضـوا للمـؤمنينَ الأجْنِحَـهْ فـإنَّ في خَفْـضِ الجنـاحِ مَصْـلَحَهْ
١١٢٧- إنّ القريـبَ السـهْلَ لا تَمَسُّـهُ نـارُ الجحـيمِ فالبَـذاذُ وَرْسُـهُ
١١٢٨- كُـلٌّ لَـهُ حَكَمَـةٌ برأسِـهِ تُرْفَـعُ مِـنْ تواضُـعٍ في نفسِـهِ
١١٢٩- واللهُ أوحـىٰ قـائلاً تَوَاضَـعوا فـلا تَفـاخَروا ولا تَنـازعوا
١١٣٠- ومَـنْ يُؤاكـلْ عبـدَهُ أو اعْتَقَـل شـاةَ الحليـبِ مـا علـىٰ الكِبْـرِ اشتمل

الباب الخامس والأربعون

١١٣١- قـد حـرَّمَ اللهُ عقـوقَ الأمهـات والـوأدَ والإكثـارَ مِـنْ مَنْـعٍ وهـات
١١٣٢- وكَـرِهَ اللهُ لنـا قيـلَ وقـال وكَثْـرَةَ التِّسْـئالِ أو إهـدارَ مـال

الفصل الأول في العقوق

١١٣٣- اللهُ قَـدْ قَضـىٰ بـأنْ نُوَحِّـدَهْ وبَعْـدُ بالوالـدِ أوصـىٰ وَلَـدَهْ
١١٣٤- إذِ العُقـوقُ الكُفْـرُ بالإحسـانِ وهْـوَ طريـقُ الكفـرِ بالـديَّانِ
١١٣٥- كقائـلِ الأحقـافِ أُفٍّ لكمـا كلاكمـا للبَعْـثِ قـد تَوَهّمـا
١١٣٦- إنَّ العُقـوقَ سَـبْعُ الكبـائرِ يُـرْغَمُ أَنْـفُ ذي العُقـوقِ الخاسـرِ
١١٣٧- يُسَـبُّ وَالـدانِ مِـنْ سَـبَّ الوَلَـد آبـاءَ غيـرِهِ فبـئسَ مـا ورَد
١١٣٨- إن الـذي يُبكيهمـا لفـي كَبَـد وسـوف يَبكـي مِـنْ عقـوقِ مـا وَلَـد
١١٣٩- رضـاهما بـالبِرِّ يُرْضِـي الرَّبّـا والعـاقُّ مُقْصَـىً نَظَـراً وقُرْبـا

الفصل الثاني في الوأد

١١٤٠- مَنْ يَحْقِرِ البناتِ ثُمَّ يئِدُ ... آتٍ كِباراً مِنْ ذنوبٍ تُفسِدُ

١١٤١- ومانعٌ إرْثاً لها أو حَقّا ... قد عَقّها واللهُ أوصىٰ رِفْقا

١١٤٢- بأيِّ ذنبٍ وُئِدَتْ أو أُنقِصَتْ ... والله أقصىٰ الوائدين ومَقَتْ

١١٤٣- قد كانَ يُحْيِي ابنُ نُفَيلٍ زَيدُ ... موؤودةً وإنْ غَشاهُ الجَهْدُ

١١٤٤- وهْيَ إلىٰ الجنّةِ نَصُّ السُّنَّهْ ... ويلٌ لِمَنْ أمضىٰ بظُلْمٍ ضِغْنَهْ

الفصل الثالث في قيل وقال

١١٤٥- حَسْبُ امرئٍ يقولُ كلَّ ما سَمِع ... كم قائلٍ يقولُ ما ليس يَقَع

١١٤٦- مَنْ أحسَنَ الإسلامَ قَلَّ قَولُهُ ... في غير ما يعني فخَفَّ حِمْلُهُ

١١٤٧- كُثْرُ البَيانِ شُعْبَةُ النفاقِ ... لمُرْسِلِ القولِ بلا وِثاقِ

١١٤٨- واللهُ مُبْغِضٌ لِمَنْ يقُلِّبُ ... لسانَهُ كالثورِ حينَ يُسْهِبُ

١١٤٩- وإنْ تَناجىٰ اثنانِ دونَ الثالثِ ... قد يحُزِناهُ وهْوَ فِعْلُ العابِثِ

الفصل الرابع في كثرة السؤال

١١٥٠- مَنْ يَسألِ الرسولَ عما إنْ بَدا ... شَقَّ الجوابُ عنهُ فالسُّؤْلُ اعتِدا

١١٥١- تَبَيَّنَ الشرعُ وما عنهُ سَكَتْ ... فإنهُ عَفْوٌ رُوَايَةٌ أتَتْ

١١٥٢- ومَنْ يُبَاحِثْ في الذي قد استَتَر ... مما يَسوءُ غيرَهُ ففي خَطَر

١١٥٣- ومَنْ مِنَ البلاءِ قد تَعافىٰ ... ثُمَّ يقولُ كيفَ لو لي وافَىٰ

١١٥٤- قد يُبْتَلَىٰ بما لسانُهُ نَطَق ... إنّ البلاءَ للمقالاتِ اعْتَنَق

١١٥٥- وإنّ في كُثْرِ السؤالِ مَضْجَرَهْ ... إلا لِعِلْمٍ فائتٍ مَنْ أخَّرَهْ

١١٥٦- قد ربما يُقالُ ربُّنا خَلَق مَنْ خالِقُ اللهِ وهذا مُنزَلَق

١١٥٧- فليستَعِذْ باللهِ مِنْ وَسْوَاسِ بِاللهِ آمنْتُ إلهِ النَّاسِ

الفصل الخامس في إضاعة المال

١١٥٨- كما نَهىٰ اللهُ عَنِ التقتيرِ نهىٰ عَنِ الإسرافِ والتبذيرِ

١١٥٩- مَنْ بَذَّرَ المالَ فصُنوُ الشيطان ومَنْ يُقَتِّرْ فصريعُ الحِرمان

١١٦٠- إنفاقُهُ في غيرِ ما يُعتَبَرُ مِنْ حاجَةِ المرءِ هو التَّبَذُّرُ

١١٦١- وإنّ في الأموالِ حَقّاً واجِبا أو مُستَحَبّاً أو مُباحاً صائبا

١١٦٢- والانغماسُ في المُباحِ مَشْغَلَهْ فطالما يَخْرُجُ عما سِيقَ لهْ

١١٦٣- مَنِ اشترىٰ ما ليس فيهِ مِنْ أَرَب قيل يَبيعُ ما لَهُ بِهِ سَبَب

١١٦٤- يَبْقَىٰ قليلُ المالِ في السدادِ ويَذهَبُ الكثيرُ بالفسادِ

١١٦٥- ومَنْ لَهُ مالٌ ويُرمَىٰ بالسَّفَهْ يُحْجَرْ عليهِ وَلَهُ ما أسْعَفَه

١١٦٦- ومَنْ يُخَفْ عليهِ غَبْنٌ فلْيَقُلْ الغَبْنُ مُنْتَفٍ إذا ما قد حصل

١١٦٧- والمُستدينُ إنْ نَوَىٰ الردَّ حُمِد وإنْ نوىٰ الإتْلافَ أمرُهُ نَكِد

١١٦٨- ومَنْ نوىٰ الإنفاقَ لو لَهُ غِنَىٰ فكالغنيِّ المُنْفِقِ الذي اعتَنَىٰ

١١٦٩- إنْ كانَ في الحقِّ فيُؤجرانِ وإنْ سِوىٰ الحقِّ فيؤزَرانِ

١١٧٠- وشرُّ تَضْيِيعٍ لمالٍ مُحتَرَم إتلافُهُ في جَلْبِ شيءٍ قد حَرُم

الباب السادس والأربعون

١١٧١- إلىٰ الجِنانِ مَنْ يَمُتْ بأمْنِهِ مِنْ كِبْرِهِ غُلُولِهِ ودَيْنِهِ

الفصل الأول في ذم الكبر

١١٧٢- الكِبرُ مِنْ سِيماءِ أصحابِ النار ... إبليسَ فرعونَ وباقي الكُفّار

١١٧٣- يُنازعون اللهَ في أوصافِهِ ... فانقلَبوا بالذُّلِّ لاقترافِهِ

١١٧٤- ذَرّةُ كِبرٍ تَمْنَعُ الفِردوسا ... ذو الكِبرِ في السجنِ المُسَمَّىٰ بولْسا

١١٧٥- يُحْشَرُ أهلُ الكِبرِ أمثالَ الذرّ ... تَطؤهم أقدامُ مَنْ في المَحشر

١١٧٦- كلٌّ لَهُ في رأسِهِ لِجامُ ... يَرفعُ مَنْ علىٰ الهُدىٰ استقاموا

١١٧٧- لكنهُ يَخْفِضُ ذا الكِبرِ الأشِر ... وليس مَنْ يَهوىٰ الجَمالَ قد بَطِر

١١٧٨- بل الذي لنفسِهِ مُعَظِّمُ ... ومَنْ بمَشْيِ الاختيالِ يُوصَمُ

١١٧٩- قال النبيُّ ذا بِيُمناكَ كُلِ ... فأيِبسَتْ يُمْناهُ إذْ لم يَفعَلِ

الفصل الثاني في العجب

١١٨٠- العُجْبُ شَرٌّ مِنْ ذنوبٍ مُخْجِلَهْ ... لأنّ ذا العُجْبِ يَرىٰ الإفْضَالَ لَهْ

١١٨١- أُعْجِبَ قارونُ بوَفْرِ مالِهِ ... لم يَحْمَدِ اللهَ علىٰ إفضالِهِ

١١٨٢- ومَنْ يُزَكِّي نفسَهُ أو فاخر ... فمُعْجَبٌ أو بالبنينَ كاثَر

١١٨٣- إنّ نَبِيّاً كان قال مِنْ فَرَح ... قومي كثيرٌ فابتُلِي بما اجتَرَح

١١٨٤- وصَوْلُ ذي الإيمانِ والمُقاتَلَهْ ... باللهِ وحده فكلُّ المَجْدِ لَهْ

الفصل الثالث في الدين

١١٨٥- إنّ الشهيدَ عَنْ جِنانٍ يُحْبَسُ ... بدَيْنِهِ فالدَّينُ قَيْدٌ أملَسُ

١١٨٦- ماتَ امرؤٌ قال النبيُّ صَلُّوا ... أنتم فإنَّ الدَّينَ هذا ثِقْلُ

١١٨٧- وما أحقَّ اللهَ بالوفاءِ ... فدَيْنُهُ أحقُّ بالقضاءِ

الفصل الرابع في الغلول

١١٨٨- إنّ المجاهـدَ الـذي نَعـلاً غَـلّ ... أتـى كبيـرةً بشـيءٍ قـد قَـلّ

١١٨٩- اللهُ قـد أحَـلّ مـا نَغنَمُـهُ ... لـذاك مَـنْ غَـلَّ كبيـرٌ إثمُـهُ

١١٩٠- مِـنَ الغُلـولِ مَنْـعُ حـقِّ المـالِ ... أو اختـلاسُ عامـلٍ أو والـي

١١٩١- وإنَّ مَـنْ يُهـدي إلـى العُمَّـال ... فإنّـهُ نـارَ الغُلـول صـال

١١٩٢- ومِنْـهُ تغييـر منـارِ الأرضِ ... إنّ الغُلـولَ للعقـابِ مُفْـضِ

الباب السابع والأربعون

١١٩٣- دعـا النبـيُّ مُنْكَـرَ الخُلْـقِ قِنـي ... والعَمَـلِ الهـوى ومـا يُمرضُـنِي

الفصل الأول في منكرات الأخلاق

١١٩٤- مِنْ مُنْكَرِ الأخلاقِ في طولِ العُمُر ... إجالَـةُ الأعمـالِ في سـوءٍ وشـر

١١٩٥- وأبْغَـضُ الرجـالِ للهِ الألَـدّ ... الخَصِـمُ الـذي إذا مـارَى عَنَـد

١١٩٦- ومَـنْ يُجيـعُ دابّـةً ويُـدْئبُ ... وهْـيَ لَـهُ فبـئس مـا يَرتكـبُ

١١٩٧- ومَـنْ يُفَضِّـلْ وَلَـداً علـى وَلَـد ... في هِبَـةٍ فبـئسَ وِرْداً قـد وَرَد

١١٩٨- ومَـنْ يُريـدُ دابّـةً في غيـر مـا ... كانـت لَـهُ فإنـهُ قـد ظلَمـا

١١٩٩- فكيـف لـو حَبَسـها فماتـتْ ... مِـنْ جوعِهـا لـو تُرِكَـتْ لقاتَـتْ

١٢٠٠- مِـنْ مُنكـراتِ خُلُـقِ الأزواجِ ... مـا في حـديثِ أمِّ زَرْعٍ سـاجي

١٢٠١- أُولـى النسـاءِ زوجُهـا لحـمُ جَمَـل ... غَـثٌّ مُعَلّـقٍ علـى وَعْـرِ جَبـل

١٢٠٢- وارتاعَـتِ الأُخـرى فأخفـتْ خَبَـره ... لأنهـا إنْ ذَكَـرَتْ فعُجَـرَه

١٢٠٣- وقالـتِ الأخـرى هـو العِشَـنَّق ... إنْ عِبْتُـهُ طَلَّـقَ أو أُعَلَّـق

١٢٠٤- مَـنْ بعـدها قـد أمِنَـتْ سَـطْوَتَهُ ... ولا تَمَلُّـــهُ اســـتوتْ عِشْـــرَتُهُ

١٢٠٥- ومَـنْ تَلَـتْ تقـولُ فَهْـدٌ إنْ دَنـا ... وأسَـــدٌ إذا تَجـــافى وانْثَنَـــىٰ

١٢٠٦- مَـنْ بعـدها قالـتْ كثيـرٌ مأكَلُـه ... وشُـــربُهُ ونومُـــهُ مـــا أشْـــغَلُه

١٢٠٧- والعِيُّ وصْفُ مَنْ تَلا والحُمْقُ ... لكَثْـــرَةِ الأدواءِ غـــابَ الرِّفْـــقُ

١٢٠٨- وأعظمُ الناسِ فِرَىً مَنْ هاجَىٰ ... مَـــرْءاً فـــذمَّ آلـــهُ أفواجـــا

١٢٠٩- وشرُّ مَرءٍ في الورىٰ ذو الوجهَين ... فإنّـــهُ لابُـــدّ مِـــنْ أهـــلِ المَـــيْن

١٢١٠- ولابِسٌ لُبْسَ النساءِ قد لُعِن ... ولابســـاتٌ كالرجـــالِ قـــد فُـــتِنّ

١٢١١- ومَنْ سعىٰ في الوَشْمِ والنَّمْصِ وما ... يُغَيِّـــرُ الخِلْقَـــةَ آتٍ مَأثَمـــا

الفصل الثاني في منكر العمل

١٢١٢- وأنْكَرُ الأعمالِ عِصيانُ الربّ ... بارِئُنـــا إنْ مـــا أُطِيـــعَ يَغضَـــب

١٢١٣- والامتناعُ مِنْ دخولِ الجَنّهْ ... بـــالتّرْكِ عَمْـــداً لاتبـــاعِ السُّـــنّهْ

١٢١٤- أو ابتِـــداعُ قُرْبَـــةٍ في الـــدينِ ... بمَحـــضِ عَقْـــلٍ ضـــلّ في التحســـينِ

١٢١٥- وجُـرأةٌ علىٰ ارتكـابِ الفاحِشَهْ ... وتـــركُ تـــوبٍ مِـــنْ ذنـــوبٍ خادِشَـــهْ

١٢١٦- وكُفـــرُ فَضـــلِ الأبـــوينِ عَمْـــدا ... وقَطْـــعُ أرحـــامٍ وهـــذي الأعْـــدىٰ

١٢١٧- وهجـرُ إخـوانِ الصـفاءِ البَـرَرَهْ ... والهجـــرُ للعلـــومِ دونَ مَعْـــذِرَهْ

١٢١٨- وأنْ تُـرَىٰ الـدنيا بعَـينِ الأثَـرَهْ ... فتُشْـــتَرىٰ الـــدنيا ببيـــعِ الآخِـــرهْ

الفصل الثالث في أنكر الأدواء

١٢١٩- ومُنكَـــرُ الأدواءِ كُفـــرٌ شِـــرْكُ ... السُّـــمْعَةُ الريـــاءُ رَيـــبٌ شَـــكُّ

١٢٢٠- والهـــمُّ والغـــمُّ وبُخـــلٌ حُـــزنُ ... والكســـلُ العجـــزُ وذُلٌّ جُـــبْنُ

١٢٢١- وصَـــمَمٌ وبَكَـــمٌ وقِلَّـــةْ وغالِـــبُ الـــدَّينِ المُـــذِلُّ أهلَـــهْ
١٢٢٢- مســـكنةٌ قهـــرٌ مِـــنَ الرجـــالِ وأرذلُ الأعمـــــارِ والآجـــــالِ
١٢٢٣- والـــبرصُ الجنـــونُ والجُـــذامُ وشـــرٌّ مـــا تُنْتِجُـــهُ الأســـقامُ

الباب الثامن والأربعون

١٢٢٤- مـــا مُسْـــلِمٌ إلا أخٌ للمُســـلمِ مَـــنْ كـــان في إخوتِـــهِ لـــم يُظلَـــمِ
١٢٢٥- لا يُســـلَمُ المســـلمُ للأعـــداءِ تُقْضـــىٰ لَـــهُ الحاجـــاتُ في الإخـــاءِ
١٢٢٦- فـــارِجُ كَرْبِـــهِ لَـــهُ خيـــرُ الفَـــرَج مِـــنْ رَبّـــهِ يـــومَ الحســـابِ والحَـــرَج
١٢٢٧- ومَـــن أحبَّـــهُ لِـــدِينٍ أعْلَمَـــه بأنّـــــهُ يُحِبُّـــــهُ ليغْنَمَـــــه
١٢٢٨- ثُـــمَّ عليـــهِ نَصْـــرُهُ في ظُلمِـــهِ لغيـــرِهِ يَحْجُـــزُهُ عَـــنْ جُرْمِـــهِ
١٢٢٩- وإنْ جَـــرَتْ بينهمـــا شَـــحناءُ يَصْـــطَلِحا لا يُحمَـــدُ الجَفـــاءُ
١٢٣٠- وإنْ دعـــا لَـــهُ بظهـــرِ الغَيْـــبِ يُجَـــبْ لَـــهُ يَحجُـــزُهُ عَـــنْ عَيْـــبِ
١٢٣١- وهْـــو أحـــقُّ النـــاسِ بالصِّـــلاةِ والنُّصـــحِ والحِلْـــمِ عَـــنِ الهَنـــاتِ
١٢٣٢- وإنمـــا الأرواحُ جُنْـــدٌ جُنِّـــدَتْ تـــألفُ إنْ تعـــرِفْ وإلّا أنْكَـــرَتْ
١٢٣٣- وصـالحُ الإخـوانِ مِسْـكٌ إنْ ثَـوَىٰ لَـــهُ ارتيـــاحٌ وهْـــو ذُخْـــرٌ إنْ نَـــوَىٰ
١٢٣٤- دِيـــنُ الخليـــلِ غالِـــبٌ يُولَـــعُ بِـــهْ وخيـــرُهم أفضَـــلُهم لصـــاحِبِهْ

الباب التاسع والأربعون

١٢٣٥- المُســـبِلُ المَنّـــانُ والحَـــلّافُ بكَـــذِبٍ في البَيـــعِ لا يَخـــافُ
١٢٣٦- لاينظُـــرُ اللهُ ولا يُكَلِّـــمُ ولا يُزَكِّـــي مَـــنْ يكـــونُ مِـــنْهُمُ

الفصل الأول في الإسبال

١٢٣٧- مـا أسْـفَلَ الكَعبَـينِ في النيـرانِ ولـــو سِـــوىٰ الإزارِ والقُمْصـــانِ

الفصل الثاني في المن

١٢٣٨- المـــانُّ بالعطـــاءِ أو بالمَنْفَعَـــهْ يَحْـــبَطُ أجْـــرُهُ ولا فَضْـــلَ مَعَـــهْ

الفصل الثالث اليمين الفاجرة في البيع

١٢٣٩- يَمْحَقُ كَسبَ البيع فِجْرُ الحَلِفِ مَـــنْ كـــان فـــاجِرَ اليَمـــينِ يَتْلَـــفِ

١٢٤٠- فِجْـــرُ اليَمِـــينِ تَـــذَرُ الـــدِّيارا بَلاقِعـــــاً خَوَالِيـــــاً قِفـــــارا

الباب الخمسون

١٢٤١- لاتُنـــزَعُ الرحمَـــةُ إلا مِـــنْ شَـــقِيّ هـــذا كـــلامٌ للنبـــيِّ المُشْـــفِقِ

١٢٤٢- ورَبُّنـــا أرحَـــمُ كُـــلِّ راحِـــمِ أرسَـــلَ فينـــا رَحْمَـــةً للعـــالَمِ

١٢٤٣- والمؤمنـــونَ بيـــنهم تَـــرَاحُمُ ويَـــرحَمُ اللهُ الـــذي ســـيرحَمُ

١٢٤٤- فلْنتـــواصَ بيننـــا بالمَرْحَمَـــهْ إنَّ الجَفـــاءَ دِيـــنُ أهـــلِ المَشْـــأمَهْ

١٢٤٥- مَـنْ رَحِـمَ الـذين هـم في الأرضِ يَرحَمُـــهُ مَـــنْ في الســـماءِ يَقْضِـــي

١٢٤٦- اللهُ جازىٰ مَنْ سَقَىٰ الكَلْبَ الشُّكْر في كـــلِّ ذاتِ كَبِـــدٍ حَـــرَّىٰ الأجْـــر

١٢٤٧- رُحمـــاكَ يـــا رحمـــنُ يـــا ودودُ يـــا واسِـــعَ الأفضـــالِ يـــا مجيـــدُ

١٢٤٨- يـــا ذا الجـــلالِ صـــلِّ ثُـــمَّ ســـلِّمِ علـــىٰ النبـــيِّ الطيِّـــبِ المُعَلِّـــمِ

تَمَّتْ المنظومةُ والحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تَتِمُّ الصالحاتُ

أضرار القات

١- مِـن العُيـوبِ الظَّـاهِراتِ الفاشِـيَهْ عنـدَ كِبـارِ السِّـنِّ ثـم الناشِـيَهْ
٢- تَقْـديمُ ذي القـاتِ لـدىٰ المَجـالسِ وجَعْلُـهُ في الجَمْـعِ كـالمُؤانِسِ
٣- وجَعْـلُ أكْـلِ القـاتِ في المُـروءَهْ وتَرْكِـهِ إرادَةً مَشْـنوءَهْ
٤- وهْـو يُضـيعُ المـالَ والأوْقاتـا يُـزاحِمُ الأذْكـارَ والصَّـلاةَ
٥- ويَحْـبِسُ المَـرْءَ عـن المُراقَبَـهْ للأهْـل والأبْنـاءِ والمُواضَـبَهْ
٦- علـىٰ التَّكـاليفِ التـي تَوَجّـبُ ومـا يُبِـيحُ الـدينُ أو يُحَبِّـبُ
٧- والقـاتُ مُخْـرِجٌ لِمَـنْ يأكُلُـهُ عـنْ طَبْعِـهِ كأنَّـهُ يُخْبِلُـهُ
٨- وهْـوَ يَزيـدُ حِـدَّةَ الطِّبـاعِ ويُضْـعِفُ البـاءَةَ في الجِمـاعِ
٩- وهْـوَ لإهـدارِ المنِـيِّ مُنْتَمِـي بـأيِّ حـالٍ مُـوهِنٌ للأعْظُـمِ
١٠- كَثيـرُهُ بـابٌ لكَشْـفِ الأسْـرار ويَجْعَـلُ الوَقـورَ أعْلـىٰ ثَرْثـار
١١- يُجَـرِّؤ الصِّـغارَ في التَّقَـدُّمِ علـىٰ كِبـارِ القَـوْمِ دونَ مَنْـدَمِ
١٢- مـا أكْثَـرَ الخِصـامَ عنـدَ غَرْسِـهِ وقَطْفِـهِ وبَيْعِـهِ لِنَحْسِـهِ
١٣- ذريعَـةُ الرِّشْـوَةِ والخِيانَـهْ في دَرْبِـهِ ضُـيِّعَتِ الأمانَـهْ
١٤- يَغـارُ مِنْـهُ كـلُّ مـؤمنٍ تَقـي ويَصْـطَفِيهِ كـلُّ فـاجِرٍ شَـقِي
١٥- قـد عَمَّـتْ البلـوَىٰ بـهِ في بَلَـدي ومـا احْتَمَـىٰ مِـنْ شَـرِّهِ ذو جَلَـدِ
١٦- إلا قَلـيلاً وعَسَـىٰ مِـنْ فَـرَجِ يَسُـوقُهُ اللهُ لنـا ومَخْـرَجِ
١٧- كثيـرُهُ مَجْلَبَـةٌ للسَّـهَرِ وقِلُّـهُ مَجْلَبَـةٌ للضَّـجَرِ

١٨- والنَّـــوْمُ بعْـــدَهُ يَهُـــدُّ الرُّكَبـــا ... يُضـــيِّعُ الفجـــرَ سِـــوىٰ مَـــنْ غَلَبـــا

١٩- بهـــذهِ الصـــفاتِ صـــارَ القـــاتُ ... بـــابَ أبـــي مُـــرّةَ[١] لا يُفـــاتُ

٢٠- حَبِيبُـــهُ[٢] المُواضِـــبُ المُوَلَّـــعُ ... وخَصْـــمُهُ تارِكُـــهُ المُطَـــوِّعُ[٣]

٢١- قـــال[٤] أبـــو مُـــرَّةَ مَـــنْ سـيَتْرُكُهْ ... أُرْسِـــلُ جـــاثومي عليـــهِ يُنْهِكُـــهْ

٢٢- إنَّ أبـــا مُـــرَّةَ بـــالوَلُوعِ ... مُوَلَّـــعٌ بـــهِ بـــلا نُـــزوعِ

٢٣- حَبْـــلُ الشـــياطينِ العُتـــاةِ المَـــرَدَهْ ... إلـــىٰ التَّفاهـــاتِ ونَيْـــلِ المَفْســـدَهْ

٢٤- يُزَعْـــزِعُ الإيمـــانَ في الصـــدور ... زَعْزَعَـــةَ الصَّـــقيعِ لِلْمَصْـــدورِ

٢٥- أعْراضُـــهُ تَسَـــرُّعٌ وعَجَلَـــهْ ... وسُـــوءُ تَـــدْبيرٍ لكُـــلِّ مُعْضِـــلَهْ

٢٦- عُمّالُـــهُ في حافَّـــةِ الخُسْـــرانِ ... مِـــنْ سَـــيِّءِ الطِّبـــاعِ والعِصْـــيانِ

٢٧- إلا الـــذين يَـــرْحَمُ الـــرحْمنُ ... مَـــنْ لا بَـــسَ القـــاتَ هـــو المُشـــانُ

٢٨- كـــلٌّ بحسْـــبِ بُعـــدهِ وقُربِـــهِ ... مِـــن ربِّـــهِ ومِـــن جديـــد تَوْبـــهِ

٢٩- رؤوسُـــهُ مثْـــلُ قُـــرونِ الشـــيطان ... وكـــلٌّ ظـــافِرٍ بهـــا فالخَسْـــران

٣٠- وبـــائعُوهُ أجْمعـــوا بـــلا نِـــزاع ... أنَّ بـــلاءَهُ عَمِـــيمٌ في البِقـــاع

٣١- وأنَّ رِبْحَـــهُ عـــديمُ البَرَكَـــهْ ... يَشْـــقَىٰ بِـــهِ الجَمِيـــعُ مِمَّـــنْ أدْرَكَـــهْ

٣٢- ولـــم يُشِـــدْ بالقَـــاتِ إلا الحَوَثَـــهْ ... فـــإنَّهم لكـــلِّ عَهْـــدٍ نَكَثَـــهْ

٣٣- وبعْـــضُ أهْـــلِ الـــدِّينِ فيـــهِ اغْتَـــرُّوا ... إذْ هـــم علـــىٰ فَســـادِهِ مـــا مَـــرُّوا

---

(١) أبو مرة: كنية إبليس -أعاذنا الله منه- وإنما كان القات كذلك لأنه يفتح باب الوسوسة ويهيج الوجدان.

(٢) لأنه يسهل عليه التاثير علىٰ آكل القات.

(٣) لأن الغالب علىٰ المتدينين التحذير من القات.

(٤) بلسان حاله لأن آكليه يشتكون من الجاثوم – الرازم- والكوابيس إن تركوا القات يومًا أو يومين.

٣٤- وهْـــوَ ذَريعَـــةُ اخْـــتِلاطِ البَـــرَرَهْ بالضـــــائِعينَ والغُـــــواةِ الفَجَـــــرَهْ

٣٥- مَـــنْ عِشْـــرَتي للْقـــاتِ قـــد خَبِرْتُـــهُ لا بـــــابَ عُـــــذْرٍ فيـــــهِ إلا جِئْتُـــــهُ

٣٦- وجَدْتُـــــهُ لا نَفْـــعَ فيـــهِ مُعْتَبَـــر فكيـــفَ إنْ يُسْـــقَ مُبيـــداتِ الخَطَـــر

٣٧- فضُـــرُّهُ أضْـــعافُ ضِـــعفِ نفعِـــهِ مَضْـــروبَةٌ في الأَلْـــفِ مـــعَ شَـــفْعِهِ

تمت المنظومة بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

الفهـــرس

تقريظ فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عوف كوني..... ٦
تقريظ فضيلة الشيخ محمد أحيد عمر الشنقيطي..... ٧
تقريظ فضيلة الشيخ نعمان بن عبد الكريم الوتر ٨
تقريظ فضيلة الشيخ فواز بن علي المدخلي ٩
مقدمـــة ١٠
منظومة جوهرة التوحيد..... ١٢
وسطية أهل السنة ٣١
إبطال منهج الخروج والتكفير..... ٣٩
انحرافات الصوفية والرد عليها..... ٥٦
الرافضـــة ٦٧
ذكر عقائد الباطنية والرد عليها ٧١
منظومة كشف إمامة الزيدية ٨٠
التأسيس في النحو والصرف..... ٩٣
تيسير قواعد الإعراب..... ١١٤
منظومة البلاغة ١٢٣
أصول الإنشاء والخطابة ١٣٤
منظومة في مصطلح الحديث ١٣٨

الأصـــول ١٤٤
القواعد الفقهية ١٥٥
الإرشاد إلىٰ دراسة الفقه ١٥٩
العقل والنقل ١٦٢
أصول التفسير والاجتهاد ١٦٥
أدب السلف ١٦٩
شرح رياحين الصالحين وزاد الواعظين ١٨٦
أضرار القات ٢٦٣